الإرهاب النظري في مصر

١٩٩٧

٣

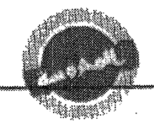

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الثالث

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القاهرة تنتقد نشاطات هيئات معارضة في لندن			
محمد صلاح	الحياة	٤٨٦	٩٧-٠٢-٢٧
حوارات نجيب محفوظ كنيسة أبو قرقاص			
محمد سلماوى	الاهرام	٤٨٧	٩٧-٠٢-٢٧
البابا شنودة: مرتكبو حادث أبو قرقاص شاردون عن المجتمع			
	الاهرام	٤٨٨	٩٧-٠٢-٢٧
"البابا شنودة يؤكد ان حادث أبوقرقاص لن يشوه العلاقات القوية بين المسلمين والمسيحيين			
	الوفد	٤٨٩	٩٧-٠٢-٢٧
معان ... ردت إلينا الروح!!			
عبد العزيز محمد	الوفد	٤٩٠	٩٧-٠٢-٢٧
فى مواجهة الإرهاب			
محمود وهيب السيد	الاهرام	٤٩١	٩٧-٠٢-٢٧
ماذا فعل شياطين الجنوب فى أبوقرقاص؟			
صلاح عبد المتعال	الشعب	٤٩٣	٩٧-٠٢-٢٨
منتصر الزيات غداً فى لندن			
محمد صلاح	الحياة	٤٩٤	٩٧-٠٢-٢٨
محكمة مصرية تثبت الحراسة على نقابة المحامين			
	الحياة	٤٩٥	٩٧-٠٢-٢٨
"الشعب" تكشف ملابسات ومفاجآت العدوان المسلح على كنيسة أبوقرقاص			
عادل البهنساوى	الشعب	٤٩٦	٩٧-٠٢-٢٨
حزب العمل يدين الحادث الإجرامى بأبوقرقاص			
	الشعب	٥٠١	٩٧-٠٢-٢٨
النيابة تنتهى من مرافعتها فى تنظيم طلعت ياسين همام الإرهابى			
	الاهرام	٥٠٣	٩٧-٠٢-٢٨
أبناء على حافة الهاوية			
نجلاء عبد العال	حواء	٥٠٤	٩٧-٠٣-٠١

مجلد رقم ٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قراءة فى حادث العدوان الآثم على كنيسة مارجرجس			
عبدالمنعم سليم جبارة	الحقيقة	د٠٧	٩٧-٠٢-٠١
شماع الحكومة			
	الحقيقة	د٠٨	٩٧-٠٢-٠١
عدوان على جميع المصريين (٢)			
صبحى شكرى	وطنى	د٠٩	٩٧-٠٢-٠٢
حلمى : المناقشات كشفت الابعاد الخارجية لحادث "أبو قرقاص"			
حامد محمد حامد	الاهرام المسائى	د١٠	٩٧-٠٣-٠٣
وماذا بعد احداث "ابوقرقاص"؟			
سامح فوزى	وطنى	د١١	٩٧-٠٣-٠٣
الكتاب المصريون يناشدون اقباط المهجر حسن استقبال مبارك			
	المجلة	د١٢	٩٧-٠٣-٠٣
عبود الزمر : هل تغير فى السجن؟ هل يخرج من السجن؟؟			
سعد جواد	الحياة	د١٣	٩٧-٠٣-٠٣
أقوال تعوزها افعال			
يوسف سيدهم	وطنى	د١٦	٩٧-٠٣-٠٣
الإرهاب خطر على كل المصريين			
	الاهرام الاقتصادى	د١٨	٩٧-٠٣-٠٣
دم الأبرياء وفداء مصر			
	الاهرام	د١٩	٩٧-٠٣-٠٣
هيئة تدريس جامعة أسيوط تدين حادث ابوقرقاص			
	الاهرام	د٢٠	٩٧-٠٣-٠٣
تسهيلات أمنية للعناصر الإرهابية التائبة			
احمد موسى	الاهرام	د٢١	٩٧-٠٣-٠٣
ارهابى تائب بالمنيا يكشف عن أوراق تنظيمية .. وأوكار لتخزين السلاح			
مصطفى عبد العزيز	الوفد	د٢٢	٩٧-٠٣-٠٣
مصر : اطلاق نائب متهم بالانتماء الى "الأخوان" بكفالة			
	الحياة	د٢٣	٩٧-٠٣-٠٣
تأجيل قضية الحدث الارهابى إلى جلسة ٢٢ مارس الحالى			
	الاهرام	د٢٤	٩٧-٠٣-٠٣
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	د٢٥	٩٧-٠٣-٠٣

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
في عواصم العالم : استمرار ردود الافعال الغاضبة ضد حادث ابو قرقاص			
	عقيدتي	٥٢٦	٩٧-٠٢-٠٤
العلاقة بين أبناء مصر لايمكن لأية قوى هدمها			
يحي توفيق	الاهرام	٥٢٧	٩٧-٠٢-٠٤
الحزب الساكت ابدا			
	الشعب	٥٢٨	٩٧-٠٢-٠٤
فتح الباب لـ"الحياة": لا أدلة على تورطي ومستعد للمحاكمة			
محمد صلاح	الحياة	٥٢٩	٩٧-٠٢-٠٤
اقباط المهجر يطالبون بمحاكمة عسكرية لمدير أمن المنيا			
	عقيدتي	٥٣٠	٩٧-٠٢-٠٤
الإرهاب ومحاولة للغجابة على اسئلة مطروحة			
علي عياد	الاهرام	٥٣١	٩٧-٠٢-٠٤
السيادة المصرية ومقاومة الإرهاب			
امينة النقاش	الاهالي	٥٣٣	٩٧-٠٢-٠٥
اعتذار لكل قبطي أم أعذار لكل إرهابي؟			
فؤاد زكريا	الدستور	٥٣٤	٩٧-٠٢-٠٥
في زيارة لضحايا أبوقرقاص اتحاد النساء التقدمي : معا لمواجهة الإرهاب			
عماد فؤاد	الاهالي	٥٣٦	٩٧-٠٢-٠٥
رفض مناقشة مذبحة الفكرية في اجتماع المجلس الملي للأقباط			
سامي فهمي	الاهالي	٥٣٧	٩٧-٠٢-٠٥
أبو قرقاص .. حتمية مواجهة الجذور!!			
كمال زاخر موسى	الاهالي	٥٣٨	٩٧-٠٢-٠٥
البابا شنودة : الاهاب لن ينال من الوحدة الوطنية في مصر			
محمد صلاح	الحياة	٥٣٩	٩٧-٠٢-٠٥
خلافات بين القساوسة والأمن حول الحراسات توتر مكتوم في أبو قرقاص بعد المذبحة			
عبدالرحيم علي	الاهالي	٥٤٠	٩٧-٠٢-٠٥
الإرهاب .. والكفاح المسلح			
	الاهرام المسائي	٥٤٣	٩٧-٠٢-٠٥
البابا شنودة في النادي الدبلوماسي			
	الجمهورية	٥٤٤	٩٧-٠٢-٠٥
أقول لمرتكبي حادث الكنيسة			
ادوارد غالي الذهبي	الاهرام	٥٤٦	٩٧-٠٢-٠٥

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أبداً .. الثقوب لن تصيب نسيج الوحدة الوطنية	ضاحى عثمان	مايو	٥٤٧	٩٧-٠٣-٠٦
الوحدة .. الكبرى .. أبناء مصر .. مسلمون ومسيحيون .. هم صناع النهضة مبارك .. ومجتمع الحب والو	سمير رجب	مايو	٥٥١	٩٧-٠٣-٠٦
الحقيقة الغائبة فى حادث الكنيسة	منتصر الزيات	الشعب	٥٥٣	٩٧-٠٣-٠٧
الأبعاد الخارجية لظاهرة الإرهاب		الاهرام	٥٥٤	٩٧-٠٣-٠٧
لايمكن ان نلوم الحكومة بسبب افراد اقترفوا جريمة قتل	سناء السعيد	المصور	٥٥٥	٩٧-٠٣-٠٧
مواقف	انيس منصور	الاهرام	٥٥٧	٩٧-٠٣-٠٨
اعتقال فلسطينى حاول شراء اسلحة في الصعيد		الحياة	٥٥٩	٩٧-٠٣-٠٨
مع البابا شنودة	رجب البنا	الاهرام	٥٦٠	٩٧-٠٣-٠٩
مذبحة أبو قاص .. وجذور الفتنة .. وبلاغ	يوسف سيدهم	وطنى	٥٦٢	٩٧-٠٣-٠٩
البابا شنودة: الغرهاب هدفه الأول الدولة وليس الأقباط من يسىء إلى مصر فايس منا		اكتوبر	٥٦٤	٩٧-٠٣-٠٩
غداً .. المهنيون يزورون اسر ضحايا حادث ابو قرقاص		الوفد	٥٦٦	٩٧-٠٣-١٠
هل هو حق تاريخى ؟ نواب الصعيد يطالبون باحتكار وكالة مجلس الشعب	منال لاشين	الاهالى	٥٦٧	٩٧-٠٣-١٠
قداسة البابا شنودة	يحيى الجمل	الاسبوع	٥٦٨	٩٧-٠٣-١٠
لاتلعبوا بالنار .. ولاتتحدثوا نيابة عنا	ياسر مشالى	الاسبوع	٥٧٠	٩٧-٠٣-١٠
الشرعية لـ... نزعات الإجرام!؟	حسين احمد امين	الحياة	٥٧١	٩٧-٠٣-١١

مجلد رقم ٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حكايات وطرائف قاضى الفيوم السابق الذى هوى!!			
	الوطن العربى	٥٧٣	٩٧-٠٣-١١
مصر : مقتل شرطى فى هجوم لـ"الجماعة الاسلامية " فى أسيوط			
محمد صلاح	الحياة	٥٧٤	٩٧-٠٣-١١
دنيا بوظة بوزة (٦)			
حمدى قنديل	العالم اليوم	٥٧٥	٩٧-٠٣-٠٥
مسئوليته عن مصرع قائد الامن المركزى بقنا وثلاثة من رجال الشرطة			
	الوطن العربى	٥٧٦	٩٧-٠٣-١١
استشهاد جندى وإصابة ٧ من الشرطة والأهالى			
احمد موسى	الاهرام	٥٧٧	٩٧-٠٣-١١
اختراق الجماعات الاسلامية ونتائجه الخطرة			
ياسر الزعاترة	الحياة	٥٧٨	٩٧-٠٣-١٢
مرشد "الإخوان" يهاجم أميركا ويحذرها من "الحصاد المر"			
محمد صلاح	الحياة	٥٧٩	٩٧-٠٣-١٢
دعوى تعويض بـ١٠ملايين جنيه لأسر شهداء "الفكرية"			
سامى فهمى	الاهالى	٥٨٠	٩٧-٠٣-١٢
المسألة القبطية .. وحقيقة الفتنة الطائفية			
جميل جورج	الاهالى	٥٨١	٩٧-٠٣-١٢
..وزوبعة إرهابية بأسيوط لفك الحصار عن المنيا			
عبدالرحيم على	الاهالى	٥٨٢	٩٧-٠٣-١٢
الإرهاب .. والتعصب ضد المرأة			
منى حلمى	الاهرام	٥٨٣	٩٧-٠٣-١٢
التطرف ظاهرة محدودة فى مصر والإسلام لايعرف العنف			
سعيداللاوندى	الاهرام	٥٨٤	٩٧-٠٣-١٢
غول يهدد كيان المجتمع			
عيد حسن	الاحرار	٥٨٥	٩٧-٠٣-١٢
القاهرة : منتصر الزيات ينفى علاقته بحركة المهاجرين			
محمد صلاح	الحياة	٥٩١	٩٧-٠٣-١٣
الفكرية أى أبو قرقاص			
محمد مستجاب	المصور	٥٩٣	٩٧-٠٣-١٤
الإرهاب وذو اللحية رجل الغاب			
هدى عفيفى	الاحرار	٥٩٨	٩٧-٠٣-١٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى جريمتى الإرهاب بمحافظة قنا		الاهرام	٠٩٩	٩٧-٠٣-١٥
المحافظ يعزى أسر الشهداء		الاهرام	١٠٠	٩٧-٠٣-١٥
وزير الداخلية للأهرام : توقع سقوط الجناة بعد توافر معلومات دقيقة عنهم		الاهرام	١٠١	٩٧-٠٣-١٥
اللعبة المفضوحة!	جمال بدوى	الوفد	١٠٢	٩٧-٠٣-١٥
مسلحون ملثمون يقتلون ١٤ برئيا فى هجومين على الأهالى قادهما الإرهابيان الفرشوطى وعطية	احمد موسى	الاهرام	١٠٤	٩٧-٠٣-١٥
مصر : مقتل ١٤ بينهم ٩ أقباط فى هجومين لـ"الجماعة"	محمد صلاح	الحياة	١٠٦	٩٧-٠٣-١٥
صباح الخير	سعيد سنبل	الاخبار	١٠٨	٩٧-٠٣-١٦
حملات على المغارات لمطاردة مرتكبى مذبحة "بهجورة"	يسرى شبانة	الوفد	١٠٩	٩٧-٠٣-١٦
مصر : الجماعة "تنفى تورطها فى المذبحة"	محمد صلاح	الحياة	١١٠	٩٧-٠٣-١٦
مأتم الإرهاب فى بهجورة	سامى ابوالعز	الوفد	١١١	٩٧-٠٣-١٦
قائد المتهمين بانفجار الكنيسة فى مصر مات قبل عام من الحادث!		المجلة	١١٦	٩٧-٠٣-١٦
توزيع أوصاف الارهابيين .. على الأكمنة	احمد عمر	المساء	١١٧	٩٧-٠٣-١٦
الرئيس يكلف وزير الصحة بزيارة المصابين وأسر الشهداء بقنا وسوهاج		الاهرام	١٢١	٩٧-٠٣-١٦
هذا القتل العشوائى .. مسئولية أبناء الصعيد	محمد فوده	حريتى	١٢٣	٩٧-٠٣-١٦
الإرهابيون رصدوا المنطقة قبل تنفيذ الجريمتين ضد المواطنين الابرياء	محمد شمروخ	الاهرام	١٢٥	٩٧-٠٣-١٦
سائق القطار لم يسمع أو يشاهد شيئا ورجال الحراسة تبادلوا إطلاق الرصاص مع الإرهابيين		الاهرام	١٢٧	٩٧-٠٣-١٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
١٢ شهيدا دفنوا بلاجنازة يحى توفيق	الاهرام	١٢٨	٩٧-٠٣-١٦
قوى الارهاب الدولى تسعى لتدمير الشباب!!	الاهرام الاقتصادى	١٣٠	٩٧-٠٣-١٧
فى جريمتى الإرهاب بقنا : أجهزة الأمن تمشط زراعات القصب وتحاصر الجبال بحثا عن الجناة يحى توفيق	الاهرام	١٣١	٩٧-٠٣-١٧
ميليشيات مسلحة لمطاردة الإرهابيين والشرطة تحذر من الانتقام العشوائى	الاسبوع	١٣٣	٩٧-٠٣-١٧
نظفنا المحافظة من الارهابيين	العالم اليوم	١٣٤	٩٧-٠٣-١٧
عودة الإ رهاب العشوائى ضد الأقباط والسياحة	العربى	١٣٥	٩٧-٠٣-١٧
القاهرة تؤكد تورط "الجماعة" فى مذبحة نجع حمادى" محمد صلاح	الحياة	١٣٦	٩٧-٠٣-١٧
الجماعة الاسلامية تعود إلى "جبهة" اسيوط	الوسط	١٣٧	٩٧-٠٣-١٧
مجرد تساؤل لاقباط ومسلمى مصر أين الحكومة وأجهزة الإعلام ثم أين ٦٠ مليون مصرى؟ محمد عبد الله	الاسبوع	١٣٨	٩٧-٠٣-١٧
البابا شنودة يطالب بتحرك جاد لمواجهة الإرهاب سناء السعيد	الاسبوع	١٤١	٩٧-٠٣-١٧
القتلة الحقيقيون مصطفى بكرى	الاسبوع	١٤٢	٩٧-٠٣-١٧
حرب الكاسيت بين الكنائس المصرية	روزاليوسف	١٤٣	٩٧-٠٣-١٧
القاهرة : تكثيف الاجراءات الامنية للقبض على منفذى هجومى قنا	الكفاح العربى	١٤٨	٩٧-٠٣-١٧
لماذا اختار الارهابيون بهجورة؟ رياض سيف النصر	الجمهورية	١٤٩	٩٧-٠٣-١٧
النيابة تستمع لأقوال جنود الحراسة فى نجع حمادى الاهرام	الاهرام	١٥٢	٩٧-٠٣-١٨
مصادر أمنية تكشف "للأهرام": جريمتا قنا أحدثتا انشقاقات بين عناصر الإرهاب احمد موسى	الاهرام	١٥٣	٩٧-٠٣-١٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عبود الزمر يطلب شهادة الشيخ الشعراوى فى قضيته			
حسن مهدى	العالم اليوم	١٥٤	٩٧-٠٣-١٨
عضو بجماعة الاخوان يحرض المواطنين ضد راهب بالمنوفية			
	العالم اليوم	١٥٥	٩٧-٠٣-١٨
رصاصات سياسية .. وليست دينية!			
صلاح عيسى	العالم اليوم	١٥٦	٩٧-٠٣-١٨
أطفال الإرهاب(١)			
رفعت السعيد	الاهالى	١٥٨	٩٧-٠٣-١٩
المخطط : والهدف			
محمد وجدى قنديل	اخرساعة	١٦٠	٩٧-٠٣-١٩
إبراهيم عيسى			
ابراهيم عيسى	الدستور	١٦٣	٩٧-٠٣-١٩
الإرهابيون أعدموا ٤٠ قبطيا رفضوا دفع "الجزية"!!			
عبدالرحيم على	الاهالى	١٦٤	٩٧-٠٣-١٩
هل هناك ارتباط بين حوادث المنيا واسيوط وقنا؟			
رافت بطرس	اخرساعة	١٦٥	٩٧-٠٣-١٩
الإرهابيون ارتدوازى ضباط شرطة القوات الخاصة وفتشوا الأهالى .. ثم قتلوهم			
محمد على	الدستور	١٦٧	٩٧-٠٣-١٩
إرهاب الشواذ			
احمد جلال عز الدين	الاهرام	١٦٩	٩٧-٠٣-٢٠
الحياة زارت قرية بهجورة: الاهالى نثروا العدس على دماء ضحايا الارهاب			
خالد داود	الحياة	١٧٠	٩٧-٠٣-٢٠
وزارة الداخلية تبحث عن الفرشوطى!			
عبد الجواد أبو كب	صباح الخير	١٧١	٩٧-٠٣-٢٠
هل هذا معقول : اعتقال ١٥٠٠ مواطن فى حادث عزبة داود؟			
رويتر	الشعب	١٧٢	٩٧-٠٣-٢١
ليست مجرد أعمال يائسة!			
	المصور	١٧٣	٩٧-٠٣-٢١
خيوط ومعلومات مؤكدة .. تضع قبضة رجال الأمن على كتيبة الاعدا م قريبا			
سيد زكى	المصور	١٧٤	٩٧-٠٣-٢١
رصاص الإرهاب لم يفرق بين مسلم وقبطى			
	الوفد	١٧٩	٩٧-٠٣-٢٢

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة المصرية تطالب بالاعدام والمؤبد لـ٣٢ من "الجماعة الاسلامية"		الحياة	١٨٠	٩٧-٠٣-٢٣
القاهرة : الزيات ينفى تورطه فى قضية السيدة الجزائرية	محمد صلاح	الحياة	١٨١	٩٧-٠٣-٢٣
خطة امنية جديدة لمواجهة العنف فى صعيد مصر		الكفاح العربى	١٨٢	٩٧-٠٣-٢٣
الجماعة الإسلامية " فى مصر تتحدث عن اعتقال آلاف من اعضائها		الحياة	١٨٣	٩٧-٠٣-٢٣
الذاكرة الوطنية مابين نجع حمادى والفوصية	يوسف سيدهم	وطنى	١٨٤	٩٧-٠٣-٢٣
الحزن مازال يسيطر على أهالى بهجورة		الاحرار	١٨٦	٩٧-٠٣-٢٣
أسماء أعضاء التنظيم الجديد .. للإخوان المسلمين البحث عن "أيمن عابد" زعيم الجماعة الهارب		المساء	١٩٠	٩٨-٠٣-٢٣
استمعوا إلينا ولولمرة واحدة؟!	عبدالستار الطويلة	روزاليوسف	١٩١	٩٧-٠٣-٢٤
استكمال مرافعة النيابة اليوم فى قضية الاغتيالات الكبرى		الاهرام	١٩٤	٩٧-٠٣-٢٤
محافظ قنا : مذبحة بهجورة "شكة دبوس" والإرهابيون خونة		العربى	١٩٥	٩٧-٠٣-٢٤
مدير الأمن : نحارب الإرهاب فى ٢٠٠ ألف فدان قصب		العربى	١٩٧	٩٧-٠٣-٢٤
دماء الأقباط والمسلمين فى نجع حمادى	محمد صلاح	الوسط	١٩٩	٩٧-٠٣-٢٤
الإخوان جمعوا ٨٠ ألف دولار من قطر		روزاليوسف	٢٠١	٩٧-٠٣-٢٤
دماء محمد والمسيح فى بهجورة	اكرم القصاص	العربى	٢٠٢	٩٧-٠٣-٢٤
سرقة الشفرة السرية للأمن فى قنا		العربى	٢٠٧	٩٧-٠٣-٢٤
عندما تمول الحكومة الإرهاب !!		الوطن العربى	٢٠٨	٩٧-٠٣-٢٥

مجلد رقم ٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة: المتهمون استخدموا المفرقعات لزعزعة الأمن			
خالد ابو العز	الاهرام	٠٩/	٩٧-٠٣-٢٥
شكرى فى قنا لمواساة أسر ضحايا نجع حمادى			
	الشعب	١٠/	٩٧-٠٣-٢٥
دور رجل الدين فى التصدى للإرهاب			
	صوت الأمة	١٢/	٩٧-٠٣-٢٥
أطفال الإرهاب(٢)			
رفعت السعيد	الاهالى	١٤/	٩٧-٠٣-٢٦
دماء على جدران الهيكل جريمة اغتيال شعب ودولة ودين			
	الاهالى	١٦/	٩٧-٠٣-٢٦
النيابة المصرية ستحقق مع ٣ محامين فى قضية السيدة الجزائرية			
محمد صلاح	الحياة	١٨/	٩٧-٠٣-٢٦
مصر : القبض على محام واتهامه بتسليم سيدة جزائرية سلاحاً			
	الحياة	١٩/	٩٧-٠٣-٢٧
عيب!			
ناهد فريد	صباح الخير	٢٠/	٩٧-٠٣-٢٧
الضحايا بلا رعاية والتعويضات هزيلة التقرير يتساءل : وماذا بعد بهجورة			
محمود على	الوفد	٢١/	٩٧-٠٣-٢٨
أسيوط : ضبط عصابة تقوم بإمداد الجماعات المتطرفة بالأسلحة			
	روزاليوسف	٢٤/	٩٧-٠٣-٣١
نجاح أجهزة الأمن فى محاصرة النشاط الإجرامى لجماعات الإرهاب			
مجدى حلمى	الوفد	٢٥/	٩٧-٠٣-٣٠
إصابة ٣ مزارعين فى انفجار قنبلة من مخلفات الإرهابيين بالمنيا			
حجاج الحسينى	الاهرام	٢٦/	٩٧-٠٣-٣٠



طلائع الفتح تؤكد وفاة احد اعضائها في سجن ابو زعبل:

القاهرة تنتقد نشاطات هيئات معارضة في لندن

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ وسعت هيئات مصرية معارضة تتخذ من العاصمة البريطانية مقرا لها نشاطات اعتبرتها القاهرة «تحض على ارتكاب اعمال العنف والارهاب». وأصدر المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري (مقره لندن) ثلاثة بيانات تلقتها «الحياة» امس هاجم في احدها افتتاح فرع لمكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. آي) في القاهرة وحذر من «تدخلات أجهزة الامن الاميركية والشرطة الاجنبية»، وانتقد في الثاني موافقة البرلمان المصري اخيرا على تمديد العمل بقانون الطوارئ لمدة ثلاث سنوات اخرى.

واعتبرت مصادر مصرية ان العاصمة البريطانية «باتت مركزا مهما لنشاط الجماعات «الدينية المتطرفة». ورأت ان المتطرفين «استغلوا القوانين البريطانية لتأسيس هيئات اعلامية وسياسية وحقوقية لتكون واجهة علنية لنشاطهم. وفي الوقت ذاته يستغلون اقامتهم هناك وتنقلهم في حرية في دعم وتمويل عمليات العنف وتمويلها».

وحملت بيانات «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» توقيع المحامي عادل عبدالمجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا منذ خمس سنوات. وطالب البيان الثالث النائب العام المصري المستشار رجاء العربي بإجراء تحقيق في ملابسات وفاة السجين صديق يوسف صديق يوم السبت الماضي داخل سجن طرة، مشيراً الى ان صديق كان اتهم في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي. وقال البيان: «في الوقت الذي اكدت فيه مصادر الحكومة ان الوفاة طبيعية فان المكتب تبلغ شكوكاً في شان سبب الوفاة خصوصاً ان حالات مماثلة حصلت سابقا مثل وفاة المحامين عبدالحارث مدني ومصطفى عراقي». ونقل البيان عن زملاء للمتوفى قوله انه «كان يتمتع بصحة جيدة حتى فوجئوا بوفاته». وفي السياق ذاته ادلى ناطق باسم المرصد الاعلامي الاسلامي (مقره لندن) بتصريح هاجم فيه تمديد حالة الطوارئ في مصر. وشكك في وفاة صديق، وقال في اتصال هاتفي اجراه امس مع «الحياة» ان السجناء والمعتقلين «يعانون ظروفا صحية سيئة»، مشيراً الى ان المرصد «تلقى تقارير عن اشخاص يحتاجون الى نقلهم الى مستشفيات مدنية لتلقي العلاج من امراض مزمنة ومعدية اصيبوا بها جراء انعدام الظروف الصحية السليمة داخل السجون». ولفت الى ان مبادئ حقوق الانسان تتطلب «ضرورة نقل السجناء الذين يتطلبون عناية خاصة الى سجون متخصصة او مستشفيات مدنية». وطالب بزيارة لجنة برلمانية وقضائية مستقلة السجون وتقصي الاوضاع داخلها واجراء تحقيق في ملابسات وفاة السجين.

وفي وقت لاحق اجرى ناطق باسم تنظيم «طلائع الفتح» الاسلامي اتصالاً هاتفياً مع «الحياة» من جهة لم يحددها نعى فيه وفاة «ابن طلائع الفتح صديق يوسف صديق». وقال ان «زملاءه لن يبكوا او ينتحبوا (..)» ونفى ان يكون المتوفى من بين الذين اتهموا في قضية عاطف صدقي. وأوضح انه كان يقضي عقوبة السجن لمدة عشر سنوات في قضية طلائع الفتح الثالثة.



وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ
كنيسة أبو قرقاص

قال الأستاذ نجيب محفوظ: تألمت ألما شديدا للهجوم الذى وقع على كنيسة مارجرجس بأبو قرقاص والذى ألم المصريين ألما شديدا وكان من الأشياء القليلة التى حدث فيها إجماع فى المشاعر لم يشذ عنه أحد فالهجوم على دار للعبادة مرفوض إسلاميا وأخلاقيا وإنسانيا وعلى جميع المستويات، ولقد أثلج صدرى موقف شيخ الأزهر من هذه المأساة وكذلك ماقيل فى بعض خطب الجمعة بالمساجد فى هذا الموضوع، والذى حاول أن يبرد الجرح الذى أصابنا جميعا

لقد اتصلت بعدد من أصدقائى الأقباط أقدم لهم التعازى فى هذا المصاب الأليم، فوجدت أنهم يدركون جيدا أبعاد الموقف ويعرفون أن الارهاب لايفرق بين مسلم وقبطى، والحقيقة أن ضحايا العمليات الإرهابية من المسلمين حتى الآن هو أضعاف أعداد الأقباط لأنه متى وجد الإرهاب فإننا جميعا ضحايا.

ثم يقول: إن هذا العمل المشين دخيل على طبيعة الشعب المصرى وعلينا أن نتخذ منه قوة لتشديد الربطة التى بين عنصرى الأمة والتى لم تقم لنا نهضة إلا بإتحادهما.

ويخفض الأستاذ بصره ويتوقف عن الحديث وكأنه فى لحظة حداد ثم يعود ليقول: ان تلك الحوادث غريبة حقا علينا وإنى لا أستبعد أن يكون هناك علاقة بينها وبين زيارة الرئيس القادمة إلى الولايات المتحدة، فقد كان هذا الموضوع قد نسى تماما وانتهى منذ فترة مسلسل الإعتداء على دور العبادة، كما أن العمليات الإرهابية نفسها كادت تختفى، فلماذا العودة الآن إلى هذه الممارسة القبيحة؟ ولماذا فى هذا التوقيت بالذات؟ هل المقصود هو إثارة بعض الغبار فى الجو أثناء الزيارة؟ هل المطلوب وضعنا فى موقف دفاعى خلال الزيارة؟ إن ذلك الغبار لن يكون له أى تأثير.

ثم يختتم الأستاذ حديثه قائلا: إننى أعتقد أن مثل هذه الأعمال مسيئة لمصر ولجميع أبنائها ولن يكون لها تأثير على طبيعة الشعب المصرى الذى كان تاريخه كله خير شاهد على تقديسه للأديان جميعا.

محمد سلماوى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٧

البابا شنودة:

مرتكبو حادث أبوقرقاص شاردون عن المجتمع

أشاد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بالسياسة التى ينتهجها الرئيس حسنى مبارك، وجهوده من أجل تحقيق السلام. وقال إن الرئيس مبارك له مكانته السياسية فى العالم العربى، وفى أوروبا وأمريكا، ومعروف أنه رجل يبحث عن السلام بكل الطرق.

وتحدث البابا عن حادث الاعتداء على كنيسة الفكرية بأبوقرقاص، فوصف مرتكبى الحادث بأنهم «شاردون عن المجتمع».

وأكد فى تصريحات أمس للبرنامج التليفزيونى «صباح الخير يامصر» أن مثل هذا النوع من الحوادث لن يشوه العلاقات بين المسلمين والمسيحيين الذين عاشوا معا أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان.

البابا شنودة يؤكد أن حادث أبوقرقاص لن يشوه العلاقات القوية بين المسلمين والمسيحيين

وصف البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مرتكبي حادث الاعتداء على الكنيسة في أبوقرقاص والذى راح ضحيته عدد من المواطنين الابرياء، بأنهم شاردون عن المجتمع، واشار الى ان هذا الحادث كان له تأثير كبير على المسيحيين والمسلمين معا. واكد قداسته في تصريحات امس للتليفزيون ان مثل هذا النوع من الحوادث لن يشوه العلاقات بين المسلمين والمسيحيين الذين عاشوا معا اكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان.

كما اكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان حادث أبوقرقاص لن يؤثر على الوحدة الوطنية، واشار الى ان مرتكبيه ليسوا من الشعب المصرى بل هم جماعة احترفوا الاجرام والقتل.

وقال قداسته ان من يرتكب جريمة داخل الكنيسة يمكنه ان يفعل نفس الشيء داخل المسجد، لأنه فقد الشعور الدينى وفقد حرمة الاماكن المقدسة.

واعرب البابا شنودة عن شكره وتقديره للرئيس مبارك وجميع المسئولين ومختلف اجهزة الدولة والازهر الشريف لموقفهم تجاه الحادث وكذلك وزارة الداخلية لجهودها في تعقب وضبط الجناة.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معان... ردت إلينا الروح!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

مع جمع من المحامين، عدنا من المنيا، وقد ردت إلينا الروح، وعادت إلى القلب طمأنينته، بعد أن سمعنا للمطران والقمص، وبعد أن تحدثنا مع الناس هناك دون تفريق. ورغم الدموع التي كانت تبلل الكلمات، فقد كان حديث المطران من القلب: صادقا وقويا، كبيرا وطيبا!! هؤلاء القتلة ليسوا مسلمين، إنهم فئة ضالة ومضللة، وهم أيضا مأجورون، وخارجون على كل دين وملة. يضربون المسلم والقبطي معا، فرصاصات الغدر لم تفرق بينهم!! اختلطت الدماء التي نزفت، واختلطت الدماء كذلك في العروق، بعد أن تسابق الجميع للتبرع بدمائهم لإسعاف من جرح وأصيب!! إنها ليست فتنة طائفية، فالسبيكة الوطنية صلبة وقوية، تزيدها المحن صلابة وقوة فلا تنثلم أبدا، وتنكسر على صخرتها الصلبة كل العاديات!! وتأتي الحادثات لتكشف عن معدن هذا الشعب الواحد والأصيل!! القتلى الأبرياء من الطلاب والصغار، هم شهداء الوطن كله، وليسوا شهداء فئة أو طائفة!! والمواجهة الشعبية في بنيان مرصوص، هي السبيل الوحيد لمواجهة هذا الشر الأسود!!

كلمات كبيرات، خرجت من فم المطران الكبير، وجرت على لسانه، فردت إلينا الروح، وأراحت القلب والصدر!! ذهبنا للعزاء، فعزانا هو!! ولم يكن حديث القمص في أبي قرقاص، أقل أو أدنى، من هذه المعاني الراسخة!! بل كانت أكثر توهجا وإضاءة رغم أن الدم قد سال أمامه وعلى يديه!! رأينا آثار النار والطلقات على المذبح والصليب!! فكادت القلوب أن تتوقف وأن تنخلع!! ورأيت الدموع في عيون المحامين!! لكنها كانت دموع الغضب والاستنفار، ضد الغدر والغادرين!! واختلطت كلمات الفاتحة على أرواح الشهداء، مع ترنيمات الإنجيل، فأصبح الصوت واحدا!! أما حديث المحافظ الكبير، فقد كشف عن أنه القوي الأمين على الجميع!! كان حديثا شاملا وواعيا، وبحس وأفق شامل ومحيط!! لمس جذور المشكلة، ولمس آفاق الحلول الناجعة!! كان هادىء النفس في قوة واقتدار!! أكد أن المشكلة ليست طائفية، كما أنها ليست مشكلة أمنية!! وأكد على أن الشعب كله والمؤسسات الشعبية كلها، قد وقفت صفا واحدا، وأن ذلك هو الذي أعاد الطمأنينة للجميع!! كان بحجم المشكلة وأكبر منها!! وكان على قدر المسئولية وأقدر عليها!! وعدنا بعد أن ردت إلينا الروح، وبعد أن عادت إلينا الطمأنينة بعد الجزع، وبعد أن عاد إلينا الأمل في الغد كله!! فبالشعب كله وفي صف واحد كالبنيان المرصوص ستتكسر هذه الموجة العاتية من الارهاب والغدر، مهما حاول المخططون والمدبرون والممولون، سواء في الداخل أو من الخارج!! وأبدا لن تتحول مصر إلى لبنان أو جزائر أخرى، وأبدا لن ينزل الظلام على أفق مصر، ولن يطب عليها خوميني أو ترابي، وأبدا لن يتحكم فيها عصبية مأجورون، بعيدون عن سماحة الأديان كلها!! فمصر ليست أرضا نعيش فيها وعليها، وإنما هي وطن يعيش فينا جميعا!! وإذا كان القصد الظاهر لهذا الإجرام الدنىء، هو تشويه صورة مصر، وتعكير المياه أمام الرئيس في زيارته القادمة إلى الخارج، بحثا عن السلام والتنمية، فأبدا لن تهتز صورة مصر، وأبدا لن تتعكر المياه أمامه!! وسيخيب سعي الغادرين!! فالمصريون يقفون كالبنيان المرصوص الذي لاتنال منهم الحادثات أو الخطوب أبدا!! لا ولا عصابات المجرمين!! السبيكة المصرية سبيكة فريدة صلبة وقوية وفي ذات الوقت فهي قادرة على مر التاريخ!! والنسيج المصري، نسيج فريد ومتين!! تهب عليه الرياح فتملأ قلوعه فيندفع إلى الأمام دائما!! فتحية للرجال هناك في أتون النار!! ونشد على أيديهم جميعا، في عزمهم واقتدارهم وإيمانهم بمصر!! والمصريون جميعا في صف واحد كبنيان مرصوص يشد بعضه بعضا!! وتتكسر على صدره كل نصال الغدر والغادرين!! فالمجد لله في الأعالي، والمجد لمصر، وعلى أرضها السلام ولشعبها المحبة والمسرة!! والدين لله وحده، والوطن للجميع!!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٧

فى مواجهة الإرهاب

وقعت احداث الهجوم الإرهابى الغادر على بعض المصلين بكنيسة مار جرجس بمركز ابو قرقاص بمحافظة المنيا، بكل مافيها من غدر وخسة ووحشية، ويبدو واضحا ان هدف هذا الإثم سياسى ودعائى اكثر من اى اعتبار آخر.. وقد اظهر محدودية قدرات الإرهابيين الذين نفذوا هذا العمل الذى لا يمتاز عن غيره إلا فى نتيجته، حيث استهدف ارواح مواطنين امنين لاذوا بدار للعبادة للتقرب إلى الله.. فوقع منهم احد عشر مواطنا ضحية مضرجين بدمائهم واصيب خمسة آخرون.

وعلى ضوء مثل هذا الهجوم الإرهابى نعرض لبعض من خصائص الإرهاب المسلح.. والتى يشهدها العالم حاليا، ويتفق عليها الجميع.. وهى:

١ ـ ان الإرهاب هو ظاهرة وجدت فى امم عدة وعلى مر العصور، وهو باعتباره إطارا محتوى يشمل كل التصرفات المادية التى تستهدف أمن وأمان الوطن والمواطن يحوى صورا اخرى غير العنف المسلح، وهى صور عانى فيها العالم ايضا بجميع دوله وعصوره، وبالنظر ايضا إلى التقدم العلمى الذى مكن من ان يكون أثر الإرهاب وانفجاراته عظيما.. وبالنظر لإيقاع المدينة الحديثة التى تنتج العديد من الأمراض النفسية والاجتماعية التى يلجأ اصحابها للعنف للتنفيس عن كبتهم وامراضهم تلك.. وبالنظر ايضا لشيوع اقرار تسويات سلمية دولية جائرة تفرضها القوة المتحكمة فى العالم الآن، الأمر الذى يوجد فئة من شباب الشعوب المظلومة الذين يعبرون عن رفضهم لها بوسائلهم المتاحة وهى العمليات الدموية.. ونظرا لما يقدمه التقدم العلمى من إمكانية وسبل لتنفيذ العمليات الإرهابية بسهولة ويسر.. وكذلك انتشار افلام العنف والبطولة والتى تؤثر فى عقول الشباب وتدفعهم للاقتداء بابطالها. لكل ذلك فقد علا ضجيج الإرهاب وزاد ضحاياه.

٢ ـ ان الإرهاب المسلح يستغل مناخ الحرية الذى تسعى إليه كل الشعوب، وتحرص على وجود بيئة مناسبة لازدهاره وانتشاره.. ففى ظل تقديس المواطنين لحريتهم الشخصية.. وخصوصياتهم الذاتية تلك وحصانتهم ضد التفتيش الذاتى وحصانة مساكنهم وامتعتهم وسياراتهم ومتاجرهم وسرية البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية إلا بإذن من السلطات المختصة بناء على مبررات جدية ومسببة والحرص على الاستمساك بحرية المواطن فى الانتقال من وإلى اى مكان بيسر وسهولة، وحرية دخول الأماكن العامة والملاهى ودور السينما والمسرح ودور العبادة، مما يعد بيئة خصبة لوجود ونمو وازدهار الإرهاب.. هو ايضا غاية المنى وقدس الأقداس للمواطنين والتى تحرص عليه وتعده تاج كفاحها وحضارتها فى نهاية القرن العشرين.

٣ ـ انتشار الصحوة الأصولية المتطرفة التى عمت العديد من شعوب العالم. والتى كانت نتيجة اقتناع العديد من ابناء تلك الشعوب بخطأ الارتماء فى أحضان الفكر والقيم العلمانية المادية. وقد اخذت الصحوة الأصولية تلك اشكالا مختلفة تبعا لثقافات كل قومية. ففى الدول الإسلامية كانت فى صورة دينية، وفى اليابان كانت الدعوة للعودة لقوى ما وراء الطبيعة، وفى المانيا سيادة مفاهيم الفكر النازى.. وفى إيطاليا عودة للفكر الفاشى، وفى إسرائيل الدعوة للاستمساك بحرفيات العهد القديم وبروتوكولات حكماء صهيون، وفى امريكا رفض المدنية والعودة للطبيعة. وقد نتج عن الانتشار الحثيث للصحوة الأصولية بهذه الأشكال صراع ضار مع القيم العلمانية الموجودة نتج عنه صور من الانفلات التى اخذت الشكل العنيف.. المسلح.. او الإرهاب.

لكل ذلك.. نحسب أن الإرهاب بصوره المختلفة.. لن تقوى كل دول العالم فى الوقت الحاضر.. فى القضاء عليه كلية.. بل علينا ان نقنع من خلال العمل الجدى وبمثابرة.. وبالتسلح بقيم العدل والسلام الدوليين.. ومن خلال التفكير فى اساليب وقائية تقلل من اثر المناخ والبيئة المساعدين على انتشاره، بتقليل معدلاته وتهميش آثاره وأضراره.. وإلا نجرى وراء السراب الذى يدفعنا للوم جهاز من الظلم ان نحمله تبعة قضية عجزت عن القضاء عليها قوى أكبر وإمكانات لدول اعظم.

د.محمود وهيب السيد

ماذا فعل شياطين الجنوب فى أبو قرقاص؟

بقلم: د. صلاح عبد المتعال

حمل صباح الخميس أسوأ الاخبار التى تبثها الإذاعة البريطانية عن اعتداء اثيم على كنيسة (مارى جرجس) ببلدة الفكرية من اعمال «ابو قرقاص» بمحافظة المنيا، وقد تاكد الخبر المؤسف ببيان وزارة الداخلية المنشور فى الصحف القومية بإقتضاب شديد حول إطلاق مجموعة مسلحة النيران على جمع من المسيحيين امام كنسية مارى جرجس ببلدة الفكرية سقط على إثر ذلك عدد من القتلى والجرحى، ولقد توجه بمجرد سماع الخبر المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل —وكنت معه— إلى موقع الحدث حيث شاهدنا عربة مصفحة امام باب الكنيسة وبعض رجال الامن الذين انصرفوا نحو التاسعة من مساء ذلك اليوم، وبعد ان استقبلنا الاب مكاريوس راعي الكنيسة في مكتبه قدمنا له خالص العزاء باسم حزب العمل ثم انضم إلى الاجتماع القس إيليا القمص يوسف والطبيب طلعت لويس، وكانت كلمات العزاء الخالصة ومعالم الاسى وملامح الحزن العميق تخيم على الحضور إلا من تساؤلات تحاول فهم الحدث الجلل الذى اصاب قلب الامة المصرية كلها من مسلمين ومسيحيين، واطلعنا الاب مكاريوس والقس إيليا عن رد الفعل الشعبى الإسلامى المسيحى إزاء هذا الإعتداء حيث تنادى المسلمون في المساجد للتبرع بالدم لإنقاذ الضحايا المصابين، وكيف حمل المسلمون على اكتافهم نعوش الضحايا التسعة في جنازة رهيبة أعلن الجميع فيها احتجاجهم الصارخ ضد أعمال العنف.

لقد وقع الحدث غير المسبوق فى عنفه وغدره في أقل من دقيقة أطلق الجناة مدافعهم الرشاشة على شباب ابرياء داخل القاعة الرئيسية في الكنيسة عندما كانوا يتلقون درسا في الدين وبعد الانتهاء من إطلاق النيران وسقوط الضحايا من قتلى وجرحى تم الانسحاب فى نصف دقيقة دون أن يعترض الجناة أحد من الاهالى او رجال الامن، لقد انسحبوا بهدوء مترجلين حتي اختفوا عن الانظار فالاهالى غير مسلحين ورجال الامن لم يكونوا حاضرين.

وموقع الاعتداء مكان عبادة ينتفى فيه حمل الادوات الصلبة او العصى الخشبية بل أكثر من ذلك يكره حمل المسبحة حتى لا تلهى صاحبها عن واجب العبادة، حسب ما ذكره لنا الاب مكاريوس.

إن هذا العدوان الخطير أكبر من قدرات حفنة من اليافعين والشبان الذين يصغر بعضهم عن سن العشرين، فهناك العقل المدبر الذى قد يكون بعيداً عن الديار وهو نفسه اداة لإعداء مصر المستهدفة بان تكون محط الاضطرابات والانقسامات حتى يفقد شعبها دوره الرائد فى الصمود إزاء محاولات تكريس التبعية للغرب والتطبيع مع العدو الصهيونى، ولقد تبين من خلال لقاءات فكرية بين الإخوة المسلمين والاقباط، عقدت علي إثر بعض الحوادث الطائفية المصطنعة. أن ثمة اتفاق على أن طرفا ثالثا يلعب بخبث شديد لتصعيد الخلاف إلى خصومة وشقاق بين ابناء الوطن الواحد وذلك إما بإشعال نيران الفتن والعنف والتحريض على استمرار حمامات الدم التي لم يعهدها ابناء مصر فيما بينهم بهذه الصورة البشعة او باختراق حصون الشباب بتغييب وعيهم إما بالمخدرات أو تفريغ وجدانهم وعقولهم إلا من هوى الغرائز وحبائل الشيطان.

لقد شاهدنا آثار العدوان من طلقات الرصاص المستقرة فى جدران الكنيسة الداخلية والاخرى التى اخترقت ظهور المقاعد التي كان يجلس عليها الشباب وبعض الاطفال، وآثار الدماء التي نزفت من جراح أصحابها منذ ساعات، وبعد ذلك توجه المهندس إبراهيم شكرى ووفد من حزب العمل إلي المستشفى حيث يعالج المصابون؛ واصغرهم الطفلة هبة مختار بالصف الثالث الإعدادي حيث نفذت ثلاث رصاصات واحدة فى ذراعها وثانية فى ساقها والثالثة في صدرها، والطالبة بالثانوى امل عزيز حيث مرت طلقة بجوار عمودها الفقرى، كما حدث

تفتيت بالساق اليسري لماجدة شحاته عزيز الحاصلة على دبلوم متوسط أما مجدى زغلول الموظف بالمجلس المحلى واديب عـازر قلته فقـد أصابهما كسـور فى الفخذ والساق.

لقد قابلنـا في المستشفى الانبا ارسانيوس أسقف المنيا وابو قـرقاص حيث كان يعود المصابين ومعه القمص سيدراك، وحضر اللقاء بعد زيارة المصابين أطباء من المستشفى مشهـود لهم بالكفـاءة، حيث أكـد الحضور على المحبـة التاريخيـة بين المسلمين والاقباط والتعايش المستمر الذى لم يعبا بفتن سابقة اصطنعها البعض ، ولقد حكى الأنبـا ارسانيوس وهو فى الاصـل مهندس كيف قام بتجديـد مسجد في بلدة بنى خالد عندما كان مهنـدسا في شركة اجيكو تعبيرا عن التضامن بين الإخوة المصريين.

لقـد وقع ضحيـة هـذا العمل الغـادر اثنـان من المدرسين ومحاسب ومستغل بالسيـاحة والفنادق وخـريج تجارة وحامل دبلوم وطـالب طب بالسنة الـرابعة. وتلميذ بالإعدادى هذا بالإضافـة إلي ثلاثة آخرين عثرت عليهم الشرطة مقتولين فى زراعات القصب تم قتلهم بعد الانتهاء من العدوان الاثيم.

حدث رهيب اقشعرت لـه الأبدان وغالبت الدموع فيه مقلـة العيون وانحنت فيه ظهور الاباء والامهات، مشهد يجعل الحليم حيرانا ويشمت فينا الأعداء الذى قتلوا المصلين المسلمين غدرا فى المسجد الإبراهيمي بفلسطين.

هل مصر المحروسة تستحق ذلك؟

ماالذى دفع فلذات كبد مصر ان يقتلوا بعضهم بعضا؟

هل هوانقلاب جيل على نفسه مقدمـا على نموذج مستحدث لانتحار جماعى بعد أن دب اليأس فى النفـوس وضاقت الصـدور عنـدما اختفت لغـة الحوار وانقطعت أواصر المحبة ونزغ الشيطـان بين ابناء الوطن الواحد فى زمن اشتـدت فيه سطوة المال؟

هل شيطان الجنـوب الذى حرض على القتل فى أبـو قرقاص هو نفســه شيطان الشمال الذي استهوى أفئدة حفنة من شباب القاهرة باسم عبادة الشيطان؟

يـارب نعـوذ بك من الشيطـان الرجيم وأعـوانـه من بـائعي الهوي ومـروجي المخـدرات والخمـور، والمراهنين بأوطـانهم لمصلحتهم الشخصيـة والظـالمين للمستضعفين من الرجال والنسـاء والولدان والقاهـرين المضيعين لحقوق العباد، يـارب أحم مصر من كل شر وسوء. وأصلح أحـوال ابنائهـا واجعلهم رحماء فيما بينهم وارفع الغبن عن كل مظلوم

لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك.

---

* عضو المكتب السياسى لحزب العمل

منتصر الزيات غداً في لندن

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ يبدأ المحامي المصري البارز منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن متهمين في قضايا العنف الديني في مصر زيارة الى بريطانيا غداً السبت تلبية لدعوة من اتحاد المحامين الاسلاميين.

وكانت السفارة البريطانية في القاهرة، منحت الزيات تأشيرة دخول الشهر الماضي، بعد نحو أربعة أشهر من تقديمه طلب الحصول على التأشيرة. وذكر الزيات في مقابلة مع مسؤولي السفارة انه سيلتقي في العاصمة البريطانية قادة في الجماعات الدينية المصرية مقيمين في لندن، بينهم عادل عبد المجيد، وياسر توفيق علي السري باعتباره محامياً. ونفى ان تكون للزيارة علاقة بنشاط الجماعات الدينية المتطرفة. وسلم الزيات مسؤولي السفارة نسخة من محاضرات سيلقيها في بريطانيا.

وحصلت «الحياة» على برنامج الزيارة الذي تضمن لقاءات عدة مع شخصيات اسلامية ومنظمات لحقوق الانسان في لندن.

ويبدأ نشاط الزيات بعد غد صباحاً بالمشاركة في ندوة في مركز الجالية الاسلامية في العاصمة البريطانية، ويلقي الزيات خلالها محاضرة بعنوان «حقوق الانسان في الاسلام»، كما سيتحدث في المحاضرة أيضاً رئيس اتحاد المحامين الاسلاميين في بريطانيا مقبول جاويدا الذي يلقي محاضرة بعنوان: «حالة الرعب من الاسلام».

وسيعقد الزيات بعدها لقاءً مفتوحاً مع الجالية الاسلامية في مسجد لندن المركزي ثم يحضر ندوة في مسجد «وود وش» بعنوان: «في ذكرى هدم الخلافة العثمانية».

ويشارك الزيات يوم الاثنين في ندوة تعقد في كلية الدراسات الشرقية الاثرية في لندن يتحدث فيها أيضاً مسؤول في اللجنة الدولية لحقوق الانسان. ويلتقي المحامي المصري يوم الاربعاء مسؤولين في منظمة الحقوق الدولية وبينهم رئيس قسم شمال افريقيا السيد سعيد بو ممدوحة ويشارك الخميس في ندوة تعقد في مقر الكلية الملكية في لندن بعنوان «المسلمون بين الامس واليوم» تنظمها جمعية إحياء الفكر الاسلامي ويشارك فيها رئيس الجالية الجزائرية في بريطانيا السيد عبدالله مسعي. ويلقي الزيات خطبة يوم الجمعة المقبل في مسجد «وايت مان» في شمال لندن ثم يشارك في اليوم التالي في ندوة تعقد في مدينة برمنغهام في مقر كلية القديس يوسف بعنوان «الاسلام نظام حياة». ويحضر الزيات في اليوم الاخير للزيارة الأحد ٩ آذار (مارس) المقبل ندوة تقام في مقر مجلس البلدية مع اقطاب في الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية بينهم قمر الدين خربان وعبدالله مسعي اضافة الى شخصيات اسلامية مصرية.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٧

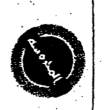
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محكمة مصرية تثبت الحراسة على نقابة المحامين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعرضت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر لضربة جديدة بعدما قضت محكمة القاهرة للامور العاجلة امس برفض استئناف تقدم به عدد من المحامين المنتمين الى «الاخوان» بينهم اعضاء في مجلس نقابة المحامين للطعن في حكم صدر في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي بفرض الحراسة على النقابة مستندة الى «وجود نزاع ما زال قائما بين اعضاء مجلس النقابة لم يتم حسمه بالتراضي او التقاضي».

واعتبرت المحكمة ان رفع الحراسة عن النقابة «يهدد بتبديد اموالها والاضرار بمصلحة المحامين وتعريضها للخطر» مشيرة الى ان الاسباب التي دعت محكمة الدرجة الأولى الى الحكم بفرض الحراسة «ما زالت قائمة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

«الشعب» تكشف ملابسات ومفاجآت العدوان المسلح على كنيسة أبوقرقاص

«الجناة» أغلقوا باب الكنيسة.. وفى أقل من دقيقة قتلوا ٩ من الأبرياء. واتهامات متبادلة بين الأمن وقيادات الكنيسة

أهالى أبو قرقاص مسلمين ومسيحيين يحملون الضحايا ويتبرعون بالدماء.. وخطباء المساجد يندِّدون بالجريمة

مرة أخرى.. تهز مصر جريمة بشعة ليس لها أساس من منطق أو دين.. سوى أساس واحد هو النيل من وحدة هذا الشعب.. ولكنها حوادث فردية تصمد أمامها روح «الأخوة» بين نسيج الوطن الواحد!!

فأى تفسير لهذه «الجريمة» فى وقت كان فيه رعاة «كنيسة» مار جرجس التى تعرضت للهجوم يقومون بزيارة جيرانهم المسلمين لتهنئتهم بعيد الفطر المبارك؟!

«الشعب» وهى تقوم بتحقيق هذه الواقعة تكشفت لها أمور عديدة ربما تجعلنا نفكر أكثر وأكثر فى كيفية حدوث عملية الهجوم على الكنيسة!! وهروب الجناة فى أقل من دقيقة من وقوع الحادث.. بعد أن حصدوا أرواح ٩ من الضحايا كانوا فى «درس» الأربعاء من كل أسبوع وثلاثة آخرين بعد الحادث..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٧

تحقيق:

عادل البهنساوى

هناك تساؤلات!!.. وهناك اتهامات متبادلة بين رجال الكنيسة ورجال الامن وبخاصة بعد إلغاء الحراسات على الكنائس في المنيا وأبو قرقاص منذ عام وكذلك عساكر الدرك الذين كانوا يقومون بجولات حول المنشآت المستهدفة!

رجال الكنيسة يقولون: إنهم لم يطلبوا رفع الحراسة إطلاقا، ويعتقدون أن وجود الامن كان يمكن أن يخفف من وقع الكارثة ولو بالقبض على الجناة... ويتهمون إحدى المدرعات بأنها كانت على مقربة من الحادث ولم تلتفت لأصوات الرصاص!!

اما رجال الامن.. فيؤكدون أن لديهم خطابا مرسلا من كنيسة مار جرجس التي تعرضت للهجوم يتضررون فيه من وجود الحراسة ويطلبون رفعها من أمام الكنيسة وقال راعى الكنيسة في خطابه: إنه يعتقد أن وجود عسكرى يحمل بندقية ليس له قيمة خاصة وأنه منذ عام ٩٥ لا توجد حراسة.. ويقول الأمن: إن هذا الخطاب جاء بعد أن بنينا حوائط في زوايا الكنيسة لرجال الامن..

ومع ذلك فإن مصدرا أمنيا يقول: إنه تم تقديم الضابط الذى كان يقود المدرعة إلى التحقيق كما تم وقف نائب مامور مركز أبو قرقاص بناء على كلام أحد الشهود الذى قال: إن الضابط كان يقود دورية بالقرب من مكان الحادث ولم يتمكن من القبض على الجناة.

الكل قال وجهة نظره.. راعى الكنيسة القس مكاريوس.. واللواء منصور العيسوى -محافظ المنيا- الذى شارك مع مئات من المسلمين في تشييع جنازة الضحايا مؤكدا أن هذه الجرائم لا تخدم إلا المعادين للإسلام.. وانها افعال منافية للدين والوطنية.. قادة رأى من الاقباط قالوا أيضا: إن المشكلة لم تعد أمنية في المقام الاول واقترحوا أن تختفى البنادق وتظهر لغة الحوار.. كذلك استنكروا أن يقابل الفكر بالقمع.. من أية جهة وعلى راسها الشرطة.. سنعرض لأراء هؤلاء لاحقا بعد أن نستعرض تفاصيل واقعة الهجوم المسلح الذى شهدته الكنيسة والذى لا تعرف هوية مرتكبيه أو من وراءهم حتى الآن وإن كانت أجهزة الامن قد وجهت الاتهام منذ اليوم الاول إلى مجموعة «فريد سالم كدوانى» قائد الجماعة الإسلامية بابو قرقاص والهارب من أجهزة الامن حتى الآن.

بداية الهجوم

بدأت الجريمة يوم الاربعاء الماضى حين كانت مجموعة من الشباب يلتقون داخل قاعة صغيرة بكنيسة مار جرجس ولا يتجاوز عددهم ٢٠ شخصا حيث يلتقون يوم الاربعاء كالمعتاد، وكما يقول القس مكاريوس راعى الكنيسة لـ«الشعب» فإن «هذا الاجتماع معروف ومعتاد كل يوم أربعاء بينما كنت في مكتب خلفى للقاعة أتحدث مع بعض موظفى الكنيسة للاتفاق على موعد زيارة الجيران من المسلمين وبعض المسئولين لتهنئتهم بعيد الفطر المبارك».

ويقول راعى الكنيسة: واتفقنا على موعد الزيارات وما كدت أنطق كلمة «بعد الاجتماع» إلا وفوجئت بوابل من النيران وسط صراخ متواصل من الموجودين..

ويقول بعض شهود العيان: إن أربعة ملثمين قاموا في الساعة السابعة والنصف باقتحام الكنيسة حيث دخلوا من الباب الحديدى للكنيسة ثم توجهوا إلى باب «الصحن» الخشبى وقاموا بإغلاقه جيدا ووقف على حراسته اثنان من الجناة في حين كان الباقون يقومون بإطلاق الرصاص بشكل عشوائى في الاتجاه الايسر من القاعة على الشباب، وبعد دقيقة او اقل سمع راعى الكنيسة -كما قال لـ«الشعب»- كلمة «خلصوا.. خلصوا» وانطلقوا خارج الكنيسة في اتجاه كوبرى أبو قرقاص حيث فروا هاربين بعد أن حصدوا أرواح ثمانية ومات التاسع في مستشفى أبو قرقاص كما أصيب عدد آخر من الموجودين وتم نقله إلى المستشفى للعلاج.

ملحمة وطنية

وبعد الحادث مباشرة تجمع الأهالى من المسلمين والمسيحيين لإنقاذ المصابين، وفي لفتة كريمة قامت مساجد أبو قرقاص بالنداء على المواطنين للتجمع أمام المستشفى والتبرع بالدماء لإنقاذ المصابين. وبالفعل توجه عدد كبير من الأهالى لإنقاذ إخوانهم المصابين الذين مازالوا يرقدون في المستشفى حتى الآن..

يقول «اديب عازر قلتة» الذى أشيع أنه توفى بطلقة وهو خارج الكنيسة: إنه لم يكن خارج الكنيسة وإنما دخلها قبل الحادث بنصف ساعة تقريبا، ويقول: إننى وجدت نفسى أسفل «المنضدة» التى كنت أجلس عليها ولكننى أصبت بطلقة في جسدى. أما مجدى زغلول فيقول: إنه مواظب على حضور هذا الاجتماع بصفة منتظمة وإنه كان يجلس في الصف الثالث أمام البنشات حينما فوجىء بأصوات الرصاص من كل ناحية، وعندما حاول الهروب من المكان أصيب بشظية في قدمه وطلقة في ظهره..

وأثناء تشييع الجنازة التى شارك فيها معظم أهالى أبو قرقاص مسلمين ومسيحيين وحضرها المحافظ اللواء منصور العيسوى وكذلك القيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة.. ذكر الانبا «ارسانيوس» أسقف المنيا أن هذه الحادثة لن تؤثر في العلاقات الحميمة بين شطرى الأمة وأننا لا نعرف أن هذا الشخص مسلم إلا إذا دخل المسجد أو أن هذا الشخص مسيحى إلا إذا دخل الكنيسة يوم الأحد..

شد وجذب

وخلال الجولة التى قامت بها «الشعب» لتحقيق الحادثة على الطبيعة وصلتها معلومات عن عملية شد وجذب بين الأمن ورجال الكنيسة ومضمونها أن الكنيسة دون حراسة منذ عام تقريبا بعد أن تعرضت هذه الكنيسة لهجوم قبل ذلك في يناير عام ١٩٩٥.. كذلك فإن «الشعب» وهى ترصد حركة الاهالى داخل المدينة لم تلحظ أى شىء غير عادى فالحياة تسير والاهالى من المسلمين يقومون بالتوجه يوميا إلى الكنيسة لتقديم واجب العزاء في القاعة الملحقة بالكنيسة كذلك فإن المدينة شهدت بعد الحادث مباشرة عمليات أمنية مكثفة للقبض على الجناة يحميها عدد كبير من المصفحات التى تجوب الشوارع والتى تكاد تكون قد اختفت حاليا بعد هدوء الأوضاع..

رأى الكنيسة

القس مكاريوس -راعى الكنيسة- كان يودع أحد المسلمين جاء لتقديم واجب العزاء، على باب الكنيسة الحديدى حينما قابلته «الشعب» وقدمت له واجب العزاء وطلبت منه أن يقول معلوماته ورأيه فيما حدث..

يقول راعى الكنيسة: كنت في مكتبى لحظة وقوع الحادث أحدد موعد لزيارة جيرانى من المسلمين لتهنئتهم بالعيد واقترحت أن نجعلها بعد الاجتماع وما كدت أنتهى من كلمة «اجتماع» حتى فوجئت

بالذى حدث...

قلت لـه: «هل هـذا الاجتماع كـان اجتماعا سريا؟!».

قال: إطلاقا.. هذا الاجتماع معروف تـوقيته وعلنى مسـاء كل يوم اربعـاء ومرتـب له ويناقـش الامور الـدينية، وباب الكنيسـة مفتوح لكل من يـدخل للعبـادة او حضور اللقـاء الاسبـوعى فكيف أغلق الباب أمام الناس؟!

قلت لـه: إذا كان الجنـاة قد أغلقـوا البـاب الخشبى فهـل لم يستطع أحـد القبض على أى منهم؟

قـال راعى الكنيسـة: لـلاسف لم يستطع ذلك أحـد لان الكنيسـة دون حراسـة منذ عام.. وما يقـوله البعض من اننا طلبنا رفـع الحراسة كلام غير صحيح، وحتى لو قال البعض منا ذلك فهل يستجيب له الامن؟! أنـا اشبه ذلك بمدير بنك يتضرر من الحراسة ويطلب مثلا رفعهـا.. فهل تستجيب لـه أجهزة الامن؟! بالتاكيـد لا لأن الأمن له وجهة نظره فى تامين هـذه المنشـآت ونحن اعلنا ان قلوبنا مفتوحة للحـراسـة ولكننـى كنـت افضـل وجودهم داخل الكنيسة وليس خارجها.

سالتـه: فى تقـديـرك هل هنـاك أيـد أجنبية وراء الحادث؟

قال القس مكاريوس: لا أستطيع ان احـدد الجهة التى قـامت بهذه العمليـة لانـه ليس من اختصـاصى ولكن من اختصـاص الامن ولكننى أقـول: إن مصر مستهـدفة مـن أمور كثيرة.. مـا الجهـة التى فعلت ذلك؟ ما الجهـة التى تقف وراء الجريمة؟

انا أسال نفسى هذه الأسئلة..

واقول: إذا كنا نقول –والكلام للقس مكاريوس– إن الإرهاب يـريد أموالا.. فنحن فى الكنيسة ليست لدينا أموال ولا نتقاضى مرتبـا من الدولة ونعيش على التبرعات التى تاتى إلينا، لذا فهذا هدف مستبعد..

ويستطرد قائلا: إذا كـان الجناة قد استهدفوا مرشـدين للأمن فاقول: إن الشبـاب الـذين قتلـوا لم يكن بينهم مرشد واحد..

ويضيف: إننى اقول: إن «الإرهاب» استهدف السياح أولا ثم رجال الامن، والاقباط ليسـوا هدفا وليسوا طـرفا.. ولـذا اتمنى ان تعـود الحراسـة على الكنيسة وأن يستجاب لهذا المطلب وأن يعـاد النظـر فى الـوجـود الامنى فى الكنـائس أو فى المنـاطق المستهـدفـة بحسب نظرة الامن نفسه.

وانتهيت مـن كـلامى مـع راعى الكنيسـة وقمت بـالخروج من البـاب الحديـدى ولكننى لاحظت أن هنـاك خندق حـراسة مبنيا بـالطوب الاحمر فى زاوية الكنيسة ولكن لا يوجد به أحد من الجنود..

رأى الأمن

أما اجهـزة الامن فتؤكـد أنها لديها خطاب مـرسل من الكنيسة يطلب رفع الحراسة، وهـذا هو سبب عـدم وجود عساكر أمام الكنيسـة ولكن الدوريات تقوم باستمرار بترقب الحالة الامنية...

ويتـدخل ضـابط مـن أمن الـدولـة فى الكلام ويقول: نـحن نضحى بارواحنا فى سبيل مصر ونتحمل نحن المواجهـة مع هذه العنـاصر.. ولكننى اسأل: أين رجـال الدين؟! لـلأسف هم مختفـون تمامـا ولا يظهـر لهم دور فى تـوعيـة هؤلاء وتبصيرهم بالدين وصحيحه..

سالت اللواء منصور العيسوى عن رايه فيما حدث.. قال المحافظ الذى يقوم بين الحين والآخر بزيارات لاهالى القرى الملتهبة وحث رجال الامن على حسن معاملة المواطنين.. هذه الاحداث لن تؤثر إطلاقا فى جو الترابط الذى تميزت به مصر بين الأقباط والمسلمين.. بدليل أننا حضرنا إلى الكنيسة وخرج معنا عدد كبير من الجهازين التنفيذى والشعبى فى مظاهرة تندد بهذه العمليات التى لا تراعى وطنية أو دينا بل بالعكس تخدم أعداء الإسلام وتشوه صورة الدين وصورة مصر فى الخارج..

ويقول اللواء العيسوى: عندما اقتحم اليهود المسجد الإبراهيمى وقتلوا المصلين قالت إسرائيل: إن الجانى «متخلف عقليا».. فكيف نفعل ذلك نحن المسلمين ونطلق النار على أبرياء داخل كنيسة؟! نحن مطالبون باحترام كل المواثيق وإطاعة أوامر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

القمع لا يخمد الفكر

سالت «الشعب» د. جميل سيفين -رئيس مجلس إدارة جمعية الشباب المسيحيين بالمنيا- الذى كان يبدو على كلامه الحزن الشديد حيث قالت له: هل تعتقد بوجود مؤامرة خارجية للإيقاع بين المسلمين والاقباط، وأيد خارجية نفذت الهجوم؟

فقال: هذا الاعتداء لا يمثل مخططا لحظيا ومن يفعلون ذلك أناس لديهم قدرة وكفاءة ودرسوا المكان جيدا وهم عبارة عن «ماكينة» تنفذ وتقبض..

قلت له: البعض من رجال الاقباط يقول: إن الأمن مقصر.. فما وجهة نظرك؟

قال: لا أستطيع أن اقول: إن الأمن مقصر لان رجال الامن يضحون بارواحهم وهى اغلى شىء للإنسان ولكننى اقول: إننا -للأسف- قصرنا المواجهة على رجال الامن وحدهم وجعلناهم حائط الصد فى هذه المواجهة فى حين -وهذا رايى- أن القمع لا يخمد ثورة الفكر.. علينا ان نتجنب القمع.. اين الجامعة.. اين رجال الدين كى يردوا بالحجة والبرهان؟! للأسف نحن لم نخطط للعلاج التخطيط السليم، وكل ما نحن فيه من انحلال وانحطاط، الدولة مسئولة عنه وكذلك البيت والمدرسة والنادى..

وقال الدكتور سيفين: إننا لا نبحث عن كنيسة تهدمت أو بشر قتلوا.. نحن نبحث عن مصلحة مصر ونقول حرام أن نشتت جهودنا فى هذه الاعمال البشعة بعدما أصبح لدينا فائض فى الأموال وتحسن الاقتصاد.. فلماذا نهدر ذلك بايدينا؟!

وأخيرا فإننا نقول: على عقلاء الامة أن ينتبهوا للخطر حتى تعيش مصر آمنة مطمئنة.

المصدر: الشعب
التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٧

رسالة خاطئة.. وتوقيت خاطىء

قطب العربى

لم تكن مجزرة الاربعاء الماضى بكنيسة مارجرجس بأبو قرقاص هى الفاجعة الأولى التى يتعرض لها أبناء المدينة، فقد تعرضوا لفاجعة مماثلة قبل خمس سنوات راح ضحيتها بعض الافراد وأحرقت خلالها الكنائس والمتاجر والصيدليات وكان سببها إشاعة عن وجود شبكة دعارة تضم بعض المسيحيين، كما تضم بعض المسلمين.

لكن مجزرة الاربعاء الماضى تختلف عن سابقتها فى أنها تفتقر إلى أى سبب ولو شكلى كما أنها وقعت داخل حرم كنيسة يفترض أنها آمنة وأن من يدخلها فهو آمن بحكم الشرع والقانون، وراح ضحية المجزرة البشعة تسعة مواطنين أبرياء لحقهم ثلاثة فيما بعد.

ورغم أن مجزرة الاربعاء الحزين فى أبو قرقاص تفتقر إلى السبب، فإن منفذيها لهم هدف فيما فعلوه لكن من المؤكد أنهم أخطأوا التقدير وأن رصاصاتهم الغادرة اخترقت قلب مصر والإسلام قبل أن تخترق قلوب الضحايا الأبرياء من النساء والرجال والولدان.

لقد أراد المجرمون من فعلتهم إيصال رسالة إلى الحكومة والرأى العام المحلى والعالمى أنهم مازالوا قادرين على الفعل لكن الناس فهموا الرسالة بشكل مغاير فهى تعكس ضعفاً وتخبطاً، بل ويأس أصحابها من ناحية، كما تعكس أمية سياسية ودينية من ناحية ثانية، فالضحايا ليسوا طرفاً فى الصراع مع السلطة وهم ليسوا من المحاربين الذين يجوز قتلهم كاليهود مثلاً، فأقباط مصر هم ممن قال الله فيهم «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

وبعد خطأ مضمون الهدف والرسالة كان الخطأ فى التوقيت إذ إن الفاجعة جاءت بعد انتهاء شهر رمضان مباشرة الذى حوله المصريون مسلمون ومسيحيون إلى شهر للوحدة الوطنية كما يقول د. ميلاد حنا، وذلك عبر موائد الإفطار الرمضانية التى أعدتها الكنائس والجمعيات الدينية المسيحية المنتشرة عبر ربوع مصر ودعت إليها المسلمين من كل الفئات والمواقع. وجاءت هذه المجزرة البشعة بعد أن استطعنا جميعاً تجاوز محنة صنبو، وبعد أن بدأ الاقباط ينخرطون فى الحياة العامة عبر الانتخابات وعبر المواقف الوطنية التى تطابقت مع مواقف المسلمين فى القضايا الملحة والقومية مثل رفض التطبيع مع العدو الصهيونى ومحاربة الانحراف الأخلاقى والدينى وآخر مظاهره عبادة الشيطان.

ومما يؤكد سوء التوقيت مع سوء المضمون أن المجزرة جاءت قبيل زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة الأمريكية، مما يعطى الفرصة للمتعصبين والمتشنجين سواء من المصريين المهاجرين أو الأمريكان الكارهين لمصر والإسلام لابتزاز مصر وقيادتها.

فى أحداث أبو قرقاص الأولى قالت «الشعب» حينها بالحرف: إن المنيا تدفع فاتورة أخطاء الحمقى واليوم تقول: إن مصر كلها تدفع الفاتورة فهل يعى المتخبطون ذلك؟!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٧

حزب العمل يدين الحادث الإجرامى بأبو قرقاص

حول الجريمة الغادرة التى جرت الأيام الماضية، وراح ضحيتها ٩ من المواطنين الأقباط داخل كنيسة مار جرجس بأبو قرقاص أصدر حزب العمل البيان التالى:

تلقى حزب العمل ببالغ الأسى نبأ الاعتداء الإجرامى الذى قامت به شرذمة ضالة ضد الإخوة الأقباط، الأيام الماضية، وفور وقوع الحادث قام الأستاذ إبراهيم شكرى بالسفر إلى موقع الحادث لتقديم العزاء للكنيسة ولأسر الضحايا، ولتأكيد موقف حزب العمل الرافض لهذه الأعمال الإرهابية والإجرامية، التى لا تمت للإسلام ولا لأى دين سماوى بصلة، بل هى ضربة موجهة للحركة الإسلامية ولوحدة الأمة المصرية بمسلميها وأقباطها، والتى كانت عبر التاريخ الصخرة التى تحطمت عليها كل محاولات الأعداء للنيل منها.

ويؤكد حزب العمل موقفه الثابت من الإخوة الأقباط، بأن لهم مالنا وعليهم ما علينا، وأن الدعوات والممارسات الإرهابية أو الطائشة ضدهم لايستفيد منها سوى أعداء الأمة المتربصين بها، وأن القائمين على ارتكابها لا يخدمون بهذه الأعمال الإجرامية سوى مخططات الأعداء.



كما يؤكد ان مثل هذه الممارسات الإجرامية تمثل ضربة موجهة بنفس القدر لمشروع النهضة الإسلامية، والقائمين عليه والداعين إليه، كما يؤكد وقوف الحزب بجميع قياداته وهيئاته وأعضائه في مواجهة هذه الأعمال. ويؤكد الحزب ضرورة مواجهة هذه الظاهرة التي تطل برأسها بين الحين والآخر، بإتاحة أوسع قدر من الحريات داخل المجتمع، لتبصير المواطنين بالفكر الإسلامي الصحيح حول مختلف القضايا، ودون الاقتصار على المواجهات الأمنية لمثل هذه الأحداث.



المصدر : الأهرام

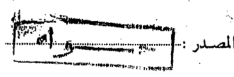
التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٧

النيابة تنتهى من مرافعتها فى تنظيم طلعت ياسين همام الإرهابى

كتب ـ خالد أبوالعز:

انتهت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء فى جلستها أمس من الاستماع إلى الجزء الأول من مرافعة النيابة فى أكبر قضايا الإرهاب والمتهم فيها ٣٣ متهماً من قادة الارهاب فى مصر وعلى رأسهم الارهابى طلعت ياسين همام، وقررت المحكمة تأجيل القضية إلى جلسة ٢٢ مارس، وعقدت المحكمة جلستها فى العاشرة صباحاً برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور على الهوارى وعبدالمنعم الحلوانى رئيس نيابة أمن الدولة العليا وعمرو فاروق وكيل أول النيابة، وكانت المحكمة قد عقدت ٦ جلسات يومية خصصت لمرافعة النيابة العامة حضرها مندوبو وكالات الأنباء العالمية ومنظمات حقوق الانسان وجميع وسائل الاعلام وتولت النيابة العامة الكشف عن العديد من الأمور المهمة الخاصة بتشكيل أعضاء الجماعة وكوادرها وكيفية استقطاب اعضائها ومصادر تمويلهم من الخارج والداخل ووسائل الاتصال فيما بينهم وأماكن تدريبهم والأسلحة التى تم استعمالها فى جرائمهم، وتم نقل عناصر الارهاب وسط اجراءات أمنية مشددة برئاسة اللواء ممدوح عبدالظاهر قائد شرطة الترحيلات والعقيد سمير عبدالرحمن والرائد ميشيل رشدى، واستهل عمرو فاروق مرافعته أمام المحكمة بقوله إن المتهمين من سلالة الارهاب وصناع التطرف فالغدر شيمتهم والدماء شرابهم والقتل حرفتهم، وأخذ يشرح مضبوطات المتهمين التى تم تداولها بينهم لاستخدامها فى قتل الضباط ورموز الشرطة.

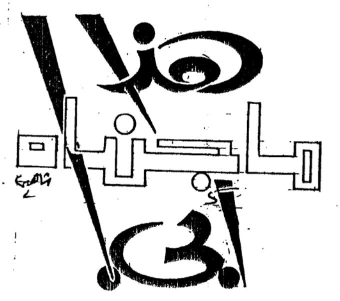




المصدر :

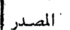
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٧

أبناء على حافة الهاوية



«أبناء الارهابيين» نحن لسنا ضد هؤلاء الأطفال ، بل معهم وإذا كان لسان حالهم يقول «هذا ماجناه أبي» فيجب ألا نأخذهم بذنب لم يرتكبوه ، فهم أبرياء بل ضحايا يحتاجون الي الرعاية والحماية بدلا من أن نتركهم فريسة للاتهامات والأفكار المتطرفة التي يمكن ان تحولهم الي قنبلة موقوتة .



المصدر 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٧

هؤلاء الأولاد أخطر على المجتمع من الارهابيين الكبار لأن الآباء مارسوا خبرات مع المجتمع ومن خلال هذه الخبرات والتعاملات كونوا وجهة نظر معادية له قد تكون بسبب احباطات أو ضغوط اقتصادية او نفسية .

أما الأولاد فالارهاب والأفكار المتطرفة للأسف أحاطت بهم من قبل أن يولدوا هذا هو رأى الدكتورة عزة كريم خبيرة الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية التى تضيف : «ان هؤلاء الأولاد حالة مستعصية لايمكن علاجها ، أولا لأنه لايمكن الوصول اليهم وثانيا لأن مازرع بداخلهم من جانب الأسرة لايمكن أن يقتلعه أى تدخل مجتمعى .»

وعلى العكس يرى الدكتور أحمد المجدوب «أن الطريق الى أولاد الارهابيين معروف وانه من الممكن جدا أن يصبح أكثرهم محبين لبلادهم وان كان الأمر يتطلب اتخاذ اجراءات للدفاع عنهم وليس محاربتهم .

المشكلة ايضا فى حاجة الى التعامل معها بمنتهى الحرص والذكاء وأن تتضافر كل الجهود «المخلصة» لتعريف الصغار ماخفى عليهم وما اعتقدوا أنه صحيح عن طريق اسرهم .

وقد يكون منتهى الذكاء من الحكومة ان هى وضعت اسر الارهابيين سواء مسجونين أو مطاردين – تحت رعايتها بدلا من تركهم يتربون على الحقد والانتقام .

وإذا لم يجد هؤلاء الأولاد من ينقذهم ويحميهم فلا يمكن توقع ماقد يلجأون اليه بدوافع الثأر والانتقام .

نجلاء عبدالعال

من الداخل

ويلقى د . سعيد عبد العظيم بعض الضوء على نفسية هؤلاء الأولاد فيقول اننا يمكن ان نفرق بين نوعين من هؤلاء الأطفال فهم اما ينتمون الى وسط متنور لديه وعى وفى هذه الحالة يكون تأثير الأزمة أو الظروف التى مروا بها مخففا .

وغالبا ماتكون هناك تأثيرت معاكسة مخففة من باقى أفراد الأسرة والنوع الثانى هو الذى ينشأ فى بعض المناطق المغلقة نفسيا والتى مازال قانون القبيلة يحكمها ورد فعل هؤلاء الأبناء يختلف تماما حيث تصبح القضية هى الثأر بغض النظر عن الدوافع والأسباب وقد تصبح المسألة كرامة الأسرة اذا لم تأخذ بثأرها والذى يكون أحيانا ضد الشرطة أثناء محاولات القبض على المتهم الذى هو عائل هذه الأسرة وهؤلاء الأبناء .

الحل

وعندما نسأل عن الحل فنحن بالفعل نبحث عن حلول ممكنة وواقعية .

والحل الذى تقدمه عفت الكاتب مدير عام ادارة الأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية هو الاهتمام بتنمية شعور الانتماء داخل هؤلاء الأسر من جانب باحثين اجتماعيين معدين اعداد خاصا للتعامل مع مثل هذه الظروف وبالتنسيق بين الأجهزة المختلفة للدولة واذا كانت مصر حافلة بعدد كبير من مراكز رعاية الطفل فالمسئولية موزعة ولكل دور .

الدكتور علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل يؤكد أن المركز مهتم بكل أطفال مصر ومن قبل قدم رعاية خاصة لأبناء شهداء الشرطة من خلال رحلات وكتيبات ونشاطات مختلفة .

وبالمثل يمكن ان نوفر لأبناء الارهابيين رعاية خاصة ولكن قبل ذلك لابد من وجود دراسات حول كيفية دمج هؤلاء الأطفال والتأكيد على قيم تقبل المرونة الفكرية واشاعة التسامح الدينى وهذه الدراسات تتطلب التنسيق بين أجهزة الإعلام ووزارة الثقافة والتعليم والشئون الاجتماعية ونحن على استعداد المشاركة بكل طاقاتنا فى هذا المجال .

والحل لدى المجلس الأعلى للشباب والرياضة ما أعلنه الدكتور عبد المنعم عمارة عن خطة شاملة ينفق عليها الملايين لتنمية قدرات الشباب وتطوير مراكز الشباب خاصة فى المناطق العشوائية .

واذا كان البعض يرى صعوبة فى اقناع هؤلاء الاولاد بمجرد فكرة الاندماج مع المجتمع فالدكتور فكرى عبد العزيز يشرح لنا خريطة نفسية ندخل بها الى هؤلاء الأولاد ويركز على ضرورة عزل الأطفال وابعادهم عن المؤثر السيىء الذى يؤثر على نفسيتهم وذلك يأتى بعدم التحدث عن ظروف الأب وماحدث منه وله . . أما السن الأكبر والذى يدخل ضمن مرحلة المراهقة فهو يحتاج الى التوجيه والرد عن طريق العلاج النفسى المباشر وان توجه طاقاته الى القدرة على النقاش وسماع الآخر .



وفى كل المراحل يجب التعامل معهم على أنهم مواطنون عاديون .

وتؤكد الدكتورة فاطمة موسى استاذ الامراض النفسية على أهمية أن يعى الابن بنفسه ان والده كان على خطأ بأن نوصل اليه المفاهيم الصحيحة ونترك له الحكم

اسرع الطرق

وكما نعلم جميعا يبقى التليفزيون هو الاداة الاعلامية الأوسع انتشارا والأكبر تأثيرا فى مصر لذلك نسأل كيف يمكن ان نقدم حلا من خلاله .

تقول الفنانة صفاء أبو السعود ان أغانى الأطفال وسيلة سريعة ومؤثرة وبرامج وأفلام الأطفال رسائل مضمونة الوصول ولكن يجب ان يكون تقديم هذه المواد تابعا لدراسات وتشارك فيه الجهات المهتمة بالطفل وليس بالضرورة ان يكون الهدف مباشرة هو ادماج الأطفال فيكفى ان نقدم لهم نصائح حول النظافة وحب العمل وحب الوطن وفى مجملها تقدم للطفل ماينبغى ان يعرفه بصورة معتدلة .

والحديث يطول حول مشكلة قد لانشعر بها الآن ولكن اذا لم ننتبه لها سوف تستفحل وتهدد المجتمع ☐



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧

قراءة فى حادث العدوان الآثم على كنيسة مار جرجس

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

هز العدوان الاجرامى على كنيسة مار جرجس فى ابو قرقاص المشاعر وحرك الالام والاحزان ، كما اثار الغضب والسخط على المستوى الشعبى لانه بكل المقاييس يعنى مصادرة حق الانسان المصرى وحقه فى الحرية والامن وحقه فى العبادة وهى حقوق فطرية كفلها الله سبحانه لعباده ، واوجب على الجميع التزامها والذود عنها والنهوض بواجب التصدى لكافة انماط العدوان .. بكافة انماط الطرق والوسائل والسبل المشروعة.

وقد تجلى السخط الشعبى ، وتجلت ثورة المشاعر ، كما برزت علامات ودلائل الاحزان والالام فى حملة الاستنكار والشجب التى اعلنتها جميع الاحزاب والقوى الشعبية فى اعقاب الاعلان عن الحادث البشع ، وضحاياه الذين سقطوا مضرجين بدمائهم وهم يمارسون عبادتهم فى احدى دور العبادة التى اكدت شريعة السماء على حق وامن وحرية العبادة فيها.

الا ان ثمة تساؤلات تطرح نفسها عند البعض ومنها على سبيل المثال : هل انحصر دور الاحزاب والقوى الشعبية ازاء هذا العدوان الاثم والذى وصل الى مستوى اراقة الدماء ومصادرة حق الحياة للمواطن المصرى وحقه فى الامن والحرية .. فى اصدار بيانات الشجب والاستنكار .. والتى لانشك فى صدقها او صدق تعبيرها من ثورة الغضب وثورة الالم وثورة الرفض والسخط؟

وهل صارت احزابنا وقوانا الشعبية لاتملك ازاء مثل هذا الحادث او غيره من احداث العنف ايا كانت مصادرها الا اصدار بيانات الشجب والاستنكار؟

واقع الحال يقول ان الاحزاب المصرية والقوى الشعبية لها وجودها على الساحة المصرية .. ويقول أيضاً ان الاحزاب المصرية والقوى الشعبية المؤثرة ومنها جماعة الاخوان المسلمين تملك من الامكانات والقدرات ما تستطيع به ان تنهض بدور فاعل ومؤثر على صعيد المواجهة الفاعلة والمؤثرة ازاء التطرف الفكرى وازاء السلوك او التصرف الارهابى الذى يعتمد التدمير والتخريب او ازهاق الارواح ومصادرة حق الناس فى الحياة الذى وهبه الله لهم او ترويع الامنين او سلبهم موارد رزقهم ومعاشهم؟

الا ان واقع الحال يؤكد ان الحكومة هى التى تحول بين الاحزاب والقوى الشعبية ذات الوجود وذات الامكانات الشعبية المؤثرة وبين دورها وواجبها فى تصحيح فكر منحرف او تصحيح ومواجهة سلوك اوعمل ينحرف نحو ممارسة الارهاب او يمارس الارهاب والعنف .. ومن المعروف انه حين يعتدل الفكر ويستقيم المعتقد .. تستقيم وتقيد انماط السلوك والتصرفات .

حكومتنا الرشيدة تصادر حق الاحزاب والقوى الشعبية المختلفة العمل والنشاط ولاتفسح مجالاً للرأى الاخر ، ولاتعتمد الحوار اسلوباً حضارياً يساعد على تبادل الراى... وتفريغ المخزون من الفكر .. وعرض الغريب او الخاطئ من الفكر .. بل انها تعتمد التهميش سياسة تتبعها مع الاحزاب المعارضة وعلى القوى الشعبية المؤثرة ،وتضع الاخرين رغم حجمهم ووزنهم ورغم قدراتهم على التاثير ورغم امكاناتهم التى يستطيعون بها ومن خلالها ان يصلحوا ويساهموا وينجزوا ويعطوا الكثير .. فى موضع النظارة والمتفرجين..

حكومتنا الرشيدة تصادر حق الجميع فى طرح الفكر .. وممارسة الحوار عبر الصحف القومية او عبر الاذاعة والتلفاز التى تعتبرهما وسائل اعلام حكومية مخصوصة متخصصة فى الثناء على السياسات الرسمية وشن الحملات على قوى المعارضة كلها بل واتهام قوى شعبية عريضة لها تاريخها الوطنى الحافل بالانجاز والتضحية بالتطرف والارهاب .

ان حكومتنا تحتكر رسم السياسات الامنية والسياسات التعليمية والاقتصادية وترفض ان تعتبرها قضايا قومية يجب ان تلتقى من اجلها مع احزاب المعارضة والقوى الشعبية المختلفة حول موائد للحوار الموضوعى الذى يوصل الى رؤية صحيحة .. وسياسات حكيمة .. والذى يحشد لها التاييد الشعبى الواسع ويكفل لها تحقيقها لاهدافها ووصولها لغاياتها.

والحكومة تلتزم اسلوب وسياسة اصدار القوانين الاستثنائية لمصادرة الحريات وقهر الاراء وكبت الافكار والحيلولة دون مقارعة الراى بالراى والحجة بالحجة .. فلايجد الفكر الحبيس منطلقاً او متسعاً للتنفس .. ولايبقى امامه من سبيل الاسبيل الانفجار .. ليدفع الابرياء الثمن ... وتتحمل مصر الخسائر على جميع المستويات.

ومسلسل القوانين الشاذة والسنية يمتد من قانون الطوارئ الى قانون تجريم الخطابة فى المساجد ، وهما قوانين كلها مرفوضة على المستوى الشعبى .. سيئة الاثر والتاثير بالنسبة لان الناس وحرياتهم وحقهم فى العبادة والتعبير والفكر والاختيار.

وحكومتنا تلجا الى سياسات الهجوم والتهجم على احزاب المعارضة والقوى الشعبية بل ويصل الامر الى مستوى الحظر والتجريم بالنسبة لقوى شعبية واسعة مثل الاخوان المسلمين مع اتهامهم بالتطرف ودعم ومساندة الارهاب لتاكيد منعهم من المساهمة فى تصحيح فكر او تصحيح سلوك .. او المشاركة فى الانجاز والعمل الوطنى .

ان الاحزاب والقوى الشعبية التى اكدت طوال سنوات وجودها على الساحة المصرية – على الوحدة الوطنية وساهمت مساهمة كبيرة وهائلة فى دعم هذه الوحدة وتقوية النسيج الوطنى وتلاحمه تجد نفسها محاصرة اليوم باسلاك وحواجز القوانين الاستثنائية وعلى راسها قانون الطوارئ وقانون الاحزاب وقانون الصحافة .. فلاتملك الا اصدار بيانات الشجب والاستنكار تعبر بها عن صادق الحزن وعن ثورات الغضب والسخط ازاء دماء مصرية تسفك او ارواح مصرية تزهق او دور عبادة تنتهك او امن يغتال.

والغريب او العجيب ان حكومتنا الرشيدة تتهم الاحزاب المعارضة والقوى الشعبية بالسلبية وعدم التصدى للتطرف والارهاب فى الوقت الذى تصادر فيه حقوق وواجبات الاخرين .. وان كانت والحق يقال لاتتهم الحزب الوطنى بمثل ماتتهم به احزاب المعارضة لانها تدرك انه لاوجود له .. ومن لاوجود له لا اثر او تاثير له .

وحين تصادر حقوق المعارضة والقوى الشعبية ، وتمنع من مزاولة واجباتها .. والنهوض باعبائها فى المواقف الخطيرة والمصيرية.. تبقى مصر وحدها هى التى تدفع الثمن .. وتتحمل الخسائر وتفتقد الامن والحرية.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧

من القلب

شماعة الحكومة

«مصائب قوم عند قوم فوائد» .. ولان الشعب من قوم والحكومة من قوم اخر .. فان اي مصيبة تحدث للشعب الغلبان .. تعود بالفائدة والمنفعة على الحكومة ..

ولسنا من كارثة ابو قرقاص ببعيدين ..

فالحادث الأليم مازال جرحه بين الأهالى .. وابو قرقاص مازال يصرخ من الفجيعة ..

وبدلاً من ان تبحث الحكومة اسباب الجريمة وكيفية العلاج حتى لا تتكرر .. صمت اذنيها واغمضت عينيها وركبت اول صاروخ لتصل الى هدفها وتحقق ماربها.

ومارب حكومتنا هو حماية نفسها باى وسيلة واى طريقة .. واسهل وسيلة لذلك هو تكميم افواه الشعب وفرض مزيد من القيود والاغلال عليه.

لذلك لم اعجب عندما اتخذت الحكومة من كارثة ابو قرقاص ذريعة لكى تفرض علينا الطوارىء ثلاث سنوات جديدة .. ولا تصدقوا ان الطوارىء .. تحمينا من الإرهاب .. لو كان الأمر كذلك لماذا لم تمنع كارثة ابو قرقاص .. بلاش هذا الحادث .. هل يمكن ان يقدم لنا وزير الداخلية بيانا بالحوادث التى كادت ان تقع واوقفها العمل بالطوارىء.

لقد وعد الدكتور الجنزورى رئيس الوزراء .. امام اللجنة العامة بمجلس الشعب انه مسئول عن اى تجاوزات خلال تطبيق الطوارىء .. وعلى مجلس الشعب محاسبته .. ورغم اننى احترم الدكتور الجنزورى كثيرا لشجاعته فى ضرب الفساد وكشف اوكاره الا اننى اقول له لقد وعدت بما لا تستطيع حمله واعطيت المجلس الحق فى ان يفعل مالا يستطيع عمله. !

فاما بالنسبة لوعدك .. فاسالك .. كيف تنفذه ؟

هل ستكون داخل كل بيت يتم اقتحامه او فى كل قسم او نقطة او مركز او فى كل قرية او نجع .. انها مسئولية وزارة واجهزة معاونة انت اعلم منا باسلوبها.

واما بالنسبة لما اعطيته للمجلس من حق .. فهو لا يملك ان يحاسبك او يحاسب اى وزير معك كبر أم صغر !!

ان محاسبتك يادكتور جنزورى لا تكون الا باحد امرين : اما ان تكشف الصحافة امام الراى العام فساد الحكومة وانحرافها .. فتخجل الحكومة من نفسها وتنكسف على دمها وتقدم استقالتها .. وهذا لم ولن يحدث ابدا لانه حتى الآن ثبت وبالدليل القاطع ان كل الحكومات المصرية المتعاقبة مصنوعة من فصيلة دم عديمة الاحساس.

اما الامر الثانى فهو اجبارى عن طريق مجلس الشعب حيث يتم سحب الثقة منها فى حالة تقصيرها او فسادها .. وايضا هذا الامر لم ولن يحدث لان المجلس تملكه الحكومة ولا يملكه الشعب .. فهل تتصور يادكتور جنزورى ان الاغلبية فى المجلس يمكن ان تقف وتحاسبك على أى تجاوز معاذ الله ان يحدث هذا .. ويشذ الطفل اللقيط عن والده الذى تبناه.

اذن ما قلته وما وعدت به يادكتور جنزورى مجرد كلمات للتسكين لا اكثر ولا اقل ونحن اصبحنا ضد المسكنات بالبلدى كدة مفيش اى مسكن نافع معانا .. عارف ليه .. لاننا طول عمرنا .. عايشين على المسكنات لحد ماجسمنا «نحس».

يادكتور جنزورى اقولها بصدق وصراحة .. ليت الأمر يقتصر على الثلاث سنوات القادمة ولكنى على يقين من ان الثلاث سنوات سيتبعها ثلاثة اخرى ثم خمسة ثم ثلاثة وهكذا ولا اعتقد انه سياتى يوم لا نعيش فيه بدون طوارىء .. مادام الشعب لا يملك من امره شيئا .. ولن يملك الشعب امره الا اذا اصبحنا قادرين على ان ناتى بمجلس شعب وفق ارادتنا وليس مفروضا علينا .. هنا فقط ستعرف الحكومة انها منا واحد منها تحزن لمصيبتنا وتفرح لفرحنا .. مش احنا نبقى فى كارثة وهى بتفكر ازاى تمص دمنا.

نور الصباح



أسبوعيات

عدوان على جميع المصريين (٢)

●● لا يزال ما حدث في (ابو قرقاص) يثير الاحزان ويدمي القلوب فضلا عن مشاعر الغضب بين المصريين جميعا . لقد حدث ما حدث بعد ان تلاحقت فصول دامية من المؤكد انها لم تنته بعد .

والان نحن في مواجهة مع النفس نعيد حساباتنا فلا نلجا الى الاسترخاء القاتل عقب كل فاجعة نذرف الدموع .. ونتلقى العزاء .. ونندد بالجريمة والمجرمين ويبقى الحال على ما هو عليه . من هنا كان لا بد من علاج جذرى وقاية من النار الجاثمة تحت الرماد .. وإدراك ان هناك معركة بين الضلال والحق ، والخيانة والوطنية ستظل قائمة مهما كان حجم التضحيات .. وانهار الدماء .

واقول انه لا بد من برنامج علاجي شامل يقى مصر شرور وضراوة ما يهددها من اخطار .. ابتداء باستراتيجية امنية تبادر ولا تكون مجرد ردود افعال .. لتصفية الاوكار والبؤر التى تاوى اعوان الشيطان . ولا يصح أن يتبادر الى الذهن ان الدولة بكل امكانياتها وفدائية حراسها عاجزة عن القيام بهذه المهمة .. فلا مهادنة .. او حوار مع المجرمين ، او عقد مصالحة خائبة معهم حقنا للدماء كما حاول البعض من قبل في اسيوط .. والنتيجة كانت وبالا واستشراء وشعورا كاذبا بالقدرة على الفعل .. وفرض الارهاب بالقوة في الشارع وحتى في حرم الجامعة التى توالد فيها وتكاثر الفكر المنحرف وتحدى القوانين .

انني اؤكد ان الدولة قادرة على واد الجريمة وسد منابعها حيث يقبع المجرمون في اوكارهم يتلقون العون ممن يقدمونه لهم من الاهل او اصحاب المصلحة او المخدعون الذين غرر بهم .. او الجبناء الذين يرضخون للتهديد والابتزاز حرصا على حياة ذليلة دفعوا من اجل استمرارها الاتاوات !

يبقى من يروجون ويزيفون ويتاجرون بالدين .. ليزرعوا الحقد الاسود والتعصب الاعمى .. وبكل الاسف لقد تغاضينا عما يفعلون تخاذلا او جهلا بمخاطر ما يفعلون .. وسائل الاعلام يتسلل اليها مخربون .. وكتب ونشرات تهاجم وتسفه وتحمل في طياتها الدعوة لشق الصف واجهاض العقل .. وميكروفونات زاعقة تلعلع صرخاتها الهيسترية في غير وازع من تعاليم دينية .. ومقدسات وطنية .. او احترام للقانون تلهب المشاعر وتحشدها بالحقد والكراهية .. وتبلغ ذروة الاستهانة منتهاها عندما تتسلل بل تقتحم حرمة المدارس لتبث الافكار المسمومة في نفوس النشء البرىء .. ليس هذا فقط .. بل يقوم البعض بدس سموم الفتنة والتعصب في نفوس شبابنا الذين يتلقون العلم على ايدى البعض في كتب ومناهج تدعو الى انكار دين الاخر .

وقد حدث هذا بالفعل في احدى كليات التربية .. وصحا عميد الكلية ليوقف هذه الجريمة ويقدم اعتذاره وحرصه على سلامة الوحدة الوطنية !

● ان معركة العقل ضد التعصب ما زالت قائمة ..

ويقول المفكر د . فؤاد زكريا بضرورة اعلان حرب حاسمة ضده .. ذلك ان التعصب يكره الاخرين من خلالى .. او يقتلهم بواسطتى . وما انا او اى فرد بالنسبة للتعصب سوى اداة يتخذها لتحقيق هدفه المشئوم . ذلك لانني حين اقع تحت قبضته لا اصنع شيئا ، ولا اسعى من اجل شىء الا لكى البى نداءه .

●● وبعد .. علينا ان نصحو ونعترف أن هناك قصورا في مواجهة منابع وروافد من يساعدون على الارهاب سواء بالفكر وبالتالى التحريض عليه ضمنا أو جهرا .

من هنا نكرر النداء والدعوة الى جميع الاطراف ان تقوم بواجباتها المقدسة .. البيت والمدرسة والجامعة والاعلام ودور العبادة إذ ليس بالمواجهة الامنية نستطيع القضاء على هذا الوباء . ولا بد ايضا من مجتمع يتحقق فيه العدل والمساواة والتفكير العلمي الحر .. وما اشد حاجاتنا الى نداءات الراحل ميخائيل نعيمة الذى دعا الى المحبة قائلا .. انها ناقوس الله .. وهى فضيلة اشد ضرورة من الخبز والماء والنور والهواء .

صبحي شكري



وفى تقرير للجنة الأمن القومى

حلمى : المناقشات كشفت الأبعاد الخارجية لحادث «أبو قرقاص»

اكد الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ان اعضاء المجلس كشفوا خلال مناقشاتهم الموسعة لتقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بالمجلس حول الأبعاد الخارجية لظاهرة الارهاب ان حادث «أبو قرقاص» الذى قام به مجموعة من الارهابيين كان له أبعاده الخارجية بهدف الربط بين هذا الحادث الاجرامى الغاشم والزيارة التى يقوم بها الرئيس حسنى مبارك الى الولايات المتحدة الأمريكية وأشاد بدور الصحافة القومية والحزبية فى نقل مايدور من مناقشات فى المجلس الى الرأى العام.

وقال د. حلمى ان هذا التقرير الذى اعدته اللجنة برئاسة الدكتور - مفيد شهاب اوضح الصورة الحقيقية لمصر وشعبها بجميع انتماءاته السياسية والحزبية فى الخارج وان المصريين كلهم يد واحدة فى مواجهة أى خطر يهدد الأمن والاستقرار والتنمية فى مصر.

وقال د. حلمى فى لقائه مع المحررين البرلمانيين أمس وفى حضور الدكتور محمد زكى أبو عامر وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ان تقرير المجلس حول ظاهرة الارهاب فى ابعاده الخارجية فى غاية الأهمية ولابد من مواجهة حاسمة لهذه الظاهرة من المجتمع الدولى نظرا لخطورتها على الأمن والاستقرار العالميين.

واكد رئيس مجلس الشورى ان التقرير الاقتصادى الذى بدأ مجلس الشورى فى مناقشته امس يشير الى ان النموذج المصرى لمسيرة وبرنامج الاصلاح الاقتصادى هو نموذج مصرى مائة فى المائة.

وقال ان الدليل على ذلك هو رفض الرئيس حسنى مبارك لمطالب المؤسسات المالية والنقدية الدولية بخفض قيمة الجنيه المصرى اضافة الى ان الرئيس مبارك كان يحرص دائما على مراعاة البعد الاجتماعى فى مسيرة الاصلاح الاقتصادى.

وأكد ان العالم كله وبصفة خاصة صندوق النقد والبنك الدوليين قد تأكد من نجاح سياسات مصر الاقتصادية موضحا ان ذلك كان واضحا فى المؤتمر الاقتصادى بالقاهرة ومؤتمر دافوس الذى شارك فيه الرئيس مبارك.

كما اكد الدكتور محمد زكى ابو عامر وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ان القيادة السياسية والحكومة تعطى اهتماما كبيرا لجميع القضايا والموضوعات التى تثار تحت قبة مجلس الشورى.

وقال فى تصريحات خاصة للمحرر البرلمانى «للاهرام المسائى» ان جميع الاقتراحات والتوصيات التى يطرحها اعضاء مجلس الشورى خلال مناقشاتهم الموضوعية والهادفة للتقارير المبدئية تجد اهتماما كبيرا من الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء وجميع الوزراء المسئولين عن تنفيذ هذه التوصيات.

وقال الدكتور أبو عامر ان الحكومة لاتنتظر ارسال التقارير النهائية اليها من مجلس الشورى ولكن تحرص على تنفيذ التوصيات والاقتراحات خلال مناقشات المجلس لأى قضية تهم الرأى العام.

واشار الى ان الدليل على ذلك هو ما اكده السيد عمرو موسى وزير الخارجية والسيد حسن الألفى وزير الداخلية أمام مجلس الشورى خلال مناقشاته الهادفة لتقرير الأبعاد الخارجية للارهاب موضحا ان الوزيرين موسى والألفى قد اشادا بالتقرير وبالجهد الرائع الذى قامت به لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب فى اعداد هذا التقرير وأنه تم تأكيد ان هذا التقرير يعتبر تدعيما لجهود الحكومة فى مجال التصدى للأبعاد الخارجية للارهاب من خلال التعاون والتنسيق المستمر مع جميع دول العالم لتعميق مفهوم التعاون الدولى فى مواجهة هذه الظاهرة.

وقال د. محمد زكى أبو عامر وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ان الجزء الأول من تقرير اللجنة حول ظاهرة الارهاب فى بعده الداخلى كان محل اهتمام واسع من جميع الأجهزة التنفيذية بالدولة وانه ساهم بالفعل فى انحسار هذه الظاهرة داخليا.

حامد محمد حامد



المصدر : وطنى
التاريخ : ٢/ مارس ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة فى أسبوع :

وماذا بعد احداث « ابو قرقاص » ؟

تحليل يكتبه

سامح فوزى

اصيب الراى العام فى الداخل والخارج بصدمة شديدة تجاه ما جرى مؤخرا بكنيسة مارجرجس بمدينة ، ابو قرقاص ، . حيث اودى رصاص الارهاب بحياة تسعة من الشباب العزل كانوا يتلقون درسا دينيا بالكنيسة . ومبعث هذه الصدمة ان الحادث يمثل سابقة جديدة فى مسلسل العنف الموجه ضد الاقباط منذ ما يقرب من ربع قرن ، اذ لم يحدث فى السابق ان فوجىء المصلون بوابل من النيران وقت الصلاة . ورغم تكرار حوادث الاعتداء على الكنائس - كمبان - الا انه لم يحدث ان طال الاعتداء المصلين العزل داخل اى كنيسة بالصورة التى شاهدناها مؤخرا بمدينة ، ابو قرقاص ، والذى يندر ان يتكرر فى اى مكان من العالم حتى فى فترات المواجهات الطائفية فى الهند وكان من الطبيعى ان يستنفر الراى العام لمثل هذا الحادث الغريب والمسيىء لمصر حضارة وحكومة وشعبا . وجاءت هذه المرة ردود الفعل الرسمية والشعبية العفوية على مستوى المسئولية تجاه هؤلاء الضحايا الابرياء .. ولا اظن ان مسئولا رسميا قصر فى واجباته . ولا يساورنى الشك ان الضمير الشعبى يرفض ويستنكر ما حدث جملة وتفصيلا ... ولكن هناك تساؤلات تفرض نفسها علينا الان .. وماذا بعد احداث ، ابو قرقاص ، ؟ وما الضمان لعدم تكرار مثل هذه الظواهر اللا انسانية من جديد ؟ .. وكيف يمكن ان نحول دون حدوث احداث مماثلة ؟ ..

الرد الجاهز هو الضمان الامنى ، بحيث تعود الحراسات من جديد حول الكنائس وبعض محلات المصوغات التى يمتلكها اقباط ، ونسمع من بعض المثقفين المستنيرين عبارات الحزن ازاء فرض الحراسة على بيوت العبادة فى مصر ، البلد الذى كان ولا يزال ملتقى حضارات وافكار وديانات . والمثال الحى لفكرة التعايش المشترك بين مختلف المكونات البشرية والفكرية وهو ما اشاد به غاندى - الزعيم الهندى - فى مطلع هذا القرن . فماذا يحدث الان ونحن نودع القرن العشرين ... هل ظلمنا الاخرون ..

ام ظلمنا نحن انفسنا ؟

الرد الامنى على الارهاب مطلوب وضرورى لكن لا يكفى وحده ، والذاكرة تؤكد ذلك . فمنذ ما يقرب من ربع قرن وبالتحديد فى ٦ نوفمبر ١٩٧٢ وقعت أحداث الخانكة ، وهى الاحداث التى اسفرت عن حرق كنيسة بمنطقة الخانكة بمحافظة القليوبية . واعقب ذلك مسلسل حرق الكنائس واحداث العنف الطائفى تجاه المواطنين المصريين الاقباط . وتشير الاحصاءات؟ انه خلال فترة الخمسينيات والستينيات لم يحدث حادث ارهابى او عنف تجاه الاقباط ، اما فى عام ١٩٧٢ فقد قتل ٣ اقباط ، وحملت سنوات السبعينيات احداثا متفرقة هنا وهناك سقط بسببها قتلى اقباط اذ قتل ٦ اقباط عام ١٩٧٧ . وفى عام ١٩٧٨ قتل عدد مماثل ، ووصلت الذروة فى عام ١٩٨٠ عندما قتل ١٢ قبطيا

ولم تكن سنوات الثمانينيات اكثر حظا حيث لم تنحسر موجة العنف رغم القبضة الامنية الشديدة .. ففى مارس ١٩٨٧ تم حرق كنيسة بمدينة سوهاج . وفى سبتمبر ١٩٨٨ حرقت كنيسة اخرى بروض الفرج بالقاهرة ، وفى مارس ١٩٩٠ حدثت أحداث المنيا وابو قرقاص حرق فيها ٤٨ محلا وممتلكات خاصة بالاضافة إلى كنيستى العذراء ومارجرجس (اللتين وقعت فيهما الاحداث الاخيرة) . وتجددت هذه الاحداث فى نفس المحافظة فى فبراير ١٩٩١ إلى ان شهد عام ١٩٩٢ أسوا موجة عنف تجاه الاقباط حيث قتل ٢٢ شخصا بشكل عمدى .. وكانت مناطق منشاة ناصر وصنبو وامبابة مسرحا لهذه الاحداث . وفى هذا التاريخ اصبح جملة القتلى من الاقباط ١١١ شخصا .

وفى عام ١٩٩٤ جرى الاعتداء على دير المحرق ، وفى عام ١٩٩٦ حدثت احداث كفردميان بمحافظة الشرقية ، واليوم احداث مدينة ، ابو قرقاص ، فى كل هذه الاحداث كان الأمن يخوض معركة شرسة ضد الارهاب سقط فيها عشرات المواطنين ورجال الأمن فى ملحمة وطنية . وضحت مصر بمئات من خيرة ابنائها .. ورغم ذلك انحسر الارهاب وتراجع وبقيت له فلول تؤرق باعمالها الطائشة المجتمع من ان لآخر ... والسؤال مرة اخرى .. ما الضمان الى عدم تكرار هذه الاحداث من جديد ؟

اعود إلى الوراء ربع قرن ، وابحث فى توصيات لجنة جمال العطيفى التى تشكلت فى اعقاب اول حادث اعتداء فى الخانكة عام ١٩٧٢ .. حيث تشكلت بعد الاعتداء على كنيسة الخانكة لجنة رسمية لتدارس الموقف وتقصى الحقائق برئاسة د . جمال العطيفى وكيل مجلس الشعب انذاك وجاءت توصيات اللجنة موضوعية مستشرفة المستقبل . حيث ذكر التقرير صراحة ، ... مالم ننفذ إلى المشكلة فى اعماقها ونتعقب الأسباب المؤدية اليها ، ونقترح لها علاجا ، فإن هناك خشية ان تتوقف المتابعة حينما تهدأ النفوس وتستقر الأوضاع ويفتر بذلك الاهتمام بإيجاد حلول دائمة ، لا تقديم مسكنات وقتية ، مما يهدد بعودة الداء الكامن إلى الظهور أشد خطرا وفتكا ، .

وتطرق التقرير إلى العقبات المختلفة التى تعترض بناء الكنائس وطالب بتذليلها . كما تعرض لدور الاعلام فى قضية الوحدة الوطنية .

والآن بعد مرور ما يربو على ربع قرن منذ صدور تقرير لجنة العطيفى نجد انفسنا مرة اخرى بحاجة إلى البحث فيما وصفته اللجنة بالحلول الدائمة دون الاستغراق فى مسكنات وقتية . المواجهة الأمنية للارهاب ليست حلا دائما ، هى حل مؤقت فرضته طبيعة الاحداث . الحلول الدائمة لن تتسنى الا بالبحث فى كيفية السعى لتحقيق المواطنة الكاملة للاقباط على صعيد الممارسة بعد ان كفلها الدستور والسعى إلى تغيير كل ما يؤثر سلبا فى العلاقات الاسلامية المسيحية فى المجتمع وترسيخ قيم اجتماعية جديدة لتحقيق احترام الاخر وقبول مبدا الاختلاف فهذا يشكل الضمان الحقيقى لعدم تكرار احداث مماثلة ... وهل يمكن ان ندين رصاص الارهاب فى كنيسة مارجرجس بابوقرقاص وحده فى الوقت الذى لا تزال فيه مسالة بناء الكنائس وترميمها محاطة بترسانة من القوانين والقرارات البالية ؟ !



الكتاب المصريون يناشدون اقباط المهجر حسن استقبال مبارك

اثار حادث الاعتداء المسلح الذى وقع منذ اسبوعين على كنيسة «مار جرجس» بمحافظة المنيا جنوب مصر و راح ضحيته 9 اقباط عددا من المراقبين المصريين الذين تخوفوا من اثر هذا الاعتداء على زيارة الرئيس حسنى مبارك المرتقبة الى واشنطن بداية شهر مارس (اذار) الحالي.

و بينما التزم البابا شنودة الصمت التام تجاه الحادث، الأمر الذي ربما كان له مغزاه، اشار البعض الى رد الفعل «الحاد» المتوقع من اقباط المهجر و الذى قد يؤثر بدوره على الاستقبال الامريكى للرئيس المصرى الذى يحرص عادة فى مثل هذه الزيارات ان يقوم بلقاءات ذات طابع شعبى. ورأى البعض انه مع تكرار حوادث الاعتداء على المسيحيين فى مصر فى السنوات الاخيرة (87 قتيلا منذ 1991) ترتفع احتجاجات اقباط المهجر خاصة على صفحات اكبر الصحف الامريكية، خاصة عندما يقوم الرئيس مبارك بزيارته شبه السنوية الى الولايات المتحدة.

ولان حادث الكنيسة الاخير اعتبر الاسواء منذ 92، فقد توقع المراقبون رد فعل قد يكون مختلفاً هذه المرة من قبل اقباط المهجر الذى يقدر عددهم بحوالي المليون يقيم معظمهم في اميركا وكندا، الامر الذى دفع د. ميلاد حنا الكاتب في صحيفة «الاهرام» الى «نصيحة» هؤلاء بان «يتفهموا ما تقوم به الحكومة من جهود خارقة فى ظروف غير عادية... و عليهم ان يحسنوا استقبال الرئيس مبارك، فهو ذاته قد تعرض للخطر ذاته فى اديس ابابا».



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبود الزمر:
هل تغير في السجن؟
هل يخرج من السجن؟؟

احتار المصريون الذين كانوا يستمعون الى اخر خطاب الرئيس الراحل انور السادات امام مجلس الشعب (البرلمان) المصري في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ في تحديد شخصية «الولد بتاع المنصورة» الذي تحدث عنه الرئيس بغضب شديد، قائلا انه «لن يرحمه». وكان المصريون اعتادوا على ان لا تخلو خطب السادات من قدر من الاثارة في كثير من الاحيان، لكن خطابه هذا كان ربما الاكثر اثارة على الاطلاق. فهو جاء في وقت تصاعدت حدة المواجهة بين الرئيس وقوى المعارضة من مختلف الاتجاهات.

ومن لهجة التهديد الحادة، ربما فُهم ان ذلك المجهول اساء على نحو لا يغتفر للرئيس شخصيا.

كان المشهد في جملته بالغ الاثارة لكل من تابعوه: الرئيس المصري يهدد عبر اجهزة الاعلام ومن مجلس الشعب مواطنا لايريد أن يسميه، وكأنه يبلغه رسالة على الملأ، عارفا في الوقت نفسه أن الاخير كان يستمع اليه من مخبئه.

وذلك المستمع المجهول لم يكن على يقين حتى هذا الحد من الخطاب، من انه هو المقصود بالتهديد، لولا ان السادات المنفعل اردف قائلا: «بتاع يوم الجمعة».

عند هذا الحد ادرك عبود الزمر انه هو، وليس احد غيره المقصود بالتهديد.

فكانت قوات الأمن اقتحمت يوم الجمعة السابق على الخطاب شقة دخلها نبيل المغربي احد عناصر تنظيم «الجهاد»، المعروفين لأجهزة الامن، بعد شرائه اسلحة من احد التجار.

وفوجيء رجال الأمن بأن الشقة تخص عبود الزمر نفسه الذي كان في ذلك الوقت ضابطا في الجيش.

وكان من بين ما عثروا عليه اوراقا مدونة فيها بيانات عن زيارة كان السادات يعتزم القيام بها لمدينة المنصورة الواقعة في شمال دلتا النيل في مصر، وظنوا ان تلك الاوراق ربما ارتبطت بخطة لاغتيال الرئيس خلال الزيارة المرتقبة، وهو ما لم يكن صحيحا، حسب ما اعترف الزمر بعد ذلك.

ولم يتمكن السادات من تنفيذ تهديده لأن «الولد بتاع المنصورة» عاجله بعملية اغتيال دبرها بإحكام ونفذها «جهاديون» خلال العرض العسكري المواكب لذكرى حرب السادس من تشرين الأول (اكتوبر). وهو الحادث الذي عرف باسم «حادث المنصة» والذي وقع بعد ايام قليلة من ذلك التهديد.

حتى ذلك اليوم، ٦ تشرين الاول ١٩٨١، لم يعرف المصريون كذلك من هو «بتاع المنصورة» كما لم يدركوا العلاقة بينه وبين ما جرى عند منصة العرض العسكري.

لكن لم تمض سوى ايام قليلة على الحادث



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٧

الجلل حتى تم القبض على عبود الزمر.

ومع بدء محاكمات تنظيم «الجهاد»، عرف المصريون لمن كان السادات يوجه تهديده الاخير.

ومنذ أن صدر ضد الزمر حكمان، احدهما عن محكمة امن الدولة العليا في قضية تنظيم «الجهاد» بالاشغال الشاقة المؤبدة (٢٥ عاما)، والثاني عن المحكمة العسكرية العليا بالاشغال الشاقة (١٥ عاما)، بات عبود اشهر سجناء قضايا العنف في مصر.

وهو الآن، بعد خمسة عشر عاما على حادث المنصة يحاول الخروج من سجنه بدعوى قضائية تستند الى نص قانوني يجيز اطلاق السجناء من حسني السير والسلوك بعد قضاء نصف مدة العقوبة الاكبر (٢٥ سنة).

ويؤكد الزمر انه كان طوال السنوات الخمس عشرة التي قضاها حتى الآن في السجن مثالا لحسن السير والسلوك، مطيعا الاوامر ووسيطا بين زملائه المسجونين وادارة السجن وداعيا لنبذ العنف.

وعلى رغم ان وزارة الداخلية المصرية ترفض اطلاق الزمر، إلا أن الدعوى تدفع به، على اي حال، الى الاضواء مرة أخرى، حاملاً وجهاً غير ذلك الذي اطل به على المصريين للمرة الاولى اثناء محاكمته مع بقية عناصر «الجهاد».

فصاحب الوجه الوسيم ذو الشارب المميز، الحاد النظرات، في ذلك الوقت، يبدو في صور التقطت له اخيرا داخل السجن منهك القوى، وان كانت لحيته الكثيفة، وعدساته الطبية تخفي بعض آثار سنوات العمر والسجن.

والحال ان عبود في نظر كثيرين هو رجل بوجوه عدة لا يربط بينها سواه.

فحتى الآن لا احد يعرف على وجه الدقة، لماذا وكيف انتقل المقدم الزمر الى معسكر الاصوليين الى حد الانقلاب على النظام.

وربما كان ممكنا تصور مثل هذا التحول في حال زميله الاصغر سنا ورتبة الملازم الاول خالد الاسلامبولي الذي اردى السادات قتيلا برصاصه مع زملائه الثلاثة الآخرين.

فالاسلامبولي لم يكن انقضى على انخراطه في حياة الجندية يوم فعل فعلته سوى فترة وجيزة، ومع اعتقال شقيقه الاصولي محمد الاسلامبولي وانجذابه هو نفسه الى الاصولية التي تتبنى العنف منهجا، كان سهلًا عليه الانقلاب على الدولة.

لكن الامر في حالة عبود الزمر مختلف. فهو كان التحق بالكلية الحربية قبل عامين على هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وتخرج بعدها في الدفعة الـ ٥١. وشارك في عمليات خاصة خلف خطوط القوات الاسرائيلية خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٣. وطوال فترة خدمته التي وصل فيها الى رتبة مقدم، اي انه عندما خطط لعملية اغتيال السادات، استطاع الزمر ان يصقل قدراته ومواهبه العسكرية ولم يكن عمره تجاوز الخامسة والثلاثين، فحقق انجازات مهمة في عمله. ولو سارت الامور سيرها الطبيعي، لكان من الممكن ان يحصد الزمر انجازات اكثر؛ فمستقبل واعد – بلا شك – كان في انتظاره. والمفارقة ان ذلك الشاب الذي انقلب على نظام الحكم، انما هو سليل عائلة عريقة جمعتها على الدوام علاقات جيدة للغاية بمختلف انظمة الحكم التي تعاقبت على مصر منذ اوائل القرن التاسع عشر. فالاسرة قدمت خدمات جليلة، ومنحتها تلك الانظمة بعض العطايا، وانتشر عدد من افرادها على مدى اجيال عدة في مختلف المؤسسات المصرية الرسمية. وبدأت هذه العلاقات الايجابية تحديدا منذ الجد الاكبر حسن اغا الذي كان اول مصري يتولى منصبا عاما في عهد محمد علي، وكان لديه من النفوذ ما مكنه من حفر ترعة ضخمة لري اراضيه الزراعية المترامية الاطراف في ذلك الوقت، ولازالت الترعة التي تحمل اسم «الزمر» موجودة حتى وقتنا هذا، مع شارع اخر في مدينة الجيزة يحمل اسم المهندس الزمر احد اقارب عبود.

كذلك كان عبود الزمر الجد اول عمدة لقرية «ناهيا» معقل الاسرة الواقعة على اطراف الجيزة،



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وذلك في عهد الخديوي اسماعيل عام ١٨٧٠، كما شغل بعض من افراد العائلة عضوية مختلف مجالس الشيوخ منذ اسسها الخديوي اسماعيل عام ١٨٦٦، وظلوا يتناوبون عليها وعلى منصب عمودية «ناهيا» سنوات طويلة.

وربما كان الوحيد من عائلة الزمر الذي سبق المقدم عبود في الانقلاب على النظام – مع الفارق طبعاً – هو الجد محمد بك الزمر احد كبار الضباط في سلاح الفرسان الذي انضم الى الضباط الوطنيين بزعامة احمد عرابي يوم توجهوا جميعاً بمطالبهم الى قصر عابدين لمواجهة الخديوي توفيق. ويعني ذلك كله ان عبود كان وسط عائلته ووضعها المالي المتيسر وطبيعة علاقاتها مع السلطة، عنصرا فريدا وسط اصوليين تميز معظمهم، خصوصا في اواخر السبعينات، بكونهم من اوساط اجتماعية متدنية الحال، ان لم تكن في معظمها فقيرة، وكانت مهن غالبيتهم بسيطة للغاية.

وكان ارفعهم مقاما محمد عبد السلام فرج منظّر «الجهاد» الذي كان مهندسا كهربيا في جامعة القاهرة، والباقي يتراوحون بين ترزي وبائع وموظف وطالب، واولئك جميعا كان امامهم مستقبل غائم ولم يكن لديهم الكثير ليفقدوه في ما لو انقلبوا على نظام الحكم.

والحال ان عبود كان ذلك الرجل الذي يبحث عنه اصوليو تنظيم «الجهاد» ليكتمل العقد. فقد كانوا مجرد متطرفين متحمسين كل عتادهم ثقافة اصولية، ولم تكن لديهم اي خبرة تنظيمية او حركية. فكان عبود بخبرته ما يحتاجه فقهاء تنظيم «الجهاد».

وحتى الآن ورغم كثرة ما قيل وكتب عن عبود الزمر، يبقى اقرب الى اللغز توقيت تحوله الجارف من رجل لا يمارس الشعائر الدينية العادية الى مهتم بالدين، ثم الارتماء في احضان الاصوليين في تاريخ لاحق مازال غير معروف، وان كان هو نفسه اكد مرة ان فكرة الخروج على النظام ترسخت لديه في اواخر السبعينات.

الا ان الثابت ان نقطة التحول الكبرى كانت يوم التقى مصادفة مع محمد عبدالسلام فرج في اب (اغسطس) ١٩٨٠ في منزل ابن خالته طارق الزمر شقيق زوجته الثانية. يومها بحث الثلاثة في احوال الجماعات الاسلامية والوضع في البلاد على مدى ساعات عدة، خرج بعدها الزمر وقد بدأ الطريق الفعلي نحو المنصة، اذ اخذ فيما بعد يتردد على المساجد التي اشتهرت بخطب شيوخها النارية، وبدوره غرق حتى اذنيه في الكتب الدينية التي كان متطرفو اواخر السبعينات يتداولونها في ما بينهم.

الا انه لا تزال هناك نقاط غامضة وملتبسة في قصته لا احد يعرف تفسيرها حتى الآن.

وهو نفسه لم يكشف ذلك الالتباس حتى الآن، وربما لو قيض له الخروج من سجنه فانه قد يعيد قص حكايته مع «الجهاد» والسادات والمنصة.

احمد مروان



أقوال تعوزها أفعال

بقلم : يوسف سيدهم

لاتزال تداعيات احداث ابو قرقاص تفرض نفسها علينا جميعا ، من بيانات الشجب والتنديد التي تصلنا من كل مكان على ارض مصر ومن الكثير من الاتحادات والمنظمات ، الى الخطابات الخاصة المرسلة من الاخوة المسلمين والتي تفيض بمشاعر المحبة والمشاركة والتعزية وتعكس سمات الاصالة والطيبة والسماحة التي تنفرد بها الشخصية المصرية ... تلك السمات التي تنعقد عليها الآمال في تخليص مصر من اى شائبة تعتريها .

واذا كنا قد تناولنا الاسبوع الماضى دور الدولة وتصريحات المسئولين فيها عقب الاحداث الدامية في ابو قرقاص ولمسنا التحول الايجابى لهذا الدور عما كان عليه في كفر دميان منذ عام مضى ، فاننا ظللنا طوال الاسبوع نتساءل : كيف يمكن لهذه المشاعر العميقة وتلك التصريحات الوطنية التي صدرت عن المسئولين ان تجد صدى طيبا في نفوس الاقباط المتعبين ؟ وكيف يمكن للاقباط الاقتناع بنداءات التمسك بالوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على اعداء الوطن من الارهابيين اذا لم تتحول تلك النداءات الى افعال حقيقية ترد لهم بعض حقوقهم المفقودة في هذا الوطن ؟ .. ان الكلمات الطيبة التي قيلت على لسان كافة المسئولين والتى تبودلت خلال اجتماعات التابين والشجب والتنديد عقب احداث ابو قرقاص بدءا بسرادقات العزاء ومرورا بالمجالس المحلية والجمعيات ووصولا الى مجلس الشعب في جلسته التي عقدها لمناقشة الاحداث هى كلها كلمات عظيمة ولكنها للاسف اذا اصطدمت بجدار الواقع فسوف تسقط ككلمات جوفاء خالية من المضمون ، اما اذا تسلحت تلك الكلمات بافعال حقيقية لتغيير هذا الواقع وعلاج الامور المعوجة فيه فانها بالقطع ستكون قادرة على هدم هذا الجدار الذى يفصل بين طرفي الوحدة الوطنية ويحول دون تلاحمهما .

هذه الخواطر التي الحت علينا طوال الاسبوع وجدناها تتردد بقوة تعليقا على بعض البيانات التي وصلتنا والتي نسجل اعتزازنا بها ، فهناك البيان الصادر عن الجمعية المصرية للتنوير الذى يدين الحادث الارهابى ويؤكد انه لن يؤثر في وحدتنا الوطنية ومسيرة شعبنا العظيم ، وهناك ايضا البيان الصادر عن جمعية الكتاب والادباء الذى يدعو الى تكاتف كل القوى الوطنية المحبة لمصر لتفويت الفرصة على اولئك الفئة الاثمة ـ ونحن اذ ننشر تفاصيل البيانات على صفحات « وطني » اليوم ، نترك التعقيب عليها وعلى باقى البيانات والتصريحات الى ماتضمنته رسالتان وردتا لنا وعبرتا الى درجة كبيرة من الدقة عما كان يجول بخاطرنا في هذا الخصوص .

○○ الرسالة الاولى من الاستاذ وحيد رافت هارون الذى يقول : ... كالعادة في مثل هذه الحوادث تصدر بيانات الشجب والتنديد من هنا وهناك ولا مانع من القاء الخطب التي تنادى بان الوحدة الوطنية راسخة كالصخر لن تؤثر فيها تلك الأعمال الاجرامية التي يقترفها الارهاب ضد الاقباط الى أخر هذا الكلام الذى بتنا نحفظه عن ظهر قلب ، ومن كثرة ترديده فقد تاثيره تماما ، وقد يعتقد الكثيرون ان دائرة الاتهام في هذه الاحداث تنحصر في طرفين هما المدبرون والمنفذون لها ولكن للاسف هناك طرفا ثالثا يغفل عنه الجميع وهو المناخ العام الذى نعيش فيه ، فوسائل الاعلام باجهزتها المختلفة هى الشريك السلبي في عمليات الارهاب ضد اقباط مصر بعد ان انتهجت لنفسها سياسة مجحفة الى اقصى حد بتجاهل الاقباط وكل مايتعلق بهمومهم ومشاكلهم الحياتية وحقوقهم في العبادة وحضارتهم وثقافتهم الضاربتين في عمق التاريخ ، علاوة على تعمد طمس حقهم في شغل مساحة معقولة على الخريطة الاعلامية باعتبارهم جزءا لايتجزا من النسيج المصرى ولهم حقوق اصيلة يجب ان تعطى لهم بكرامة وليس كهبة او منحة تتعطف بها الاجهزة المسئولة عليهم وقتما شاءت . وفي الوقت الذى تمثل فيه الثقافة القبطية احد اضلاع المثلث المكون للشخصية المصرية جنبا الى جنب مع الثقافة الفرعونية والثقافة الاسلامية نجد ان وسائل الاعلام والتعليم قد بترت الثقافة القبطية واغفلتها حتى بات الشارع المصرى يجهل ذلك الضلع المهم من مثلث الحضارات الذى افرز الشخصية المصرية وتسبب ذلك في الكثير من المشكلات والمنغصات الحياتية اليومية التي اعتاد ان يلقاها اقباط مصر والتى كان سلوك الاعلام المصرى ازاءها هو التعتيم والتكتيم بدلا من التحليل والعلاج . وادى كل ذلك الى شعور الاقباط بالاغتراب في وطنهم ، هذا الاغتراب الذى لايقتصر على الفرد الذى يهجر وطنه بل ايضا ينطبق على الفرد عندما يهجره الوطن وأمام هذا الوضع الخطير لم تعد بيانات الشجب والادانة هى الدواء الشافي بعد كل حادث اعتداء على الاقباط بل ان الوضع يتطلب العمل على ارجاع الامور الى نصابها الصحيح وانهاء الغبن الذى طالما عانى منه الاقباط بدءا بافساح النصيب العادل لهم على الخريطة الاعلامية واخراجهم من مستنقع سياسة الكيل بالتوازنات الوهمية التى

تنكر عليهم مصريتهم وتحاسبهم على عقيدتهم .

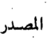
○○ إنتهت الرسالة الاولى ونأتى الى الرسالة الثانية من الاستاذ الباحث مجدى وهبة صموئيل الذى يقول : ... اننى أعجب أمام تلك الجراة التى دفعت هؤلاء المجرمين الى اقتحام بيت الله وتدمير خليقته بوحشية . أتريدون ان تعرفوا كيف وصل اولئك المجرمون الى هذا المستوى من الجراة ؟ هناك عدة عوامل مثل بعض الائمة فى المساجد الذين لايحلو لهم فى خطبهم الا تجريح الايمان المسيحى وشحن المصلين بكلمات الكراهية تجاه المسيحيين ، ومثل بعض المدرسين الذين يعملون على بث روح الفرقة والتمييز بين الاطفال منذ الصغر على اسس دينية محضة ، ومثل بعض المناهج الدراسية التى لاتخلو من لى الحقائق وطمس الواقع وتزييف التاريخ ليتجاهل الاقباط ومكانتهم وكنيستهم ، ومثل المعاملة السيئة التى يلقاها الاقباط على ايدى بعض المسئولين فى الدولة وكانهم مواطنون من الدرجة الثانية ، ومثل استمرار بقاء اللوائح البغيضة البالية التى تتحكم فى حرية انشاء دور العبادة المسيحية بل وايضا صيانتها او ترميمها ، ومثل توقف تعيين الاقباط فى الوظائف العليا والمناصب القيادية فى الدولة ومثل استبعاد الاقباط من الترشيح فى المجالس النيابية والشعبية بالرغم من كفاءتهم واخلاصهم علما بان الدول تتقدم وتنمو اعتمادا على كفاءات مواطنيها وقدراتهم الشخصية بغض النظر عن دياناتهم او حتى اصولهم العرقية ، ومثل عدم تحرك المسئولين بجدية لمواجهة كل تلك المشاكل والعمل على سرعة حلها واكتفائهم بالانفعالات العاطفية والتصريحات المهدئة . لقد كان كل عامل من هذه العوامل بمثابة حجر ثقيل يجثم على قلوب المصريين ويغرس فيهم بذور الاجرام والارهاب ، فطالما ان الشحن مستمر فان تفريخ اعداء جدد لمصر سوف يستمر ، وللاسف فان مسلسل قتل الاقباط وحرق كنائسهم ونهب ممتلكاتهم وفرض الاتاوات عليهم ومحاولات اذلالهم واجبارهم على ترك اراضيهم ومساكنهم سوف تستمر . ولا يخفى على احد انه رغم كل الجهود الامنية والتضحيات الجسيمة التى يبذلها اخواتنا وابناؤنا من رجال الامن فى تعقب الارهاب والقضاء عليه ، الا ان تنقية مصر من لدغات الارهاب لن يتأتى الا بتنقيتها من سموم التعصب الدينى . والى ان يتم ذلك فان الاقباط قد الوا على انفسهم الا يردوا ابدا على السوء بالسوء والا يقابلوا الشر بالشر لانهم يؤمنون بان غلبة الشر تكون بالخير وان مصر لا يمكن ان تتحول الى ساحة للتناحر والقتال لا يخرج منها احد فى النهاية منتصرا .

انتهت الرسالة الثانية ... ونتركها مع الرسالة الاولى لتقدما معا ابلغ رد على تداعيات احداث ابو قرقاص . وندعو كل اخواتنا الذين تألموا ازاء تلك الاحداث الى تبنى العمل على ازالة أسباب المتاعب والهموم القبطية فكلماتهم الطيبة ساهمت فى التخفيف من قسوة الهجوم .. ولكنها ابدا لا تستطيع وحدها ازالة الهجوم .



المصـدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧



■ رأى نائب:

الإرهاب خطر على كل المصريين

أكد فهمى ناشد عضو مجلس الشورى خلال مناقشة تقرير «البعد الخارجي للإرهاب» أن موقف أبناء مصر جميعا من مسلمين واقباط، من حادث الإعتداء الإرهابى على كنيسة ابو قرقاص، إنما هو دليل على أن هذا الشعب بمسلميه واقباطه إنما هو نسيج واحد، وأى مكروه يصيب أحد العنصرين إنما يلحق العنصر الآخر ايضا. وهذا هو السبب فى تكاتف وتلاحم مسلمى واقباط مصر فى مواجهة خطر الإرهاب الذى يستهدف ضرب المصالح العليا لمصر وتحطيم نهضتها التنموية على طريق الإصلاح الإقتصادى والإجتماعى.

وطالب النائب بأن يقود مجلس الشورى حملة دولية لتوضيح الأبعاد الخطيرة للإرهاب على العالم كله وحث المجتمع الدولى على مقاومته وملاحقته حتى يتم القضاء عليه حماية لحقوق الشعوب فى حياة آمنة من أجل تحقيق البناء والتقدم، وعدم الفصل بين الإرهاب الداخلى والخارجى باعتبارهما انعكاسا واحدا لخطر يهدد المجتمعات البشرية فى حاضرها ومستقبلها وحقها فى حياة ديمقراطية نزيهة. ■



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دم الأبرياء وفداء مصر

القس أثناسيوس اسحق حنين
راعى الكنيسة المصرية الارثوذكسية باليونان

جاءت احداث كنيسة القديس مارجرجس الدامية بصعيد مصر لتثير الاحزان وتجدد المواقف وتلهب المشاعر وليس اكثر من الدماء قدرة على شحن الهمم ونعتقد ان تصريح فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى ادامه الله لمصر قد اثلج القلوب وضمد الجروح واعطى لدم هؤلاء الشباب معانى أعمق وابعادا فقهية جديدة اذ قال فضيلته « ان اى عدوان على الاخوة المسيحيين هو عدوان على المسلمين فدماؤهم هى دماؤنا واعراضهم هى اعراضنا وأموالهم هى اموالنا(الاهرام ١٩٩٧/٢/١٩) وهذا الاتساع فى رؤية الانسان والتى تصدر من فقيه عالم ومفتى سابق إنما هى امر جديد جدا فى دنيا الاسلام إن فضيلته يتجاوز تجاوزا كليا تقسيم العالم الى دار الاسلام ودار الحرب ويدعو الى انسانية واحدة من دم واحد ، وقد التقى فضيلته مع جوهر الرسالة المسيحية التى تؤكد وحدة الجنس البشرى(الاله الذى خلق العالم وما فيه وصنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على وجه الارض)ع ٢٥/١٧ فالدم الذى اراقه ضيق الافق والفريسية العمياء يتحول فى شخصية مصر الى فرصة لتاكيد شمولية انسانية، وهكذا الدم فى تاريخ مصر.. كل مرة اراقة التعصب كلما صار لمصر وشعبها خلاصا وشمولا ورؤية وشهادة ومشروعا حضاريا وإنجازات لاهوتية وفقهية

خشيتنا ليست فى ذهاب(ذبائح تسعة) من خيرة شباب مصر ردت الى وجه باريها الكريم وصارت لنا ولمصر رصيدا سماويا ولكننا نرتجف قلقا على القابلين بارتكاب الجريمة والمولين لها والغاضين النظر عنها اذا قدروا على ايقافها او كشفها لانهم اذ ذاك يقتلون نفوسهم حسب قول ابائنا القديسين ان الخطيئة تكمن فى انعدام الحس ، ان وداعة شباب مار جرجس بابو قرقاص هى المسئولة عن الحادث وليس راعى الكنيسة كما اوحت احدى المجلات الاسبوعية، واذا كانت الوداعة تهمة فنحن نتمسك بها لانها مجدنا وفخرنا، الوداعة التى ارهبت الذين يتقنون الارهاب مشكلتنا ليست مع قلة مجرمة وهؤلاء فى دولة القانون لهم قانون ولكن مشكلتنا مسلمين ومسيحيين هى مع من يريدون الارهاب والقتل والترويع امر(موحى به من الله) وهنا الكارثة فالجهاد فى الاسلام الصحيح هو جهاد النفس وهو جهاد السعى الادبى والثقافى والحضارى ليرى الناس اعمالكم الحسنة فيدركون اصالة رسالتكم مشكلتنا مع النصوص الرقيقة وفى القران الكريم نصوص ما اروعها بل مع النفوس المريضة، مشكلتنا ليست مع القران الكريم فعندنا من الاتساع وصدق المحبة ما يجعلنا نحترمه لان اخوة لنا فى الوطن ارتضوه نبراساً وهدياً، انما مشكلتنا مع مفسريه من العقول الطائشة(الذين هم قد فقدوا الحس فأسلموا نفوسهم للدعارة ليعملوا كل نجاسة فى الطمع) افسس ١٩:٤

مصر ودم الشهداء

تبكى ابو قرقاص مرة ثانية ولا تريد ان تتغير لان اولادها ليسوا موجودين والعزاء ان تاريخ مصر مكتوب بدماء الشهداء وهم بدار الكنيسة ودماء الشهداء هى التصريح الرسمى لبناء الكنائس لاننا لانبنيها على ارض جرداء بل نضع تحت المذبح عظام القديسين والتى نراها مع يوحنا الرائى بعيون الايمان وايمان العيون«رايت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله والشهادة التى كانت عندهم.. وقد غسلوا ثيابهم وبيضوها بدم الحمل، لان الحمل الذى وسط العرش يرعاهم ويقتادهم الى ينابيع ماء حية يمسح الله كل دمعة من عيونهم» رؤ ٩:٧

الشئ اللافت ان شباب أبو قرقاص قد لقوا ربهم يرتلون ويقراون كلمة الله داخل الكنيسة لقد وقعت طلقات الغباء على عقد زواجهم السماوى، ولو فتحت بصيرتنا مثل ابائنا على رؤوسهم اكاليل المجد والكرامة وشفيعهم الشهيد القائد مار جرجس يقودهم الى حضن الآب القادر ان يمسح كل دمعة من عيونهم وعيون ذويهم واصدقائهم وعيون مصر بصلوات ملاك أبرشية المنيا الانبا ارسانيوس وتنهدات والعمل الصامت الذى لفخامة الرئيس حسنى مبارك وقداسة البابا شنودة الثالث اللذين لن يكلا ولن يملا ان يحملا مصر فى قلبيهما مهما كره الحاقدون والسلام لمصر ولشعبها الطيب الاعراق.



هيئة تدريس جامعة أسيوط تدين حادث ابو قرقاص

ادان مجلس إدارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط الحادث الأثم الذى تعرضت له كنيسة أبوقرقاص وقرر رفضه لمثل هذه الأعمال التى لا تخدم إلا أعداء الوطن، ويعلن استنكاره لهذا الحادث المؤسف .



بعد تسليم إرهابي نفسه بالمنيا:

تسهيلات أمنية للعناصر الإرهابية التائبة

ضبط بعض العناصر الاجرامية المتورطة في تدبير الأسلحة ووسائل الإعاشة للهاربين

كتب ـ أحمد موسى:

خلال المتابعات والملاحقات الأمنية المكثفة والتي ينفذها جهاز مباحث أمن الدولة لضبط العناصر الارهابية الهاربة في مواقع اختفائها بالوجه القبلي أسفرت هذه العمليات عن مبادرة الارهابي الهارب أسامة حسين عمر بتسليم نفسه الى جهاز مباحث أمن الدولة عندما استشعر أحكام الحصار المفروض عليه وتضييق الخناق على حركته وقد أدلى باعترافات تفصيلية حول الحوادث التي ارتكبت بمحافظة المنيا خلال الفترة الماضية.

وأرشد الارهابي عقب تسليم نفسه عن الأوكار التي تستخدمها العناصر الارهابية في الاختفاء داخلها وتخزين أسلحتها وقد تم ضبط أوراق تنظيمية مهمة يجري الآن فحصها والتعامل معها، كما ضبطت بعض الأسلحة والذخائر داخل هذه الأوكار والخاصة بالعناصر الارهابية، في الوقت الذي تم الكشف فيه عن موقعين لجثتي اثنين من العناصر الارهابية كان قد تم دفنهما بمعرفة هذه العناصر داخل منطقة زراعية بعد مقتلهما خلال اشتباك وقع مع أجهزة الأمن وقد حققت الاجراءات الأمنية نتائجها حيث تم ضبط عدد من العناصر الاجرامية ممن تورطوا بالمساعدة في تدبير الأسلحة والذخائر ووسائل الاعاشة والانتقال للعناصر الارهابية، وقد أخطرت نيابة أمن الدولة العليا لمباشرة التحقيقات في هذه الوقائع.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه وزارة الداخلية على مواصلة عملياتها الأمنية والتي تستهدف ضبط العناصر الارهابية الهاربة فانها تنظر بعين الاعتبار للعناصر التي تبادر بتسليم نفسها لأجهزة الأمن وفقا للحقوق والاجراءات القانونية المقررة في هذا الشأن وبالتنسيق مع الجهات القضائية المختصة ومن خلال متابعتنا لمثل هذه الاجراءات والتي تتخذ في تلك المرحلة فان هناك نظرة تتخذ تجاه من يعودون الى صوابهم بعد اكتشافهم الافكار المضللة والأنشطة الاجرامية للعناصر الارهابية، وتقوم سياسة وزارة الداخلية باعتمادها على العقلانية والتفكير الصحيح لتقديم المعاونة والمساعدة لمن يعود الى صوابه من الخارجين والذين يريدون العودة الى رشدهم، في الوقت الذي يجري فيه تقييم موقف هذه العناصر طبقا لاجراءات قانونية تتم مع جميع الجهات المعنية والقضائية.

وعلم مندوب (الأهرام) أن هناك عناصر سبق انضمامها الى التنظيمات الارهابية تسعى في هذه الفترة الى تسليم نفسها والعودة الى صحيح الدين .وهو مايعد تحولاً مهما حققته المتابعات الأمنية التي تنفذ وفق سياسة وزارة الداخلية في هذه الفترة. وإز باب التوبة مفتوحا لكل من يريد العودة الى الفكر الصحيح للدين ونبذه للارهاب

أسامة حسين عمر



المصدر : الــــوفــــد

التاريخ : ٢٢ / ٢ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارهابى تائب بالمنيا يكشف عن أوراق تنظيمية .. وأوكار لتخزين السلاح

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز:

أدلى امس ارهابى هارب باعترافات ومعلومات خطيرة حول الحوادث الارهابية التى ارتكبت بمحافظة المنيا مؤخرا. كان الارهابى ويدعى اسامة حسين عمر قد سلم نفسه إلى جهاز مباحث امن الدولة بعد الملاحقات الامنية المكثفة وتضييق الخناق على الاوكار الارهابية بالصعيد.أكد مصدر امنى أن الارهابى «أسامة» ارشد عن اوكار استخدمها الارهابيون فى الاختفاء وتخزين السلاح، كما ارشد عن موقعين لجثتين، قامت العناصر الارهابية بدفنهما فى الزراعات عقب مصرعهما برصاص اجهزة الامن. واكد المصدر ضبط اوراق تنظيمية وأسلحة وذخيرة وعدد من العناصر الاجرامية المتورطة فى تدبير وسائل الاعاشة والانتقال للارهابيين.أشار المصدر إلى اخطار نيابة امن الدولة لمباشرة التحقيق واكد ان الوزارة تنظر بعين الاعتبار للعناصر التى تقوم بتسليم نفسها لاجهزة الامن، وفقا للاجراءات القانونية والقضائية المتبعة فى هذا الاطار.



أسامة حسين

مصر: اطلاق نائب متهم بالانتماء الى الاخوان بكفالة

■ القاهرة - «الحياة» - قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس اطلاق عضو مجلس الشعب (البرلمان) السيد علي فتح الباب بكفالة مالية قدرها الف جنيه على ذمة التحقيقات في قضية تتعلق بتنظيم تابع لـ «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة.

وكان مقر النيابة شهد امس ازدحاماً شديداً وحضر عشرات من المحامين المنتمين الى التيار الاسلامي. ووجهت النيابة الى النائب تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وترويج افكار التنظيم والسعي الى تجنيد اعضاء جدد فيه واستغلال انتخابات المجالس المحلية (البلديات) والمقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) الحالي واختراق القطاعات الطلابية والعمالية بهدف الاخلال بالقانون ومناهضة التطبيع مع اسرائيل».

ونفى فتح الباب خلال التحقيقات التهم المنسوبة اليه. وشدد على انه ضد التطبيع مع اسرائيل «طالما ان الحقوق العربية ما زالت مغتصبة». واعتبر ان ذلك «اتجاه كل المؤسسات الحكومية في مصر». واوضح انه ينتمي الى حزب العمل المعارض ويعمل من خلاله «وليس في حاجة الى تنظيم سري مثل الاخوان المسلمين للعمل من خلاله». واضاف: «كوني انتمي الى حزب معارض فانا ارفض السلبيات الموجود في المجتمع مثلي كاي شخص معارض وليس من اجل المصلحة الشخصية».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧

تأجيل قضية الحدث الارهابى إلى جلسة ٢٢ مارس الحالى

استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء أمس إلى مرافعة النيابة فى قضية الحدث الارهابى محمد على البدرى طالب الثانوى والمتهم بقتل ثلاثة من أمناء الشرطة والشروع فى قتل ضابط شرطة وأحد المواطنين، وقد قررت المحكمة التى عقدت جلستها برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان بتأجيل نظر المحاكمة لجلسة ٢٢ مارس الحالى للاستماع لمرافعة الدفاع.

وكانت المحكمة قد استمعت امس لأقوال الشهود ومرافعة عمرو فاروق رئيس نيابة أمن الدولة العليا على مدار أربع ساعات شرح فيها الجوانب القانونية لجرائم القتل العمد واحراز الأسلحة النارية والمفرقعات المنسوبة للمتهم والادلة على ارتكابه لها .





●● وبكي حسن دوح.. وبكينا معه.. كان يخطب الجمعة الماضية.. ومحور الخطبة مأساة الكنيسة في أبو قرقاص.. وخلص الي نتيجة ان من ارتكب هذه الجريمة ليس مسلما.. وانه فاقد الرجولة فاقد المروءة.. فاقد الانسانية فاقد الوطنية.. وقدم ادلته كاملة علي ما يقول.. قال ان الاسلام يحرم قتل النفس.. اي نفس.. ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا.. واذا كان القتل جريمة بشعة في حد ذاتها فانه يضاعف منها انها عدوان علي دار للعبادة.. وعلي افراد يقومون بالصلاة.. مهما كانت ديانتهم.. فقد امر الاسلام باحترام ديانات الاخرين.. ومعابدهم وهياكلهم.. والعدوان علي دور العبادة ترويع للآمنين.. الذين يصلون لله.. ويأمنون في رحابه.

●● وحسن دوح كان زعيما للمقاومة ضد الانجليز عام ١٩٥١.. وزعيما للجامعة.. وكانت كتائب الاخوان المسلمين تضم اقباطا.. وسقط منهم مسلمون واقباط في الصراع مع الانجليز.. وكانت حكومة الوفد ترعي المقاومة ضد الاستعمار البريطاني.. وكان فيها ضباط من الجيش المصري.. وكان فؤاد سراج الدين وزير الداخلية يمول الجميع بالسلاح والمال لأنها حرب مشروعة ضد محتل.. وحتي يستمر الضغط علي الاحتلال حتي يرحل.. ولم يتخل حسن دوح عن مواقفه وهو في السبعين.. مازال شابا اذا خطب زلزل.. واذا تحدث أنصف.. وقال في خطبته كلاما ربما اسمعه لاول مرة.. قال انه علي طول التاريخ لم يكن هناك صراع بين المسلمين والمسيحيين.. ولكن الصراع كان مع اليهود.. وكانت الفتن من اليهود.. والقرآن ذكر المسيحيين بخير.. ونبه الي دسائس اليهود.. قال ان عيسي بشر برسالة محمد.. وان الراهب بحيري طلب من ابي طالب ان يحافظ علي الرسول لأنه نبي هذا الزمان.. وان راهب عمورية بشر بالرسول وبعث سلمان الفارسي الي المدينة لكي يلقاه ويتبعه.. ولكن اليهود كانوا دائما يكيدون للرسول وللمسلمين.

●● وذكرنا حسن دوح بموقف النجاشي ملك الحبشة عندما تلقي رسالة الرسول.. وكيف قال للمسلمين اللاجئين عنده.. انتم في دياركم.. وأمسك قشة.. وقال ليس بيننا وبينكم الا بقدر هذه القشة.. اي ان حجم الخلاف لا يوزن.. وذكرنا بموقف المقوقس عندما تلقي رسالة الرسول.. والحوار الرقيق مع الصحابي حاطب بن ابي بلتعة.. وكلها تؤكد ان الاسلام الصحيح لا يمكن ان يعادي المسيحية.. وان المسيحية الحقيقية لا تعادي الاسلام.. وقرأ من كتاب الله ما جاء عن مريم والمسيح..

●● لقد بكي حسن دوح علي المنبر.. وبكينا معه.. لأن الضحايا مصريون.. ولان الجريمة بشعة.. لا يرتكبها مسلم يعرف حقوق الاسلام وواجباته.. وكل يوم يتأكد لنا في حزب الوفد اننا علي الحق.. لأن الحزب يؤمن بالوحدة الوطنية.. ولا يعرف كلمة عنصري الأمة.. بل انه عنصر واحد.. لا يختلف كثيراً.. ولكنه يتفق في الكثير.. واكثر ما يتفق عليه هو كراهيته لاسرائيل.. لان اليهود ضد كل الاديان.. وكما تآمروا علي المسيح فانهم تآمروا علي الرسول.. وخابت مؤامراتهم دائما.. قتلة الانبياء واعداء الأديان.

محمد الحيوان



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

في عواصم العالم

استمرار ردود الافعال الغاضبة ضد حادث ابو قرقاص

تصريحات لاسامة بن لادن تثير الاستياء !!

لندن-خاص للوطن العربى

* واصلت الصحف العربية فى لندن تنديدها بالحادث الاجرامى البشع الذى ارتكبه الارهابيون فى ابو قرقاص من بين هذه الصحف الحياة اللندنية وصحيفة القدس .

وكانت «الوطن العربى» قد ذكرت فى العدد الماضى أن جميع المسلمين والمسيحيين فى لندن استنكروا هذا الحادث الاجرامى ،

* كان اسامة بن لادن أحد الارهابيين العالميين قد أعلن فى حديث مع القناة الرابعة للتليفزيون البريطانى ان الاسلاميين لن يرضوا بديلاً عن الاستيلاء على السلطة فى البلاد العربية والاسلامية ، بل ودول اخرى خارج هذا النطاق وقد اثارت هذه التصريحات موجة من الاستياء بين الجاليات العربية بلندن .



شيخ الأزهر فى قنا:

العلاقة بين أبناء مصر لايمكن لأية قوى هدمها

قنا - من يحيى توفيق:



سيد طنطاوى

اكد فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر ان العلاقة بين ابناء مصر، مسلمين ومسيحيين، ستظل متواصلة أمد التاريخ ولايمكن لأى قوة من قوى الإرهاب والتطرف فى الخارج والداخل ان تكدر صفوها أو تمسها باى سوء وان مصر ستظل امنة يحفظها الله إلى يوم الدين.

وأكد فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية ان العلم بدون ايمان لايحقق الخير والسلام ونحن فى أشد الحاجة إلى التنمية البشرية، وليس المادية وحدها وبالتجربة العملية ثبت ان طالب الأزهر الذى يجمع بين العلم الدينى والعلم الدنيوى يتحقق معه الخير والأمان.

جاء ذلك فى الاحتفال الذى اقيم بمناسبة افتتاح كلية هندسة الأزهر فرع قنا والتى بدأت الدراسة بها هذا العام بقبول ١٠٥ طلاب وتم انشاؤها وتجهيزها على نفقة محافظة قنا، على مساحة ١١ فدانا.

وشهد الاحتفال الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف والسيد صفوت شاكر محافظ قنا والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الذى قال اننا يجب ان ننهض بمؤسسات الأزهر لاننا فى عصر تواجه فيه امتنا سلبيات خارجية تهدف إلى تعطيل التنمية. ووافق وزير الأوقاف على ضم ٤١ مسجداً من المساجد الأهلية بقنا للأوقاف كما طالب الائمة والدعاة بالاكثار من الندوات الدينية بالمساجد والتنديد بالعمليات الإرهابية التى تقوم بها القلة القليلة من الإرهابيين بقصد التفريق بين المسلمين والمسيحيين فى مصر.

وأشار المحافظ إلى ان التنمية البشرية هى المحور الرئيسى للتنمية فى مجالاتها المختلفة وبدء الدراسة فى كلية هندسة الأزهر بقنا هذا العام استجابة لدعوة الرئيس مبارك واهتمامه بتنمية جنوب الصعيد وأن ابناء قنا فى حاجة إلى الارتقاء بمجتمعهم لتحقيق فلسفة الحكومة وفكرها.



الحزب الساكت أبدا

رغم كل الاحداث الجسام التى يمر بها الوطن فللاسف لا نجد من الحزب الوطنى لاحس ولا خبر دائما يلبس طاقية الإخفاء وساعة الجد لا نجد من نسأله رأيه فيما يحدث.

هل الحزب الوطنى هو الحكومة والحكومة هى الحزب الوطنى والهيكل التنظيمى للحزب من أمانة شباب إلى أمانة المرأة.. إلخ.. هل هذه ديكورات هيكلية وانتهى الأمر؟ هذا سؤال.

الموضوع أنه على الرغم من ان كل وسائل الإعلام اهتمت بقضية بعض الشباب الضالين بفكر لايعرفون أصوله ولا ادبياته ولا اى شىء عمايدور سوى تقليد أعمى للخواجات، ومع أن الإعلام بدلا من ان يعالج الامور بموضوعية ودراسة متانية فإننا وجدنا الاتهامات توجه لهؤلاء الأبناء ومع ذلك لم يتحرك أمين شباب الحزب بكلمة او بحركة او بيان يوضح رايه فى القضية، كان هؤلاء الشباب ليسوا من مسئوليته او ان هذه القضية لم تحدث فى مصر ولكنها حدثت فى المريخ حتى يشعر الشباب ببعض الامان.

كان على الاستاذ ان يتحرك مع هؤلاء الشباب ومع أسرهم ويعالج الامر بموضوعية ومسئولية... ولكن لم يحدث شىء حتى هذه اللحظة.

هذه واحدة.. أما الاخرى ففى أحداث أبو قرقاص تحركت كل أجهزة مصر لإدانة هذا العمل الإجرامى والذهاب إلى أبوقرقاص لمشاركة الشعب المصرى هذا الحدث الجلل ماعدا الحزب الوطنى فقد تفضل الشيخ الإمام شيخ الأزهر والسيد وزير الأوقاف وفضيلة المفتى بالزيارة والمشاركة وإعلان الغضب من هذا الحدث ولم يصدر عن الحزب الوطنى أى بيان يقول حتى عيب لهؤلاء الموتورين.

وعندما جاءت الحزب فرصة لان يعبر عن شىء فى هذا الامر لتعرض النائب يس سراج الدين فى إحدى جلسات مجلس الشعب لموضوع أبوقرقاص وتفضل السيد أمين تنظيم الحزب بالرد على كل ماقاله السيد يس سراج الدين ماعدا الجزء الخاص باحداث ابو قرقاص.

نريد أن نعرف ما هذا التجاهل المتعمد بداية من استبعاد الاقباط من قوائم ترشيحات الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وحتى احداث أبوقرقاص؟

جورج اسحق



النائب المتهم بالانتماء الى "الاخوان" رفض دفع الكفالة المالية

فتح الباب لـ"الحياة": لا أدلة على تورطي ومستعد للمحاكمة

القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهد مقر نيابة امن الدولة العليا في القاهرة مساء اول من امس توترا شديدا بعدما رفض عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري السيد علي فتح الباب دفع كفالة مالية قدرها الف جنيه لاطلاقه على ذمة التحقيقات في قضية تتعلق بنشاط جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة جنوب العاصمة.

وانتهت الازمة امس بعدما اضطر اربعة من المحامين من هيئة الدفاع عن النائب الى دفع الكفالة المالية واطلق النائب صباحا. وكان البرلمان قرر رفع الحصانة عن فتح الباب الشهر الماضي بناء على مذكرة قدمها وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر تضمنت الاتهامات الموجهة اليه. وخضع النائب اول من امس لتحقيقات مكثفة من جانب النيابة التي قررت اطلاقه بعد دفع الكفالة على ذمة التحقيقات ما يعني اعتباره متهما اصليا في القضية وعدم حفظ التحقيق فيها.

وقال فتح الباب لـ «الحياة» انه فوجئ بان النيابة اصدرت في بداية التحقيق قرارا بالقبض عليه كونها لم تصدر القرار سابقا لتمتعه بالحصانة البرلمانية، واعتبر قرار اطلاقه بكفالة يمثل مفاجأة اخرى. ورأى ان التهم التي وجهت اليه «لم يكن لها ادلة مادية صريحة»، وانه رفض دفع الكفالة، لانه كان يعتقد ان النيابة ستصدر قرارا باخلاء سبيله من دون ضمان وحفظ التحقيق معه بعد ان فند التهم الموجهة اليه. ورد على ما جاء في مذكرة التحريات المقدمة من اجهزة الامن الى النيابة.

واوضح فتح الباب ان النيابة واجهته بالتهم التالية: «رفض التطبيع مع اسرائيل ومهاجمة الحكومة المصرية وتوزيع منشورات وقيادة تنظيم يتبع جماعة الاخوان المسلمين في مدينتي حلوان والتبين وعقد اجتماعات للشباب لبث الفكر المتطرف والسيطرة على مقر حزب العمل في حلوان ونشر الفكر الاخواني بين شباب الجامعات والمدارس والمصانع ومحاولة السيطرة على انتخابات المجالس المحلية (البلديات) المقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) المقبل».

وأشار الى انه انكر جميع التهم، وقدم العديد من المستندات التي تؤكد براءته، واثبت انه يمارس نشاطا ضمن حزب سياسي، وانه عضو في الهيئة العليا لحزب العمل، وانه ملتزم روح العمل الحزبي والبرلماني. وقال ان اجهزة الامن لم تقدم ما يثبت تورطه في القضية او مستندات تثبت علاقته بجماعة «الاخوان المسلمين» او غيرها من التنظيمات السرية.

واكد انه حريص على ممارسة العمل السياسي من خلال القنوات الشرعية. وشدد فتح الباب على انه يثق في عدالة القضاء المصري وانه مستعد للذهاب الى النيابة مجددا للتحقيق في اي وقت اذا طلبت منه ذلك، كما انه على استعداد للمثول امام المحكمة اذا قررت النيابة احالته على المحاكمة.

واشار الى انه يقوم بدوره الحزبي في الانتخابات البلدية ولا يسعى لسيطرة حزب العمل على هذه الانتخابات في حلوان بالطرق غير القانونية. وذكر انه يقف الى جوار مرشحي حزب العمل في الانتخابات باعتبار انه عضو في الهيئة العليا للحزب ومن حقه مساندة مرشحي الحزب الذي ينتمي اليه.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

فى امريكا

اقباط المهجر يطالبون بمحاكمة عسكرية لمدير أمن المنيا

ويهددون الرئيس مبارك

ألبوم قص ولصق

ويتساءلون : هل كان حادث فندق أوروبا بسبب طلب الفنادق رفع الحراسة عنها ؟

اصدر اقباط المهجر بيانا استنكروا فيه تصريحات مدير امن المنيا الذى اعلن كذبا ان رعاة كنائس المنيا هم الذين طلبوا رفع الحراسة عن الكنائس وقام بتزوير خطابات نسبها الى عدد منهم فى الوقت الذى اعلن فيه جميع رعاة الكنائس بمحافظة المنيا انهم لم يطلبوا مطلقا رفع الحراسة عن كنائسهم وتحدوا مدير الامن ان يقدم لهم هذه الخطابات

وطالب اقباط المهجر احالة اللواء سامى عبد الجواد مدير امن المنيا الى المحاكمة العسكرية بسبب تقصيره فى حماية ارواح الاقباط فى كنائسهم ولقد اشار الاقباط فى بيانهم الى ان حادث الاعتداء على كنيسة ابو قرقاص مشابهة الى حادث الاعتداء على فندق اوربا الذى وقع نتيجة اهمال الامن فى حراسة المنشات السياحية المستهدفة وتساءل الاقباط فى استنكار شديد هل المسئولين عن الفنادق المصرية كانوا طلبوا رفع الحراسة عن فنادقهم.. ومن ناحية اخرى اعد اقباط المهجر البوم متضمن قصاصات من الصحف المصرية تتضمن القرارات الجمهورية التى صدرت على مدى الخمسة اعوام الماضية والتى تتضمن تشكيل مجلس الوزراء والشعب والشورى ، والمجالس القومية المتخصصة ومجلس المحافظين وسكرتيرو عموم المحافظات ومديرو الامن ورؤساء الجامعات ووكلاء النيابةوغيرها حيث يتضح من هذه القرارات ضالة نسبةالاقباط بما لا يتناسب مع عددهم على مستوى الجمهورية وقد قام اقباط المهجر بقص هذه التصريحات ولصقها فى البوم خاص لاهدائه الى الرئيس مبارك.



الارهاب .. ومحاولة للاجابة على اسئلة مطروحة

جاء صوته عبر الهاتف وكان جسرا من المودة يربط بيننا عرفنى بنفسه مكتفيا بعبارة : مصرى قلق علي وطنه ويتمنى له التقدم والازدهار... لم يعطنى الفرصة لتحيته على هذا الشعور الطيب، بل واصل حديثه مذكرا بسطور قراها لى فى هذا المكان تحت عنوان (الشياطين ومستقبل الشباب) لاحظ فيها أن التمسك بالدين وممارسة شعائره سلوكا وعملا، يعصم من الخطأ ويجنب الوقوع بين براثن التطرف والغلو والارهاب، كما لاحظ فى الموضوع الربط بين الارهاب وعبادة الشيطان وأن كليهما يهدف فى النهاية الى تخريب المجتمع وانهيار اركانه ، بدءا بتدنيس الدين كخطوة اولى على الطريق وتشويه الدعاة له، وانتهاء بتدمير الشباب وهم أمل الأمة فى حاضرها وغدها القريب والعبيد.

حتى لايسترسل قاطعته... وهل ترى غير ذلك؟ قال: بل اؤكده ، غير أننى اسأل نفسى دائما واسألك الآن: كيف نقضى على الارهاب دون الاكتفاء فقط بالوسائل الأمنية... كيف نغسل وجه مصر من مجموعة انحرف بها الطريق وضل مسعاها وانخرطت فى تحالف مع شياطين الانس والجن فى الداخل والخارج... كيف نحمى شباب هذه الأمة المستهدف عقائديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا ، لنحفظ له حيويته وانتماءه وعقيدته ووجوده كخط دفاع اول عن مجتمعه وقيمه وحضارته..؟

قلت: وهل اهتديت إلى اجابة على هذه الأسئلة؟ قال: اسمح لى أن أضعها فى صورة تساؤلات تحمل فى مضمونها الحل:

كيف نخلق القدوة الطيبة فى كل مجالات الحياة... هل نستطيع القضاء على مظاهر الفساد والرشوة والحد من الفجوة الرهيبة بين الثراء الفاحش والفقر المخيف.. كيف يتحقق حلم كل شاب فى بناء أسرته المستقلة (عمل ، مسكن. زوجة) .. متى نتخلص من المخدرات بكل اشكالها والوانها والتى اصبح الشباب فى سنى العمر المختلفة هم الزبون الأول لها... كيف نوظف الفن فى خدمة المجتمع والقيم النبيلة، بدلا من مخاطبة الغرائز بالعرى والايحاء بالحركات والألفاظ فى السينما أو على شاشة التليفزيون بالذات ، هذا الجهاز الخطير الذى يدخل كل بيت ويستطيع توجيه سلوك الجميع نحو الأفضل ... وقد نضرب مثلا على أن الفن النبيل يطهر النفوس ويسمو بها، بالمسلسلات التاريخية التى شاهدناها - بين غثاء كثير - ومنها عمر بن عبد العزيز والامام ابو حنيفة ، حيث حرص الكثيرون على مشاهدتها والتاثر بها بالرغم من تعمد عرضها فى وقت متأخر... كيف تؤدى الاسرة والمدرسة والجامعة دورها فى رعاية النشء ومراقبته وغرس روح الانتماء والثقافة الوطنية فيه .. وكيف تتفق الأحزاب - أغلبية ومعارضة - فى تبنى برنامج متكامل لرعاية الشباب ... باختصار شديد كيف نعالج الارهاب ومظاهر الانحراف بنشر تعاليم الدين التى تحض على التكافل والتآخى والتعاون والتراحم وكل مايحلم به الانسان فى دنيا تتسع للجميع..؟

عند هذه النقطة الجوهرية استوقفته... قلت : لقد وضعت يدك على الدواء لكل علل المجتمع ، فقوانين السماء لاتخطىء الحساب ،ومنهجها يتلخص فى جملة واحدة... ان يعيش الناس على اختلاف أوطانهم ومللهم وأجناسهم والوانهم إخوانا متحابين متعاونين... وهنا والكلام لكل من يهمه الأمر يأتي دور الأزهر والمؤسسات الدينية الرسمية فى نشر الوعى بتعاليم الدين وأن يتسع اداء هذه الرسالة ليتخطى دور العبادة إلى الشارع والمؤسسة ووسائل الاعلام التى تلعب اخطر ادوار الاصلاح فى العصر الحديث لو أحسن توجيهها.

وقد نتساءل هنا عن مكان التربية الدينية فى مناهج التعليم العام والجامعى ... وكيف أن درجاتها تضاف للمجموع ، مما يجعل منها مادة هزيلة تمر فى حياة التلميذ مرورا عابرا، وذلك بحجة عدم تكافؤ الفرص وهو قول يجافى الحقيقة، فليس من المستحيل ابدا إيجاد الوسائل التى تحقق التكافؤ فى هذا المجال بين ابناء الديانات المختلفة!

فى النهاية اقول ، نحن نعيش مرحلة مخاض جديد فى حياتنا وتحويلات كبرى فى السياسة والاقتصاد والتأمل فيما يجرى من تغيرات ، ومانراه على الساحة من انحراف قلة وجموح ارهاب إنما هو صحوة الموت، وحادثة ابو قرقاص ماهى إلا خبطة اليائس المحاصر أمنيا وشعبيا... ولكن يبقى دائما ان ننظر حولنا فى كل اتجاه، فالارهاب لم يعد صناعة محلية وانما اصبح (سلعة دولية) إن جاز التعبير ، تعيش انظمة معينة على تصديرها لتحقيق أهداف نرجو الا تكون خافية علينا... كذلك فإن الارهاب لم يعد مدفعا وبندقية فحسب... ولكنه أيضا افكار مضللة وثقافات وافدة وفكر منحرف.... وهنا نحذر مما حذر منه الرئيس مبارك مرارا بوصف الارهابيين بالاسلاميين، فتلك مقولة صنعت فى أوكار الشياطين، فالاسلام سلام ومحبة بين البشر جميعا. ولعلنا نستوعب دروس الأحداث....!!

على عياد



المصدر : الأهـــالـــى

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٧

ضد التيار

السيادة المصرية ومقاومة الإرهاب

ماكاد الكاتب الكبير «محمد حسنين هيكل» يكشف فى حديث صحفى قبل اسابيع قليلة، عن وجود فرع فى مصر لمكتب التحقيقات الفيدرالى الأمريكى من بين خمسة مكاتب تم إنشاؤها فى المنطقة لمقاومة الإرهاب، ضمن الترتيبات التى اسفر عنها مؤتمر شرم الشيخ، حتى أنبرى وزير الداخلية اللواء حسن الألفى لتكذيب هذا الخبر معلنا تحديه لمن يدله على عنوان هذا المكتب فى القاهرة!

وقبل ايام افتتح رسميا الفرع المصرى لمكتب المباحث الفيدرالية فى مقر السفارة الأمريكية فى قلب القاهرة، فى نفس وقت افتتاح فرعيه الإسرائيلى والأردنى، واعلن وزير الداخلية اللواء الألفى أن عمل مسئولى المكتب سيبقى مقصورا داخل سفارتهم، وان هدف إنشائه هو تبادل المعلومات بين البلدين فى جميع المجالات الأمنية خاصة مكافحة الإرهاب، وان وجوده غير ماس بالسيادة المصرية!

وأغلب الظن ان المسافة الزمنية التى انقضت بين تكذيب اللواء الألفى لخبر الأستاذ هيكل، ثم العودة لتاكيده، لا معنى لها إلا ان المكتب كان موجودا بالفعل ويعمل بشكل سرى سواء بعلم الحكومة المصرية أو دون علمها، او انه كان موجودا مع اشتراط سريته، حتى تعدل السلطات الأمنية المصرية عن تحفظاتها بشان إنشائه، حيث يدخل عمله فى صميم اختصاصاتها، ليصبح الجديد فى الامر هو عمل المكتب الأمريكى فى إطار من العلانية.

والمشكلة ليست فقط فى ان التضارب فى التصريحات الرسمية بشان وجود هذا المكتب يعزز شكوك وريب الرأى العام فى كل التصريحات والسياسات، لكن المشكلة ان تنجح الضغوط فى إنشائه، فى الوقت الذى تنتهج فيه الإدارة الامريكية، اكثر السياسات انحيازا ضد المصالح العربية، وتتغاضى عن تقويض الحكومة الإسرائيلية لأسس التسوية التى وقعت عليها، ويعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى الكونجرس الأمريكي، على مشارف زيارات الرؤساء العرب- وبينهم الرئيس مبارك- إلى واشنطن، ان إسرائيل هى الحليف الوحيد للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط!

والمشكلة ايضا ان ما تصفه امريكا بالإرهاب، قد لا تعتبره مصر كذلك، فالمعروف ان الطرفين الإسرائيلى والامريكي يعتبران المعترضين على الأسس الظالمة للتسوية إرهابيين ينبغى تطويعهم وإخضاعهم ومطاردتهم.

وإذا كان وزير الداخلية يقول إن وجود هذا المكتب لا يمس بالسيادة المصرية، فمن واجبه ان يخبر الراى العام بما هى المصلحة الوطنية التى تتحقق من السماح بمراكز لاجهزة امن أجنبية للعمل داخل مصر؟ وما هو حجم التعاون الأمنى بين هذا المركز ومصر؟ وهل هذا التعاون موجود مع دول اخرى غير الولايات المتحدة؟ وماهى تلك الدول؟ وما هى حدود هذا التعاون؟ وهل هناك ضمانات لكى لا يتجاوز عمل تلك المراكز ما هو مصلحة مشتركة للإضرار بمصالح الأمن المصرى؟

إن مقاومة الإرهاب لا تتم بفتح مكتب للمباحث الفيدرالية الأمريكية فى القاهرة، ولكن بمساعدة الحكومة المصرية مساعدات غير مشروطة، وغير مدفوعة الثمن من الإرادة والسيادة المصرية لحل الأزمة الاقتصادية ومعالجة مشاكل التفجر الاجتماعى الناجمة عنها، وإقرار تسوية عادلة، تقنع المعارضين لنهجها ان التنازلات العربية التى قدمت لإنجازها، يمكن قبولها والتغاضى عنها، وهو ما ينبغى ان يكون محور المحادثات التى ستبدأ بعد أيام بين الرئيس مبارك والإدارة الأمريكية.

أمينة النقاش



المفكر الكبير

د. فؤاد زكريا يكتب:

اعتذار لكل قبطى أم أعذار لكل إرهابى؟

فى آخر مقال اسبوعى للاستاذ فهمى هويدى بعنوان «اعتذار لكل قبطى» قرات ما لم اكن اتوقع ان يكتبه اى مواطن مصرى له من ضمير المثقف نصيب، ولم استطع ان امنع نفسى من الإمساك بالقلم كيما اعلق على هذا العجب العجاب الذى قراته، واول ما اود أن يرسخ فى ذهن القارئ هو اننى لا اكتب ما اكتب كيما اسوى حسابات فكرية او ايديولوجية بينى وبين الأستاذ فهمى هويدى «وما أضخم هذه الحسابات وما افدحها» ذلك لأن المناسبة التى كتب من اجلها مقاله المذكور والتى اكتب من اجلها هذا التعليق، اخطر واجل من أن تكون مجالا لتسوية الحسابات الشخصية ولكن من المؤسف كما سيتضح للقارئ بعد قليل ان الأستاذ هويدى قد وجدها فرصة كيما يسوى حساباته الشخصية مع فئة من خصومه، هى تلك التى داب على تسميتها بالعلمانيين المعترضين على مشروع الدولة الإسلامية الذى يدافع عنه فى كل حرف يكتبه، حتى وإن بدا ظاهر الامر على خلاف ذلك.. اقول هذا وانا اعترف بانه قد اشار فى مستهل مقاله المذكور إلى المعنى الذى اشرت إليه، واعنى به أن الحدث الذى نكتب جميعا فى ظله، واعنى به ذلك الهجوم الهمجى الجبان الذى وقع على مجموعة من شباب مصر الأقباط كانوا يؤدون فرائض دينهم فى كنيسة مارجرجس بابو قرقاص فى صعيد مصر - هذا الحدث اخطر وافدح من أن يستغله أى إنسان فى تسوية الحسابات الشخصية، بل إن على الجميع أن يرتفعوا فوق مستوى التحيزات الجزئية الضيقة عندما يجدون وطنهم فى مواجهة خطر جسيم كذلك الذى فرضه علينا ذلك الهجوم الغبى الجبان الذى قام به جهلاء لم يجدوا يوما من يحسن توجيه طاقتهم الغاضبة او الثائرة.

اول ما اسفت له فى مقال الأستاذ هويدى هو أنه اتخذ من هذا الحادث المفزع والمؤسف وسيلة لتاكيد صفة «الوسطية» التى يحاول ان يثبتها لنفسه فى كافة مقالاته كيما يظهر امام القارئ بمظهر المفكر المحايد الذى لم يتخذ موقفا متطرفا يزيد الخلافات اشتعالا. وتاكيدا لصفة «الوسطية» «وإمساك العصا من الوسط» يبدأ الأستاذ فهمى هويدى مقاله المذكور بلهجة اعتذارية مؤثرة موجهة إلى كل قبطى فى مصر، ولكنه ينهيه ملتمسا العذر لمن ارتكبوا هذه الفعلة الأثيمة الخائنة فى حق الوطن كله، وفى حق شباب ابرياء لا ذنب لهم فى نظر من سددوا إليهم رصاصاتهم سوى انهم ينتمون إلى دين غير دين هؤلاء القتلة

وليسمح لى الأستاذ هويدى بان اقول له بكل حزم وحسم ان «الوسطية» ليست فضيلة فى كل الأحوال، لان اتخاذ الموقف الوسطى المائع الذى يلقى اللوم تارة على هذا الطرف وتارة على ذاك، هو فى نظرى رذيلة متخلفة، وهو نقصان واضح فى الحس الاخلاقى.

ليس هناك وسط بين الجانى والضحية وليس هناك وسط بين ارتكاب الشر عن عمد وسبق إصرار وبين معاناة الإجرام والشر.

وليسمح لى الأستاذ هويدى بأن اناقش السطور الاخيرة فى مقاله، وساورد كلامه بنصه حتى لا يتصور اننى اتجنى عليه: «التساؤل الثانى ينصب على مدى مسئولية الخطاب العلمانى الذى ما برح يستخدم ورقة الأقلية القبطية فى مسعاه لوقف مسيرة المشروع الإسلامى، الأمر الذى من شانه أن يعطى لبعض الشباب المسلم الذى تربى فى اوعية التدين العشوائى انطباعا مؤداه ان الاقباط يشكلون عقبة فى طريق حلمهم يتعين ترهيبها والتخلص منها وبالتالى فقد فرض على الأقباط ان يصبحوا كبش فداء لغيرهم وأن يدفعوا ثمن المعركة التى يخوضها العلمانيون محتمين بهم ومتمترسين وراءهم».

هذه السطور البسيطة تنطوى على عدد هائل من الغرائب والعجائب التى تكشف عن فكر منحرف وضمير وطنى شديد الصدا فالاستاذ هويدى يريد هنا، ان يصطاد فى الماء العكر، فينتهز فرصة هذا الحدث المفجع الذى اصاب كل مصرى فى الصميم لكى يشفى غليله فى خصومه الذين يسميهم بالعلمانيين وكانه يلتمس العذر لتلاميذه ومريديه الذين حملوا المدفع الرشاش وصوبوه إلى صدور إخوان لهم فى الوطن ابرياء.. وبدلا من أن يوجه اللوم الشديد إلى اولئك الذين يتلقون ثقافتهم «وربما توجيهاتهم» منه ومن أمثاله نراه يقول: الحق على العلمانيين! ويقدم بذلك صك البراءة ويلتمس عذرا ملتويا للقتلة والمجرمين، ويشير باصبع الاتهام إلى من يسميهم بالعلمانيين الذين يستخدمون ورقة الأقلية القبطية فى مسعاهم لوقف مسيرة «المشروع الإسلامى»، ما ذنب العلمانيين الذين لا يستطيع واحد منهم ان يقتل ذبابة فى جريمة قتل جماعى كهذه؟

إن معنى هذا الكلام هو أن قول بعض العلمانيين.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 5 مارس 1997

إن المشروع الإسلامي الذى يدافع عنه الأستاذ هويدى يمكن أن يصيب الأقلية القبطية بالضرر - هذا القول يرجع فى المحل الأول إلى ما يثبته أصحاب المشروع الإسلامي فى كل يوم من أنهم عاجزون عن التعامل بنجاح مع أية أقلية دينية، وأنهم بعيدون كل البعد عن التسامح الذى هو سمة أساسية من سمات الإسلام ولعل الأستاذ هويدى قد فاته أن هذا الحادث نفسه هو أكبر ورقة يمكن أن يستخدمها من يستخدمون ورقة الأقليات ضد المشروع الإسلامي فى المستقبل!!

إن المنطق العبقرى للأستاذ هويدى يقول: إن الجناة الحقيقيين ليسوا من أطلقوا الرصاص وإنما هم من يعارضون مشروع هؤلاء القتلة، ومعنى هذا الكلام هو: إذا أردتم أن تمنعوا هذا النوع المقزز من الإرهاب فعليكم أن تكفوا عن وضع العقبات فى وجه المشروع الذى يؤمن به هؤلاء القتلة.

بعبارة أخرى: الغوا الأقباط وخلصونا منهم نهائيا حتى تزول تلك العقبة ولا يستخدم ورقتها أحد، وتبعا لذلك: الغوا أجهزة الأمن فى البلد لأنها تشكل عقبة فى وجه المشروع الإسلامي... الغوا الجيش والقوات المسلحة لأنها بدورها عقبة.. الغوا المثقفين والمفكرين الذين يعارضون ما يؤمن به أصحاب «التدين العشوائى» هؤلاء، واتركوا لهم البلد وحدهم.. فلكى تأمنوا نشر الإرهاب لابد من إلغاء كل عقبة تقف فى طريقه!

ما أعجبه من منطق مغالطا ولو صحت القاعدة التى يبنى عليها الأستاذ هويدى كلامه لكان المعنى هو: إذا أردتم منع الإرهاب فالسبيل إلى ذلك هو أن تخلوا له الطريق وتزيحوا من أمامه كل العقبات.

ما شاء الله! كأنك تقول: إذا أردتم أن تمنعوا الاختلاس فاتركوا مفاتيح الخزائن وأموالها حلالا للموظفين المؤتمنين عليها وإذا أردتم أن تمنعوا النشل فلا تضعوا عقبات أمام النشالين، اتركوا جيوب الناس مفتوحة لهم.

إذا أردتم أن تمنعوا سرقة البيوت فاتركوا أبوابها ونوافذها مفتوحة أمام كل من يطمع فيها.

لقد كانت هذه مناسبة وفرصة لا تعوض لكى يوجه الأستاذ لومه الشديد إلى أولئك الشبان الذين يقرأون له ويتأثرون بأفكاره ولا يقرأون إلا لفئة محدودة هى تلك التى تزعم الدفاع عن المشروع الإسلامي ويرفضون «بناء على تعليمات موجههم» أن يستمدوا فكرهم من أى مصدر آخر عدا هؤلاء.

ومع ذلك فالأستاذ هويدى يربت على أكتاف القتلة قائلا: أنتم معذورون.. الحق على العلمانيين الذين يستخدمون وجود ملايين الأقباط فى مصر ورقة للوقوف فى وجه مشروعكم الإسلامي.

وعلى الهامش فإننى أقول إن وجود ملايين من أقلية دينية معينة فى بلد كمصر ليس مجرد ورقة يستخدمها هذا أو ذاك بل هو حقيقة سكانية تثبتها جغرافية مصر وتاريخها، وكم كنت أتمنى أن يتعامل الأستاذ هويدى مع هذه الحقيقة بقدر أكبر من الاحترام والإنسانية.

دعنى يا أستاذ هويدى أقل لك عن الطريقة التى كان يمكنك أن تخاطب بها هؤلاء المنحرفين.. كان من الواجب أن تدعو أكبر الهيئات الدينية فى مصر والعالم إلى إعلان تكفيرهم إعلانا صريحا يتردد صداه فى العالم كله، لقد كان المجلس العالمى للشئون الإسلامية مجتمعا فى القاهرة فى وقت قريب من وقت وقوع هذا الحادث البشع.

فهل يوجد فعل يلحق الضرر بالإسلام وبسمعته العالمية أكثر من هذا؟ لماذا سكتت هيئة علماء الإسلام التى تضم علماء الأزهر وشخصيات أخرى، عمن اقترفوا هذه الجريمة؟ لماذا قامت من قبل بتكفير فرج فودة ونصر أبو زيد؟ هل ألحق هذان الأخيران بالإسلام ضررا يساوى عشر معشار ما يلحقه به قتلة الأقباط وقتلة السياح الأوروبيين؟. لماذا لا يعلنونها مدوية على كل منبر إعلامى: إن هؤلاء كفرة ولماذا لا يطلقونهم من زوجاتهم ويمنعون أبناءهم من الحصول على ميراثهم كما فعلوا من قبل مع أناس كانت كل جريمتهم هى أنهم نادوا «على نطاق محدود جدا» بأفكار لم تعجب بعض السادة العلماء؟.

هذا هو الطريق الذى كان ينبغى عليك وعلى من يذهبون بمذهبك أن تشيروا إليه: كفروا القتلة وأعلنوا على الملأ أن من يقتل الأبرياء فى مصر ومن يذبح عشرات الأبرياء فى الجزائر ويوقف طوابيرهم أمام قزم مجنون يخيرهم بين الذبح بالسيف أو الساطور هم كفار يتبرأ منهم الإسلام إلى يوم القيامة... هذه هى اللغة التى يفهمها أصحاب «التدين العشوائى» والتى تؤثر فيهم يا أستاذ هويدى وواجبك أن تدعو إليها وأن تكف عن أسلوب تقديم الاعتذار من جانب والتماس الأعذار من جانب آخر.. هذا هو الواجب وعليك أن تلتزم به قبل أن تجد نفسك فى يوم ما واقفا فى طابور قزم آخر. وأخيرا فليسمح لى القارئ بأن أعلق على هذه الفقرة المشئومة متحدثا بلسان بعض الفئات التى يهمها هذا الموضوع.

١ - فلو كنت قبطيا لقلت للأستاذ هويدى بعد قراءة الجزء الأخير من مقاله: عزاؤك غير مقبول وسعيك غير مشكور فلو كنت حزينا بحق، كما تزعم فى أول مقالك، لاحترمت أحزاننا ولما اتخذت من هذا الحادث البشع وسيلة لكى تمارس بهلوانياتك الوسطية، ولعبة الرقص على الحبال التى دربت نفسك عليها جيدا، ولما انتهزتها فرصة لكى تشفى غليلك من خصومك المفكرين ولو كانت لديك ذرة من التعاطف معنا لما سعيت إلى تبرئة القتلة المجرمين والتماس العذر لهم.. إنك يا سيدى لا تقدم اعتذارا ولا عزاء ولا تعمل حسابا لمشاعر أهل القتلى والمصابين وأبناء طائفتهم وإنما أنت فى واقع الأمر من النوع الذى يقتل القتيل ويمشى فى جنازته!!..

٢ - ولو كنت شابا مرشحا لارتكاب عملية إرهابية لقلت: سوف أرتكب ما يحلو لى من الجرائم مهما كانت فظاعتها لأننى سأجد فى النهاية كاتبا ألمعيا يظهرنى بمظهر الحمل الوديع، والمتدين المريض على تحقيق «المشروع الإسلامي» وإزاحة كل عقبة تقف فى طريقه. سأجد، مهما فعلت، من يقول للناس إننى ضحية «خطاب» العلمانيين الملاعين ولست مجرما ولا قاتلا ولا متآمرا على الوحدة الوطنية، وسأجد بالقطع محامين يلتقطون الفكرة من الكاتب العبقرى ويؤكدون أمام المحاكم عندما تجئ ساعة الحساب، أننى ضحية بريئة للصراع بين أنصار المشروع الإسلامي وخصومه، وأننى فعلت ما فعلت من أجل هدف نبيل سام هو إقامة دولة إسلامية فى مصر على غرار ما حدث فى إيران والسودان وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا أمسك بالرشاش وأقتل من لا يعجبنى؟.



٢ - ولو كنت ضابطا من ضباط الشرطة الذين يضحون بأرواحهم فى سبيل أمن الوطن وحمايته ممن يهددون استقراره ووحدته الوطنية، لقلت لنفسى: ما فائدة التضحيات التى أقوم بها أنا وزملائى إذا كان هناك من يهدم فى لحظة واحدة كل ما نبنيه نحن فى سنوات، ويكتب فى أهم منابر الإعلام داعيا إلى التعاطف مع من يقتلوننا ويهددون سلامة الوطن ويسيئون إلى سمعتنا بعملياتهم البشعة؟ ■

باتفاق خاص مع مجلة «سطور»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٧



فى زيـارة لضحـايا أبو قرقـاص

اتحاد النساء التقدمي: معا لمواجهة الإرهاب

عمـاد فـؤاد
صبرى عبد العزيز

فى مبادرة نسائية تعد الأولى من نوعها قام وفد اتحاد النساء التقدمى بحزب التجمع بزيارة كنيسة الفكرية بأبى قرقاص للتضامن مع أهالى ضحايا الحادث الغادر، وزيارة المصابين بمستشفى الراعى الصالح بسمالوط.

ضم الوفد ***ليلى الشال وفتحية العسال وعظيمة الحسيني وزينات رزق وفاطمة فؤاد وعبير إسحق وواندا فؤاد***، ورافقهم ***وجيه شكرى*** أمين التجمع بالمنيا ***وفؤاد ناشد وإيفيت صمويل*** من صديقات اتحاد النساء بالمنيا.

وفى لقاء مع الأب مكاريوس والأب رويس عزيز كهنة كنيسة الفكرية أكدا أن أعباء مواجهة ظاهرة الإرهاب لا يمكن إلقاؤها على عاتق جهاز الأمن وحده لأنها إفراز لمجمل أوضاع المجتمع كله، وطالب الكهنة بضرورة تشديد الحراسة على المساجد فى الفترة القادمة خوفا من قيام الإرهابيين بقتل عدد من المسلمين بها للإيحاء بقيام الأقباط بعمليات انتقامية ردا على حادث الكنيسة. وطالب ***وجيه شكرى*** بضرورة اتجاه الدولة لتنمية صعيد مصر كوسيلة فعالة لمواجهة الإرهاب. وقالت ***فتحية العسال*** إن ما يحدث فى مصر الآن ما هو إلا خطة منظمة للتفرقة بين أبناء الشعب الواحد ومن ثم التحكم فى مقدرات البلد ومصيره. وناشدت ***ليلى الشال*** الجميع - مسلمين وأقباطا - بضرورة التعاون فى استئصال جذور الإرهاب حماية لمستقبل مصر وأبنائها. وقالت ***عظيمة الحسيني*** إن اتحاد النساء لا يقدم التعازى لأهالى الضحايا لأننا جميعا نتلقى العزاء فيهم لأنهم أبناء كل المصريين. وضربت ***زينات رزق*** أمثلة عديدة لتعاطف المواطنين مع الضحايا وإدانتهم للحادث الإجرامى للدلالة على وحدة المصريين فى مواجهة الخطر المحدق بهم.

وفى رسالة لراعى كنيسة مارى جرجس باسم اتحاد النساء التقدمى أكدت سيدات التجمع على مواصلة السعى كمصريات.. أمهات وزوجات وشقيقات وأبناء لكشف زيف وضلال هذه الجماعات الإرهابية وبعدها عن صحيح الدين مؤكدين على التمسك بالوحدة الوطنية التى ستبقى أكبر وأجل من كل محاولات الغدر والإرهاب الجبان.

وفى زيارة الوفد للمصابين بمستشفى الراعى الصالح بسمالوط استقبلهم خلالها مديرها أمين فهمي، وفرحان صاروفيم مدير العلاقات العامة. أبدى سيدات التجمع إعجابهن بالرعاية الطبية الفائقة التى يتلقاها المصابون بالمستشفى الذى يضم أحدث الأجهزة الطبية التى تدار بواسطة نخبة من الأطباء الأكفاء - ولهذا تم نقل المصابين للعلاج بها بدلا من مستشفى أبو قرقاص - وقدمن الهدايا الرمزية من الاتحاد مع أطيب الأمنيات بالشفاء العاجل وأعرب الأنبا بفنتيوس مطران سمالوط وطحا الأعمدة عن سعادته بمبادرة سيدات التجمع الوحيدات من الأحزاب اللاتى قمن بهذه الزيارة. وأكد على استعداد مستشفى الراعى الصالح لاستقبال أية حالات من ضحايا الإرهاب - من رجال الأمن والمواطنين - للعلاج مجانا.



وفد اتحاد النساء التقدمى مع الأنبا بفنتيوس فى مستشفى الراعى الصالح

حباً ووفاءً

عقب زيارة ضحايا أبو قرقاص قام وفد اتحاد النساء التقدمى بزيارة عبيد عياد وأحمد شوقى عضوى اللجنة المركزية بحزب التجمع والذى حال مرضهما دون حضور الدورة الأخيرة للجنة المركزية. أطيب التمنيات للزميلين العزيزين بالشفاء العاجل.



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٥ ٠ مارس ١٩٩٧م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفض مناقشة مذبحة الفكرية فى اجتماع المجلس الملى للأقباط

كتب سامى فهمى: رفض المجلس الملى العام للاقباط فى اجتماعه مساء "الخميس" الماضى مناقشة احداث مذبحة كنيسة الفكرية بابو قرقاص. سيطرت مناقشات إعداد لائحة جديدة لتنظيم اعمال المجلس على الاجتماع الذى استغرق ساعتين برئاسة البابا شنودة. تحدد اللائحة الجديدة اختصاصات اللجان المختلفة والعلاقة بين المجلس الملى والديوان البطريركى خاصة النواحى المالية. كما وافق المجلس على اختيار منير فخرى عبد النور مقررا للجنة العلاقات العامة. حاول عدد من اعضاء المجلس طرح احداث مذبحة كنيسة الفكرية وأبو قرقاص التى راح ضحيتها ١٢ قبطيا وأصيب خمسة اخرون، تدخل المستشار إدوار غالب سكرتير عام المجلس موضحا ان القضية ليست مدرجة ضمن جدول الأعمال.



المصـدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ مارس ١٩٩٧

أبو قــرقاص.. حتمية مواجهة الجــذور!!

كمال زاخر موسى

دعونا نتخطى دائرة الحزن التى طوقتنا إثر مذبحة «أبو قرقاص» لأن البقاء فيها يسلمنا إلى متاهة تعذيب الذات ولن تتركنا إلا وجسدنا - الوطن - مثخن بالمزيد من الجراح الغائرة وقد تأتى علية فيتحقق مسعى المتربصين بمصرنا.

واظن اننا بحاجة إلى ان نتوقف عن استخدام لغة الشجب والاستنكار والنعت بالعمالة وما إلى ذلك، لنلتقط الأنفاس ونجلس إلى بعضنا البعض تحت مظلة المواطنة نتدارس الأسباب ونجيب عن سؤال: ماذا حدث لمصر؟ وربما يكون السؤال فى صحيحه لماذا يحدث هذا فى مصر؟.

إن ما درجنا على اتباعه فى كل مرة نواجه فيها حادثا إرهابيا مماثلا يشبه من يقضى على بعض من "باعوض" هاجمه دون ان يبذل ادنى جهد لردم المستنقع الذى تتوالد فيه أسراب الهاموش، والذى يترعرع فى مناخ خانق، يحرم علينا حتى حق الغضب النبيل!!.

إن مستنقع الإرهاب يقع هناك فى احراش الإعلام والتعليم، ومن هنا نجد أنفسنا مثقلين بهم كشف هذا توطئة لردمه.

الإعلام: فى وطن يئن من حمل الامية يتعاظم دور الإعلام، وبخاصة المرئى منه، وقد عبر المبدع يوسف إدريس يوما عن هذا المعنى فقال: اعطنى التليفزيون ستة اشهر واتعهد بتغيير فكر شعب باكمله، وهو عين ماقاله الزعيم البريطانى تشرشل، وكنا نتوقع ان يكون الحس السياسى للقائمين على التليفزيون على مستوى الحدث فينقلون فى بث مباشر وقائع احداث ابو قرقاص من مسرح الجريمة القتلى والجرحى - فتيان وفتيات في عمر الزهور، فتكون بمثابة رسالة موحية للشارع المصرى تكشف له حقيقة هؤلاء القتلة ومايتنظر البلاد والعباد إذا اصبح هؤلاء ولاة اموره (لاقدر الله ولا سمح)!!

ولعل التساؤل هنا هو لماذا لا نتيح الفرصة للتعرف على الآخر؟ (وهو تعبير شائع فى ادبيات اليوم يكنى به عن الاقباط).. ليعرف المتلقى ان للقبطى جذوره ومصريته وانه مواطن منتم لتراب الوطن له نفس الحقوق وعليه الواجبات ذاتها، وهو أمر وإن كان مستقرا دستوريا إلا ان خفافيش الظلام يعبثون فى عقول الناشئة بغير ذلك.

التعليم: يتحتم طرح القضية التعليمية طرحا موضوعيا باعتبارها العصب الحيوى الذى يحكم تطور المجتمع على كافة الاصعدة، ونشير إلى مجرد رؤوس موضوعات لابد من الالتفات إليها:

- إعادة الحقبة القبطية إلى مقررات التاريخ، فمن غير المقبول او المعقول إسقاط مايقرب من ثلث التاريخ دون مجرد إشارة تحت زعم ان التاريخ يرصد حركة دول بينما هو فى حقيقته حركة شعوب، ويحق للمتلقى المسلم الصغير ان يعتقد - فى هذا المناخ التعليمي - ان الاقباط زرع بغير جذور وبالتالى فاقتلاعهم امر حتمى طالما هم، بحسب توصيف المتاسلمين كفرة ومشركون".

إعادة النظر فى تيار المدارس الدينية، التى تزيد من إحساس الاقباط بالفرز الدينى وملامح هذا الفرز تجسمها هذه السلسلة الممتدة فى كل بقاع مصر من المدارس الدينية المعروفة باسم "المعاهد الازهرية" والتى تغطى كل مراحل التعليم قبل الجامعى وتوجت بجامعة الأزهر التى يقتصر القبول فيها على خريجى هذه المدارس دون سواها، وهو مايهدر مبدأ المساواة المقرر دستوريا باعتباره إحدى دعامات استقرار الوطن، وهل يحتمل المناخ العام إنشاء سلسلة من المدارس يقتصر القبول فيها على أبناء الاقباط فقط فى كل مراحل التعليم، وتدرس اللاهوت والعقيدة والكتاب المقدس تحت زعم تاكيد الهوية المسيحية والحفاظ عليها والشاهد أن المدارس التى انشاتها جمعيات مسيحية - وقت ان كان لها فاعلية فى المجتمع - كانت لكل الوطن، وأظن انها مازالت كذلك، وتخرج فيها العديد من رجالات الوطن مسلمين ومسيحيين.

اتصور ان الاولى بالطرح اليوم هو: كيف ننقى حقل الوطن من زرع "الفرز الطائفي" الذى اكتسب حق التواجد بالتقادم، واليوم تزداد محاذير الاقتراب منها للخلط بين المنظومة التعليمية والبعد الديني، هل من الممكن أن يعاد النظر فى المعاهد قبل الجامعية؟، وكيف نحولها إلى معاهد مدنية؟.

اما تنقية المكتبة المصرية من الكتب التى تنفخ فى كور الفتنة الطائفية، فلا ياتى بالمصادرة او المنع، بل بالسماح بمواجهتها وتفنيدها، من علماء متخصصين يملكون الحس الوطني، وبطرح كتب ودراسات تؤكد على مفاهيم المواطنة والانتماء والبعد الإنسانى فى العلاقات المجتمعية، وهو عمل قومي يتطلب تكاتفا من كافة المؤسسات والافراد الساعين للحفاظ على وحدة الوطن ورقيه، بعيدا عن اى فرز حزبى او ولاءات لغير الوطن.

ومن هنا تكون نظرتنا لاحداث ابو قرقاص وماسبقها وماقد يعقبها من احداث مماثلة (وهى قابلة للتكرار) انها نتيجة طبيعية لمناخ مريض مازلنا نعالج سطحه بينما باطنه يغلى وقد ينفجر بغير استئذان فى وجه كل الوطن وقد ياتى عليه، فهل نتحرك فى الاتجاه الصحيح؟!.

توقع تجدد الانتفاضة الفلسطينية

البابا شنودة: الارهاب لن ينال من الوحدة الوطنية في مصر

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

اكد البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس مجدداً أن العلاقات بين المسلمين والاقباط في مصر وثيقة. وشدد على أن المحاولات الارهابية «لن تنال من الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط». واشاد شنودة، الذي كان يتحدث في ندوة عقدت في النادي الديبلوماسي في القاهرة، بالدور الذي تقوم به اجهزة الامن «في مواجهة الفئة الضالة وتحجيمها».

واعتبر أن مرتكبي مذبحة الاقباط التي وقعت في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا الشهر الماضي «ليسوا من المسلمين». وقال «هم فئة ضالة والعلاقات بين عنصري الامة قديمة جدا لن تؤثر فيها تلك المحاولات»، ولفت الى ان المسلمين استنكروا الحادث بشدة وعلى راسهم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

وتحدث شنودة عن المصريين في الخارج، مشيراً الى ان هؤلاء «ابناء يحتاجون الى رعاية كاملة» مؤكدا اهمية دور السفارات المصرية لمعالجة مشاكلهم.

ودعا شنودة الحكام العرب الى اتخاذ موقف عربي موحد «لمواجهة ما تقوم به اسرائيل من اجراءات لتهويد القدس».

واعتبر ان اسلوب الشجب والادانة «لن يؤثر في ما تتخذه اسرائيل من قرارات لبناء المستوطنات وايذاء الفلسطينيين». وتوقع عودة الانتفاضة الفلسطينية مجدداً، وقال ان «اسرائيل تسعى من وراء بناء المستوطنات الجديدة في القدس الى استيعاب اعداد جديدة من اليهود من الخارج». ولفت الى ان اسرائيل «تعتمد على الولايات المتحدة بالدرجة الاولى كما انها تؤثر في الفيتو الاميركي».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧

خلافات بين القساوسة والأمن حول الحراسات

توتر مكتوم فى أبو قرقاص بعد المذبحة

٨ مجموعات تقود المواجهة فى ملوى وأبو قرقاص

على السطح تبدو أبو قرقاص هادئة، ولكن توترا مكتوما مازال يخيم على الأجواء هنا، فرغم استمرار مظاهر التآخى بين المسلمين والمسيحيين حيث لم تنقطع وفود العزاء لأسر شهداء الإرهاب، فإن مخاوف تساور الجميع من أن يفعلها الإرهابيون مرة أخرى، بهجوم مباغت على أهداف ذات طابع دينى.

والأمن أيضا أعصابه مشدودة على آخرها خشية تكرار هذا السيناريو بالذات بعد أن كشف الهجوم الإجرامى السابق عن ثغرات يجرى بشأنها التحقيق.

والاجواء المتوترة تشمل الخلاف الذى حدث بين رعاة الكنائس واجهزة الامن حول الحراسات، والذى تدخل اللواء منصور العيسوى محافظ المنيا لحسمه، فرعاة بعض الكنائس يرفضون تعيين حراسات او بناء دشم وابراج بجوار او امام الكنائس خوفا من ان تتحول النقاط الأمنية إلى اهداف سهلة للإرهابيين بضرب عصفورين بحجر واحد، اى الهجوم على قوة الحراسة وتجريدها من السلاح على نحو ما حدث فى مرات سابقة، وإصابة من يتصادف وجوده من المسيحيين على امل إشعال الفتنة الطائفية.

حرب العصابات

والمواجهة فى محافظة المنيا، كما فى كل محافظة أخرى، اعتبرتها جماعات الإرهاب جبهة ساخنة، تنطوى على صعوبات لا يمكن حسمها فى ضربة واحدة.

فالجماعات الإرهابية تعتمد اسلوب حرب العصابات: حيث توجه مجموعات صغيرة، ضربات مباغتة، ثم تذوب فى المحيط، بطريقة اضرب واهرب الشهيرة فى اساليب حرب العصابات، فتبدو كالشبح، الذى يظهر ويختفى فجاة، معتمدا على ما يوفره هذا الاسلوب من مرونة فى الحركة ومن عنصر المفاجاة والمباغتة، بينما لا يملك اى جهاز امنى تغطية كل الأهداف المحتملة فى توقيت واحد.

ويضاعف من هذه الصعوبة ان الجماعات الإرهابية تنتهج الآن تكتيكا مختلفا فى التنظيم يعتمد على تشكيل مجموعات مشتركة من ابو قرقاص وملوى يتولى قيادتها «امير» محترف قتال، ويتركز عمل المجموعة فى منطقة نفوذ ومسقط راس الامير حتى تتمتع بمزايا شبكة العلاقات العائلية والاجتماعية للأمير، وبمعرفة جغرافية ساحة المواجهة، ودراسة طرقها ودروبها ومزارعها، واستغلال مجموعة من اهل الولاء للعمل كنضورجية للجماعات وتوفير الإمداد والمعلومات.

ووفقا للمعلومات الأمنية المتوافرة فإن هناك ثمانى مجموعات تعمل فى كل من ملوى وابو قرقاص، قوامها ٤٠ إرهابيا، بينما ترجح بعض الدوائر ان يزيد العدد على الضعف.

حسن سيرابيفو

وفى ابو قرقاص فإن عمليات المواجهة تتولاها ٤ مجموعات من بين هذه المجموعات الثمانى، اخطرها مجموعتى «الشرق» بقيادة حسن سيرابيفو، الذى اقترن اسمه بمشاركته فى المعارك الدائرة فى الحرب البوسنية، وهو الذى قاد عملية مذبحة المصلين فى قاعة كنيسة مارى جرجس.

ويرتبط اسم المجموعة «الشرق» بحى شرق ابو قرقاص، مسقط راس حسن سيرابيفو.

اما المجموعة الاخرى فهى مجموعة «جريس» بقيادة رضا البوشى، الذى نفذ اكثر من مذبحة بمنطقة «جريس» راح ضحيتها عشرات المواطنين.

كمين

وكادت هذه المجموعة ان توقع باكثر من ٦ لواءات على راسهم اثنان من مساعدى وزير الداخلية، بالإضافة إلى مدير الامن ومساعده، فى كمين بمنطقة زراعات القصب فجر الاثنين الاسبق، لولا ان قوات الامن قد بادلت افراد المجموعة إطلاق النيران من مسافة اقتربت إلى اقل من ٢٠ مترا، وقد لاذت هذه المجموعة بالفرار داخل زراعات القصب.

أمير الإرهاب

ووفقا للمعلومات التى توصلت لها اجهزة الامن، فإن قائد المجموعات الثمانى امير الإرهاب «فريد سالم كدوان» الذى امر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية بسرعة القبض عليه.

وكدوان شاب من قرية الجمالية مركز ابو قرقاص، يمتلك أكثر من ٦٥ فدانا، وتتمتع عائلته بنفوذ واسع فى قرية الجمالية والقرى المحيطة بها، الامر الذى يساعده على الاختفاء والتنقل داخل الزراعات فى سرية ودون ان يشى به احد.

ولا تعود اهمية اصطياد «كدوان» من قبل اجهزة الامن كونه اميرا للإرهاب فقط بل ايضا لدوره فى تمويل العمليات الإرهابية بعد تجفيف ينابيع التمويل الخارجى، فضلا عن استخدام نفوذه فى إعاشة وإخفاء المجموعات الثمانى وتوفير المعلومات المناسبة عن الأهداف الممكن مهاجمتها.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٧

تحقيق: عبدالرحيم على

خلافات القساوسة

على جانب اخر فإن صعوبات المواجهة شملت ايضا الأزمة الأخيرة التى تفجرت بين رعاة بعض الكنائس (٣٤ كنيسة) وأجهزة الأمن حول إجراءات تامين الكنائس، فالقس سعد إبراهيم لاوندى راعى الكنائس الإنجيلية بابو قرقاص (٣ كنائس) هدد بالامتناع عن إقامة الشعائر فى حالة وضع حراسات على الكنائس التابعة له، وأكد فى خطاب أرسله إلى اللواء سامى عبد الجواد مدير امن المنيا، فى ٢١ فبراير ٩٧، انه مسئول مسئولية كاملة عن امن وسلامة الكنائس ولا يرغب فى وضع حراسة، او إقامة دشم، وقام اللواء سامى عبد الجواد بإخطار المحافظ منصور العيسوى بنص هذه الخطابات، فاجرى بدوره اتصالات عاجلة مع المسئولين عن الكنائس.. وقد استجاب الانبا ارثانيوس مطران الاقباط الأرثوذكس فى المنيا وابو قرقاص لطلب المحافظ بالتدخل لدى بعض القساوسة لإقناعهم بفرض الحراسة، مؤكدا أن اى خطاب موجه منه لا يعتد به، بينما رفض القس فايز فارس طلب المحافظ وأيد موقف القس لاوندى، مما اضطر اللواء العيسوى إلى إرسال خطاب فى ٢٣ فبراير الماضى إلى مدير الأمن يطلب منه توفير الحراسة لكل الكنائس بما يحقق أمنها، بصرف النظر عن مطالب بعض القساوسة.

خطط أمنية

والمشهد داخل مديرية الامن تحول إلى غرفة عمليات يديرها مدير الأمن مع عدد من مساعدى وزير الداخلية، حيث لا ينقطع رنين التليفون، ودراسات كل معلومة جديدة، وإعداد خطط التحرك لـ ٥ ماموريات يوميا هدفها مطاردة الجماعات والقبض على الجناة، وإعداد خطط جديدة للمواجهة تناسب اسلوب «الشبح» الذى تلجا إليه الجماعات والذى يصعب مواجهته بالأساليب النظامية التقليدية فى مواجهة أهداف ثابتة.

ووفقا لمعلومات «الأهالى» فإن اساليب التطوير شملت بناء ابراج وبوابات دخول وخروج لتامين قوة الحراسة وتوفير ميزة نسبية لها بالضرب على المجموعات المهاجمة من اعلى، خلف دشمة فى قمة البرج، وهى خبرة استخلصها خبراء الأمن من إلغاء النقاط المرورية التى تكرر الهجوم عليها باعتبارها اهدافا يسهل اصطيادها، وقد عادت الأجهزة الأمنية الآن إلى اختيار مناطق محددة لإقامة نقاط مرورية مؤمنة تساعد فى خطة «الغلق» فى حالة حدوث عملية إرهابية.

وتعتمد خطة الغلق، وهى إحدى محاور التطوير، على غلق المربع الذى تحدث داخله الجريمة بواسطة سيارات مدرعة، على أن يتم الغلق فى كل حالة فى وقت اسرع من الوقت المتاح للجناة للهروب من مسرح الجريمة.. ويتم بعدها تضييق الخناق بواسطة قوات التفتيش والمطاردة حتى يتم الإيقاع بهم.

أبراج الحراسة

وتشمل خطة التامين الجديدة بناء ١٢٠ برجا ودشمة، منها ٥٤ داخل مدينة أبو قرقاص و٦٢ أمام كنائس مدينة مركز أبو قرقاص، بالإضافة إلى ابراج اخرى حول المنشآت المهمة كالبنوك ومحلات الذهب وخطوط السياحة ومداخل ومخارج القرى.. كما اقيمت حواجز على المناطق المطلة على الزراعات.

ولأول مرة تشمل خطة التامين وضع اكمنة داخل زراعات القصب هدفها الرصد قبل تنفيذ العمليات وقطع طريق الهروب والتعامل مع المجموعات الإرهابية داخل الزراعات.. بالإضافة إلى اكمنة متحركة ودوريات امنية مدرعة داخل مدينة ابو قرقاص وقرى المركز خاصة «جريس» و «الجمالية» مسقط راس رضا البوشى وقرية كدوان.

شروط غائبة

ولا شك ان هذه الخطط الأمنية، فضلا عن انها مازالت فى مرحلة اختبار، فإنها لا تكفى وحدها لمواجهة الإرهاب، فالمواجهة الاجتماعية والسياسية والثقافية الشاملة شرط ضرورى لحرمان جماعات الإرهاب من البيئة التى تترعرع فيها، والوسط الذى تعمل فى مجاله والمرتبط باوضاع البطالة والفقر ونقص الخدمات المتاحة، فليس غريبا أن يعلو صوت الإرهاب فى الصعيد، التى تحصل محافظاته على النصيب الأقل دائما فى ميزانيات الخدمات وخطط التنمية، فالقضية لا تتعلق فقط بتجفيف ينابيع التمويل، بل الأهم من ذلك تجفيف ينابيع الإمداد بموجات جديدة من الوسط المحيط



الإرهاب.. والكفاح المسلح

تزن الدبلوماسية المصرية تحركاتها بميزان دقيق شديد الحساسية، يجعلها دوما اكثر قدرة من غيرها على التعامل مع مختلف القضايا الشائكة والمعقدة بذكاء، على نحو يفضى بها فى النهاية إلى تبنى المواقف الصحيحة، واخر تلك المواقف هو اعتراض مصر على مشروع اتفاقية دولية تناقشها الجمعية العامة للأمم المتحدة وتتعلق بمواجهة الارهاب بتفجير القنابل.

فالمشروع يساوى بين المقاومة الوطنية والكفاح المسلح فى الدول - التى تتعرض لاحتلال اجنبى - ضد قوى الاحتلال وبين عمليات ارهابية تستخدم فيها القنابل لضرب منشآت مدنية وأبرياء.

ومعروف ان ثمة فارقا هائلا بين العنف فى الحالتين، فالعنف الذى هو كفاح مسلح ضد محتل لا يمكن ابدا لأحد ان يعترض عليه ويدينه وهذا موقف ثابت منذ التاريخ القديم، وتحديدا منذ الاتفاق على حق الشعوب فى تقرير مصيرها.

اما العنف فى الحالة الثانية فهو إجرام يتعين على الجميع إدانته لانه ليس وراءه قضية فضلا عن انه يستهدف فى العادة ابرياء وبطريقة عشوائية تزيد من وحشية مثل هذه الجرائم.

وهذه الفروق تزداد اهمية تأكيدها فى منطقة مثل الشرق الأوسط تشهد بصورة مكثفة ممارسات متفاوتة من العنف المشروع - كفاح مسلح - ومن العنف غير المشروع من نوع الارهاب.

وربما كانت المنطقة الأكثر من غيرها فى العالم التى تتعرض لمزيج غريب من اعمال الارهاب والكفاح المسلح.

وطالما اثار ذلك جدلا واسع النطاق فى المنطقة وخارجها، إذ أن إسرائيل تحاول مثلا ان تلصق صفة الارهاب باعمال المقاومة والكفاح المسلح التى تقوم بها جماعات لبنانية وفلسطينية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلى. وتركز إسرائيل فى مختلف المحافل الدولية على مثل هذه الأقاويل وتساعدها فى ذلك آلة الإعلام الدولية الجبارة فى الغرب التى بدأت هى الأخرى تربط بطريقة متعسفة بين كل عنف فى العالم وبين عناصر أصولية ربما ليس لها اية صلة بانفجار قنبلة هنا او هناك يمكن أن يكون مسئولا عنها يمينيون متطرفون فى اى من الدول العربية.

ومع تصاعد الهجوم ضد الاصولية الإسلامية اصبحت عمليات كالتى تقوم بها عناصر المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل فى جنوب لبنان او انشطة كالتى تمارسها «حماس» و«الجهاد» فى الأراضى الفلسطينية المحتلة اعمالا ارهابية تستحق الادانة، بينما أن الارهاب الأكثر خطورة هو ذلك الذى تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين سواء من خلال مؤسسات الدولة نفسها او عن طريق المستوطنين المسلحين الذين يحاصرون الفلسطينيين فى كل مكان، وليس ادل على ذلك من الهجمات الارهابية التى شنها متطرفون يهود ضد مسلمين اثناء الصلاة فى المسجد الاقصى أو بالحرم الابراهيمى. إذ انه ليس هناك ارهاب ابشع من ذلك الذى يستهدف ابرياء فى دور العبادة.

ولذلك فإن الموقف المصرى الأصيل الذى تبنته الدبلوماسية المصرية فى الجمعية العامة ضد مشروع الاتفاقية الذى قدمته الولايات المتحدة بالتنسيق مع بريطانيا والمانيا وكندا واليابان يعنى ان هذا المشروع لا يخدم سوى المصالح الإسرائيلية فى حرمان اللبنانيين والفلسطينيين من حق الكفاح المسلح وأن محاولة الصاق صفة الارهاب بهم هى التى تساعد كثيرا الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ مخططاتها الاحتلالية والاستيطانية وهى آمنة من ممارسات عناصر تستهدف الدفاع عن حق بلدانها فى الاستقلال التام والتخلص من الاحتلال.

«المحرر»



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٧

البابا شنودة فى النادى الدبلوماسى :

موقف عربى موحد وحاسم لوقف انتهاكات إسرائيل مرتكبو حادث أبوقرقاص ليسوا مسلمين

دعا قداسة البابا شنودة الثالث ، بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية إلى ضرورة اتخاذ موقف عربى موحد وحاسم لمواجهة ماتقوم به الحكومة الاسرائيلية من اجراءات لتهويد القدس . موضحا أن اسلوب الشجب والادانة لن يؤثر على قرارات اسرائيل ببناء مستوطنات جديدة .

أوضح البابا فى ندوة عقدت الليلة الماضية بالنادى الدبلوماسى بالقاهرة أن اسرائيل تعتمد على أمريكا بالدرجة الأولى كما أنها تؤثر على الفيتو الامريكى ، مشيرا إلى ماأعلنه الرئيس مبارك من أن بناء المستوطنات سيعرقل عملية السلام ، ويعيد أسلوب العنف مرة أخرى .

وحول حادث أبو قرقاص .. أكد البابا شنودة أن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين علاقات قديمة ووثيقة مشيرا الى أن مرتكبى الحادث ليسوا من المسلمين ، بل انهم فئة ضالة .. مؤكدا أن المسلمين استنكروا مثل هذا الحادث وعلى رأسهم فضيلة الامام الاكبر الدكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر .. وقال أن مثل هذه المحاولات لن تنال من الوحدة الوطنية ، مشيرا بدور اجهزة الأمن فى مواجهة هذه الفئة الضالة وتحجيمها .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٧

دنيا



بوظة بوزة (6)

قلت للسفير إن إحدى كبريات مؤسسات البحوث توصلت إلى أن البوظة هى التى ستقضى على الإرهاب، فسألنى السفير: وما هى المؤسسة؟ قلت: مؤسسة عباسكو فى بركة السبع. قال: سمعت عنها كثيرا فى السنوات الأخيرة.. انت تعلم أننى أعرف دبة النملة فى البلد.. لكن ما هى نتائج الدراسة هذه بالضبط؟ قلت: إننا إذا عبأنا البوظة فى زجاجات وجعلنا ثمنها متاحا للجميع وروجناها فى الصعيد على وجه الخصوص فسوف نلطش الناس جميعا هناك حتى يصبحوا عاجزين عن القيام بأى عملية إرهابية.

قال إدوارد ووكر: هذا أكبر انتصار احرزته خلال وجودى فى مصر.. يدى فى يدك تكسب انت الفلوس، وأتولى أنا منصب مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط الذى سيمشى منه بيللترو الشهر القادم. قلت: لكن خذ بالك. أنا أول ما حدثتك فى المشروع طلبت قرضا بدون فوائد، ولكننى الآن أطلب منحة.. فى واقع الأمر فإننى أطلب دعما لمكافحة الإرهاب. قال: هذه تفاصيل يا عبد الباسط.. أنا الآن أود أن أعرف بصفة مبدئية حجم القرض أو الدعم المطلوب.. هل لديك دراسة جدوى بالأرقام؟ قلت ونعم الجدوى.. هذه هى الدراسة.. اشرح لعمك ووكر يا عباس.

بدأ عباس يتلو تفاصيل تكلفة المشروع. قال: ستكلفنا الأرض 19 مليونا. انزعج السفير على ما يبدو من الرقم وقال: أرض بـ 19 مليون.. هل ستبنون المصنع مكان كوبرى أبو العلا؟ بادرت بالتدخل: لا.. سنقيم المصنع فى الواحات بالقرب من الصعيد، ولكنك تعلم أنه منذ الإعلان عن مشروع قناة توشكى ارتفع سعر الأرض هناك وأصبح المتر المربع بـ 999 دولارا. قال: لا جناح عليك.. استمر يا مستر عباس.. وما هى المصروفات الباقية؟ قال عباس: المبانى تكلفتها 99 مليونا. سأل السفير: لماذا؟ قال: عباس: لأن نقل مواد البناء إلى هناك يتكلف بلاوى. وسارعت أنا أضيف: ثم إن هذا المبلغ ليس تكلفة المصنع فقط.. ولكن مبنى الإدارة أيضا.

وقال إدوارد: ولكن مبنى الإدارية لايتكلف كثيرا عادة. قالت: هوه.. يا سعادة السفير يبدو أن انشغالك فى أمور السياسة جعلك بعيدا بعض الشىء عن السوق.. ألف باء الاقتصاد الآن فى مصر هى أن أهم عنصر فى أى مشروع هى واجهته.. لذلك فإن مبنى الإدارة يجب أن يكون روش.. سألنى ما هو روش هذه. فقلت: من زمان قلت لك لغة أنيس عبيد لن تنفعك ولن تجعلك تتحدث لغتنا. روش هذه تنطق بكسر الراء وكسر الواو.. أما معناها فيحتاج إلى قرعة بوظة! وشرحت له ما أقصده.

قال: وكيف سيكون مبنى الإدارة. قلت: سيكون على شكل قرعة بوظة بالطبع مرفوعة على عمود من المسلح يدخل منها الأسانسير ويكون طوله أعلى من طول برج القاهرة. ونضع فوقه القرعة التى فيها مكتبنا. تدخل السفير قائلا: ولكن يا مستر عبد الباسط ما هو الموقع الذى اخترته . قلت: ميدان التحرير!

غدا بقية الحكاية.

حمدى قنديل

أقول لمرتكبى حادث الكنيسة

المستشار

د. إدوار غالى الدهبى

روع الشعب المصرى بمسلميه واقباطه بالحادث الارهابى فى كنيسة الفكرية (مركز ابو قرقاص) الذى راح ضحيته مجموعة من الابرياء، وفى يقينى ان هذا الحادث الاجرامى له أهداف سياسية بالدرجة الأولى ، فليس الهدف منه قتل بعض الاقباط وانما ضرب قوة التماسك القومى، والارادة الوطنية، وعرقلة المسيرة الاقتصادية والحضارية التى يقودها الرئيس محمد حسنى مبارك.

إن هذا الحادث لايمكن أن يصدر من شخص يحب مصر او حتى ينتمى إليها ، وانما هو- بالقطع- لمصلحة كل من يكيد لمصر ويونيه تقدمها وريادتها لشعوب المنطقة. ومع ذلك اجدنى مدفوعا دفعا لوضع الحقائق الآتية امام مرتكبى هذا العدوان ، فأقول لهم:

- انكم قدمتم أعظم هدية على طبق من ذهب لأعداء الاسلام والمسلمين ، ووضعتم فى أيديهم السلاح الذى يشنون به الهجوم الشرس على كل من ينتمى إلى الاسلام، رغم أن الإسلام برىء من هذا العدوان

- الم تقراوا فى القران الكريم هذه الآيات البينات:

من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا (المائدة - ٣٢).

« لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين» (الممتحنة - ٨).

«ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون.»

« لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى» (البقرة ٢٥٦).

« ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (يونس - ٩٩).

يعوزنى صفحات عديدة إذا حاولت إحصاء الآيات الكريمة التى تأمر بالرحمة والمساواة والعدل والقسط حتى مع الأعداء، ذلك ان اعظم مايزهر به الاسلام هو احترامه لحقوق الانسان ، بل وتسجيله لها قبل ان تعرف الدنيا هذه الكلمات، وقبل أن يخطر على البال ان تصاغ فى قوانين او مواثيق دولية.

- الم تقراوا فى تاريخ مصر ان الأقباط قد ساعدوا المسلمين على فتح مصر، ورحبوا بهم لانقاذهم من الاضطهاد المذهبى الذى تعرضوا له على أيدى الرومان، وأن عمرو بن العاص هو الذى اعاد بطريرك الأقباط البابا بنيامين، إلى كرسيه بعد أن ظل هاربا فى الصحراء لمدة اثنى عشر عاما، كما أعاد للأقباط كنائسهم التى اغتصبها الرومان، وخطب فى أول جمعة صلاها بجامعه بالفسطاط قائلا: « .... استوصوا بمن جاوركم من القبط خيرا، فان لكم فيهم ذمة وصهرا، فكفوا ايديكم ، وعفوا ، وغضوا أبصاركم».

ومنذ الفتح الاسلامى الذى انقذ الأقباط من ظلم الرومان، استوعب الأقباط جيدا الدرس القاسى الذى تلقوه من الامبراطورية الرومانية المسيحية، وأدركوا ان اختلاف الدين، لاينال من وحدة الدم والمصير بين ابناء مصر جميعا. وهذا مايفسر لماذا حارب الأقباط فى صفوف المسلمين ضد جميع الغزاة من الصليبيين والفرنسيين والانجليز والاسرائيليين وغيرهم. ومنذ الفتح الاسلامى لمصر، عاش المسلمون والأقباط كأسرة كبيرة واحدة يسودها الحب والوفاء والاخلاص فى كافة مناحى الحياة وذلك باستثناء بعض عهود الضعف والتدهور التى كان الظلم فيها يقع على المسلمين والاقباط معا. وقد لاحظ عميد الاستعمار البريطانى ، اللورد كرومر ، الاندماج التام بين المسلمين والأقباط فكتب قائلا: « انه لايوجد شىء على الاطلاق يميز بين المسلم والقبطى فى مصر، لافى الشكل، ولا فى الزى، ولا فى العادات او التقاليد أو أسلوب المعيشة، الشىء الوحيد الذى يميز بينهما هو ان المسلم يعبد الله فى المسجد، والقبطى يعبد الله فى الكنيسة».

عندى كلام كثير اريد أن أقوله لهؤلاء الجناة لايتسع له مقال سريع، ولكنى أود فى ختام حديثى ، أن أوجه كلمة إلى اجهزة الاعلام فى الغرب والشرق، فأقول إنه من الظلم البين محاسبة الاسلام بتصرفات بعض المسلمين، فالعدالة تقضى بأن تقاس تصرفات المسلمين بموازين الاسلام، والعكس ليس صحيحا بأى حال، إذ لا ينبغى أن يحاكم الاسلام بما يصدر عن بعض المتطرفين المسلمين من تصرفات يرفضها الاسلام ويأمر بعكسها تماما. وفى الغرب نفسه يوجد العديد من المتطرفين والارهابيين الذين ينتمون إلى المسيحية، ولم نسمع أحدا من أهل الغرب يحاكم الديانة المسيحية بتصرفات هؤلاء المسيحيين.

لذلك أناشد الاعلاميين فى الغرب والشرق أن يلتزموا بالعدالة وشرف الكلمة ، وأن يتقوا الله فيما يقولون ويكتبون.



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٧

مهما فعلوا .. ومهما حاولوا ..

أبداً .. الثقوب لن تصيب نسيج الوحدة الوطنية

الشرذمة الحاقدة هدفها زعزعة استقرار المجتمع

صلاح غنيم : تاريخ النضال المصرى .. خير شاهد على وحدتنا

المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

ماحدث في أبوقرقاص أمر دخيل على نسيج الامة التى تضرب المثل الرائع فى الوحدة منذ آلاف السنين. والذين نفذوا هذا الجرم هم مخربون بمعنى الكلمة وينفذون تعليمات خارجية تستهدف استقرار وأمن مصر وضرب مسيرة التنمية التى تسير بخطى ثابتة يحسدنا عليها الاعداء ويشيد بها الاصدقاء.

تحدث ابناء مصر من المسلمين والاقباط فقالوا أن ماحدث بعيد عن الفتنة الطائفية وهو جريمة دموية تستهدف ضرب الديمقراطية.

تحقيق :
ضاحى عثمان
عيد باظة

قالوا ان وقوع هذا الحادث وفى هذا الوقت بالذات رسالة من عملاء الخارج لعملاء الداخل للتأثير وهى رساله لاتنطلى على احد فدور مصر الرائد والتاريخى لايمكن ان يتاثر بحادث عارض نفذته شرذمة حاقدة قالوا ما اقترفته هذه الشرذمة جرم واضح تحرمه كافة الشرائع السماوية

فى البداية يقول الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الأوقاف: ان حادث ابوقرقاص شىء لايمكن ان يوصف الا بالخسة والنذالة.. ويحرمه الشرع الحكيم.. فكيف يكون هذا من مسلم يعرف الاسلام حقا.. وأين هو من وصية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حينما قال «من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة».. فأى مسلم يرضى بخصومه رسولة الله ـ انهم بالفعل فتنة ضالة ومأجورة من جهات تريد ان تزعزع جدار الثقة واستقرار المجتمع.. انها ضربة موجهة ضد التنمية.. ونهضة مصر بالدرجة الاولى وليست موجهة الى نسيج الامة المصرية وحدها.

يضيف ان تاريخ مصر شاهد على تلاحم المشاعر والعواطف وسلوكيات المصريين سواء كانوا من المسلمين او من المسيحيين عبر خمسة عشر قرنا من الزمان.. وأتصور ان هذه الحادثة لن تنال من وحدة هذه الامة المصرية.. وانها حادثة عارضة لن تمس صميم تركيب مصر.. وكلنا نعيش على ارض واحدة ونشرب من مياه واحدة ونمد أيدينا بالسلام ونشارك بعضنا البعض فى الافراح والمآسى.. دون اية تفرقة.

سلوكيات .. واحدة

ويقول صلاح غنيم وكيل وزارة الثقافة: يحضرنى كلمة فاضلة لمسيحى فاضل وهو مكرم عبيد الوطنى الكبير عندما قال نحن مصريون.. لحما ودما ونحن المسيحيين نعيش مسلمى السلوك.. وكان يقصد ان الاخوة المسيحيين نفس السلوكيات داخل المجتمع المصرى.. فالعادات والتقاليد واحدة فى المجتمع المصرى.. فليست هناك فروق فى السلوك بين المسلم والمسيحى الا داخل دور العبادة فقط.

كذلك فان تاريخ النضال المصرى خير شاهد على تضافر عنصرى الامة.. وثورة ١٩ خير دليل على ذلك وكان شعارها وحدة الهلال مع الصليب وان ارض مصر ارتوت بدماء المسلمين والمسيحيين.

يضيف وكيل وزارة الثقافة: ونحن فى العصر الحديث كيف ننسى عمالقة من الاخوة المسيحيين مثل مكرم عبيد فى السياسة والوطنية.. وجورج ابيض فى المسرح وسناء جميل الفنانة القديرة.. وبطرس غالى الامين السابق للامم المتحدة.. وغيرهم الكثير فى مختلف مجالات الحياة والذين نفخر بهم.

يؤكد ان مرتكبى الحادث من المأجورين والخونة.

علاقات وطيدة

ويقول الدكتور عبدالله عبدالرازق وكيل معهد الدرأسات الافريقية: ان العلاقات بين ابناء مصر من مسلمين ومسيحيين علاقات وطيدة ونسيج واحد منذ



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

عبدالله عبدالرازق :

العلاقات الأخوية .. لن تهتز بهذه الصغائر

١٥ قرنا مضت.. والتاريخ شاهد على ذلك. فحاكم مصر المقوقس وهو مسيحى، اهدى الى رسولنا الكريم ماريا القبطية وتزوجها الرسول. فأى تكريم بعد ذلك!!

كذلك فان المسلم الحق يعرف ان الرسول قد اوصانا خيرا بالمسيحيين وان ماحدث فى ابوقرقاص لايمكن الا ان تكون حالة استثنائية لفئة ضالة مضللة ولا أتصور ان يقوم مصرى ذو عقل ووعى بهذه الخسة المرفوضة.

ويذكر الدكتور عبدالله عبدالرازق استاذ التاريخ ووكيل المعهد ان حلقات التاريخ المصرى حلقات متصلة وسيرة عطاء لنسيج الامة بعنصريها المسلمين والمسيحيين وظهر ذلك فى مواقف عديدة فالحروب الصليبية فى القرن الحادى عشر لم تستطع صدها الا باتحاد المسلمين والمسيحيين..

وايضا عندما ظهر الاستعمار الاوربى فى القرن السادس عشر والاستعمار الحديث فى القرن ١٩ وقف المصريون يدا واحدة ولم نفكر ابدا فى يوم من الايام اينا المسلم واينا المسيحى فكيف ننسى رموز هذا التاريخ المتصل من عنصرى الامة المصرية؟!

واخيرا فان ماحدث لايمكن ان يمس وحدتنا الوطنية باى حال من الاحوال.. ونحن نعيش اخوة فى وطن واحد.. مصيرنا واحد.. ونهضتنا واحدة والسقف الذى يظلنا واحد..

قلوب متعانقة

ويقول المهندس انور رضا سدره: ان مصر هى عشقنا جميعا ولن يؤثر ماحدث فى بنيانها الشامخ منذ سبع آلاف سنة مهما حاول ضعاف العقول ضرب هذا البناء وستظل مصر بلد الامن والامان والقلوب المتعانقة بين طرفى الامة.

ويؤكد: اننى من فرط عشقى لمصر اعمل مخترعا.. وفى سبيل النهوض بها قدمت للمجتمع العديد من الاختراعات لاننى اتمنى ان اكون حبة رمل فاعلة فى بنيان مصر لتشمخ بين الامم وتحتل موقعها فى القرن الجديد.

ويشير الى ان اى اختراع انما يأتى كنتيجة طبيعية لفهم الواقع ومشكلاته وهو الامر الذى يجعل المخترع يذوب فى جنبات المشكلات بحثا عن حل نهائى لمثل هذه المشكلات فكيف يأتى البعض ويحرموننى من حب مصر والسهر بحثا عن حلول واختراعات غير تقليدية لمشكلاتها.. وهذه الافكار تهم الوطن.. ومصر دائما واحة الآمان للجميع.. سواء مصريين او غير ذلك.

يوضح ان نسيج مصر واحد دائما ولن يستطيع احد ان يصنع فيه ثقوبا سوداء مهما حاول لان

تاريخ مصر اعتاد فى صفحاته ان يذكر امثلة لذلك ولكن ذهب الجميع وبقيت مصر صامدة حتى فى ايام الاحتلال الاجنبى، قاوم تاريخ مصر كل عمليات التفرقة ولم يبق سوى شموخ مصر وستظل مصر شامخة بابنائها جميعا وليس بابناء فئة منها دون الاخرى.

ويقول ممدوح بشرى ويصا مدير حسابات مصر للطيران.. وعضو امانة الحزب الوطنى بالقاهرة: ان ماقامت به الايدى الخبيثة من عمل غادر وخسيس فى كنيسة ابوقرقاص.. ترفضه الاديان السماوية.

واقول لهؤلاء المتطرفين اذا كنتم تتشدون فى دعواكم العودة الى زمن الاسلام الاول والى عهد الرسول والخلفاء الراشدين فلنعد اليه ولنحتكم اليه فيما حدث؟ وكلنا نعرف حكم الاسلام فى ذلك

ويضيف ممدوح بشرى قوله: ان المحبة التى فى قلبى تجاه اخوتى المسلمين تزداد مع مرور الزمن ولن يهدم هذه المحبة اية حوادث.. فمنذ الطفولة وانا اعيش مع اقران مسلمين ولم اشعر باية تفرقة لا فى الشارع او المدرسة او النادى او العمل.. الكل فى واحد.. فنحن جميعا نحمل نفس الملامح ونفس الروح ونفس التقاليد ونفس المشاعر.. ونعيش على ارض واحدة.. ونشرب من نيل واحد.. وهذه الحادثة لن تستطيع ان تنال من وحدتنا وتوحدنا.. لاننى اعرف ومتأكد انهم فئة مأجورة بالمال وان نسيج الامة يرفض مثل هؤلاء الدخلاء علينا.

جريمة ارهابية

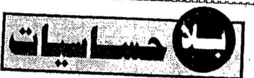
ويقول فهمى ناشد نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة ان ماحدث فى ابوقرقاص جريمة ارهابية لاتستهدف نفرا بعينه وانما تستهدف مصر بأكملها وضرب الاستقرار وصولا الى تقويض المجتمع وضرب الديمقراطية عن طريق بعض المتواطئين فى الداخل مع بعض القوى الخارجية الدولية الكارهة لمصر واستقرارها وكافة توجهاتها السلمية والفاعلة بالمنطقة.

يشير الى ان الجريمة وقعت ومصر تجنى ثمار التنمية والتحرر الاقتصادى وهذا يشكل استفزازا للقوى المناوئة التى لم تتحمل هذه المشروعات المتوالية التى تنفذها مصر تأمينا لمستقبل ابنائها.



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧



الوحدة .. الكبرى ..
أبناء مصر.. مسلمون ومسيحيون .. هم صناع النهضة
مبارك .. ومجتمع الحب والوفاء

بقلم : سمير رجب

سوف تبقى الوحدة الوطنية فى مصر .. تجسيدا حيا ، وصادقا .. لتلاحم هذا الشعب ، وتوحد صفوفه ، وقدرته الفائقة على أن يسمو فوق الصغائر ، وعلى أن ينسج كل يوم بفكر أبنائه ، وعقولهم ، وسواعدهم .. خيوطا قوية متينة من الحب المتبادل ، والايثار الذى لاتحده حدود ، والتعاطف الوجدانى النابع من قلوب صافية .. نقية .

• • •

من هنا .. يخطىء كل الخطأ .. من يتصور زورا ، وبهتانا .. أن حادثا دنيئا .. مثل حادث «كنيسة أبوقرقاص» .. يمكن أن ينشر بذور الفتنة .. أو يجعل اخواننا الأقباط .. يتصورون ولو للحظة واحدة .. أنهم «المستهدفون» .. أو أن المجتمع سوف يتركهم بلا حماية ، ودون غطاء .

بالعكس .. إن الأقباط بحكم الواقع ، والتاريخ .. هم اخوة المسلمين ، وأخوالهم ، وفلذات أكبادهم .. وبالتالى .. فإن من يحاول أن يقض مضاجعهم ، أو يروع أمنهم .. سوف يلقى من المجموع .. أشد الجزاء .

• • •

لاجدال .. أن مواقف البابا شنودة تدعو للاعزاز ، والتقدير .. فهو دائما .. «الناصح الأمين» .. الذى يرفض بإصرار تحميل الأمور أكثر مما تحتمل .. ويواجه فى شجاعة ، وجرأة .. كل من يحاول أن ينحى بالأحداث إلى غير مسارها الطبيعى .. احقاقا للحق .. كم من مرات عديدة .. حاولت عناصر بعينها ـ أجزم أنها دخيلة على الأقباط وكارهة للمسلمين ـ أن تثير حفيظة الرجل ، وتستفز مشاعره .. لكنه دائما .. يرفع صوت الحق .. مؤكدا على أن ليس من شيمة مصر ، أو خصالها .. اضطهاد الأقباط .. وهم أحد الدعامتين الأساسيتين لترسيخ

٥٥٩



قاعدة التضامن، والإخاء، والتعاون ..؟؟

● ● ●

استنادا إلى كافة تلك الحقائق .. أقول لمُخططى، ومنفذى عملية «كنيسة أبوقرقاص» القذرة .. لقد ضللتم الطريق، وسقطتم فى أول مفترق به .. لأن الذين اشتروا ضمائركم بأبخس الأسعار .. تصوروا أن اختيار توقيت الجريمة قبل بدء زيارة الرئيس مبارك لأمريكا .. يمكن أن يولد حساسية «خاصة» لدى أبناء مصر من أقباط المهجر .. لكن هؤلاء الأبناء ليسوا عن هموم الوطن ببعيدين .. ومن أجل أماله، وطموحاته .. يسعون، ويعاونون ويضحون. إن أبناء مصر .. مسلمين، ومسيحيين .. مؤيدين، ومعارضين .. على بينة كاملة مما يجرى على أرض الواقع .. من نهضة حقيقية .. يجنى غرسها ٦٣ مليونا أصبحت تتوفر لديهم جميع الأدوات التى تفتح لهم أبواب الخير، والثمار، والرفاهية.

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة،

إن الزعيم مبارك :. الذى شاء القدر .. أن يتولى أمر مصر فى مرحلة من أهم مراحل عصرها الحديث .. حرص منذ البداية على أن يبنى مجتمعا فاضلاً .. تذوب تحت أقدام أبنائه نوازع الحقد، والكراهية .. وترتفع مع هامات رجاله .. كل الرؤوس .. فالتفت الجماهير حوله .. لأنه الناطق بضميرها .. وبادلته وفاء بوفاء .. باعتباره النبت الأصيل لأرضها الطيبة .. أرض ابراهيم، وموسى، وعيسى .. الأرض التى أوصى ببنيها خيرا رسول الإسلام محمد بن عبد الله .. فاستقبلوا دعاته مستبشرين .. سعيدين .. يطلقون اناء الليل، واطراف النهار .. الصيحة الغالية .. الله أكبر .. الله أكبر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٠٧ مارس ١٩٩٧

الحقيقة الغائبة في حادث الكنيسة

تكلمنا فى مقال سابق عن الحادث الذى وقع بكنيسة مارجرجس بقرية الفكرية بأبى قرقاص، وقمنا بتحليل الحادث فى ضوء المعلومات التى توافرت لدينا من خلال وسائل الإعلام وافترضنا جدلا صحة تلك المعلومات ولم نستبعد الخيار الصهيونى فى الأزمة بمعنى حرص إسرائيل على تدمير جبهتنا الداخلية بصراعات تستفيد هى فى المقام فى الأول منها من أجل تدعيم مخططاتها الرامية إلى إقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، وهى الخطوات التى تبدو واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار، منذ تولى نتنياهو رئاسة الوزارة فى إسرائيل، ولكن الأمانة تقتضى إلقاء الضوء على حقيقة غائبة عن الكثيرين من أبناء الوطن؛ لغياب المعلومات الموثقة فيما نشر عبر وسائل الإعلام عن الحادث، واطلعنا عليها بمناسبة وجودى بلندن واسعدنى الاطلاع على البيان الرسمى للجماعة الإسلامية التى أصدرته عقب الحادث مباشرة ويوزع فى لندن علنا فى المساجد والمراكز وحسبما علمته تم بثه إلى كل وسائل الإعلام العالمية إلا أن الصحف فى مصر امتنعت عن نشره، وجاء به: (تنفى الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن الحادث وتؤكد رفضها لأى أعمال قتالية لا يلتزم أصحابها الضوابط الشرعية المقررة حتى مع غير المسلمين) ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى.

ولم تستبعد الجماعة الإسلامية فى بيانها المعنون «نقاتل من» أن تكون جهات صهيونية مغرضة وراء هذه المذبحة، وذلك بغية تشويه الصورة ولاستثارة مشاعر الشعب ضد أبنائه وإخوانه من الجماعة الإسلامية.

كما اطلعت على بيان أصدره المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى ومقره لندن جاء فيه (تحريا للحقيقة قام المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى بالاتصال مباشرة بأحد الدعاة المناصرين والمقربين للجماعة الإسلامية بمصر، وهو الشيخ محمد مصطفى المقرىء المقيم بلندن، فأكد للمكتب أن سيرة الجماعة الإسلامية فى مصر تدل على أن أعمالها منضبطة بالشرع الحنيف ولم يعهد عليها استباحة دماء الابرياء من المواطنين وأن ما نسب للجماعة الإسلامية بمصر أن جناحها العسكرى مسئول عن قتل الاقباط أمام كنيسة مار جرجس هى أخبار عارية عن الصحة تماما.

.. وإذا كنا قد حملنا جهة ما مسئولية الحادث فمن حق القارىء أن يطلع على الحقيقة كاملة دون تزيد أو تحريف، خاصة فى ضوء ما نشرته جريدة «الشعب» فى صدر صفحتها الأولى من اضطراب وقع فى البيانات الرسمية من الحكومة عن الحادث، ونشر أسماء لأشخاص سبق قتلهم فى فترات سابقة على أنهم مرتكبو الحادث.. كما أنه من حق من حملنا عليهم من إخواننا أن نبين براءتهم إبراء للذمة، وهذا من آداب الإسلام ومما علمنا إياه الرسول الكريم من ضرورة الرجوع إلى الحق وتصويب ما يكون قد صدر من أخطاء، وقال ربنا سبحانه (اعدلوا هو أقرب للتقوى) ولعل الأوفق للعدالة أن تعلن الجهات الرسمية الحقائق على الناس حفاظا على أمن المجتمع ومراعاة استقراره ودحض الفتن بين أبناء الشعب.

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

منتصر الزيات



الأبعاد الخارجية لظاهرة الإرهاب

جاءت مناقشات مجلس الشورى للتقرير المهم والممتاز الذى أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي برئاسة الدكتور مفيد شهاب عن الابعاد الخارجية لظاهرة الإرهاب ومواجهتها فى وقته المناسب، وتناول التقرير الذى يعتبر التقرير الثانى للجنة حول مواجهة الارهاب ، وانتشار ظاهرة الارهاب الدولى والمواثيق الدولية المعنية بمكافحة الارهاب وجهود الأمم المتحدة للقضاء على هذه الظاهرة، كما تناول انحسار اعمال الارهاب داخل مصر ، ومؤشرات وعوامل الانحسار. ثم تناول بالبحث الموضوعى تصاعد البعد الخارجى لمشكلة الارهاب وتطور ذلك، والتحرك المصرى للتعامل مع البعد الخارجى للارهاب، ومصر والتعاون العربى والدولى فى مكافحة الارهاب، وتطوير اساليب مواجهة الابعاد الخارجية لهذه الظاهرة الخطيرة. وجاءت مناقشات مجلست الشورى الحيوية والعلمية مواكبة لحادث الارهاب البشع فى ابو قرقاص، وتحدث أمام المجلس وزيرا الداخلية والخارجية حول ابعاد هذه الظاهرة ومواجهتها. ولقد اوضح التقرير الذى حظى بمناقشات واسعة من الاعضاء بان الارهاب لم يعد يمثل ظاهرة فى مصر، فقد انتهت الأبعاد والمظاهر الخطيرة التى ارتبطت بتصاعد النشاط الارهاب خلال عامى ٩٢ ـ ١٩٩٣ الا ان بعض جوانبها لاتزال قائمة وتستلزم نمطا خاصا من التعامل معها، فمهمة مواجهة الارهاب لاتزال مستمرة حتى لاتتحول المشكلة الى ظاهرة مرة اخرى.. فمصر لم تشهد على مدى تاريخها الطويل مثل تلك الموجة الارهابية التى شهدتها خلال عامى ٩٢ ـ ١٩٩٣ عندما اندفعت عناصر الارهاب الاسود لتطلق الرصاص على المواطنين الابرياء، ورجال الفكر ورموز الدولة والسائحين الاجانب، وتزرع المتفجرات فى بعض الشوارع والمرافق العامة وامام المنشآت الاقتصادية، فى اطار مخطط شامل لاثارة الفزع العام، وهز الاستقرار السياسى ووقف النمو الاقتصادى والتأثير على المكانة الاقليمية لمصر، وشكلت هذه التطورات فى مجملها منعطفا بارزا فى حركة قوى التطرف التى ترفع شعار الدين كساتر غطاء لأهدافها السياسية.

وقد مثلت هذه الموجة الارهابية تحديا المجتمع المصرى بجميع مستوياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما مثلت فى نفس الوقت نقطة تحول أمنية غير تقليدية ارتكزت على تحليل دقيق لمعطيات الموقف الذى واجهته مصر فى تلك الفترة، وبناء استراتيجية شاملة، تعتمد على ادوات واساليب مختلفة لوقف هذه الموجة الارهابية والانتقال بعدها للتعامل مع جذور المشكلة. ولقد أسفرت استراتيجية الدولة وحركة المجتمع فى مصر خلال عامى ٩٤ ـ ١٩٩٥ عن تطور محدد تمثل فى وقف امتداد واتساع نطاق اعمال الارهاب، وانحسرت موجة الارهاب بالفعل، لتتحول الى مجرد أعمال عنف مسلح محدودة متقطعة، تتركز فى بؤر جغرافية محددة فى صعيد مصر، هذا بالرغم من اتخاذها أحيانا صورا حادة فى أوقات متباعدة وذلك لاثبات استمرار وجودها رغم حصارها امنيا وجماهيريا ـ وقد صاحب هذا الانحسار وضوح ابعاد جديدة لمشكلة الارهاب خلال الفترة من ٩٤ ـ ١٩٩٦ اهمها..

● بروز خطورة مشكلة التطرف الدينى ـ الفكرى، فبعد ان انقشع دخان الارهاب، وضح ان هناك مشكلة حقيقية على هذا المستوى لابد من التعامل معها وعلاجها من الجذور.

● تضخم البعد الخارجى لمشكلة الارهاب، فبعد أن تقلصت اعمال الارهاب فى الداخل، برزت مشكلة تتصل بالخارج، تتمثل فى وجود اطراف دولية واقليمية تدعم العناصر الارهابية، مع انتشار عناصر ارهابية مصرية فى الخارج، وقيام هذه العناصر بعملياتها على ساحات بعيدة.

ولقد استدعى ذلك مناقشة هذه الظاهرة بشكل موضوعى متعمق لاستكشاف ابعادها ووضع اسس التعامل معها فقامت لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى باعداد تقريرها الاول حول مواجهة الارهاب الذى ناقشه مجلس الشورى على مدى ١٢ جلسة عام ١٩٩٣ وتناول التقرير خصائص الانشطة الإرهابية فى مصر، ورصد عدد من النقاط الاساسية المهمة المرتبطة بهياكل وأفكار وانتشار وأساليب الجماعات التى تمارس النشاط الإرهابى، مثل التنظيمات الرئيسية وأفكارها وانتشارها واساليب أعمالها الإرهابية ومصادر التمويل والتدريب والتسليح. وركز على اسباب ظهور وتصاعد أعمال الارهاب فى مصر، مستعرضا الاسباب الداخلية والسياسية والثقافية والدينية المرتبطة بهذه الظاهرة ثم تطرق إلى الاسباب الخارجية لتصاعد اعمال الارهاب، وتناول دراسة الاساليب المختلفة لمواجهة الارهاب . وأكد فى النهاية خطورة هذه الظاهرة وضرورة التصدى لها بلا هواده فى إطار خطة شاملة تشارك فيها جميع مؤسسات واجهزة الدولة المعنية، مع التأكيد على الدور المهم للمواطنين فى هذا الاطار. ثم رأت اللجنة ضرورة اعداد تقريرها الثانى فى نفس الموضوع لرصد التطورات المستجدة المتصلة بمشكلة الارهاب، خاصة البعد الخارجى لها والذى تصاعد فى هذه الفترة، والجهود الدولية والاقليمية الخاصة بمواجهته.

ويعتبر الارهاب الدولى من ابرز صور العنف السياسى فى مجال العلاقات الانسانية، وهو فى النهاية احدى الجرائم الخطيرة الموجهة ضد المجتمع الدولى. ومنذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات كثر تداول مصطلحات الارهاب السياسى «الارهاب الداخلى» «الارهاب الدولى»، إرهاب الدولة فى وسائل الاعلام المحلية والعالمية، كما تطالعنا الصحف من وقت لآخر بالمزيد من الاخبار المروعة والمفجعة عن خطف الطائرات وتدمير السفارات واحتجاز الرهائن وتفجير السيارات الملغومة واعمال الاثارة والاستفزاز والاغارة على البعثات الحكومية وغيرها وارسال الطرود المحشوة بالمتفجرات هنا وهناك لقتل واغتيال المزيد من الضحايا.

ولم تقف ظاهرة الارهاب عند حد اختطاف الطائرات بل امتد ليشمل الممثلين الدبلوماسيين واصبحت الاعمال الموجهة ضدهم تستحق الاهتمام وكثرت حوادث اختطافهم واخذهم كرهائن وإعدامهم اذا لم تقم حكوماتهم بتحقيق مطالب الخاطفين. ويتضح مما تقدم ما وصل اليه الحال على الساحة الدولية، فقد استفحلت الامور واشتد الخطر وتوالت الانتهاكات الصارخة بجميع المواثيق والاعراف الدولية وحقوق الانسان وحرياته الاساسية، من خلال هذه الموجة الظالمة والمستبدة من الاعمال الارهابية التى تعصف بارواح البشر وتهدد سلامتهم. ومما يزيد الامر خطورة فشل الدول فى معالجة الاسباب الكامنة وراء الارهاب، وموقف الامم المتحدة السلبى من التصدى لتلك الظاهرة الخطيرة، وعجزها عن اتخاذ اجراءات حاسمة تجاه مرتكبى تلك الافعال الاجرامية او تعبئة الراى العام العالمى ضدها مما ادى الى امتدادها إلى جميع أرجاء المعمورة.



المصدر : 

التاريخ : ٠٧ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة للمصور

لايمكن ان نلوم الحكومة بسبب أفراد اقترفوا جريمة قتل

كتبت : سناء السعيد ●● لأنه كان حزينا وقتها التزم البابا شنودة الصمت بعد الجريمة البشعة فى ابى قرقاص الذى راح ضحيتها تسعة قتلى وخمسة جرحى.

والان بعد ان مضى بعض الوقت على هذه المذبحة البشعة تحدث البابا شنودة لـ «المصور»، وقال رأيه فيما حدث واسبابه وايضا التفسيرات التى قيلت حولها ●●

● لماذا وقعت جريمة الكنيسة فى ابو قرقاص في هذا التوقيت بالذات؟

●● إن من ارتكب هذه الجريمة ليسوا مسلمين بالحقيقة، لان المسلم الحقيقى هو من سلم الناس من لسانه ويده، لا يوجد دين يحض على القتل والابادة.. ولهذا كان للواقعة اثر عميق فى نفوس جميع المسلمين والمسيحيين خاصة أنها وقعت داخل كنيسة اى فى بيت من بيوت الله من دخله كان آمنا. لهذا كان العمل شاذا بكل المعايير وموضع استهجان من الجميع. الجريمة تستدعى مقتل الرهبان السبعة داخل احد الاديرة بالجزائر منذ عدة اشهر، مرتكبو الحادثة حفنة آثمة أرادت إثبات الوجود وارهاب الآخرين .

● قيل بأن مرتكبى الحادث أرادوا به ضرب الوحدة الوطنية؟

●● اذا كان هذا هو هدفهم فلقد فشلوا فى تحقيقه. احداث مثل هذه لايمكن ان تمس الوحدة الوطنية ولايمكن ان تضع إسفينا بيننا وبين اخوتنا المسلمين. لقد عشنا معا ثلاثة عشر قرنا من الزمان ولم يحدث ان اقتحم احد الكنيسة وقام بهذا العمل الشاذ. إن من أقدم على هذه الجريمة النكراء ليسوا شعب مصر وإنما جماعة احترفت الاجرام والقتل. ويكفى شعور المسلمين جميعا ازاء هذا الحادث. تشهد على ذلك الجموع التى سارت فى جنازة القتلى.

● نظرية المؤامرة هل يمكن ان يكون لها يد فى الحادث. هناك من قال ان العملية حركتها فى الاساس دوائر أجنبية ارادت تشويه صورة مصر قبل توجه الرئيس مبارك الى واشنطن ؟

●● الجريمة يمكن ان تقع فى اى مكان فى العالم، والرئيس مبارك يتمتع بمكانة كبيرة فى الخارج لا تؤثر فيها مثل هذه الاحداث. لقد تأثر الرئيس مبارك بالحادث وتأثرت مصر كلها به، ولكن لايمكن لجرم آثم على يد افراد آثمين ان يشوه صورة مصر ابدا سواء فى الداخل او الخارج.

● ماهي اسباب الارهارب من وجهة نظرك؟





البابا شنودة

● أتمنى أن تكون لدينا وزارة للشباب مستقلة عن الرياضة

●● مشكلة الارهابيين اللجوء الى الجريمة جعل الناس ينفرون منهم لانهم لا يتصورون الدين بهذا الاسلوب وخصوصا ان مجال الاجرام والقتل والنهب شمل كثيرا من الابرياء الذين لم يقفوا ضدهم، ولم يقاوموهم فى الفكر الدينى، واحيانا تطور الامر الى عمومية القتل وهناك سهولة الحصول على اسلحة متطورة وايضا وصول تكليف لهم بخطط معينة من امرائهم بالخارج مع التمويل اللازم ايضا.

هؤلاء اناس يظنون انهم يصلون الى اغراضهم باشاعة الفوضى فى المجتمع، وأن الخوف الذى يعيشون فيه من سلطة امرائهم ينشرونه ايضا بين ضحاياهم.

● معنى هذا ان العقائدية ليست هى الوازع وراء الارهاب؟

●● تظاهرت هذه الفئات بأنها عقائدية ثم انكشفت لان العقيدة لايمكن ان تشجع على القتل العشوائى والنهب وانواع اخرى من الاجرام مثل تزوير البطاقات الشخصية والجوازات وقتل الخفراء وأخذ اسلحتهم.

● يرى البعض ان لجوء الشباب الى التطرف جاء نتيجة الفراغ الذهنى والتهميش والتغريب الذى يتعرضون له فى المجتمع.. واتساءل ما الحل ؟

●● رأيى باستمرار ان تكون هناك وزارة للشباب مستقلة عن الرياضة حتى تأمن الا يضيع الاهتمام بالشباب وسط التركيز على الرياضة. وحينئذ تكون هناك فرصة لعمل ندوات للشباب والعمل على تثقيف الشباب اجتماعيا ودينيا. واعطائهم فرصة لابداء الرأى ومناقشته . وهكذا يمكن قيادة الشباب فلا يترك الى قيادات اخرى توجهه حيثما تريد مع تنظيم صفوف الشباب. وتنويع انشطته حسبما يتفق مع اتجاهات كل منهم.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/٢/١٩٩٧

مواقف

فى وقت واحد: انعقد مؤتمر دولى لمواجهة الإرهاب بمقر جريدة «الأهرام» ومناقشة مستفيضة للتقرير عن الارهاب فى مجلس الشورى... وموافقة مجلس الشعب على مد العمل بقانون الطوارىء لمواجهة الارهاب والجرائم التى ترتكب باسم الدين، فتصيب الحياة الاقتصادية بالدمار والخراب عندما اطلق فلسطينى النار على الأمريكان فى نيويورك وقبلها انطلق الرصاص على الابرياء الاقباط فى كنيسة بالصعيد!

ومن قرارات المؤتمر الدولى للارهاب ان يكون هناك مركز لمقاومة الارهاب فى القاهرة التى اغتال فيها المتطرفون الرئيس السادات ود. المحجوب رئيس مجلس الشعب، والاعتداء على عدد من الوزراء ومحاولة اغتيال د. عاطف صدقى رئيس الوزراء والوف من الابرياء من المصريين والأجانب، ولايزالون يريقون الدماء فى الجزائر وفى فلسطين وإسرائيل ولبنان والبحرين والسودان.

ويجب الا يكون وصفنا للارهاب بانه ظاهرة عالمية سببا فى التهوين من خطورته. والنظر إلى هذه الظاهرة كما ننظر إلى ظاهرة التدخين مثلا. بل يجب ان ننظر الى الظاهرة على انها تزداد وتشتد، ونجد من يؤيدها وينفق عليها. ولذلك يجب أن تكون مقاومتها عالمية.. وان يكون ذلك على كل المستويات وبكل الوسائل وفى الوقت نفسه يجب أن ننبه إلى خطورة استدراج انفسنا الى ارهاب مضاد فنواجه الارهاب بالارهاب... فقبل إدانة عدد من الشبان بانهم (عبدة الشيطان) اى كافرون بالاسلام ويدعون إلى مناهضته



وأنهم خونة يعملون ضد الوطن.. مع ان الذى رأيناه وسمعناه كان دون ذلك... ويحدث فى كل النوادى الليلية بالقاهرة دون أن يكون هناك شيطان.. وانما هى (شيطنة) شباب يلهو ويتسلى.. واكثرهم مؤمنون بالله... ولو راينا غرف الشباب والشابات لوجدنا الصور والموسيقى والرقص ايضا. فاذا سمعوا الآذان اسكتوا الموسيقى وتوقفوا عن الرقص!

رفقا بالشباب ايها الشيوخ!

أنيس منصور

اعتقال فلسطيني حاول شراء اسلحة في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت اجهزة الامن المصرية امس فلسطينياً وباشرت معه التحقيق في شان شرائه كمية من الاسلحة. وافادت مصادر مطلعة ان الفلسطيني اسامة يونس عبدالله كان في صحبة سيدة مصرية من مدينة الاسماعيلية هي منى محمد عطية واتجها الى محافظة اسيوط وقابلا تاجراً للسلاح يدعى راجح ابو احمد في مدينة ابنوب، واتفقا معه على قيام الفلسطيني بشراء كمية من الاسلحة مقابل ٤٥ الف جنيه.

اضافت المصادر ان التاجر اصطحب الاثنين واتجه بهما الى قرية المراونة الا ان الثلاثة تعرضوا لعملية سطو مسلح اذ هاجمهم ثلاثة من اللصوص واستولوا على ما في حوزتهم من اموال.

واوضحت المصادر ان اجهزة الامن اعتقلت الفلسطيني والسيدة وتاجر السلاح وباشرت تحقيقات معهم، كذلك تمكنت من اعتقال احد اللصوص ممن شاركوا في عملية السطو وهو بركات محمد السيد. واشارت الى ان الفلسطيني حضر من غزة قبل ايام لشراء كمية من الاسلحة والتقى السيدة كونها مطلقة صديق له مقيم في غزة فعرفته الى تاجر السلاح.

وقال المصدر ان اجهزة الامن تواصل التحقيق في الواقعة لكشف ابعادها والوصول الى الاسباب التي دفعت الفلسطيني الى شراء الاسلحة من الصعيد.

من جهة اخرى، شنت قوات الامن في محافظة سوهاج امس حملة على الجبل الشرقي في مدينة ساقلتة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الحملة «استهدفت مطاردة الارهابيين الفارين من اعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية»، مشيرا الى ان «التحريات اثبتت ان اعداداً من اعضاء التنظيم في محافظة المنيا فروا اخيرا الى المناطق الجبلية التابعة لمحافظة سوهاج».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٢

مع البابا شنودة

رجب البنا

في لقاء مع قداسة البابا شنودة دار الحوار حول الإرهاب واهدافه.. وكانت رؤية البابا شنودة واضحة، وعباراته غاية في الوضوح، تؤكد اولا ان شعب مصر كان وسيظل شعبا واحدا، ولن تستطيع قوة ان تفرق بين الأشقاء ابناء الوطن الواحد، وإذا كان هناك من يسعى إلى إثارة الفتنة الطائفية، ويجد استجابة من بعض ذوى النفوس الضعيفة، او ذوى النيات الخبيثة او المنشقين على الإجماع، فإن مايفعلونه لايزيد على ان يكون طلقات طائشة، تحدث صوتا، ولا تصيب هدفا.

كان قداسة البابا واضحا في التعبير عن رؤيته لحادث «ابوقرقاص» فقال لى: إن الذين استشهدوا فيه ثمانية من الشباب كانوا يسبحون الإله الواحد الذى نعبده جميعا، وإن كنا نتألم لفراق هؤلاء الأحباء، لكننا نثق ان الرب اختار هذه الارواح البارة لتنضم إلى زمرة الشهداء، وفي غمرة هذه الأحداث أسجل ان الرئيس حسنى مبارك سارع بالعزاء، وكان لكلماته تأثيرها الكبير، كما سارع باصدار أمره إلى الداخلية بتعقب الجناة والإسراع بالقبض عليهم، وطلب بنفسه من وزير الصحة العناية بالمصابين بالمستشفى والاشراف عليهم شخصيا.. وكان موقف رئيس الوزراء قويا وسريعا بادانة هذه الجريمة، وتعهد الحكومة بضبط المجرمين.. وكانت وقفة فضيلة الإمام الاكبر شيخ الأزهر إلى جانبنا لها معناها العميق وتأثيرها في تخفيف الآلام عن أسر الضحايا.. وكان معه وزير الأوقاف وفضيلة المفتي ورئيس جامعة الأزهر.. ولم يكتفوا بان قدموا إلينا مشاعرهم الصادقة بالمحبة، ولكنهم ذهبوا جميعا إلى الفكرية بأبى قرقاص، وعقدوا مؤتمرا شعبيا، وتلقوا العزاء بأنفسهم، وهذا موقف وطنى تاريخي سنظل نذكره لهم بالتقدير.

وقال قداسة البابا: لانستطيع ايضا ان ننسى موكب الجنازة المهيب بعشرات الآلاف من المشيعين مسلمين ومسيحيين، رددوا هتافات أعادت إلى الاجواء وحدة الصليب والهلال في ثورة ١٩١٩ واختلاط دماء شهداء مصر من المسلمين والمسيحيين على ارض سيناء في كل الحروب والمعارك، وآخرها حرب اكتوبر ١٩٧٣ المنتصرة.

سخط الجميع كان واضحا جدا على العمل الإرهابى.. ورجال امن الدولة لم يضيعوا دقيقة واحدة وبذلوا كل مافي وسعهم لمطاردة الجناة، وتمكنوا من اصطياد واحد منهم في ظرف ايام من الجريمة، ولايزالون يبذلون جهدا قويا ومخلصا في تعقب الجناة.. ورجال أمن الدولة هم أيضا بينهم وبين الإرهاب ثار طويل وضحايا كثيرون.

وصحافة مصر الوطنية عكست احاسيس صادقة بالاستنكار والرفض للجريمة والمجرمين، وهاجمت كل الأقلام - دون استثناء - الإرهاب واعتداءاته وجريمته في ابى قرقاص، واجمع الكل - المؤيد والمعارض - من رجال الاحزاب على الوقوف ضد جرائم الإرهاب.. ورجال الإعلام في الاذاعة والتليفزيون، وقيادات الجمعيات والهيئات الإسلامية.. هذه مواقف نذكرها ونشكرها ونسجل للجميع وقفتهم لحماية وحدة شعب مصر في وجه المؤامرة الخسيسة.

وقال قداسة البابا: إن العمل الإرهابى يدعونا ان نتعاون معا، لا ان نتفرق أو ننقسم على بعضنا البعض.. نتعاون معا للوصول إلى حل عملى نتخلص به جميعا من عدوان الإرهاب، فهو عدو مشترك يهاجمنا كلنا، وجرأته في الاعتداء على أماكن العبادة أمر خطير..

وقداسة البابا معه حق، ولعلنا نذكر أن الإرهاب هاجم مسجدا في الصعيد وقتل عددا من المسلمين اثناء الصلاة.. وهذا دليل على ان الإرهاب لا دين له.. الإرهاب مؤامرة موجهة إلى المجتمع كله دون تفرقة.. ولعلنا نذكر ايضا ان عدد ضحايا الإرهاب من رجال الشرطة أكثر من ضحاياه من المواطنين.. وإن ضحاياه من المسلمين أضعاف عدد ضحاياه من الاقباط.. ولذلك ننزه الإسلام من ان ننسب إليه هذه الجرائم التى لاتجد سندا لها في دين أو اخلاق..

وفي هذا اللقاء استمعت من قداسة البابا إلى حديث يفيض بالحب لمصر وقائدها..

وقال: إن الإرهابيين يعيشون كالقطعان الشاردة، متنقلين من مكان إلى مكان، احيانا في المغارات والجبال، واحيانا اخرى في مزارع القصب او الذرة، او في أوكار غير معروفة، او في بيوت سرعان مايغادرونها إلى غيرها، وكلنا نرى ونلمس أن الدولة تطارد الإرهابيين وتدخل في صراع معهم. وقد قل خطرهم كثيرا جدا عن ذى قبل، بعد أن تم القبض على كثيرين منهم وحوكموا وانتهى أمرهم إلى الإعدام او السجن، وقتل بعضهم في معارك مسلحة بينهم وبين رجال الشرطة كان من ضحاياها أيضا ضباط وجنود، ومنهم من كان برتبة اللواء وهى اعلى رتبة..

قال قداسة البابا ايضا: إن سجل الإرهاب الاسود فيه حوادث بشعة كثيرة.. تؤكد انهم قتلة وليسوا سوى قتلة مأجورين.. قتلوا الدكتور رفعت المحجوب وهو رئيس مجلس الشعب.. وقتلوا الدكتور فرج فودة وهو من كبار الكتاب.. وحاولوا قتل الكاتب الكبير نجيب محفوظ وهو فخر مصر والعرب، بعد ان وصل بأدبه إلى العالمية وكان أول عربي يحصل على جائزة نوبل.. وحاولوا اغتيال الدكتور عاطف صدقى حينما كان رئيسا للوزراء، واللواء حسن الألفى وزير الداخلية الحالى، والسيد



صفوت الشريف وزير الإعلام.. وكل هؤلاء من المسلمين..

واضاف قداسته: إننى اقول لابنائى: يجب أن نفرق بين ادانة الدولة، وادانة الإرهاب، فالإرهاب هدفه الأول هو الدولة، والدولة فى صراع معه، وإن كنتم تدينون الإرهاب فلن يلومكم احد، فكل المصريين يدينون الإرهاب ويقفون ضده، اما من جهة الدولة فمن الظلم أن يقف احد ضدها فى جريمة أبى قرقاص او فى غيرها من الاحداث.. فالإرهاب عدو مشترك للدولة والكنيسة معا.. بل ينبغى أن نقف جميعا إلى جانب الدولة فى صراعها ضد الإرهاب الذى لاتنفرد مصر وحدها به، بل يوجد فى بلاد أخرى بصورة أخطر وأبشع..

وحين سألت قداسة البابا: ماذا تقول للاقباط فى المهجر وخاصة فى امريكا؟.. اجابنى على الفور: اقول لهم.. أحب أن تكون صورة الأقباط باستمرار فى المستوى الروحى الذى كان لنا فى كل العصور.. وأقول لهم.. إننا نقف مع الرئيس حسنى مبارك بكل محبة واخلاص، ونصلى من أجل أن ينصره الله فى معاركه من أجل بناء وتنمية وحماية أمن مصر.. وأقول لهم.. كونوا إلى جانب وطنكم الأم.. قابلوا الرئيس مبارك بكل ما يليق به من توقير كرئيس لدولتنا التى تنتمى إليها الكنيسة الأم، وأيضا كقائد يبذل جهدا كبيرا فى قضايا السلام والرخاء، كما أنه يحارب الإرهاب بكل قوة لأجل سلام بلدنا.. وقد ارسلت إليهم بيانا قلت فيه ذلك، سيتلى فى جميع كنائس المهجر فى أوروبا وأمريكا..

كل كلمة فى حديث قداسة البابا كانت مليئة بالصدق والمحبة..

وهو - كما كان دائما - قيادة روحية ووطنية فيها شعلة الوطنية المصرية مشتعلة، كما كانت منذ ستين عاما ويزيد، حين كان يقود المظاهرات ويهتف بحياة مصر ووحدة الصليب والهلال، وحين كان يشارك فى شبابه فى أعمال الفدائيين لتحرير مصر من الاحتلال البريطانى..

قداسة البابا شنودة.. صاحب الرؤية الحكيمة.. يشع دائما على كل من حوله الحكمة والمحبة.. ولذلك أصبح رجل مصر بمسلميها واقباطها..



المصدر : ....

التاريخ : ٠٩ مارس ١٩٩٧

مذبحة أبو قرقاص .. وجذور الفتنة .. وبلاغ

بقلم : يوسف سيدهم

استمرارا في التنقيب عن جذور جريمة ابو قرقاص البشعة ، والحاقا لما عرضنا له الأسبوع الماضي من اراء اجتهدت لتفتش عن الاسباب التي افرزت تلك الفعلة الارهابية ، نواصل اليوم تحليل وفحص المناخ الذي نعيش فيه والذي لا نعفيه من مسئولية تشجيع التعصب الذي يفرز الكراهية التي تلد بدورها العنف . فلم يعد الوضع يتحمل دفن الرؤوس في رمال الكلمات المعسولة وشعارات الاخاء التي تاتي من اخوة لنا يحبوننا ونحبهم ولا يمكن ان ياتينا اى ضرر منهم ، ولكنها لم تعد تصلح لازالة آثار الفجيعة بل اننا نقف هذه المرة لندعوهم كاخوة في الوطن لان يفحصوا اسباب متاعبنا حتى يشتركوا معنا في التصدي لها اذا اردنا جميعا محاربة ذلك الفكر المريض وتخليص مصر منه بغير رجعة .

وفي سبيل ذلك نعرض هذا الاسبوع لرسالة وصلتنا من الاستاذ ميلاد صاروفيم المحامي تنطوي على قدر كبير من الاحتجاج المرير حيث يقول : .. بعد طول تردد ورغم مابدا لي الاصدى يرجى مما نكتب امسكت بالقلم مضطربا وحزينا . وكيف لا وهناك اخوة واخوات وابناء وبنات لنا اجتمعوا في بيت من بيوت الله فاذ بعصبة اجرامية تقتحم عليهم المكان حيث يتعبدون لتعمل في اجسادهم ضربا وتقتيلا . ولم يكن هذا التقتيل بسبب خصومة او ثار انما هؤلاء الابرياء قصدوا كاقباط . واذا كان من المتصور تصنيف الجريمة في نطاق ماتعانيه البلاد من ارهاب فان الاكثر صحة تصنيفها ضمن جرائم العنصرية الدينية لان الرصاص هذه المرة لم يطلق عشوائيا على من يتصادف وجوده في طريق عام او ماشابه وانما أطلق على فئة بعينها تم السعي اليها داخل ممرات الكنيسة . بذلك فاننا نكون أمام قضية دامية من قضايا الوحدة الوطنية تذكرنا باحداث ديروط عام ١٩٩٢ التي راح ضحيتها ستة عشر من الاقباط بعد ان فرزهم المجرمون لذواتهم وبحكم ديانتهم . وقد كتبت وقتها عن قضية الوحدة الوطنية وكتب غيري كثيرون ولكن الواقع الاليم في مصر انه ليس كل مايكتب او يقال يطرح للنظر مهما بلغ من الحق مداه ... وبقيت الفتنة كامنة مستعدة للاستيقاظ في اى وقت يغذيها مناخ اجتماعي وسياسي ولوائح وقوانين تفرز بين الاقباط والمسلمين فرزا في شتى مجالات الحياة : .

● تفرزهم في الاوراق الرسمية من ساعة الميلاد في شهادته وفي بطاقات تحقيق الشخصية واستمارات مراحل التعليم وطلبات التوظيف بل وفي اوراق الشهر العقاري . هكذا درجت الدولة على التركيز على تحديد الديانة دون ان تجني من وراء ذلك اى فائدة او جدوى الا التقسيم والفرز الطائفي لعناصر الامة .

● تفرزهم في قوانين بناء دور عبادتهم حيث اخضعت بناء دور عبادة الاقباط لشروط خاصة لاتخضع لها دور عبادة المسلمين . ولطالما دعونا نحن الاقباط والمسلمين المخلصين على الجانبين الى اخضاع بناء الكنائس والمساجد لقوانين واحدة لانها جميعا تبني ليذكر فيها اسم الله فلماذا تيسر في جانب بينما تعسر في الجانب الاخر مخلفة وراءها بذرة الفتنة اللعينة ؟

● تفرزهم في تولي الوظائف العامة .. فبعد ان كانت سياسة الدولة تجري على الاحتكام لمعايير الكفاءة والصلاحية والانضباط دخل عنصر الدين ليحل محل هذه المعايير ويعمل عمله المدمر في النفوس المريضة حتى اصبح نصيب الاقباط من التعيين في وظائف الدولة وخاصة الترقي الى الوظائف العليا والوظائف القيادية متدنيا بطريقة تستلفت النظر وتتناقض بشدة مع ما يمكنهم ان يقدموه من عمل جاد مخلص وخبرة اذا ماتقلدوا تلك الوظائف .

● تفرزهم في التعيين في مناصب الوزراء ، فبعد ان كانت التشكيلات الوزارية في مصر تحرص على ان تتضمن تعيين ثلاثة من الاقباط في وزارات مثل المالية والمواصلات والخارجية والاشغال العامة في وقت كان عدد الوزارات لايتجاوز عشرا . فان مايجري حاليا هو تعيين وزير او اثنين على الاكثر من الاقباط في حكومات يربو عدد وزرائها على ثلاثين وزيرا ان لم يكن يتجاوزه . اما مازاد عن ذلك فيكتفي بان يمنح لقب وزير دولة . بغض النظر عن قدراته وكفاءاته والمهام الموكلة اليه من قبل الدولة .

● تفرزهم في التعيين في مناصب المحافظين حتى يكاد الامر يبدو ان هناك خطرا على تعيين قبطي في منصب المحافظ باستثناء حالة واحدة حين تم تعيين احد الاقباط محافظا لمحافظة جنوب سيناء بعضا من الوقت ولم يدم ذلك طويلا كما لم يتكرر .

● تفرزهم ترشيحا وتعيينا في عضوية مجلسي الشعب والشورى حتى بات وجودهم ومشاركتهم في الحياة البرلمانية هامشيا لايتمشى مع موقعهم من النسيج المصري - وبدلا من قيام المؤسسات السياسية في الدولة بدمج المرشحين - اقباطا ومسلمين -معا في الدوائر الانتخابية لترسيخ مفاهيم المواطنة الصحيحة وازالة اى فوارق عنصرية . اخذت في التركيز على عنصر الدين وربطه باحتمالات المكسب والخسارة في ظل انعدام البصيرة السياسية التي تدعو الى تمثيل جميع العناصر الوطنية . وادى ذلك الى استبعاد الاقباط كمرشحين والاكتفاء بمنحهم دورا هزيلا كمعينين .



وبناء عليه اصبح هنك فرز شامل غامر لكل مواقع الحياة الاجتماعية والسياسية يحسه الاقباط كما يحسه المسلمون ومعه تداعياته المتباينة لدى الطرفين . فمنهم من يحاول - ومن الجانبين - الارتفاع فوقه ادراكا لانعدام مبرراته ولخطورته ، ومنهم من تقصر نفوسهم عن تجاوزه لهوى جامح او لرغبة حرام . كما ان منهم مع مخلصين من ابناء هذه الامة اقباطا ومسلمين - من يدقون ناقوس الخطر بان هواء فاسدا تستنشقه الامة ويغذى ضعاف النفوس الذين يستحلون فرز الاقباط فرزا اجراميا نتيجة واستمرارا لفرزهم من قبل الدولة فرزا مدنيا . فكان ان هذا الفرز المدني في نواحيه المتعددة التي ذكرناها هو منبع الفرز الاجرامي وهو ماجئنا به هنا نطالب بالغائه . ذلك الالغاء الذى اصبح حتميا ولاتغني عنه قوافل الاستنكار والتعازى التي تنشط اثر كل حادث اجرامي يقع .. وبعد فليكن هذا بلاغا مني الى كل من في موقع المسئولية والى كل من يستشعر الخطورة التي تنطوى عليها تلك الاوضاع .. رفعا عن كاهل الاقباط هذا الفرز وتداعياته وما يعكسه ويبثه في مناخ مصر العام .. والآن يقف القلم لا مضطربا ولا حزينا . بل واثقا . لانها امانة الكلمة اراها ردا للفتنة الى جذورها الصحيحة .

انتهت رسالة الاستاذ ميلاد صاروفيم التى نقلت لنا واقعا مريرا ندركه ولكن يظل البعض يحاولون الهروب منه درءا لمسئوليتهم عنه - ونحن لا نسعي هنا الى فضح أدوار او عقد محاكمات وانما هدفنا ايقاظ الضمير المصرى الذى اصبح لزاما عليه ان يفعل الكثير اذا اراد لأحداث ابو قرقاص ان تكون الاخيرة بغير رجعة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - مارس ١٩٩٧

البابا شنودة :
الإرهاب هدفه الأول الدولة وليس الأقباط



فى حديثه إلى « أكتوبر » قال قداسة البابا شنودة : إن من يسئ إلى مصر أو رئيسها فليس منا ..

وقال : إن أقباط المهجر يمثلون الأقباط فى ١٥٤ كنيسة وهم مئات الآلاف ، والأقباط فى الولايات المتحدة بالذات يمثلون ٦٠ كنيسة وهم مصريون دما ولحما وشغلهم الشاغل أن تدبر لهم الكنيسة أماكن للعبادة والشعائر الدينية والتربية الروحية وبخاصة للأطفال والشباب .

وقال البابا شنودة لأكتوبر إن هناك مجلة تصدر فى أمريكا اسمها « الأقباط » وهذه المجلة ليس لها تأثير يذكر ، وما ينشر فيها يمثل فكر أصحابها فقط ، وللأسف فإن هذه المجلة تهاجم كل شيء وكل إنسان ، وتهاجم الكنيسة أيضا ؛ لأن أصحابها يريدون أن يفرضوا على الكنيسة آراءهم وسياساتهم .. لذلك أقول : إن ما ينشر فى هذه المجلة لا يمثل صوت أقباط المهجر وإنما هو صوت حفنة محدودة العدد هم أصحاب هذه المجلة ، ونحن ندعوهم إلى أن يراعوا مصلحة الأقباط فى مصر وفى المهجر ، وأن يستوثقوا من كل ما ينشرونه من أخبار .

وقال البابا شنودة لأكتوبر إن الإرهاب فى مصر قتل من المسلمين أكثر مما قتل من الأقباط وإن أجهزة الدولة تعمل بكل طاقتها للقضاء على الإرهاب .

وختم البابا شنودة حديثه بقوله : إن الأقباط والمسلمين فى مصر شعب واحد ، وسيظل كذلك إلى آخر الزمان ، ونسأل الرب أن يؤيد رئيسنا الرئيس حسنى مبارك فى خطواته المباركة لخير شعب مصر .

وأوجه إلى أقباط المهجر جميعا هذا النداء :

أبنائى الأحباء فى أمريكا : اكليروسًا وشعبًا سلام لكم من الرب ونعمة ، وبعد : أحب ... فى هذا الخطاب

... أن أعزيكم فى أحبائنا الذين استشهدوا فى أبى قرقاص بأيد أثيمة من الإرهاب ، وصعدوا إلى الرب وهم فى الكنيسة فى جو روحانى ، فنالوا منه أكاليل نغبطهم عليها .

وقد كان جنازهم مهيبًا ، سار فى موكبه المسلمون مع المسيحيين ، والكل ساخط على الإرهاب وعلى الجريمة البشعة التى ارتكبها فى مكان مقدس .

ولا يزال رجال الأمن يبذلون كل جهدهم فى تعقب الجناة ، الذين يختبئون ، متنقلين من مكان إلى آخر : أحيانا فى المغائر والجبال . وأحيانا أخرى فى مئات الفدادين من مزارع القصب أو الذرة ، أو فى أوكار غير معروفة . أو فى بيوت سرعان ما يفارقونها إلى غيرها . والدولة تطارد الإرهابيين وتدخل فى صراع معهم .

وقد قل خطرهم كثيرًا جدًا عن ذى قبل . إذ تم القبض على كثيرين منهم وحوكموا وانتهى أمرهم إلى الإعدام أو السجن . كما قُتل البعض فى معارك مسلحة بينهم وبين رجال الشرطة ، كان من ضحاياها أيضًا ضباط وجنود ، وأحيانًا بعض اللواءات .

حقا إن خطرهم قد قلّ . ولكن حركتهم قد تخمد شهورًا ، ثم يرتكبون حادثًا أو جريمة ، لكى يثبتوا أنهم مازالوا موجودين ، وأنهم قادرون على العمل . ويدخل أمن الدولة فى حرب جديدة معهم .

إنهم قلة ، ولكنهم مسلحون وخطرون . وقد قتلوا الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان (رئيس مجلس الشعب) ...

كما قتلوا أيضًا
الدكتور
فرج
فودة
مسن
كبار

الكتاب ، وحاولوا اغتيال الدكتور نجيب محفوظ الذى سبق أن حصل على جائزة نوبل . بل أيضًا حاولوا اغتيال الدكتور عاطف صدقى حينما كان رئيسًا للوزراء ، واللواء حسن الألفى وزير الداخلية ، والأستاذ صفوت الشريف وزير الإعلام . وكل هؤلاء من المسلمين ، مع بعض قيادات الشرطة .

هنا يا أبنائى الأحباء – فى إدانتنا لحوادث الإرهاب – يجب أن نفرق بين إدانة الدولة وإدانة الإرهاب .

فالإرهاب هدفه الأول هو الدولة . والدولة فى صراع معه .

إن كنتم تدينون الإرهاب ، وتقفون ضده بكل الطرق المشروعة ، فلن يلومكم أحد . أما من جهة الدولة ، فمن الظلم أن يقف أحد ضدها ، فى جريمة أبى قرقاص أو فى غيرها من الأحداث .

الإرهاب عدو مشترك للدولة وللكنيسة معًا ولكثير من الأبرياء . بل ينبغى أن نقف جميعًا إلى جوار الدولة فى صراعها ضد الإرهـاب ، الذى لا يوجد فى مصر وحدها ، بل يوجد فى بلاد أخرى بصورة أخطر وأبشع .. وإن حزنكم على شهداء لنا ، لا يعنى أن يهاجم البعض الدولة ، كما وصل إلينا من أخبار ..

أحب أن تكون صورة الأقباط باستمرار فى المستوى الروحى، الذى كان لنا فى كل العصور .

لذلك أود فى زيارة الرئيس مبارك إلى أمريكا ، أن تقابلوه بكل ما يليق به من توقير :كرئيس لدولتنا مصر ، التى تنتمى إليها الكنيسة الأم ، وأيضًا كرجل يبذل جهدًا كبيرًا فى قضايا الشرق الأوسط . كما أنه يحارب الإرهاب بكل قوة لأجل سلامة بلدنا .

تصرفوا إذن بحكمة وروحانية ، وليس بمجرد الانفعال وكونوا جميعكم بخير ، وليكن الرب معكم .

وقال قداسة البابا :

إننا فى غمرة أحداث الفكرية بأبى قرقاص نود أن نشكر السيد الرئيس مبارك على أمره للداخلية بتعقب الجناة والإسراع بالقبض عليهم .

ولوزير الصحة بالعناية بالمصابين بالمستشفى .

ونشكر الأستاذ الدكتور كمال الجنزورى ومجلس الوزراء على ما صدر من تصريحات نبيلة حول حادث الاعتداء الأثيم .

نشكر أيضًا أصحاب الفضيلة الدكتور محمد السيد الطنطاوى شيخ الجامع الأزهر ، والدكتور محمود زقزوق وزير الأوقاف ، والدكتور نصر فريد واصل مفتى مصر ، والدكتور عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر .. على ذهابهم إلى الفكرية بأبى قرقاص وعقدهم مؤتمرا شعبيا هناك ، وعلى كلمات المحبة التى قيلت فى هذا المؤتمر ..

ونشكر الذين اشتركوا فى موكب الجناز المهيب – مسلمين ومسيحيين –

وما أبدوه من مشاعر ، وما قالوه من هتافات .

سخط الجميع كان واضحًا جدًا على العمل الإرهابى .

نشكر أيضًا رجال أمن الدولة على مطاردتهم للجناة .

وقد تمكنوا من اصطياد واحد منهم فى ظرف أيام من الجريمة ولا يزالون يبذلون جهدًا قويًا ومخلصًا فى تعقب الجناة . هم أيضًا بينهم وبين الإرهاب ثأر طويل وضحايا كثيرون .

نشكر أيضًا رجال الصحافة وأحاسيسهم الطيبة ، وأقلامهم التى هاجمت الإرهاب واعتداءاته على الأقباط وجريمته فى أبى قرقاص .

نشكر أيضًا رجال الإعلام من إذاعة وتليفزيون على نفس الروح والاهتمام .

ونشكر رجال الأحزاب على تعزياتهم سواء بالحضور أو فى الصحف .

نشكر أيضًا التعزيات التى وصلتنا من مجلس الكنائس العالمى ومجلس كنائس الشرق الأوسط ، ومن كافة الهيئات الدينية إسلامية ومسيحية فى مصر وخارجها . مقدرين روحهم الطيبة ومحبتهم ..

✿✿✿

وإن العمل الإرهابى يدعونا أن نتعاون معًا ، لا أن نتفرق أو ننقسم على بعضنا البعض .

نتعاون معًا للوصول إلى حل عملى نتخلص به جميعًا من عدوان الإرهاب .

عدو مشترك يهاجمنا كلنا .

وتطوره للاعتداء على أماكن العبادة ، أمر خطير .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٧

غداً .. المهنيون يزورون اسر ضحايا حادث أبو قرقاص

يقوم غدا وفد من نقابة الاطباء وممثلى النقابات المهنية بزيارة اسر ضحايا حادث كنيسة ابو قرقاص ، كما يقوم الوفد بزيارة المصابين . يقدم الوفد تعازيه لأسر الضحايا ويؤيد عن تضامن المهنيين معهم . كما يلتقى الوفد مع قادة الكنيسة ليعبر عن تمسك المهنيين بالوحدة الوطنية . وكان مجلس نقابة الاطباء قد تبرع بمبلغ ١٠ الاف جنية لضحايا الحادث الغادر ومن المقرر ان تشارك فى الزيارة وفود من نقابات الصحفيين والصيادلة واطباء الاسنان والبيطريين والمحامين .



هل هو حق تاريخى؟

نواب الصعيد يطالبون باحتكار وكالة مجلس الشعب

كتبت منال لاشين ■

يبدو ان مجلس الشعب قد قرر إعلان الصعيد جمهورية مستقلة؟! وإلا ما معنى الإصرار على تعيين نائب صعيدى فى منصب وكيل المجلس عن الفئات والذى خلا بوفاة احمد حمادى.

إذ رشحت دوائر الحزب الوطنى عدة اسماء فى البداية من نواب الصعيد بينهم محمد ابو سديرة وكيل اللجنة الاقتصادية ومحمد على حسن رئيس لجنة الإسكان وكان مبرر الترشيح انهم صعايدة ثم بدأ طرح اسماء أخرى لا تنتمى للصعيد ولكن تم الاختيار على أساس المهنة إذ يميل المجلس إلى اختيار الوكيل من بين رجال القانون ورشح نائبين هما: المستشار محمد موسى رئيس اللجنة التشريعية والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى ووكيل المجلس الأسبق ولكن الاثنين يفتقدان «الجنسية الصعيدية»!! وهنا اقترح بعض نواب الصعيد الانتظار باختيار الوكيل إلى الدورة القادمة مع إجراء تغيير شامل فى الوكيلين بحيث يذهب منصب الوكيل عن العمال إلى احد نواب الصعيد وبذلك تحل الأزمة وهذا هو الرأى الذى تميل قيادة الحزب الوطنى اليه الآن ■



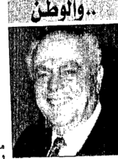
المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٧

لوجه الله

.. والوطن

قداسة البابا شنودة



د. يحيى الجمل

اللقاء مع قداسة البابا شنودة لقاء ممتع وعميق دائما.. وبين وقت وآخر أحس بحاجة الى هذا اللقاء.

وما طلبت لقاء قداسته إلا وكان كريما كعادته.

ومنذ أيام قليلة اتيح لى ان ازور قداسة البابا فى المقر البابوى وغمرنى بكل عطفه ومحبته. وكان كريما معى الى المدى الذى اطلعنى فيه على رسالة اعدها سيادته، لكى يوجهها الى اقباط المهجر يطمئنهم على اخوتهم وعلى بلدهم ويضع حادث كنيسة ابى قرقاص- على كل مايثيره من ألم وحزن- فى موضعه الطبيعى بغير تهوين او مبالغة: حادث اجرامى ارتكبه اناس لا خلاق لهم ولا دين وليس لديهم اى قدر من الاحساس بالانتماء او المسئولية لايريدون الا ترويع بلدهم واشاعة الرعب فيه كما حاولوا من قبل الاعتداء على العديد من المسئولين منهم وزير الداخلية ووزير الاعلام بل وعلى رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقى، كما حاولت ايديهم الآثمة ان تمتد الى رئيس البلاد نفسه فى احدى زياراته للخارج.

وحرص قداسة البابا على ان يوضح فى رسالته ان رصاص هؤلاء البغاة لايفرق بين قبطى ومسلم وانه إنما يوجه الى قلب مصر يريد بها كل الشر والسوء والعياذ بالله. وأن هؤلاء لايمكن بفعلتهم هذه ان يكونوا من المنتسبين الى اى دين وان وليهم الشيطان والعياذ بالله.

وأكد البابا فى رسالته الكريمة للاخوة المصريين الاقباط -الذين يعيشون فى المهجر- مدى حرص الدولة بكل اجهزتها وحرص الرئيس حسنى مبارك -بصفة خاصة- على وحدة الامة وعلى رفض كل صور التمييز والتعصب ودعا الاخوة هناك الى استقبال الرئيس عند زيارته الولايات المتحدة الامريكية بكل الحفاوة والحب والتقدير.

وقد سعدت السعادة كلها وانا اسمع عبارات قداسة البابا الموجهة الى هؤلاء الاخوة حيث هم ترد اليهم الطمانينة على بلدهم الأمن دائما بإذن الله والذى لم يعرف مثل هذا السعار للدم ولم يعرف يوما هذه الصورة من صور الغدر الخسيس. صورة العدوان على بيت من بيوت الله...وانتقل الحديث بعد ذلك الى «القدس» ومايراد لها ومايجرى حولها وقال قداسته -وعلامات الألم والحزن تعتصر وجهه-: لقد كنت اتوقع ذلك كله وحذرت منه وهذا ماأدعانى إلى أن امنع الاقباط من زيارة بيت المقدس طالما ظلت تحت الاحتلال الصهيونى.

ويشـعرك قداسـته وهو يتحدث بانه يعيش المشكلة بقلبه وعقله واعصابه وذ .شاعره. يشعرك بانتمائه العميق لمصر وحبه لها وحرصه عليها. ذكرت قداسته بعبارته العظيمة التى لا أفتا أذكرها «ان مصر وطن يعيش فينا وليس مجرد وطن نعيش فيه» وروى لى قداسته مناسبة هذه العبارة التى قالها فى افتتاح مستشفى قبطى كبير وكان الرئيس السادات حاضراً تلك المناسبة قبل ان يدب بين الرجلين مادب من خلاف... وانتقل الحديث بعد ذلك مرة ثانية الى العنف ونقيض العنف ووصل بنا الى غاندى. وتحدث البابا عن غاندى حديث العالم العارف المقدر. أفاض فى الحديث عن حركته التى قادت الهند الى الاستقلال وعن فلسفته وموقفه من أديان الهند المختلفة وحرصه على كل روح وكل انسان وكل دين.

ان الحديث مع قداسة البابا شنودة هو دائما حديث عميق وممتع. حديث يشبع العقل والقلب والروح. وإنى أشعر لقداسته بالشكر العميق على ان اتاح لى هذه الفرصة الطيبة. والتعبير عن الشكر والامتنان أولى ان يكون مدعاة لتكرار اللقاء بإذن الله.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٧

رسالة من أقباط مصر.. الى أقباط المهجر

لاتلعبوا بالنار.. ولا تتحدثوا نيابة عنا

حزن المسلمين على حادث أبو قرقاص مساو لحزن المسيحيين

تميزت رحلة الرئيس الى الولايات المتحدة كل عام بهجوم (مشبوه) تقوده أصابع تتمسح فى قبطيتها بحجة الدفاع عن أقباط مصر فى الداخل، اما هذا العام فقد كان الامر مختلفا.

اذ تميزت هذه الرحلة بتصاعد موجة غير مسبوقة من جميع الاصوات القبطية تستنكر اى مساس بمصر فى الخارج وتطالب المنظمات الورقية- والمنظمات الورقية المالية التى تتعامل باسماء قبطية فى الولايات المتحدة- أن تدع ما لمصر لمصر.. وما للمصريين للمصريين.

موجة الرفض الوطنى القبطى.. لتدخل (المهجريين) أثارت اكثر من دهشة.

فالجرح القبطى من حادث ابوقرقاص.. لايزال ينزف ولما سالنا أحد الاشقاء الأقباط عما تصورناه مفارقة قال.. بل العكس فحادث أبوقرقاص.. نفسه مشبوه التوقيت ثم إن مصر الداخل بمسلميها واقباطها فى وقفتها كرجل واحد ضد أصابع الارهاب أثبتت ان الخيار الوطنى هو الأصح.. والأشرف.. والأقوى.. وبالتالى.. فنحن لانحتاج إلى مزايدة المتاجرين بالمسيحية فى الخارج.

الدكتور ميلاد حنا، وصف رد فعل اقباط المهجر تجاه حادث أبوقرقاص «بالعبط» وأكد أن معظم اقباط المهجر لاعلاقة لهم بالوطن، فهم مواطنون أمريكان، لم يزوروا مصر منذ عدة عقود، ومنعزلون تماما عن قيم وتقاليد وظروف مجتمعنا المصرى، وما يحدث من حملات معادية للرئيس مبارك - الذى يزور امريكا الآن - لا يخرج عن كونه خدمة جليلة لجهات معادية.

واوضح الدكتور ميلاد أن حزن المسلمين فى المنيا وباقى ارجاء الوطن، كان مساويا لحزن الاقباط على ضحايا حادث الكنيسة الذى وقع مؤخرا فى ابوقرقاص، وربما أكثر على نفس الوتيرة رفض القس ابراهيم عبد السيد اسقف المعادى إستعداء أقباط المهجر للجهات الأجنبية ضد مصر، وقال: إن استغلال أحداث طارئة، أو اعتداءات على حريات وحرمات المسيحيين فى مصر، لصالح تدخل دول أجنبية فى شئون مصر الداخلية، هو نوع من المتاجرة بالام الأقباط فى الداخل. لكن القس ابراهيم عبد السيد لم ينكر على اقباط المهجر دورهم السابق وبخاصة مساعدة اخوتهم بالداخل فى الحروب الثلاث ٥٦- ٦٧- ١٩٧٣، ثم فى الزلازل والسيول التى تعرضت لها مصر.

ووجه عبد السيد لأقباط المهجر رسالة تقول: نحن بخير وابواب الجحيم لن تقوى على كنيستنا، ومبارك وشعب مصر إلى الأبد.

الطائفة الإنجيلية بالقاهرة هى الاخرى عارضت تماما مهاجمة اقباط المهجر للدولة المصرية فى الخارج، وأكد د. رفيق حبيب أن معارضة نظام الحكم المصرى شان داخلى ولايجوز أن تتم معارضة بعض سلبيات النظام المصرى بخصوص الأقباط، فى سياق دولى، سواء كان ذلك بإحراج رئيس الدولة امام حكومات اجنبية، او باستعداء الجهات الخارجية للضغط على النظام المصرى، وقال: إن ادخال الراى العام العالمى فى القضية يمثل إضرارا بالوطن، واعتبر أن الجمعيات القبطية فى الخارج لا تعبر إلا عن نفسها فقط.

ناجى جورج الكاتب الساخر علق على مايفعله اقباط المهجر حاليا، بالهجوم على مصر بعد حادث ابوقرقاص الاخير بالتزامن مع زيارة الرئيس مبارك إلى أمريكا، بكتابة من نوع خاص- قال فيها:

وبهذه المناسبة أود أن اعرفكم بأن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك سيحضر لزيارتكم بامريكا بسبب «اللفوصة» الاسرائيلية فى المنطقة، فنرجو أن تحفظوا ادبكم حيث إننا نعلم أن «مرجريت» جاهلة و«شلق» وأنها ومن معها ليست الممثل لأى أحد، ولم يفوضها احد فى الكلام عن أحد!!

ثم يمضى قائلا: نحن نعلم أنكم هاجرتم من مصر، لضيق ذات اليد.. ونحن لم ننتدب أحدا منكم بالخارج لاثارة مشاكلنا أنتم اقارب لنا كما لنا اقارب بالاسكندرية ودمنهور والمنصورة وليس من حقكم افتعال دور لم يوكله أحد إليكم، فنحن نحترض ونقل أدبنا هنا فى بيتنا ولانحتاج فى ذلك إلى معونات خارجية!!

ياسر مشالى

المحروسة
المصـدر : الحياة اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٧

الشرعية لـ... نزعات الإجرام!؟

حسين أحمد أمين *

■ ورد في إحدى الصحف المصرية: «القت مباحث القاهرة القبض على شابين من افراد الجماعات الاسلامية المتطرفة في عين شمس اثناء محاولتهما سرقة سيارة ملاكي، وقد اعترفا بسرقة خمس عشرة سيارة اخرى، وبيع اجزائها للانفاق على زملائهما في السجن. وكشفت تحريات المباحث عن ان الشابين كانا قد سبق القبض عليهما مرات عدة في قضايا سرقة سيارات، وانهما اثناء وجودهما في السجن، اقتنعا بافكار زملائهما من المسجونين من اعضاء الجماعات المتطرفة، ووعدا هؤلاء الزملاء بانهما فور الافراج عنهما سيشرعان في سرقة السيارات وبيعها للإنفاق عليهم وعلى عائلاتهم».

ما قرأت الخبر حتى قفزت الى خاطري قصة قصيرة لاناتول فرانس عن جماعة من الرهبان نزلت من ديرها في الصحراء الى اقرب بلدة منه، فشاهدوا في سوقها احد الحواة وقد احتشد الناس في دائرة حوله يرقبونه وهو يتجرع الغاز ثم يخرج من فمه ألسنة النار، ويقف على راسه ثم يلقي في الهواء بيده اليمنى خنجراً إثر خنجر يلتقطه باليد اليسرى في حركة دائرية سريعة.

واذ ينتهي العرض ويتهيا الحاوي للانصراف، يقترب احد الرهبان منه، ويدخل معه في حديث ليقنعه بتفاهة شان اعمال الحواة، وبان الله إنما خلق الانسان لعبادته لا لقضاء عمره في الوقوف على راسه واخراج النار من فمه، وبانه لا سبيل امامه إلى النجاة بروحه والتكفير عن ماضيه إلا إن هو سلك طريقة الرهبان، وانضم الى جماعتهم في ديرهم يصلون ويتدارسون ويتعبدون. ويقتنع الحاوي بحديث الراهب فيذرف دموع الندم، ثم يمضي معه الى الدير، فيلبس مسوح الرهبان، ويتبنى اسلوب حياتهم، ويصلي صلاتهم ويصوم صومهم، ويتعهدونه هم بالرعاية والتوجيه.

ويبدو الرجل لشهرين او ثلاثة سعيداً بحياته الجديدة، غير انه بمضي الايام، يلاحظ الرهبان انه قد بدأ يفقد شهيته الى الطعام، وان ذهنه يشرد اثناء تلاوة الصلوات، وان جسمه قد نحل وبدت على سحنته علامات الحزن والاكتئاب، فما حل الشهر الخامس حتى بدأ يتجنب صحبتهم، ويطيل من ساعات انفراده، ثم إذا به يعتكف نهائياً في حجرته لا يفارقها، فيضطر الرهبان الى ان ياتوا كل يوم اليها بطعامه يتركونه خارج الباب. ويستبد حب الاستطلاع بالرهبان، فيقررون التجسس عليه ليروا ما يفعله في خلوته. واذ ينحني احدهم عند ثقب المفتاح لينظر منه، إذا به يرى الرجل وقد وقف على راسه امام ايقونة للعذراء والمسيح الطفل، يلقي في الهواء بالخناجر ثم يلتقطها في خفة ويسر، وقد قاده اعتقاده الى ان خير سبل العبادة هو استخدام مواهبه الفريدة، فاراد ان يُدخل السرور على قلب العذراء والمسيح باعمال الحواة التى مهر فيها!

الأمر إذاً سواء في حادث السرقة او قصة الحاوي، يتعلق باستخدام المواهب الدفينة في العبادة، واتخاذ ممارستها سبيلاً للوصول الى الله. فهل في الأمر جديد، أم ان الحال كان دائماً على هذا النحو؟ فلنقرا معاً عن الخوارج: كان أشد غلاة الخوارج ومعظم اتباعهم من بني تميم. وهم قوم من البدو كانوا في الجاهلية يزعجون سكان الحضر ويخطفون افراداً منهم طلباً للفدية. فلما جاء الاسلام لم تجد تميم فائدة في التحالف مع المسلمين إلا حين رات ان في الفتوحات الاسلامية ما يُرضي ميولها الى القتل، ويهيئ منفذاً مشروعاً لولعها بالغارات ونهب المدن والقوافل ويُشبع حبها للغنيمة، غير أنهم سرعان ما ضاقوا بالتنظيم الدقيق الجديد في الدولة الاسلامية، وهو ما لم يالفوه واستنكروا ذلك الحد من الحرية المطلقة الذي لم يعرفوه، وأحس الفرد منهم بضيق ايما ضيق

اذ يرى نفسه وقد عاد بعد الغزوة او الموقعة، لا الى الصحراء التي يعشقها، وإنما الى معسكرات او مدن كالبصرة هو فيها كالحبيس في قفص. شعروا بحاجة طاغية الى العودة الى نمط الجماعة الصغيرة ذات العلائق الوثيقة بين افرادها مما خبروه في الصحراء. وقد كانوا ذوي احساس عميق بمدى اعتماد الفرد على قبيلته، يؤمنون بقدرات تلك الجماعة الصغيرة وسحر الانتماء اليها، وهو انتماء كفيل وحده بان يُسبغ المعنى والمغزى على حياة الفرد فيها. غير انه كان لابد لهم من ايجاد اساس من دين الاسلام لهذه الحاجة، وان يوهموا انفسهم بانهم في سعيهم الى اشباعها يحرصون على الالتزام باحكام هذا الدين، ولو أدى الامر الى الاستشهاد في سبيله. فكان ان خرجوا على السلطة ثقيلة الوطاة واتهموها بالكفر، وكان أن هجروا المدن البغيضة الى قلوبهم واسموها دار حرب، وكان ان استانفوا الغارات الجاهلية بغرض السلب والغنيمة وخالوا انها جهاد، وكان أن ربطت أوثق الوشائج بين أفراد جماعتهم الصغيرة وقالوا انهم اهل الجنة!

خداع النفس إذاً هو نقطة الانطلاق، والرغبة في اضفاء الشرعية (بل الغايات المثالية) على النزعات الاجرامية وعلى الحقد والفظاظة. وليس ثمة ما هو افضل عندهم من الدين قناعاً لهذه الميول. هو وحده الذي يمكنه ان يعمر صدر سارق السيارات العادي بالثقة في إمكان متابعة نشاطه، بل بالثقة في انه إنسان متميز من جنود الله، ينظر من علٍ الى الناس حوله، والى المجتمع الفاسق الذي يعيش فيه.

وقد استغلت قيادات الجماعات الدينية المتطرفة - من اجل التخلص من بعض اعدائها وارهاب البعض الآخر - هذا الدافع لدى الكثيرين الى الاحتفاظ بالنزعة الاجرامية وسكينة الروح في آن واحد، وذلك في استدراجها للمجرم الذي هو على استعداد لقتل امراة عجوز من أجل حُليها، لتنفيذ اغتيال السياح او قطع رقاب اهل القرى بالفؤوس،

وللفتوة ذي النزوع العارم الى إثارة الشجارات او الدخول فيها، وتحطيم المتاجر وتكسير الفوانيس في الشوارع لتنفيذ تفريق الفرق التمثيلية، وتحطيم الآلات الموسيقية، واشعال النار في الكنائس او في نوادي الفيديو، وإطلاق النار . وقد لا يرى بعض الحركات الثورية الجماهيرية - كالشيوعية والفاشية والنازية - حاجة الى الله. غير انه ما من حركة ثورية في التاريخ كله كانت في غنى عن الشيطان، وانما تقاس قوة الحركة بقوة كراهية اعضائها لعدو جسّد لهم تجسيداً، يرون فيه مصدر بلائهم وأصل دائهم. دليل ذلك اننا حين نحب لا نتلفت حولنا بحثاً عن حلفاء، بل وننظر الى من يشاركنا في هوى المحبوب باعتباره غريماً. اما حين نكره، فنحن دوماً في حاجة الى من يشترك معنا في مشاعر الكراهية، والى اكبر عدد ممكن من هؤلاء، حتى تقوى ثقتنا في اننا في كراهيتنا قد اصبنا عين الحق.

وافراد الجماعات المتطرفة بما دُرّبوا عليه من إنكار الذات، والتضحية بالمتع والملذات، وبشظف حياتهم وخشونة معيشتهم، يسهل عليهم ان يكونوا شديدي القسوة والمرارة في حقدهم وكراهيتهم للآخرين خاصة ان خالوا انهم اسعد منهم، وارضى نفساً واوفر حظاً من النجاح في الحياة وفي تحقيق ذواتهم. وقد قيل عن الثوار إبان الثورة الفرنسية انهم كانوا كلما امضوا في كراهيتهم لاعدائهم وفي قطع الرقاب وسفك الدماء، زاد ايمانهم بصحة مبادئهم. وهو ما يثبت ضرورة الكراهية والعنف ليس فقط في ارهاب الاعداء وقمع الخصوم، وإنما ايضاً في تعزيز ايمان الارهابي بعدالة قضيته، كما تعززه كثرة الاعضاء في جماعته، او كما يقول مونتي في إحدى مقالاته:

«بوسع الحماس الزائد ان يصنع المعجزات، ولكن شريطة ان يستند الى ما جُبلنا عليه من القسوة ومشاعر الكراهية».

---

* كاتب مصري وسفير سابق.

حكايات وطرائف قاضى الفيوم السابق الذى هوى !!

الحلقة الأولى

واصل قاضى الفيوم المخلوع مسلسله الهابط فى ايقاع الفتن وبث المؤامرات بين جموع المواطنين غير عابىء بقيم او ضمائر بعد ان عمت الأموال السحت عينيه وقلبه عن الابصار .: فلم يكفه ان اوقع البلاد والعباد فى مهاترات لا نهاية لها مع قادة الإرهاب وزعماء التطرف فى مصر .

فبعد ان اصدر حكما (مدفوع الاجر) ببطلان قرار وزير الداخلية بمنع الشيخ عمر عبد الرحمن من السفر وقام بتهريبه سرا من الفيوم الي اسيوط لكى يمكنه من حضور الجلسه .

حيث سافر بعدها مفتى الارهاب الى السودان وامريكا كى يهرب من العدالة فى مصر

واليوم يعاود القاضى الفاشل الذى تم فصله من القضاء المصرى النزيه لاساءته استخدام السلطه وكان فصله بمثابة تطهير القضاء من دنس قد أصابه - اليوم يعاود ولكن بعيدا عن السلطه نشاطه الاجرامى - الابتزازى بعد ان كشفت حقيقته



د. عمر عبد الرحمن

مفتى الإرهاب .. والدور الخفى لقاضى الفيوم فى تهريبه !!



من الكتاب إلى الارهاب

وكان هذا القاضى قد كتب لجريدة الوطن مجموعة من المقالات يشرح فيها تاريخ المتطرف عمر عبد الرحمن بعنوان " الشيخ عمر عبد الرحمن من الكتاب إلى الإرهاب " ذكر فيها ما ذكر عن الشيخ عمر عبد الرحمن وعلاقته بالاخرين واصدقائه والاماكن التى يتواجد فيها .

ثم نشر فى العدد رقم ٣٤ من الجريدة وبخط يده مقالة عن علاقة الشيخ عمر عبد الرحمن بالسيد/ فتح الباب محمود فتح الباب وهو صاحب احد محلات الفطير ببندر الفيوم وقد وصف هذا القاضى المواطن فتح الباب بانه من اتباع ومريدي الشيخ الضرير وانه قام بايوائه في حجرة بمنزله المجاور لأحد المساجد وان فتح الباب تعود كل يوم ان يوزع كمية هائله من الفطائر عند صلاة كل فجر لتوزيعها على المصلين كنفحه في حب الشيخ عمر .والطريف انه يوجد محرر فى جريدة الوطن العربى يعرف السيد فتح الباب . لان الذى كتب كل هذه المعلومات هو القاضى السابق على عبدالمقصود قضب وعندما قام السيد/ فتح الباب بارسال تصحيح فلقد قامت الجريدة بنشره وقام القاضى السابق على عبدالمقصود بالتعقيب عليه وانتهى نشر سلسلة الحلقات التى كتبها على عبدالمقصود قضب منذ حوالى عام ونصف وعندما كشفت الجريدة مؤخرا عن فساد هذا القاضى السابق كانت المفاجاه ان يذهب على عبدالمقصود قضب إلى فتح الباب محمود كى يقنعه ان يرفع دعوى ضد الجريدة بعد عام ونصف من النشر .

فهل يخطر على بال فتح الباب محمود ان على عبدالمقصود الذى اقنعه برفع دعوى ضد الجريدة هو نفسه الذى كتب الحلقات التى ورد فيها ذكر فتح الباب محمود ؟!

وهل يخطر فى بال القارئ إلى اى مدى وصل الفسق والفجور بالقاضى السابق على عبدالمقصود قضب



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧

مصر: مقتل شرطي في هجوم لـ"الجماعة الاسلامية" في أسيوط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفجر الوضع الامني في محافظة اسيوط في صعيد مصر عندما شن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» هجوما مساء اول من امس على سيارة للشرطة واطلقوا النار على من فيها ما اسفر عن مقتل شرطي واصابة خمسة آخرين بجروح. كما ادى اطلاق النار الى اصابة مواطنين كانا يمران بالمصادفة قرب مكان الحادث.

واعتبر مراقبون ان الحادث يمثل تصعيداً جديداً في نشاط التنظيم، ولفتوا الى انها المرة الاولى التي تنفذ فيها عناصر التنظيم عملية داخل مدينة اسيوط نفسها منذ العام ١٩٩٣، إذ اقتصرت عمليات التنظيم منذ ذلك الوقت على المدن والقرى التابعة للمحافظة والبعيدة عن مركزها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ستة من اعضاء التنظيم كانوا يستقلون سيارة نقل صغيرة تحمل لوحات مدنية صادرة من محافظة القليوبية. وتبادل افراد الشرطة ممن كانوا داخل السيارة النار مع المهاجمين، واسفر الاشتباك عن مقتل الشرطي علي محمد يونس واصابة خمسة آخرين بجروح هم ياسر محمد عطية وممدوح جمعة محمد وحسن شحاتة محمد وشعبان غريب فهيم كما اصيب المواطنان فرغلي يوسف السيد واحمد رمضان حنفي من جراء تبادل اطلاق النار.

واشار المصدر الى ان سيارات للشرطة طاردت الجناة الا انهم تمكنوا من الفرار باتجاه الطريق الصحراوي الذي يربط بين محافظتي اسيوط والمنيا.

واعتبر المصدر ان الحادث «لا يعني عودة الارهاب الى مدينة اسيوط» ولفت الى ان قوات الأمن تمكنت خلال الفترة الماضية من القبض على عدد كبير من قادة الارهابيين في اسيوط. وقال «لم يبق سوى عناصر قليلة هربت الى الجبل الشرقي في مدينة ساحل سليم وابنوب وابو تيج».

وشنت قوات الامن حملات مكثفة بعد وقوع الحادث لمطاردة الجناة والقت القبض على ١٥ من أعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت النيابة معهم تحقيقات بهدف تحديد شخصيات الجناة.

ووضعت قوات الامن في محافظة المنيا في حال استنفار بعد وقوع الحادث وشنت الشرطة حملات مكثفة امس والقت القبض على عدد من المشتبه فيهم.



تنظيم مايسمى بالجماعة الإسلامية يعلن:

مسئوليته عن مصرع قائد الامن المركزى بقنا وثلاثة من رجال الشرطة

* اعلنت وكالات الانباء ان تنظيم مايسمى بالجماعة الإسلامية قد اعلن مسئوليته عن مصرع ثلاثة من قيادات الشرطة بمحافظة قنا يوم الثلاثاء الماضى استمرارا لمسلسل الانتقام من الشرطة لمصرع ثلاثه من قيادات الجماعة بمدينة ابو قرقاص واكدت الجماعة فى بيانا اصدرته أمس انها مستمرة فى جهادها حتى تقام دولة الخلافة الإسلامية.

وزعمت ان القتلى الارهابين هم من الابرار الشهداء فى الوقت الذى وصفت فيه قتلى رجال الشرطة بانهم من الكفار ومصيرهم سيكون النار.

وكان ثلاثة من رجال الشرطة قد لقوا مصرعهم يوم الثلاثاء الماضى اثر حادث تعرضت له سيارتهم فى منطقة الكيلو ٦ على طريق قنا سفاجا السريع والقتلى هم العميد انور فؤاد قائد قطاع الامن المركزى بقنا والرائد الفونس نصيف والمجند محمد فراج ونقل عدد آخر من المصابين إلى القاهرة لتلقى العلاج. وكان مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية قد اعلن عن مصرع ثلاثة من رجال الشرطة اثر حادث اليم ووصف المصدر الامنى الحادث بانه طبيعى وقضاء وقدر. إلا أن الجماعة الإسلامية اعلنت



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٧

هجوم جديد على دورية للشرطـــة بأســـــيوط

قامت مجموعـة مسلحة امس الأول الأحد بإطلاق الـرصاص على دوريات الشرطة بمنطقة الاربعين باسيوط؛ مما أدى إلى مقتل وإصابة عـدد من ضباط الشرطـة والجنـود والأهـــالى؛ نتيجـة الضرب العشـوائى من الطـرفين وقـد أدى هـذا الأمـــر إلى إغـلاق منطقـــة الاربعين السكنيـــة وقـامت الشرطـــة بتفتيش ذاتى للمنازل المحيطة بالمنطقة وقـد فـــر المجهـولـــون عقب الحادث مباشرة ومازالت قوات الشرطة تمشط المنطقة. يذكر أن هذا الحادث يعد الأول منذ خمس سنوات عاشتها أسيوط ف استقرار.



في جريمة إرهابية بأسيوط

استشهاد جندي وإصابة ٧ من الشرطة والأهالي

كتب ـ أحمد موسى وموسى بولس:

هاجم مسلحون مساء أمس الأول من عناصر الجماعات الارهابية إحدى سيارات الشرطة خلال تفقدها الحالة الأمنية بدائرة قسم أول أسيوط وتبادلت مع رجال الأمن الذين كانوا يستقلون السيارة إطلاق النيران فاستشهد جندي وأصيب خمسة اخرون ومواطنان، وتقوم سلطات الأمن حاليا بمطاردات واسعة لتعقب الجناة الذين هربوا من مسرح الجريمة ويرجح إصابة احدهم بعد العثور على أثار دماء غزيرة في منطقة هروبهم.

وقع الحادث الارهابي خلال قيام إحدى سيارات النجدة التابعة لمديرية أمن أسيوط بعملياتها لتفقد الحالة الأمنية بمنطقة كوبري الأربعين واشتبهت في سيارة حمراء اللون تحمل لوحات معدنية رقم ٣٨٣٩ نصف نقل قليوبية وقد بادر ركابها بمهاجمة سيارة الشرطة بالرصاص من أسلحة كانوا يخفونها فبادلتهم القوة الأمنية إطلاق النيران وأدى الاشتباك الى استشهاد المجند علي محمد يونس وإصابة المجندين حسن شحاتة محمد، وعلي محمد إبراهيم، (حالتهما خطيرة) وربيع نحاس خلف كما أصيب مساعد الشرطة ممدوح جمعة محمد، وأمين الشرطة ياسر محمد عطية واثنان من المواطنين وهما فرغلي ياسر محمد وشعبان غريب فهيم اللذين تصادف مرورهما في منطقة الحادث.

إنتقلت مجموعات عمل أمنية من مديرية أمن أسيوط وأمن الدولة والبحث الجنائي الى مسرح الحادث وعثر على دماء غزيرة في المنطقة مما يرجح إصابة أحد المتهمين في الهجوم على سيارة الشرطة، كما عثر على عدد من المقذوفات الفارغة للأسلحة المختلفة والتي يجري مضاهاتها مع الحوادث السابقة لتحديد مرتكبي الحادث وتقوم أجهزة الأمن بفرض اجراءات مشددة على جميع مخارج محافظة أسيوط وتوزيع نشرة عاجلة بأوصاف السيارة، والتي تبين من الفحص لأرقام لوحاتها المعدنية أنها مزورة.



اختراق الجماعات الاسلامية ونتائجه الخطرة

ياسر الزعاترة *

■ عندما اغتيل النقراشي رئيس الوزراء المصري، قال الإمام حسن البنا قولته الشهيرة: «ليسوا اخواناً وليسوا مسلمين». ومع ذلك دفع البناء حياته ثمناً لتلك العملية، مما يدلّ على ان القتلة كانوا يبحثون عن مبرر لعمليتهم، حتى لو صنعوا ذلك المبرر بانفسهم.

عشية انفجار الخبر، اعلن وليام بيري وزير الدفاع الاميركي عن «خطة مخابراتية لاختراق الجماعات المسؤولة عن الانفجار».

باعتبار ذلك جزءاً من تحرك امني ايجابي». ومؤخراً، وفي معرض التعليق على افتتاح مكتب لـ «اف بي اي» في القاهرة، اكد مسؤولون اميركيون انهم ادركوا مؤخراً ان اسلوب عمل الـ «اف بي اي» هو الاقرب للنجاح في اختراق التنظيمات في المنطقة.

في العام الماضي أعلنت بعض المجموعات التابعة لما يسمى الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر عن تنحية جمال زيتوني أمير الجماعة عن منصبه، متهمة اياه بانه يعمل لصالح الأجهزة الأمنية الجزائرية. وقد قتل هذا الأخير بعد ذلك.

وعندما تم تنفيذ محاولة اغتيال الرئيس المصري مبارك في اديس ابابا، اعلن بعد ساعات قليلة من العملية بان السودان متورط في المحاولة. وبالطبع فالقائلون لم يكونوا يخطون في الرمل! وانما كانت المعلومات ناتجة، كما هو واضح، عن اختراق أمني للمجموعة المنفذة أو الموجهة، وهو ما افشل المحاولة عملياً. مع علم بعض النافذين ان تورط السودان لم يكن سوى ان بعض المنفذين كانوا يعيشون في الأراضي السودانية، ولو كان الامر غير ذلك لكانت ردة الفعل المصرية مختلفة.

في قصة الشيخ عمر عبدالرحمن ومن حوله في الولايات المتحدة، كانت العملية كلها عبارة عن اختراق أمني وربط الشيخ ومن حوله في مقولات وأحياناً أمال اداناتهم. مع أن الرجل لم يكن يهدف من وجوده في الولايات المتحدة المس بأمنها.

نمر على هذه الحكايات وثمة غيرها الكثير، لنثبت حقيقة واحدة هي ان من أهم وسائل حرف المجموعات العقائدية عن مساراتها وتوريطها، وتشويه صورتها وضربها، هو الاختراق، سواء كان ذلك الاختراق من اعلى أو من أسفل. ويعمل الاختراق على دفع تلك المجموعات الاسلامية الى اعمال قذرة أو ذات توقيت سيء وغير مدروس لتحقيق الأهداف التي ذكرنا. ولما كانت المجموعات الاسلامية المعتدلة تشكل في عرف الكثيرين خطراً أوسع من خطر المجموعات العنيفة، المحدودة التأثير، فإنه يتم اللجوء الى الاختراق لحرف تلك المجموعات عن مسارها المعتدل تمهيداً لضربها فضلاً عن تشويه المبدأ ذاته.

بالطبع ليس الاختراق هو سر العنف الأعمى وغير المدروس، انما هو سبب من الأسباب، والأهم منه عنف الانظمة يضاف الى ذلك الجنون المتوافر عند البعض. وهو الجنون الذي يسهل الاختراق ويفعل فعله في جماعته حتى في تلك الحالات القليلة التي يكون العنف المدروس فيها وسيلة مشروعة.

لذلك كله، يبدو ان من الضروري عند تحليل بعض المواقف المتطرفة لبعض الجماعات، عدم اغفال هذا الجانب الذي ذكرنا، الا وهو الاختراق، خاصة عندما تكون تلك المواقف او الأعمال مدانة بالكامل من المبدأ الذي يزعم أولئك القوم الانتماء اليه.

ولعل الاعلان الرسمي من قبل الجهات الأمنية المختلفة عن هذه السياسة (سياسة الاختراق)، يجعل خيار الحذر اكثر وجوباً، خاصة في الحالة الاسلامية، تلك التي لا يتوقف التشويه فيها عند القضية التي يتبناها بعض أولئك، وانما يمتد الى الاسلام ذاته. وهنا يجب ان لا يتهاون المعنيون ابداً.

* كاتب فلسطيني.



المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرشد "الإخوان" يهاجم أميركا ويحذرها من "الحصاد المر"

■ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شن المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور هجوماً حاداً على الولايات المتحدة ووصفها بأنها «الراعية المدللة للعدو». ووجه انتقادات ايضاً الى العملية السلمية، واعتبرها «استسلاماً يفرضه العدو بالقوة والكذب والخداع».

وخاطب مشهور حكام المسلمين قائلاً: «اعلموا جميعا ان ما تمر به الامة الاسلامية من فترة كيد واضطهاد عالمي ومحلي لن ينال من عزيمة هذه الشعوب. وفي الإسلام قوته الذاتية التي تمد ابناءه بالعزيمة الصادقة وحب الجهاد والاستشهاد».

«الراعية المدللة للعدو»

واضاف مشهور في مقال نشره امس في صحيفة «الشعب» لسان حال حزب العمل المتحالف مع «الإخوان»: إن «اميركا الراعية المدللة للعدو لن تتطوع بالضغط على اسرائيل واغضاب اللوبي اليهودي عندها إلا إذا احست ان ردود الافعال العربية والدولية تجاه الممارسات الإسرائيلية ستشكل تهديدا ولو جزئيا لمصالح اميركا».

واعرب عن اسفه لان «ردود الافعال لم تصل إلى هذا المستوى واقتصرت على التنديد والشجب من الدول العربية والاسلامية وقلق دول اوروبا من تأثير الاستيطان في عملية السلام».

وتابع إن «قضية فلسطين والمسجد الاقصى قضية المسلمين جميعا. وإذا ضاعت فلسطين والقدس فستكون وصمة عار في جبين العرب والمسلمين جميعاً (...) ولا يصح ان يترك الفلسطينيون وياسر عرفات وحدهم يتلقون الضربات والتهديدات والضغوط الصهيونية والاميركية ولا يجوز للسلطة الفلسطينية ان تقاوم حركات المقاومة الاسلامية ضد العدو».

وحذر من ان الولايات المتحدة «ستجني الحصاد المر لهذه السياسة المساندة للعدو». وقال «هل لعقلاء الاميركيين ان يتبينوا نتيجة هذه السياسة الخاطئة المضادة للعرب والمسلمين، وليعلموا هم وكل من يساند العدوان ان هذه الصحوة الإسلامية التي بدات في كثير من الدول الإسلامية ستستمر وتنمو».

وزاد «ليعلم العدو الصهيوني واميركا التي تدعمه انه حتى لو تمكن بالقوة من كل فلسطين ومن القدس فلن يدوم الحال طويلا، فالامة الاسلامية ولود سيخرج منها امثال صلاح الدين الايوبي ليحرروا كل شبر المغتصب من ارض المسلمين مهما كلفهم ذلك من تضحيات وارواح».



دعوى تعويض بـ ١٠ ملايين جنيه لأسر شهداء «الفكرية»

كتب سامى فهمى: تنظر محكمة جنوب القاهرة الابتدائية دعوى تعويض لصالح اسر الضحايا والمصابين فى مذبحة كنيسة مارجرجس بقرية الفكرية بابو قرقاص.حددت المحكمة جلسة ٤ ابريل القادم لنظر الدعوى أمام دائرة التعويضات. تطالب الدعوى بتعويض ١٠ ملايين جنيه لأسر الضحايا بسبب الأحداث الإجرامية التى ارتكبتها الجماعات الإرهابية باقتحام الكنيسة، وإثارة الرعب للمصلين العزل داخل قاعة الكنيسة أثناء الصلاة.استندت الدعوى إلى مسئولية رجال الأمن عن وقوع المذبحة لعدم وجود حراسة والإهمال فى ملاحقة الإرهابيين بعد ارتكاب الحادث.بالإضافة إلى صدور أوامر برفع الحراسات عن الكنائس بالمنيا مما تسبب فى أضرار بالغة، والتقصير من جانب القائمين على شئون الأمن. راح ضحية المذبحة تسعة أفراد وأربعة آخرون خارج الكنيسة وخمسة مصابين. اقام الدعوى مركز الكلمة لحقوق الانسان ويترافع أمام المحكمة ممدوح نخلة المحامى.



المسألة القبطية .. وحقيقة الفتنة الطائفية

ماذا بعد ابو قرقاص؟ تساؤل يصعب الإجابة عنه فى عجالة .. ولكنه يظل مطروحاً تبوح به العيون المتوجسة ويطفو على الألسنة دون ان يتخطى حاجز الشفاه .. هل ما حدث فى ابو قرقاص وما سبقه من أحداث العنف الدامية ضد الرموز القبطية سواء كانت اشخاصاً أو مبانى يعنى وجود الطائفية بمعناها المعروف اى بمعنى الانقسام العميق الغائر بين افراد المجتمع وماله من دلالات وانعكاسات سياسية واجتماعية وبحيث يمكن لأية قوى سياسية تعمل فى إطار الشرعية السائد او بعيداً عنه أن تستغلها وتوظفها لاحداث التحول وقلقلة الأوضاع على نحو يخدم مصالحها ويحقق اهدافها؟ وهل ما تقترفه هذه الجماعات المارقة يمكن أن يحقق لها ذلك الهدف من خلال تكريس الطائفية.الإجابة عن هذا التساؤل تستلزم الوقوف على تعريف وتحديد مفهوم الطائفية والأسباب والعوامل التى تؤدى إلى تكريسها بالإضافة إلى الرجوع إلى الخبرة التاريخية للمجتمع المصرى للاستدلال على المفهوم من عدمه.الطائفية تعنى انقسام المجتمع إلى طائفتين او عدة طوائف من الناحية العرقية او الدينية وقد يكون الانقسام نتيجة الاختلاف العرقى والدينى فى ان واحد كما انه قد يرتبط ببعد جغرافى كان تغطى طائفة معينة منطقة او إقليماً ما .. مع فشل كافة المحاولات التى تقوم بها الدولة لتحقيق التوحد القومي.. فهل عرفت مصر الطائفية بهذا المعنى على مر عمرها؟ الإجابة بالقطع لا وهذه الإجابة ليست من قبيل المجاملة ولكن هذه الإجابة تجد سندها فى الخبرة التاريخية لحياة المجتمع المصرى بملسميه

جميل جورجى

مدير إدارة البحوث الاقتصادية بمحافظة القاهرة

واقباطه ولا نقول بطائفتيه أو بشقيه او بشطرية او اى تعبير لغوى يدل على الانقسام.. وأن محاولات التوحد القومى فيها لا ترجع إلى جهود الدولة بقدر ما تعود إلى الخبرة التاريخية، وللظروف الاجتماعية مما اكسب المجتمع المصرى ذاتيته وخاصيته وذلك نتيجة توحد الأصول العرقية والتوحد فى العادات والتقاليد ونماذج السلوك التى تمثل فى جوهرها مزيجاً يجمع ما بين تراكمات الحضارات الثلاث المتعاقبة عليها الفرعونية والقبطية والإسلامية.بالإضافة إلى غياب عنصر العزلة الجغرافية على خلاف الوضع فى لبنان "الشمال والجنوب". وقد استطاع الفتح الإسلامى منذ البداية ان يضع الأسس الراسخة لعملية التوحد والانصهار الاجتماعى الذى دعمته مبادئ العقيدة الإسلامية السمحة «لا إكراه فى الدين» «لكم دينكم ولى دين» «لا فضل لعربى على اعجمى إلا بالتقوى».. وقد صارت هذه المبادئ منهج وأسلوب حياة.. اى ترجمت إلى ممارسات عملية والتاريخ الإسلامى يعج بالأمثلة الدامغة ولا سيما فى عصر صدر الدولة الإسلامية والخلافة الرشيدة.ولم تبدأ محاولات ايقاظ الفتنة الطائفية المفتعلة او محاولة استغلالها إلا منذ عهد الاحتلال البريطانى وعلى وجه التحديد اثناء ثورة ١٩١٩ التى جسدت الوحدة الوطنية باروع ما يكون.. ولكن التساؤل هل نجحت هذه المحاولات أو يمكن ان تنجح؟ بمعنى ان تصير موجة يمكن امتطاؤها من جانب القوى السياسية المناهضة.. الإجابة لا يمكن ان تكون بالإيجاب على الرغم من أشكال العنف الدامية التى كان اخرها واقعة ابو قرقاص ذلك لأن المجتمع المصرى لم يعرف الطائفية حسب تعريفها عبر تاريخه الطويل.ونقول لهؤلاء الذين يتخذون من العنف ضد بعض الرموز القبطية (افراداً او مبانى) وبغض النظر عن القوى التى تساندها (داخلياً وخارجياً) انهم قد جانبهم الصواب، وأن هذا المسلك المشين لن يؤدى إلى تحقيق غرضهم لا لشئ إلا انهم يطرقون باباً قد يبدو من السهل الولوج إليه وفتحه وهو ما قد يكون كذلك بالنسبة للعديد من المجتمعات بمختلف ظروفها وتركيباتها، إلا انه يكاد يكون مستحيلا بالنسبة لمصر.ومما يؤدى إلى الخلط لدى البعض والاعتقاد بقيام الطائفية، وجود بعض السلوكيات الفردية المعوجة التى لا ترقى إلى مستوى الظاهرة فى التعامل لا نقول مع الاقباط فحسب بل ايضاً مع المسلمين إلا أن الاقباط يشعرون بها بحساسية كبيرة وذلك لسيطرة فكرة الأقلية عليهم التى حاول الاستعمار زرعها فيهم منذ وقت طويل.إن الأقباط ليسوا مجتمع "جيتو" يتقوقع على نفسه له سماته وخصائصه الاجتماعية المتميزة وكذا عاداته وتقاليده المختلفة عن بقية الوسط الذى يعيش فيه بل هم مواطنون مصريون.. وأن الاختلاف الدينى لا يعدو ان يكون مجرد اختلاف شأن غيره من الاختلافات الطبيعية العديدة التى توجد بين الجماعة الواحدة كالاختلاف الحزبى او حتى الاختلاف فى المذهب السياسى وأيضاً كالاختلاف بين المذاهب المتعددة على مستوى الديانة الواحدة فهو احد أوجه الاختلافات الطبيعية العديدة التى لا ترتبط ببعد اثنى او عرقى أو جغرافى هو اختلاف طبيعى وحيد وسط عناصر عديدة للتشابه وعلى راسها وحدة العادات والتقاليد والثقافة.



..وزوبعة إرهابية بأسيوط لفك الحصار عن المنيا

كتب عبد الرحيم على:

أغلقت أجهزة الأمن في أسيوط، طوال اليومين الماضيين جميع الطرق المؤدية إلى قرى ومراكز أسيوط من كافة الاتجاهات، وذلك لحصر سير الجناة الأربعة الذين هربوا بعد الاعتداء على أحد كمائن الشرطة في حي الأربعين. كشفت التحريات قيام مجموعة إرهابية بقيادة محمد عبد الرحمن سلامة، يعاونه علاء عبد الرازق وحسين عبد الرحمن مصطفى بتنفيذ الهجوم على الدورية في إطار خطة لفك الحصار المفروض على الجماعات الإرهابية في المنيا، وترجح مصادر أمنية وجود أعضاء أطباء بين هذه المجموعات يقومون بمعالجة جرحاهم في هذه العمليات.

وكان العدوان على الكمين قد أدى إلى استشهاد مجند وجرح ٢ آخرين، وإصابة ٢ من المدنيين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

الإرهاب.. والتعصب ضد المرأة

إن الإرهاب ليس فقط ترويع الأمن بالقنابل والمتفجرات، لكنه ايضا وبالدرجة
نفسها من الخطورة، الوصاية التى يقيمها البعض علينا، ولأن النساء هن نصف
البشرية الأضعف، والأكثر تهميشا، وبعدا عن المناصب القيادية المؤثرة فى توازنات
القوى، وصنع القرار، ولأن أجسادهن ارتبطت تاريخيا بالرمز الى شرف الرجال،
فان الوصاية عليهن أشد صرامة.

نحن فى حاجة الى التساؤل، لماذا تتركز دعاوى الجماعات الدينية الارهابية على
جسد المرأة؟ لماذا الانشغال المتضخم بـ طول الاكمام، وحدود الزينة؟ نتساءل لماذا
لاتصيبهم مظاهر الفقر، وغياب العدالة الاجتماعية، والمديونية الخارجية، وانتهاكات
البيئة، بالاستنكار نفسه الذى يصيبهم عند رؤيتهم امرأة سافرة؟
ليست مبالغة، حين نقول ان العلاقة بالمرأة، تلخص وتجسد العلاقة بالحياة
كلها.يدلنا التاريخ، على ان القاسم المشترك بين الرجال الذين اتسموا بميول
عدوانية، فاشية، دموية، كان العجز والفشل فى اقامة علاقة صحية، سوية بالمرأة.
إن وضع المرأة، وعلاقتها بالرجل، لهو ترمومتر حساس، يقيس مدى انسانية
ورقى الرجل، وايضا مدى انسانية ورقى المجتمعات.
ان معاملة الرجل للمرأة، وتصوره لدورها فى الحياة، هما المحك الحقيقى للتقدم
الانسانى، وليس استخدام احدث وسائل التكنولوجيا. ولذلك فنحن عندما نحذر من
التفرقة بين البشر، على أساس الجنس، وحين نحارب النبرة الذكورية المتعصبة
ضد النساء، لانضمن فقط عدالة توزيع الانسانية بين الرجل والمرأة. لكننا فى
الوقت نفسه، نضمن للمجتمع كله، عقلانية سمحة مستنيرة الفكر والوجدان، لصد
محاولات التزمت الفكرى، التى تكون النساء اولى ضحاياه.

منى حلمى



■ سوزان مبارك لإذاعة «الشرق» فى باريس:

التطرف ظاهرة محدودة فى مصر والإسلام لايعرف العنف

باريس - من سعيد اللاوندى:

اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ان التطرف ظاهرة محدودة فى مصر وتقوم به فئة صغيرة، وقالت ان مصر بلد كبير، وعريق وله تاريخ كما انها دولة متدينة منذ القدم والإسلام هو منبع القيم والحضارة لانه لايعرف العنف والتطرف، وقالت انها تسعى من خلال كل انشطتها التربوية والتعليمية والاجتماعية إلى نشر روح التسامح بين الأطفال من خلال التعليم وتلقينهم أن هناك فى العالم قيما مختلفة وحضارات، وديانات وفنونا.

واضافت - فى حديث لاذاعة «الشرق» فى باريس امس - انها سعدت بالحصول على جائزة «ابن سينا» التى اهدتها إليها منظمة اليونسكو، وقالت ان هذه الجائزة هى تكريم للمراة المصرية ولكل الجهود التى بذلها العاملون فى برامج محو الأمية والتعليم وثقافة الطفل المصرى، وأوضحت انها تعتزم افتتاح مركز بالقاهرة لتعليم الأطفال التسامح والتعايش السلمى. وأكدت السيدة سوزان مبارك أن قضية السلام فى الشرق الأوسط تحتل مكانها يوميا على اجندة اعمال الرئيس مبارك منذ ولايته، وقالت أنها تتحدث مع الرئيس مبارك فى القضايا الدولية والاقليمية خصوصا القضية الفلسطينية مثل أى أسرة عادية تشغلها الأحداث، وأشارت إلى أنها تتبادل مع الرئيس مبارك الرأى لكنها لاتقترح عليه اشياء بعينها. وأكدت السيدة سوزان مبارك ضرورة أن تحترم الدول التزاماتها، والاتفاقات التى وقعتها لكى تكون هناك استمرارية ومصداقية

سوزان مبارك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] مارس ١٩٩٧

غول يهدد كيان المجتمع

الفقر والبطالة والصراع الطبقي ثالوث العنف في مصر

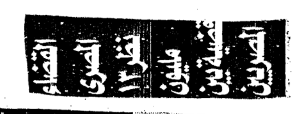
المناطق العشوائية تصدر العنف لكل المدن المصرية

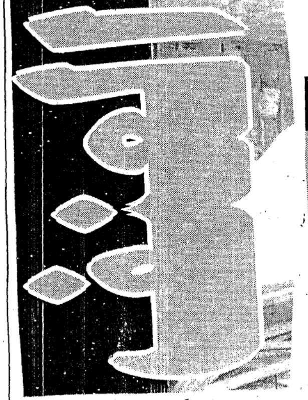
الفراغ الديني والفكري يغذي ممارسات العنف



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٧









المصدر : ....

التاريخ : ....٢ ١ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في السنوات الاخيرة انتشرت موجات العنف داخل المجتمع المصرى من خلال جرائم القتل والسرقة والاغتصاب والنصب والاختلاس واصبح ارتكاب العنف على اهون سبب فنجد من يقتل امه بسبب حفنة جنيهات يشترى بها مخدرات او ليعطيها لزوجته بينما نرى من يقتل صديقه ليسرق منه مائة جنيه فيجد ثلاثة جنيهات فقط نجد ان العنف اصبح ظاهرة تهدد الشعب المصرى خاصة تلك التى تمس الوحدة الوطنية ولعل حادث كنيسة ابى قرقاص الاخير اكبر دليل على تفاقم العنف بعد ان كشر عن انيابه ليفترس كل الآمنين.

تبين من خلال رصد كامل لجرائم العنف فى مصر ان المناطق العشوائية هى مصدر ومنبع العنف والذى تصدره الى جميع قرى ومدن مصر.

بينما اكدت دراسات المراكز الاجتماعية للبحوث ان الفراغ الدينى والفكرى هو الذى يغذى ممارسات العنف بالاضافة الى الفقر والبطالة والصراع الطبقى الذى اصبح ثالوث العنف فى مصر.

.. «الأحرار» تفتح ملف «العنف فى مصر- غول يفترس الشعب المصرى» اسبابه ونتائجه ومعطياته والاثار المدمرة له على الشعب المصرى.

ماذا جرى للدنيا؟ قتل.. طعنات.. تشويه.. سرقات.. اغتصاب.. تزوير.. اختلاس.. عنف. على اهون سبب؟ من يدافع عن مظلوم؟ ومن يدفع حياته ثمنا الجبناء؟ ذهبت كلمة «المصطبة» او اندثرت مظلة الصلح العرفى ولبس الناس جلوداً من العنف وتبلدت الاخلاق واغتصب القانون.. مداد اسود يخط جرائم يومية من العنف طفح بها الشارع المصرى.. هل الحكومة ساهمت فى صنع العنف بطريق غير مباشر؟ ١٠ جرائم قتل تشهدها القاهرة الكبرى فى اسبوع واحد.

البلطجة والفتونة «موضة» لترويع الامنين فى ارواحهم واموالهم باستخدام ادوات الجريمة جهراً ودون حياء الدوافع للعنف بعضها اقتصادى كالفقر وتدنى مستوى المعيشة وحياة الزحام فى المسكن والشارع والمواصلات والتساهل فى تراخيص المهن والادمان والمخدرات والحب والانباء والثار ووسائل الاعلام وضغوط المسئولين والتلوث البيئى والاحساس بالظلم والبطالة القاتلة كما أن عدم مرونة القوانين والاجراءات المرتبطة بمصالح الجماهير تدفع الى العنف.

ويبقى سؤال: هل غابت الاخلاقيات وطفحت السلوكيات العدوانية؟ الاجابة: ان وزارة العدل اكدت على ان القضاء المصرى نظر ١٣ مليون قضية فى العام الماضى.

رصد للحوادث

عن ممارسة العنف على اهون سبب حاول بائع خضار قتل صديقه بسبب خلافات على مبلغ ٥ جنيهات عندما تلقى العميد رمزى تعلب وكيل فرع البحث الجنائى بجنوب القليوبية اشارة من مستشفى ناصر العام بوصول سروجى سيارات مصابا بجرح نافذ بالبطن وحالته سيئة ولا يمكن استجوابه وتبين ان المجنى عليه يدعى عبد الله محمد صديق ١٩ سنة سروجى سيارات وانه تشاجر مع صديقه ياسر خليفة على ٢٠ سنة بائع خضار بسبب خلافات مالية بينهما على مبلغ ٥ جنيهات وان المتهم لم يتمالك اعصابه عندما تطاول عليه المجنى عليه فاخرج مطواة من طيات ملابسه وطعنه فى بطنه وسط ذهول المارة الذين حاولوا امساكه الا ان المتهم تمكن من الفرار وباخطار العميد محمد فكرى النوادى امر بسرعة القبض عليه وتمكن المقدم محمود شبانة والنقيب تامر زاهر من القبض عليه وتمت احالته للنيابة التى تولت التحقيق.

● كما نشبت مشاجرة عنيفة بين عائلتين بالقناطر الخيرية اصيب فيها ٩ اشخاص بسبب النزاع على قطعة ارض استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة كما طعن اسكافى طالبا فى بطنه بجرح نافذ بسبب ٣ جنيهات.

ويشير المقدم محمد منصور رئيس مباحث السيدة زينب الى نظام «الفتوة» واعمال البلطجة التى يتخيل فيها المجرمون انهم موضع القوة والفتوة وهذا ما يحدث فى المقاهى وخاصة فى الاماكن الشعبية حيث يتبارى الفتوات فى اثبات انفسهم من خلال العنف او البلطجة وهذا يترتب عليه كثرة عدد البلاغات ما بين مشاجرات وحوادث اصابات سواء بالاسلحة البيضاء او غيرها اما عن مياه النار كاداة مستخدمة فى احداث العنف فقد ظهرت فى هذه الايام بعض

الفتيات يحمان زجاجات ويهدن من يقف لهن بقدفها فى وجوههم

ولكن اجهزة الامن تغلبت على ذلك كما ان تعاطى المخدرات يزيد من قابلية الشخص للعنف لعدم التوازن العقلى والاندفاع وعلى سبيل المثال تم القبض على مجموعة من الشباب تقوم بترويج نبات البانجو المضروب وتم التحكم فى مصادرها والقبض على مرتكبى هذه الحوادث مشيرا الى مسئولية اولياء الامور فى احكام الرقابة على ابنائهم ومراجعة تصرفاتهم كما ان عدم اندماج الاسر بالاحياء الشعبية مع بعضهم يزيد من فرص الطمع والجشع والنزاع بما يستتبع ذلك من عنف.

● الاندماج المزيف للاسر فى المناطق الشعبية يكشفه العقيد على سعيد على مفتش مباحث بمنطقة شبرا وشمال القاهرة الذى يترتب عليه التخلى عن الاخرين او تصيد الاخطاء لهم وبخاصة فى المناطق المكتظة بالسكان مثل شبرا وان الطمع والجشع يعمى ا لبصر وتندلع حوادث العنف فى نزاعات الجيران رغم الجوار وليس ادل على ذلك من حضور فتاة فى حالة هستيرية ممسكة برقبة شخص وبعد تهدئتها قالت انها تعرفت على هذا الشخص وادعى انه طبيب كويتى واتى الى القاهرة محملاً بالهدايا لفتاة احلامه وبدون السؤال عليه اقيمت مراسم الخطبة وفى وقت من الاوقات ذهب بها الى احد الكازينوهات وتركها وحيدة بعد ان جردها من مصاغها وحليها والذى يقدر باكثر من عشرين الف جنيه بدعوى تثمينها وخرج وتركها ولم يعد وبعد العام شاهدته يسير فى ميدان رمسيس فتكبلت به وحدثت الهستيريا وهذا يدل على فقدان الاصالة فى هذه الايا مما ينتج عنه اضرار جمة.

التشتت الأسرى

ويرى المقدم كمال الدين حسين رئيس مباحث قسم الخليفة ان تشتت الاسرة يخلق شقوقا جذرية داخل العائلة تثمر بعدم اندماج الافراد مع بعضهم البعض مما يفتح باب التربص بين الاخ واخيه والاخت تحرض على



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٧

تحقيق :
عيد حسن
ليلي الخياط

اخيها لكى تؤذيه وغياب الاندماج الاسرى يجعل التصدع والتخلخل فرصة لانهيارها من خلال مظاهر العنف ويظن البعض انه غريب عن الاخر.

ويضيف المقدم كمال الدين ان الغيرة القاتلة تلعب دوراً مهماً فى المناطق الشعبية قد تجعل الزوجة تفقد صوابها احياناً او الزوج مما يجعلهما يصلان الى طريق ممتلئ بالاشواك وتشهد الايام منذ فترة قليلة حادثاً مؤلماً وهو العثور على جثة طفلة عمرها ٤ سنوات بالمياه الكبريتية امام خيالة الشرطة ومن قبلها بيوم اتى مواطن وابلغ عن اختفاء طفلته وتنطبق اوصافها بالطفلة القتيلة وتبين لنا ان مرتكب الجريمة ليس رجلاً بل زوجة والدها حيث استدرجت الطفلة بحجة مقابلة والدتها واخفتها عن والدتها لمدة ٤ ايام ثم قتلتها والقت بجثتها بالبركة وبعد مواجهة الجانية بالجريمة اعترفت بها بسبب غيرتها من امها «ام الطفلة مطلقة زوجها».

وهذه صورة للعنف القاتل الذى جعل الغيرة محركه الرئيسى مما تؤدى الى فقدان الوعى وغياب الضمير ومثل هذه السيدة لا تنتج اسرة صالحة ولابد من نظرة الى مثل هؤلاء لكى نخلق جيلاً سوياً يقدس الاصالة والعراقة والسلام الاجتماعى.

كما ان عدم التمسك بالدين وغياب اولياء الامور وانتشار المخدرات من الاسباب الجديدة بدراستها لتطبيق نتائجها.ي

رى الدكتور جمال ماضي ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية ان احصائيات الجرائم تدل على تزايدها المستمر نتيجة التعاطى اذ يفقد المدمن السيطرة على قدراته ودوافعه خاصة وهو يستنفذ طاقاته العصبية التى هى ميزان تحكمه فى نفسه وتنحدر طاقاته يوماً بعد يوم ويصبح الحصول على المخدرات هدف حياته- حتى لو كان بالعنف والجريمة اذ لولاهما لاصيب بالآلام المختلفة التى تهدد كيانه فيندفع طالباً الحصول على هذه المخدرات باى طريق فيسرق وينصب ويخطف وربما يقتل فالمخدرات بعد ان اطلقت السيطرة الذاتية على النفس هى السبيل الى الاندفاع والقتل ولننظر الى قوله تعالى «فتعاطى فعقر فكيف كان عذابى ونذر» والاندفاع فى هذا الحقل المرضى ربما يؤدى الى النزاع والعنف والطلاق والانفصال وترك العمل والسب وحذرت دراسة اعدتها الرقابة الجنائية بمصلحة الامن العام بوزارة الداخلية من ارتفاع معدل الجرائم الاسرية وفى مقدمتها القتل والشروع فيه ثم الضرب والحريق والتسمم وتقع هذه الجرائم بين الاشقاء اولاد العم والاباء والاعمام واولاد الاخ والاخت والامهات والازواج.

واكدت توصيات الدراسة انه ظهر عامل جديد اجمع عليه الباحثون الاجتماعيون وعلماء النفس على تحميله المسئولية الكاملة للتصرفات العدوانية والتخريبية والتى اصبحت تذاع دون ضابط فى TV مثل افلام العنف التى توضح طرق ارتكاب الجريمة وتؤثر تاثيراً كبيراً على الشباب وصغار السن مما يدفعهم الى تقليد ما يشاهدون على الشاشة الصغيرة كما تؤكد الدراسة على الاهتمام بالبرامج الدينية لتوعية المواطنين.

العنف المنظم

وكشفت احدث دراسة لـ «برنامج بحوث العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى» للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية للدكتورة سميحة نصر الخبير بقسم بحوث الجريمة بالمركز والباحث الرئيسى ان بحث العنف فى المجتمع المصرى انطلق من افتراض ان ثمة ضغوطاً نظامية لها طابع تراكمى يتعرض لها الانسان المصرى ويقصد بالضغوط النظامية تلك الضغوط التى ترتبط بالتفاعلات الجنائية للفرد فى عالم الاقتصاد ومن خلال تعاملات السوق وفى عالم السياسة من خلال الخضوع المباشر لسلطة الدولة وفى عالم الاسرة من خلال الخضوع للالتزامات والمسئوليات الاسرية وفى عالم الثقافة من خلال الخضوع لوسائل الاعلام.

وان الظروف الحياتية الصعبة التى يواجهها الانسان فى المجتمع المصرى والظروف الخاصة التى يمر بها المجتمع المصرى والتبعية الاقتصادية والسياسية والاعلامية تضاعف من تاثير هذه الضغوط ومن تراكم تاثيراتها المباشرة وغير المباشرة.

واكدت الدراسة ان هناك علاقة تراكم بين هذه التاثيرات وبين تفجر العنف فى العلاقات الجنائية وفى ضروب التفاعل المختلفة بدءاً من اشكال العنف فى الاسرة ومرورا باشكال العنف فى التفاعلات الاجتماعية الاخرى وانتهاء باشكال العنف السياسى المنظم المسمى ارهاباً.

وان الضغوط الداخلية التى تفرضها الحياة نفسها يمكن ان تكون لها علاقة بالعنف حتى على مستوى الاستعداد النفسى



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٧

وهناك ضغوط عامة مرتبطة بعلاقة الفرد نفسه بالعالم وضغوط نوعية مرتبطة بحياة الفرد نفسه والتى تعكسها احداث صيانة وان الضغوط النوعية قد تكون باعثة على المشقة ويمكن ان تكون باعثة على العنف او على اكتساب بعض السمات النفسية الدافعة الى ظهور الميل الى السلوك العنيف.

كما ان العنف يرجع الى البيئة التى يعيش فيها الافراد والبيئة الاسرية والاجتماعية وفقدان الهدف من الحياة والخلل النفسى والاكتئاب.

ودراسة حديثة تؤكد ان الفرد قد يلجا احيانا الى العنف كاسلوب لحل المشكلات ويتم بناء خطوات تبدا بنقد الآخرين واتخاذ موقف منهم ثم تطوير اساليب التصنيف لابعاد الاخرين ثم اخيراً محاولة خلع الطابع الانسانى والشرعى على افعال العنف الموجه نحو الاخرين ويعنى ذلك ان السلوك العنيف يمكن تعلمه مثل كل اشكال السلوك الاخرى.

برامج الاعلام

ويرى اللواء عمر خليل البناوى مدير ادارة الانقاذ بشرطة المسطحات المائية ان المشاكل الاجتماعية والاسرية وضغوط الفقر والتوترات النفسية ومتاعب التطور العصرى والزحام والتلوث البيئى والقلق الذى يساور الافراد على لقمة العيش والصراع على الوقت وعدم وجود وقت كافى للراحة والضغوط الاجتماعية والبيئية ساعدت على نمو بذور العنف بين الاشخاص فى الشارع المصرى ولا نستغرب ان يصل العنف الى حد القتل على سبب تافه وهذا ما حدث كثيراً.

كما ان تاثر الافراد ببرامج العنف التى تبثها وسائل الاعلام -وبخاصة التليفزيون- ساعدت على ترسيخ مفهوم العنف لدى الافراد ويعتبر التليفزيون فى المقام الاول الذى يدفع الافراد الى تقليد مشاهد العنف.

تشير الدراسات التطبيقية الى ان البطالة تحتوى على بذور الجريمة.. هذا ما يؤكده الدكتور مكارى سرور استشارى الادلة الجنائية فى بحث له عن «الامن والبطالة» لانها اى البطالة تحتوى على بذور الجريمة بذاتها لانها تتضمن العناصر الانحرافية ومنها عدم استقرار العلاقات الاجتماعية للعاطل وتقلبها زمانياً ومكانياً وتحلل اساليب الرقابة وموانع الجريمة الذاتية فى داخل العاطل وتركز عوامل الضياع وعدم التاكد والاستقرار ومن ثم طغيان شعور خيبة الامل والاحباط بالنسبة للعاطل وابتعاد العاطل عن المجتمع وقيمه السائدة نتيجة شعوه بالوحدة والعزلة والنبذ وهذه كلها عوامل تؤدى الى العنف وارتكاب الجريمة وان انتشار البطالة بين الشباب قد تؤدى الى العنف والتطرف والجريمة حيث يشعر الشاب بالحقد على المجتمع الذى لفظه ويرفض ان يعطيه فرصة ليحقق فيها ذاته ويتساءل العاطلون انه ليس عدلاً وكيف يكون المستقبل؟ ولماذا لا نستطيع العمل؟ وما هو المصير؟

انهم يشعرون بقلة اهميتهم وهامشيتهم و انهم لا حول لهم ولا قوة فمعظمهم لا يستطيع ان يلبى مطالبه الاساسية المشروعة مثل السكن والزواج ومن هنا نجد البعض منهم مدفوعاً بمحاولة تغيير الواقع عن طريق الاندماج فى جمعيات تتبنى تضخم بعض الاداب والسنن وتصبح بعض المظاهر الخارجية اهم القضايا الدينية ثم تظهر فكرة العنف والتعصب والقوة والقهر والتسرع لاصلاح النظام.

ويضيف د. مكارى سرور ان المجتمع المصرى اصبح يلج بتيارات فكرية غريبة عليه وزادت اسماء الجماعات الدينية ومع تفاقم مشكلة البطالة زاد العنف والتطرف كما زادت القيود على المراة التى اصبحت فى راى غير القادرين على تلبية احتياجاتهم الاساسية هى المقصودة باصل البلاد ومن هنا جاءت سلسلة التحريم باسم الدين والتى اصبحت تملأ افكار بعض الشباب الباحثين عن عمل وغير القادرين على فتح بيت واقامة اسرة وعلاقات اجتماعية سليمة.

عنف البطالة

ويرى الدكتور مكاوى سرور استشارى الادلة الجنائية ان البطالة تؤدى الى التورط فى صور سلوكية اجرامية متباينة ومستمرة بحيث يعتبر الاجرام اسلوباً مميزاً لحياة العاطل وحين يغلب على العاطل الشعور بالفشل والظلم فانه يعمل على رد ذلك الى المجتمع فيتخذ موقفاً عدوانياً متمثلاً فى الجريمة حيث يتبين انه قليلاً ما يلجا المجرم العاطل الى مؤسسات الدولة المتخصصة مثل مكاتب العمل او وزارة الشئون الاجتماعية طلباً لمساعدته فى ايجاد عمل بديل او لمساعدته واسرته مالياً.

وبالنظر الى القصد الجنائى لارتكاب الجريمة بالنسبة للمتهمين العاطلين تمثل جنايات السرقة اعلى نسبة حيث يكون القصد الجنائى للحصول على المال ٩٨,٨٪ وعندما تصبح البطالة مصدراً لاخطار امنية تخلق بيئة مهيئة لمزيد من الخلل الاخلاقى من المعايير ومن ثم تنتشر الجريمة حيث ان اليد التى لا تعمل تخرب ويحذر الدكتور محمد احمد المصرى استاذ ادارة الاعمال بتجارة الازهر من البطالة القاتلة وهى التى تطول مدتها اكثر من اللازم ولا تجد لها حلاً سريعاً فهى تخلق فى الانسان شعوراً قوياً بفقدان القيمة وعدم الرغبة فى العيش فالعمل بقدر ما يشغل الانسان ويقضى على الفراغ والملل نجد ان البطالة تفقده الشعور بالذات وتجعله على استعداد لفعل اى شئ او الدخول فى تنظيمات غير رسمية او منحرفة عن اهداف المجتمع وهو بذلك يتحدى المجتمع الذى رفضه او قفل الباب فى وجهه بدون وجه حق وعندما يصل الامر الى هذا الحد فالمشاركون فى صنعه كثيرون ويجب محاسبتهم.

العشوائيات

وانتقد الدكتور محمد يسرى عبد الغنى الشامى استاذ التصميمات الصناعية بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان المناطق العشوائية والفقيرة لكونها مرتعاً خصباً للجريمة والبؤس وخلق اجيال عديدة من المنحرفين سلوكياً وعلمياً واجتماعياً ومن هذه المناطق النمو العشرائى بالهرم ومنطقة الزبالين فى القاهرة ومنشية ناصر ومنطقة مصر القديمة لان هذه المناطق تفرز مجتمعاً ضعيفاً متخلفاً فقيراً غير متماسك فى



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٧

التكوين الاسرى ولا يقف الامر عند هذه السلبيات الطبيعية فهناك ايضاً المساوئ الاجتماعية التى تفرزها امثال هذه المجتمعات العمرانية الفقيرة والمحرومة من الخدمات وسبل الحياة الصحيحة والسليمة.

ورغم ان كلمة حلوة تلغى العنف او حكمة او اية دينية إلا ان الخبراء يؤكدون ان القضاء الشعبى فى حل المنازعات غابت شمسه فى المدن زحام وغرباء والخلاف بينهم قائم وثورة على اتفه الاسباب.

● يقول الدكتور غريب عبد السميع استاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان ان نسق القيم والعادات والتقاليد السائدة فى القرى يعكس المناطق التى تاثرت بالمدينة والعوامل التكنولوجية فإن القضاء الشعبى يمثل ركناً اساسياً فى حل المنازعات وتقليل مسببات العنف مثل النزاع على الحدود والميراث وفض المنازعات من خلال الصلح الاجتماعى والمشاركة فى امور الزواج وما الى ذلك من امور الاحوال الشخصية.

ولا يتجه اهالى القرية حتى اليوم الى القضاء الشعبي وفى الغالب يلجا الاهالى الى العهود فيهم بثقة الجميع لفض النزاعات.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٧

القاهرة: منتصر الزيات ينفي علاقته بحركة المهاجرين

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ نفى المحامي المصري منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر وجود علاقة تنظيمية تربطه بحركة المهاجرين في بريطانيا التي يتزعمها السيد عمر بكري. وكان الزيات عاد الى القاهرة اول من امس بعد زيارة للعاصمة البريطانية استغرقت اسبوعا بدعوة من اتحاد المحامين الاسلاميين القى خلالها محاضرات وعقد لقاءات مع شخصيات وهيئات اسلامية وحقوقية في بريطانيا. وحظيت زيارة الزيات إلى لندن باهتمام في اوساط سياسية وامنية مصرية واثارت جدلا حول نشاط «الجماعات الدينية» المصرية في بريطانيا.

ورد الزيات على الانتقادات التي وجهت له في القاهرة ولندن حول قبوله دعوة من «حركة المهاجرين» ووقوفها خلف الزيارة. وشدد على انه لم يكن يعلم انها هي الجهة الداعية، مشيرا إلى انه الغى البرنامج الذي كانت الحركة اعدته للزيارة بعد ان علم انها الجهة الداعية له. وقال «كنت تلقيت دعوة من اتحاد المحامين الاسلاميين في بريطانيا لالقاء محاضرة عن حقوق الانسان في الاسلام. وفوجئت بعد وصولي باعلانات نشرت في بريطانيا تذكر ان حركة المهاجرين هي الجهة الداعية وان اتحاد المحامين الاسلاميين تابع لها فاضطررت آسفا الى الغاء البرنامج الذي كان معدا سلفا وارسل اليّ في القاهرة عبر الفاكس دون ذكر لحركة المهاجرين. ومن حقي ان اعلم الجهة الحقيقية التي قامت بدعوتي». وشدد الزيات على انه ليس له أي علاقة تنظيمية او فكرية مع الحركة. ولفت إلى ان اسلاميين مصريين اعدوا برنامجا بديلا للزيارة وقام بتنفيذه.

ونفى المحامي المصري ان يكون شارك خلال الزيارة في مؤتمرات او ندوات حوت تشهيرا بالحكومة المصرية. وقال «ما اقوله داخل مصر اقوى مما قلته في الخارج ولست ممن يغتنمون الفرص للتشهير ببلادهم في الخارج وحرصت على عقد لقاءات مع هيئات وشخصيات اسلامية عربية في بريطانيا»، موضحا انه التقى هناك رئيس الرابطة العالمية للعاملين بالكتاب والسنة الشيخ محمد مصطفى المصري ورئيس المنتدى الاسلامي السيد محمد سرور زين العابدين ومدير المنتدى السيد محمد العبد ورئيس المجلس الاسلامي الاوروبي السيد سالم عزام، اضافة الى المسؤولين في منظمة العفو الدولية.

حرق الدم

●● فور انفتاح العيون - فى ذلك العصر المبكر لسنوات عمر الجيل الذى أنتمى إليه - حتى جاءت (أبو قرقاص) متسربلة فى أغنية فى شكل موّال، يتسوّل به الذى يردده الصدقة من راكبى القطارات، والحكاية أن القطارات - ثم الحلزونات - أى أوتوبيسات النجوع والقرى - شاهدت فناً لم يحظ بالاتنباه الكافى من دارسى الفنون الشعبية، حيث كنا قد عهدنا أن نرى منشداً، أو خطيباً أو صاحب طريقة فى القول، لاتصل إلى حد الأغنية ذات الإيقاع التطريبى، ولا إلى النص الخطابى الذى كان يقوده المشايخ فى المساجد،وتجمعات المآتم،وحول القبور،ومعهم كان يتقنه معلمو اللغة العربية فى المدارس الإلزامية المنتشرة آنذاك ●●

الفكرية أى أبو قرقاص



بقلم : محمد مستجاب



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٧

كان هذا (المؤدى) يسير فى عربة متلمساً موطن بعض الركاب الذين على المقاعد، وبلادهم المتوقع وقوف القطار عندها، وهو أمر يسير وسهل، إذا ما يكاد القطار يتحرك من أسيوط شمالا، حتى يأتى نص شعرى عن البلدة التالية - وهى منفلوط:

بلد محفوظ ياغصن رمان
مرجلة وحلاوة وكرم وأمان
يا اللى انت قاعد تقطف الريحان
ريّح قلبيك من قرصة النسوان
دى منفلوط كف متحنّى
يحمى خطاها النبى العدنان

وشرح المفردات سهل، إذ يجب أن يفهم هذا النص أبناء منفلوط ليقوموا بالتوسع فى الكرم منحاً لصاحب الصوت: النقود أو البلح، أو الرمان - فاكهة منفلوط الرئيسية - كما أن عائلة محفوظ - التى منها جاء كثير من الوزراء تصلح نموذجا يشار إليه بصفتهم خلاصة صفات أهل منفلوط، حيث يجب على المؤدى أن ينتهى بسرعة من مسالة منفلوط ليستقبل ديروط (لم تكن مدينة القوصية قد أصبحت مركزاً بعد)، والتى يكون النص الديروطى الخاص بها حاوياً رائحة القناطر الشهيرة، وشهداء ثورة ١٩١٩، ثم ينداح القطار شمالاً إلى ديرمواس، ثم ملوى، وبعدها تكون أبو قرصاص:

أم الفخامة أبو قرقاص يافكرية
البنت فيك يمامة جوّه بنّية
عودها قصب مخنى على الميّة
وكوز عسل وحلاوة طحنية
واللى يموت ما يشوف أبو قرقاص
يروح هدر لا كحل ولا ديّة

ثم جاءت أبو قرقاص - بعد ذلك الانتشاء الشعرى المدفوع أجراً فى القطارات - فى خبر شق قلوبنا وأدمى أفئدتنا، وذلك أن قطار الفكرية - أى أبو قرقاص - وهو القطار المخصصة خطوطه لينقل قصب السكر من كل أنحاء المنطقة إلى مصانع السكر فى أبو قرصاص - داس (عبْد) نعم اسمه عبد وليس عبده - ابن عمتى نفيسة وأكبر أبنائها أيضاء وألقى به محطم الساق، وكانت هذه هى الواقعة الأولى التى نواجهها من هذا الطراز، عرفنا الغرقى والمحروقين والمخبوطين بالسيارات والساقطين من فوق النخل والواقعين فى عيون القناطر والمقتولين بالسم أو الرصاص أو الخناجر أوالمخنوقين بالحبال فاتسم قطار قصب الفكرية بصفات وحشية منذ هذا الوقت، ذلك أن أول خطوط تنقل القصب - واسمها (الوحْسة) - كانت فى قريتنا، أمامها مباشرة، ومعظم سكان (ديروط الشريف) يعملون فى (الوحسة) أو ينتمون إلى أعمال بها من أول مندوبَ شركة السكر وسمسارها الذى كان ابن عمتى الأخرى، ومرورا بأصحاب الجمال وأنفار كسر القصب وتجميعه فى الحقول، ثم وصولاً إلى خاطفى أعواد القصب من أحمال الجمال أو حمولات عربات القطار ليجمعوها ثم يبيعوها آخر النهار لغير القادرين على الحصول على القصب بقروش قليلة، لعلّ بَريخ طُلبة هو أشهر المواقع التى كان طلبة يجمع فيه حصيلة الخطف اليومى، ثم ينام فى البريخ حتى يأتى شتاء القصب القادم.

لكن أبو قرقاص أصبحت جزءا من أفكارنا بعد ذلك حينما نزح زوج أختى الثالثة العسكرى بشرطة بنى مزار، ليستقر منقولا إلى أبو قرقاص، وبيتهم وراء شركة السكر مباشرة، ممّا وطّد علاقتى بأبو قرقاص - أنا وأسرتى جميعها، وبشكل طبيعى، حتى فوجئنا - منذ شهور بانتقال نشاط الجماعات المتطرفة من ديروط وأسيوط إلى ملوى وأبو قرقاص، ثم ما كان من أسابيع من تلك الفاجعة المؤلمة القاسية: عشر جثث مرصوصة رصاً فى قاعة كنيسة أبو قرقاص، ثم أربع جثث خارجها فى الحقول، أطبق علينا صمت موغل فى الحزن، خسارة كبرى أن يحدث ذلك فى بلادنا، إنها مذبحة بكل المعايير الدينية، أو الأخلاقية، أو الوطنية.

وأبو قرقاص أصلاً ليست هى أبو قرقاص


المصدر : ....المصور..........

التاريخ : .....٤ مارس ١٩٩٧......

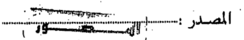
ذات الفجيعة، إنما هى تلك الواقعة شرقاً على نهر النيل، مواجهة لمقابر بنى حسن الفرعونية الشهيرة شرق النيل أعلى التلال، بعيدة عن أبوقرقاص هذه بثلاثة كيلو مترات شرقا، وكانت قاعدة لمركز أبو قرقاص الذى يضم عدداً كبيرا من القرى، واسمها الأصلى بوقرقس، كما وردت فى القوانين العقارية والمالية القديمة، وكانت من أعمال الأشمونية أيام الفراعنة ومن تلاهم من عصور الغاصبين أو الفاتحين أو الداهمين، وهى من مراكز محافظة المنيا منذ عام ١٨٩٧م، فلما استدعت الضرورة إنشاء محطة سكة حديدية للقطارات تقف على أبو قرقاص، كانت فى البقعة التى جاءت فى الموال باسم الفكرية (وكان اسمها المدينة الفكرية)، وهى القائمة – أصلاً – فى موقع المحطة المختارة لسكة حديد أبو قرقاص، ويذكر عالم الجغرافيا محمد رمزى فى قاموسه الشهير اسم الفكرية فى البلاد الحديثة – فى حين أن أبوقرقاص المشار إليها فى البلاد القديمة، وذلك أن الفكرية أنشأها أمين باشا فكرى الذى كان مديراً للدائرة السنّية فى ذاك الوقت، وكان تفتيش ديوان الدائرة السنية واقعاً بها، وهى الدائرة التى تتضمن الممتلكات الملكية والأميرية – أى التى تخص الأمراء أو الحكومة، ثم أقاموا فيها سلطة المركز باسم أبو قرقاص الأصلية القديمة البعيدة على نهر النيل، فى حين أن أبو قرقاص الفكرية الحديثة تقع على ترعة الابراهيمية، وبها كل المجال التعليمى والثقافى والإدارى، إضافة إلى محطة السكة الحديدية بالطبع، وبها أيضا تم انشاء مصانع سكر أبو قرقاص، وقد حاولت العثور على معلومات دقيقة على إنشاء وتطور هذه المصانع، ولاسيما وأن الصعيد المصرى ظل طوال القرن العشرين موقعاً وحيدا له أهميته القصوى فى صناعات السكر من أول الحوامدية – فى الجيزة، ثم أبو قرقاص هذه، بعدها مصانع قوص، ثم نجع حمادى، ثم أرمنت، ثم ادفو، ثم كوم امبو، ولا أعرف أيها أقدم، ومن صاحب النشاط الأصلى فى قيام هذه الصناعة المهمة، وعما إذا كان وراءها أحمد باشا عبود – كما كان وراء صناعة الأسمدة، وهذا الترتيب الوارد هنا جغرافى وليس ترتيباً تاريخياً، لكن مصانع قوص ستظل هى الأحدث بالطبع بسبب عائلى، هو أن أخى (على مستجاب) عمل فيها خلال الستينات أثناء تركيب مصانعها.

لابد من الاشارة هنا إلى أن بلاداً كثيرة فقدت كثيرا من قيمتها الجغرافية أو التاريخية، بسبب ظهور مؤسسات تحمل اسمها بعيدا عنها مثل محطات السكك الحديدية أو الانشاءات المائية: ديروط الشريف – قريتى – لاتزال قرية كبيرة بعد أن سلبتها محطة سكك حديد ديروط، وقناطر ديروط، اسمها أولا، ثم النشاط التعليمى والصحى والانشائى، بندر ديروط هو موضع الاهتمام الان.

●●●

ويتمتع أهالى أبو قرقاص بروح التجار، لكن القرى التى تتبع المركز هم فلاحون بالمعنى المتطورللفلاحين القادرين على الزراعة وفنون الزراعة، وترجع روح التجارة فى أبو قرقاص (الفكرية) إلى ما تشيعه المصانع فى المناطق الريفية من أنشطة ترتبط بها مباشرة أو دون مباشرة مثل صناعة الفطائر والحلويات التى تخلو منها القرى تماماً، والاتجار فى العسل والكحول، وكثرة محلات صناعة أو خياطة أو التجارة فى الملابس، بسبب ارتفاع العمالة، كما أن منطقة الفكرية كانت تشتهر بجوقات الأفراح، كما أنك حين تتجه غربا – فى الوادى العريض – حتى تصل إلى مجرى بحر يوسف، بعده مباشرة سوف تجد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

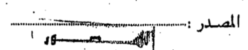
تجمعات الحلب والغجر والنَّوَر في بوادر الصحراء الغربية، وكلها مناطق معهود فيها هدوء السر والطمأنينة خلافاً للدم الحامي المشهورة به مراكز ديرمواس وديروط (أسيوط)، وليس سراً أن نسبة الاقباط بها عالية عن كثير من المراكز الأخرى، لكن هذه النسبة لن تعلو عن ملوى وديرمواس، وهي في جميع الحالات لاتتجاوز الـ ٣٠٪، ربما هي قرية واحدة تابعة لمركز القوصية في أسيوط التي ترتفع فيها هذه النسبة عالياً: (مير) المجاورة مباشرة للديرالمحرق وهو من طبيعة الأمور،ثم (النخيلة) التابعة لأبو تيج، ولم نسمع أبداً عن أية مشاكل من أي نوع ترتبت عن الارتفاع الطبيعي في هذه النسبة، وأي حوادث قديمة يضيع فيها أفراد أقباط أو مسلمون إنما هي بطبيعة المكان وتكوين طبائع الأفراد والجماعات وبالذات الفلاحين، ولادخل للدين أو الاختلاف الديني فيها، إذ ظللنا منذ وعينا على الدنيا ونحن نرى أمور دنيانا تسير - بكل أنشطتها غيرالدينية - دون وجل من قبطي أو مسلم، أحمد خميس (خالي) ظل ناظراً لمدرسة النصارى في ديروط الشريف سنوات طويلة ودون أن يكون في الموضوع أي تساؤل، عديد من الأقباط شاركوا في الزرع والرعي والجزارة والأسواق، تماماً كما كان العديد من المسلمين يشاركون في ذلك، مفتشو المالية والصرافون- معظمهم كان قبطيا - ولم ننتبه

لأن الأمور عادية، عشرات من مفتشي الأسواق وضباط الشرطة ووكلاء النائب العام وسائقي (الحلزونات) وضحايا شهداء ثورة ١٩١٩ كانوا مصريين في المقام الأول دون أن نقف أمام ديانتهم كثيرا، زمان في ديروط الشريف قتلوا زوجة عزيز أفندي - النصراني - ونهبوا ذهبها، ولم يرد في الواقعة أنه نصراني، فقد سبقته ولحقته وقائع تخص مسلمين اقتنوا ذهبا، جيد عبد النور بطل ثورة ١٩ - والذي أشرت إليه في مقال سابق - (والذي استطاع أن ينزع المنظار من يد بوب قائد القوات البريطانية عند مداهمته في القطار بين ديرمواس وديروط)، ظل الانجليز يطاردونه في قرى المنطقة، والكل يسهل له سبيل الاختفاء - حتى في مكمن الحريم المسلمات - تماما مثلما حدث لعبد الله النديم في الثورة العرابية، وقد ظهر جيد عبد النور بعد تقلص الوجود البريطاني في الصعيد، ويقال أنه باع المنظار لأحد الأثرياء كي يقتات بثمنه، وقد رأيته بنفسي - وكنت صديقاً لأحفاده - وهو يربّي الخنازير في بيته - دون أن يقع عليه أي أذى من الذين ينهى دينهم عن أكل لحم الخنزير، وكنا نحن الأطفال والصبية، نتغنى (جيد باع الحلوفة، وملوك طلعت مرجوفة) أي أن جيد عبد النور - بطل ثورة ١٩١٩ - باع الخنزيرة - الحلوفة - مما أزعج

زوجته ملوك فخرجت مرتجفة، وكان من بين الذين يغنون هذه الأغنية الصبيانية رمزي مفاريوس الذي أصبح فيما بعد قسيساً، ثم سمعت بعد ذلك أنه أعاد تعديل مهنته دون أن يصبح قسيساً، ومنهم أقلاديوس ملك المهندس الآن بشركة طيران، وأيامها أيضا - قمنا نحن جماعة الصبيان - بحفر حفرة عميقة وملئها بالماء ثم تغطيتها بالقش والتراب لتكون فخاً يقسط فيه عمي عبد التواب مستجاب - المسلم ابن المسلم،دون أن ننتبه إلى أن ثلاثة من العيال ليسوا من المسلمين، سامي أفندي القمص - والذي كان من أثرياء القبط - كان



المصدر : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ٤ ١ مارس ١٩٩٧

يركب حمارته ويذهب ليعطى دروساً فى اللغة الانجليزية لأولاد محمود على شناوى الأثرياء، ثم فى العزبة الغربية لشلقامى ابن البهوات، كما أن أولاد النصارى أقاربه يذهبون إلى الحاج متولى والشيخ سيد مبروك ليحصلوا على دروس اللغة العربية.

●●●

فى أبو قرقاص وملوى سوف تجد عدداً مهولاً من التجار الجائلين الذين تكون بضاعتهم القماش الجاهز وغير الجاهز، ومستلزمات البنات من مناديل وقمصان وترتر وقصب (للزينة) وأمشاط وزجاجات عطر وعنبر وخليط المستكة والروائح، بعضهم لديه حمير، وبعضهم يحمل الخُرْج على ظهره، يخترقون الآفاق والقرى، ليبيعوا بالأجل للناس فى بيوتهم، دون أن تنقطع أواصر الأقساط الودية بين اختلاف الأديان، وفى الحالات التى يقع فيها أحد من التجار الجائلين - أو الجائلات - ضحية للصوص الطرق، فإن ذلك راجع لطبيعة ما يملكون دون نظر إلى أى دين ينتسمون، وكثير من المواطنين فى بلادنا لايعرفون أسماء التجار الذين يبيعون لهم، معظم تجار الذهب والصيادلة كانوا من الأقباط، وفى المقابل كان معظم تجار الغلال والدقيق والأفيون والحشيش من المسلمين دون أن يكون ذلك امتيازا دينيا، كما أن رهانا قام - فى تلك الأيام - بين اثنين عما إذا كان أحدهما يستطيع أن يعثر على شحات - متسول - نصرانى ؟ ظللنا سنوات طويلة نسعى دون أن نتساءل عن السبب ، وكانت جنازة القبطى يشارك فى تشييعها المسلمون حتى سور المدافن ثم باب القبر وكثيرا ما كانوا يسهمون فى حمل الصندوق المرسوم عليه صليب واضح دون أن يقع فى الاعتبار اختلاف، ورأيت بعينى البنا القبطى يمتطى حائط جامع الأمير سنان - فى قريتنا - عند تجديده، ولعل قبطيا آخر كان البنّاء الأصلى للمسجد فى القرون الغابرة، لقد كان الأمر - بالطبع - يحتاج إلى بناء متقن دون نظر لأية انتماءات أخرى، كما أن جرس الكنيسة - عند انقطاع سلسلته - قام الحاج محمد الحداد بصياغتها وإعادة سبكها وحدادتها، وقد يكون مثيراً أن أشهر صناع الطواقى الصوفية فى بلادنا - بعد اندحار عصر اللبدة - كانوا من الأقباط، ووضعت كل قريتى كل الطواقى على روس أبنائها فى امتزاج جميل، وفى المقابل فقد ظلت معظم أنشطة الفخار - القلل والأزيار - وتبييض النحاس والتجارة فى أوانية، والصوانى، والجزارة، تكاد تكون كلها فى يد المسلمين ، تجارة البيض والكتاكيت ومعامل الدواجن، وصناعة الكوفيات والزعابيط والطباخين (فى بيوت الأثرياء) من النصارى، وهم لاياكلون لحم الجمال لكن عددا كبيرا من الجمالين من الأقباط، ويشترك العنصران، دون أن يكون لأى عنصر اهتمام بأى عنصرية - فى الزراعة وحفر الترع وتطليع النخل وعمل الكشك وتجارة العسل وتربية الغنم والماعز، من المسلمين مشايخ لهم قدرات فائقة الادهاش فى السطوة على العفاريت، وعمل الأعمال اللازمة لفك الرصد وتنشيط مهام العرسان والنجاة من الحسد، رأيت بعينى - فى المقابل - المقدس بسادة (ننطقها بصادة) وهو يعزّم - أى يتلو العزائم والتمتمات الغامضة حتى تحرك قالب الطوب الطينى فى هدوء مسافة تصل إلى شبرين - وخبط قالب الطوب الأحمر الصلب ليكسره، ورأى كثيرون ذلك من أهلنا، وكان أى فتى لايمكنه أن يرفع عينيه فى رجل أكبر منه سناً بغض النظر عن الانتماء الدينى.

●●●

يختلط ماحدث لنا، وما نعرفه - قديما ، فى قريتنا، بكل ما يحدث - فى ذلك الزمان - فى الفكرية الشهيرة بأبو قرقاص، والذى



يحدث حالياً فيها، إنماهو حاق بقريتنا - ومنطقتنا قبلها - كما هو معروف، وكل هذه الأحداث الجديدة الدامية فى السنوات الخمس الأخيرة، إنما هى جراح فى قلوب الناس وفى فؤاد الوطن، لم تألف مثلها، ولم نسمع عن مثلها قديماً، حتى فى عز انقسام القرى - قرية ضد قرية - كانت القرية بعنصريها تقع فى هذا المأزق.

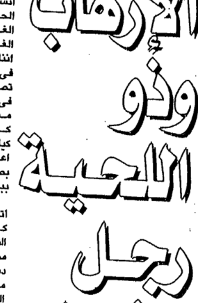
لا أود أن أقع - كثيرا - فى انشائية الكتابة، لكن ما يحدث ليس أليما، انما هو مروع ومحطم لأعصاب الرؤية والإحساس والانتماء فى الوطن المصرى، الوطن الصابر دائما، والذى يملك أبناء يمكنهم أن يفخروا به ويدفعوا الثمن - حتى من يتغنى بأمجاد قراهم بعض المنشدين فى القطارات والمباهج العامة.



المصدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧

حضرت ندوة عن الإرهاب «جمعت نخبة من ابرز رجالات مصر على اعلى مستوى من العلم والدين وعلى راسهم الاستاذ/ الدكتور الشيخ: محمد البرى الذى تحدث حديثاً شيقا مليئاً بالحكم والرأى السديد مدعماً بايات الله والبينات ومما اكد عليه فى حديثه الفرق بين الارهاب والجهاد حيث قال ان الجهاد فى سبيل الله والوطن يكون مصوباً نحو اعداء الله والوطن فى ارض الجهاد فى ارض المعركة وعدونا هو العدو المعتدى على ارض العرب.

اما الإرهاب فهو ما يقوم به اعداء الوطن الماجورين للتخريب ومحاولة زعزعة الامن واثارة الفتن بين ابناء شعب واحد متماسك يوجه سعيه نحو إسعاد ابنا ء وطنه لاقتلهم وافساد الود بينهم وصفق الحاضرون كثيراً وشكروا شيخنا العظيم على بيانه ولكن كان من بين الحضور انسان مصرى ذو لحية تصل حتى (كرشه) المنفوخ ويصل شعر راسه



حتى كتفيه تعلوه طاقية بيضاء يخيل لمن يراهه انه انسان اولى من العصر الحجرى اتى لتوه من الغابات ، انبرى انسان الغابة هذا وقال لافض فوه اننا نجاهد ونحارب اعدائنا فى الداخل اولا وبعد تصفيتهم نناضل اعدائنا فى الخارج وصلت الى مسمعى هذه الكلمات كالصاروخ المدم فهزت كيانى وسالته بهدوء «من هم اعداؤكم فى الداخل» فالقى بصاروخ اشد فتكا قائلا ببجاحة:

«الحكومة ياللهول: لم احتمل ثقل كلامه واجبته كيف تكون الحكومة عدو الشعب وجميع رجالاتها مصريون تجرى فى عروقهم دماء مصرية وانهم ولاشك مخلصون ويعملون لاجل الوطن اما كوننا احزاب معارضة وانا انتمى الى حزب معارض يضمنا وطن واحد «مصر» نظام يسعى بانظمته المختلفة الى اهداف وا حدة فإننا مازلنا ضمن النظام والفرق بين الاحزاب هى وجهة النظر فى الاسلوب والاليات واننا كاحزاب معارضة علينا ان ندرس ونبرز وجهة نظرنا ونوصلها الى اولى الا مر عبر القنوات الشرعية فى ظل سلام وتاخى ورغبة حقيقية فى الارتقاء بالوطن اما العداء لأى فرد من ابناء الوطن سواء حكومة او شعباً فهو سلاح الارهاب والضلال وليس سلاح الجهاد فى سبيل الوطن.

وللاسف بعد ان انفض الجمع إذا بصوت بانصار رجل الغابة يهاجمونى بضراوة مدعين انى احجر على راى ذو اللحية رجل الغاية

د. هدى عفيفى
وكيلة حزب الاحرار



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٥ | مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى جريمتى الإرهاب بمحافظة قنا

أجهزة الأمن تحدد شخصيات الجناة وتلاحق خط سيرهم

أهالى الضحايا يرفضون تنظيم جنازة أو تلقى التعزية



أنور حامد — عبدالمنعم الفرشوطى

فى إطار جهودها المكثفة لضبط مرتكبى الجريمتين الإرهابيتين بمحافظة قنا، وراح ضحيتهما ١٤ مواطنا من جراء إطلاق الرصاص عشوائيا، توصلت أجهزة الأمن إلى معلومات مهمة حول شخصيات الجناة الهاربين المنتمين لتنظيم مايسمى «الجماعة الإسلامية» بالوجه القبلى، وهم: الإرهابى على عبدالرازق عطية، ومحمود عبدالمنعم الفرشوطى، وانور حامد. وتجرى حاليا عمليات بحث واسعة النطاق فى جميع المراكز والقرى القريبة من مسرح الجريمتين. وقد اغلقت الطرق الرئيسية لمنع هروب الجناة الذين تجمعت دلائل حول خط سيرهم. وصرح السيد حسن الألفى وزير الداخلية بأن عمليتى إطلاق النار عشوائيا على المواطنين فى عزبة كامل بنجع حمادى، وعلى قطار كان يسير بالقرب من محطة رفاعة تدلان على الخسة والغدر واليأس. وقد رفض أهالى الضحايا - لأول مرة - تلقى العزاء فى ضحاياهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / مارس ١٩٩٧

المحافظ يعـزى أســـر الشـهداء

قام أمس اللواء صفوت شاكر محافظ قنا يرافقه اللواء سعد الجمال مدير الأمن بزيارة أسر الشهداء واستنكر المحافظ الحادث الاجرامى الذى استهدف المواطنين الابرياء، وقال ان منفذيه يستهدفون مصر، وقرر المحافظ صرف تعويضات لاسر الضحايا والمصابين.



وزير الداخلية للأهرام:

توقع سقوط الجناة بعد توافر معلومات دقيقة عنهم

قال السيد حسن الالفى وزير الداخلية، فى تعقيبه على الحادثين بانهما
تاتيان ضمن المحاولات اليائسة التى ترتكبها مجموعة هاربة من المجرمين
الحاقدين على نجاح مصر، فهناك من لا يريدون الخير لمصر ويحاولون وقف
مسيرتها الاقتصادية والتدفق السياحى، لكن مثل هذه العمليات لن توقف
امال وتطلعات شعب باكمله.

واكد الوزير فى تصريح خاص «للأهرام» ان اجهزة الأمن توصلت إلى
معلومات دقيقة حول شخصيات مرتكبى الحادثين الاجراميتين ، واضاف ان
جهاز الامن يفرض سيطرة كاملة ويضرب حصارا قويا حول الزراعات،
والجبال ، وادت هذه العمليات إلى هروب المجرمين لارتكاب حوادثهم بطريقة
عشوائية تدل على الخسة والغدر والياس. واشار السيد حسن الالفى إلى أن
جهاز الامن يتحرك خلف هذه المجموعة التى تنفذ جرائمها بهدف الحصول
علي الأموال بعد نجاح أجهزة الامن فى تجفيف منابع التمويل التى كانت تأتى
من الخارج، واشاد بالتعاون الايجابى من المواطنين الشرفاء الذين سارعوا
للادلاء بمعلومات كاملة، ويتم التعامل معها بسرعة، كما يطور جهاز الأمن
طرق الحصار والتمشيط للتوصل لهذه المجموعة الإجرامية ، وقال وزير
الداخلية ان حادث الهجوم على القطار يؤكد الحالة التى وصلت اليها هذه
العناصر الإجرامية ، واصبحت تطلق رصاصها بطريقة عشوائية على
المواطنين الابرياء ، مشيرا إلى استمرار الجهود للقبض على المجرمين فى
القريب العاجل، ولن تهدأ أجهزة الامن حتى يتم ضبطهم وتقديمهم للعدالة.

اللعبة المفضوحة!

بقلم : جمال بدوى

الإرهابيون فى زراعات الصعيد يريدون تقليد إخوانهم فى أدغال الجزائر... ينقضون على القرى النائية.. ويفتحون الرشاشات على المارة الآمنين.. فيقتلون ويصيبون ثم يلوذون بالفرار إلى المغارات أو المزارع حيث يجدون الملاذ الآمن والإيواء المريح(!!)

●● نحن نعرف أبعاد وأهداف هذا المخطط الإجرامى.. فالغرض منه شحن نفوس الناس بالضجر والسخط على نظام الحكم.. فتشيع القلاقل والفتن والفوضى.. عندئذ يقفز رؤوس الإرهاب إلى الحكم.. ويتحقق لهم المراد(!!)

●● ويبدو أن رؤوس الإرهاب يضعون هذه الخطط وعيونهم على بلاد أخرى مثل إيران وأفغانستان.. ولا يعرفون الكثير عن طبيعة الشعب المصرى.. ولا يعرفون أن العجينة المصرية تزداد تماسكا وصلابة إذا هبت عليها ريح العدوان من الداخل أو الخارج.. والمصريون ـ عند الإحساس بالخطر الداهم ـ يتشبثون بالنظام القائم ليصد عنهم الخطر، ويحفظ لهم الاستقرار الذى ألفوه منذ استقروا على ضفاف النيل.

●● التركيبة الاجتماعية المصرية ليس فيها تناقضات عرقية، أو فجوات مذهبية، أو صراعات طائفية يمكن أن تهدد التماسك الأزلى.. مصر ليس فيها شيعة وسنة وأوزبك وطاجيك كما هو الحال فى أفغانستان.. وليس فيها فرس وعرب وتركمان وأكراد كإيران.. الخلاف الوحيد فى مصر هو الخلاف الدينى.. حيث يوجد مصرى مسلم ومصرى مسيحى.. ولكن هذا الخلاف تحول بفعل المكون الدينى، والطبيعة المصرية الذاتية، إلى عنصر تجميع وليس عنصر تفريق، لأن الدينين يصدران عن مشكاة واحدة.. ويتفرعان من شجرة واحدة هى شجرة التوحيد والإيمان بالإله الواحد، وعندما حاول كرومر ـ جبار الاحتلال البريطانى ـ أن يلعب على حبل الاختلاف الدينى، باء بالخذلان. وقال بعد ربع



قرن من السعي الخبيث قولته المأثورة: إنك لا تستطيع أن تفرق بين المصرى المسلم والمصرى المسيحى إلا عندما يذهب الأول إلى المسجد، والثانى إلى الكنيسة(!!)

●● ماذا تبقى من متناقضات يلعب عليها رؤوس الإرهاب؟؟ لا يوجد سوى قضية الاستئثار بالحكم، وامتناع النظام القائم عن الامتثال لإرادة الشعب بإجراء انتخابات حرة نزيهة خالية من التزوير والتزييف والبلطجة(!!)

●● هذا تناقض سياسى بحت.. لا دخل فيه للدين أو العقائد أو المذاهب.. وحلبة السياسة المصرية مفتوحة أمام كافة القوى السياسية لتقاوم هذا الاستئثار والاحتكار بالطرق المشروعة.. والأساليب الديمقراطية.. وليس من بينها القنبلة والمتفجرة والرشاشات والسنج(!!)

●● باب الكفاح السياسى مفتوح أمام كل من لديه برنامج سياسى، وأفكار تساهم فى بناء الوطن وترقيته وعلو شأنه.. أما الإرهاب فهو أسلوب الجبناء الذين يفتقرون إلى الفكر، فيلجأون إلى القتل وسفك الدماء.. ولم ينالوا من صلابة هذا الشعب الذى يفهم جيداً أبعاد اللعبة ومراميها.. وينظر إليها بكل احتقار(!!)



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٧

ليلــة الغدر فى عزبة كامــل :

مسلحون ملثمون يقتلون ١٤ بريئا فى هجومين على الأهالى

قادهما الإرهابيان الفرشوطى وعطية

تابع الحادث :
أحمد موسى
يحيى توفيق
محمد شمروخ
ناجى الجرجاوى

ماذا حدث فى قنا؟! سؤال يطرح نفسه فى أعقاب الجريمتين الإرهابيتين اللتين وقعتا ليلة امس الأول وخلفتا وراءهما ١٤ شهيدا من ابناء مصر الأبرياء.

مجموعة إرهابية ملثمة يرتدى افرادها الملابس العسكرية أطلقت رصاص أسلحتها الآلية على عدد من المواطنين العزل، لا حول لهم ولا قوة.. ليس بينهم مسلح واحد، جميعهم كانوا يسيرون فى الطريق عائدين الى منازلهم بعزبة كامل بنجع حمادى أو متوقفين أمام المحال التجارية لم يتوقع اى منهم ان أعداء مصر، وأعداء الاسلام يقفون لهم بالمرصاد.

هؤلاء الخونة اختاروا توقيتا دقيقا لهذه الجريمة النكراء، فهم يريدون ان يثبتوا وجودهم على الساحة الأمنية.. يريدون أن يقولوا لمن يعملون لحسابهم نحن هنا.. مازلنا نعمل ضد مصر، ويفتحون أبواقهم طلبا للرزق والأموال من سادتهم، الذين يشدون من أزرهم ليطلقوا رصاصهم ضد الابرياء، بعد أن فشلت الرصاصات فى الوصول لرموز هذا البلد..

انطلقت المجموعة الارهابية من وسط زراعات القرية فى اتجاه طريق سير المواطنين ومكان توقفهم، واسكتت رصاصاتهم الغادرة كل شئ، توقفت القلوب.. هرع الموطنون من سكان القرية علي أصوات الرصاص.. واكتشفوا ان ١٢ رجلا من ابناء قريتهم استشهدوا، واصيب اخر وتوفى فى المستشفى، اختلطت دماء المسلمين بالاقباط لتؤكد ان دماء المصريين فداء لمصر.

من نفذ الجريمة النكراء؟!

سلطات الأمن تنفذ حاليا سلسلة من المتابعات فى محاولة منها لازاحة الغموض عن مرتكبى الجريمة النكراء، وبدات فى فرض إجراءات واسعة تستهدف سرعة ضبط الهاربين وسقوطهم للقصاص منهم، وهناك دلائل قوية ومؤكدة لدى القائمين على شئون العمل الأمنى من المكلفين بمتابعة الفلول الهاربة حول شخصيات مرتكبى الحادث، وتلك الدلائل تحدد بكل دقة أن شهداء عزبة كامل بنجع حمادى، كانوا هدفا للهاربين من عناصر الاجرام، الذين يتسترون وراء الدين لتنفيذ مثل هذه الحوادث ويأتى المجرم على عبدالرازق عطية أحد قيادات الإرهاب باسيوط على راس المجموعة المدبرة والمنفذة للحادث، وتعلم هذا المجرم العمل علي يد معلمه فى القتل وسفك الدماء محمود سيد سليم الذى قتل قبل عامين ونصف العام بسوهاج فى مواجهات مع جهاز الامن، وينتقل عطية مع مجموعته بين الجبال والزراعات ويهربون من الحصار الأمنى المفروض عليهم، ويشترك معه فى الجريمة الارهابى محمود عبدالمنعم الفرشوطى، ابن مركز فرشوط بقنا، وهو من الكوادر الخطيرة والهاربة منذ أوائل التسعينات، وهذا المجرم له باع طويلة فى ارتكاب الجرائم وسفك دماء الأبرياء فبعد توقف عدة سنوات فى أعقاب مقتل معاونيه ميسرة ابوالوفا وحسن حسين هرب من قنا ولجأ إلى أسيوط واختار مع المطرودين والمجرمين الجبال الشرقية مراكز لهم للاختفاء بعيدا عن أعين رجال الأمن، ومع اشتداد المواجهات الأمنية فى العام الماضى بمداهمة الجبال الشرقية، تجمع عناصر الشر وبداوا فى الهروب من الجبال واللجوء إلى الزراعات الكثيفة، فى محاولة منهم لانتهاز الفرصة لارتكاب جرائمهم ضد المواطنين الأبرياء.

جرائم الطابور الخامس

المجموعة الارهابية ارادت أن تثبت وجودها على الساحة، وان لدى افرادها القدرة على تنفيذ جرائم من «الوزن الثقيل»، فى مقابل الحصول على الأموال واستمرار الدعم لهم، ولم يكن أمامهم هدف سوى مهاجمة العزل واطلاق الرصاص عليهم بطريقة تثير الاشمئزاز، ويعد الفرشوطى واحدا من المجرمين الهاربين وسبق إرتكابه هجمات مماثلة استهدفت رجال الشرطة،كما أن الشريك الثالث الإرهابى أنورحامد يعد من القيادات الاجرامية بقنا التى عملت السنوات الماضية فى الصعيد، الهدف الذى يسعى إليه هؤلاء المنتمون للطابور الخامس، معروف للجميع فالمواطن يجد نفسه ضحية للجبن والنذالة!

الارهابيون استهدفوا تنفيذ واحدة من العمليات اليائسة فى أعقاب هروبهم من الحصار الأمنى الضخم، وجاءت الرصاصات الغادرة لتحصد ١٢ شهيدا دفعة واحدة من أبناء قرية كامل بنجع حمادى وهم:

جابر محمد يونس ٥٥ سنة عامل، وصلاح محمد عبيد ٤٥ سنة خفير مزلقان، وجادالله منصور جبرة ٥٠ سنة ترزى، وجيه عوض الله سعيد ٣٦ سنة عامل، ومكرم ناظر جرجيوس ٢٠سنة ترزى، وتامر قديس خليل ٦٠ سنة صاحب محل ألبان، وفاضل محمد حنفى ٥٠ سنة بقال، شفيق زكى ميخائيل ٥٥ سنة مزارع، جادالله لوندى ميخائيل ٦٥ سنة مزارع، بكرى ياسين عمر ٤٠ سنة غفير نظامى، ثروت عبده سوريان ٤٠ سنة موظف، شمعون سيفين عطاالله ٣٦سنة عامل . وهرب الجناة وسط الزراعات الكثيفة مستغلين الظلام الدامس، ومع هروبهم تصادف مرور القطار رقم ٩٧٧ القادم من الأقصر فى طريقه الى القاهرة واطلقوا ايضا الرصاص على

القطار وادت رصاصاتهم الى احداث تلفيات فى العربات أرقام ٥ و١٠ و ١١ و ١٢ و١٣، واستشهدت الراكبة عفاف محمود همام وأصيب ٦ أخرون من ركاب القطار وهم: فراج محمد احمد وإمام احمد حسن ومجدى رفعت نصيف وبكرى

درديرى محمد وكامل سعيد فهمى وعماد فوهيل ناشد.

شـهود العيـان يـروون:

تركت المأساة آثارها على نفوس اهالى الشـهـداء الذين هزتهم الفـجـيـعـة ورووا «للاهرام» تفاصيل المأساة.

● نادر ناظر جوار جيوس «٢٧ سنة» ويعمل «خياط عربى» ببهجورة قال: شقيقى مكرم لقى مصرعه على ايدى الارهاب الخسيس. كنت قادما من عملى وسمعت اصوات طلقات الرصاص ثم وجدت اخى ملقى على ماكينة الخياطة ودمه ينزف ولم ار احدا من الارهابيين، واضاف: جميع اهالى العزبة مسلمين ومسيحيين يعيشون فى وفاق ويتبادلون الزيارات فى المواسم والاعياد والمناسبات سواء فى الافراح او الاحزان والاهالى بعزبة كامل يتلقون واجب العزاء فى مندرة واحدة، ويضيف ميلاد فرح عطاالله صليب «٣٠ سنة» ابن عم الشهيد شمعون سيفين، انه شاهد شخصين احدهما يرتدى جلبابا ابيض وكان ملثما والآخر يرتدى بذلة عسكرية وبحوزتهما سلاحان اليان، واطلقا الرصاص على المواطنين وسقطت على الارض وعندما استعدت وعيى من الصدمة التى لحقت بى، شاهدت ابن عمى فوجدته ملقى على الارض غارقا فى دمائه.. ويضيف محمد صلاح محمد «١٨ سنة» طالب نجل الشهيد صلاح ان والدى كان متجها لعمله كخفير بمزلقان السكة الحديد وعلمت من طفلين صغيرين شاهدا الارهابيين انهم اوقفوه وطلبوا منه بطاقته الشخصية وأثناء قيامه باخراجها من ملابسه اطلقوا على راسه الرصاص.. ويؤكد محمد احمد عمر «٣٢ سنة» ابن عم الشهيد بكرى ياسين الخفير النظامى بنقطة بهجورة : ان الشهيد كان متجها إلى عمله وفى الطريق من اولاد نجم إلى بهجورة اطلق عليه الارهابيون الرصاص فلقى مصرعه فى الحال.

ويقول ثروت عوض الله العبد «٣٠ سنة» (عامل اجرى) ان شقيقه وجيه لقى مصرعه على ايدى الارهاب عندما كان متوجها إلى نجع حمادى حاملا اقساط اللبن الحليب لبيعها للمحلات ولقى مصرعه فى الطريق بين عزبة داود وعزبة ابو اسكندر. اما ميخائيل يعقوب ميخائيل «٦٥ سنة» وهو ابن عم الشهيد جاب الله لاوندى فقال حول الحادث كنت أقوم برى الارض، وسمعت الرصاص فجريت إلى زراعات القصب المحيطة وشاهدت على شاطئ الترعة ثلاثة اشخاص يرتدون الزى العسكرى ذا اللون الكاكى.

ويقول عبدالرحيم الغول نائب نجع حمادى وفرشوط بمجلس الشعب ان هذا حادث خسيس يقصد به الفتنة الطائفية بين نسيج الامة حيث خطط الارهابيون لارتكاب هذه الجريمة مستغلين الظلام الدامس وزراعات القصب الكثيفة التى تحيط المنطقة من كل جانب.

مصر: مقتل ١٤ بينهم ٩ أقباط في هجومين لـ"الجماعة"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ بعد اقل من شهر على مذبحة الاقباط التي راح ضحيتها ١٣ منهم في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا انتقلت المواجهات جنوبا وتفجر الوضع الامني بشكل كبير في محافظة قنا وشن مسلحون، اكدت المصادر الرسمية انهم ينتمون إلى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» هجومين في مدينة نجع حمادي مساء أول من امس اسفر الاول عن مقتل ١٣ شخصا بينهم ٩ اقباط واربعة مسلمين واسفر الثاني عن مقتل سيدة مسلمة واصابة ستة آخرين بجروح. واصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه «ان مجهولين اطلقوا النار عشوائياً على اهالي قرية عزبة داود في اثناء سيرهم في شوارع القرية ما اسفر عن مقتل ١٢ مواطناً وجرح مواطن اخر (مات متاثراً بجروحه في وقت لاحق) والقتلى من الاقباط هم: جاد الله منصور جودة وجميل عوض الله ومكرم ناظر جرجيوس وتامر قديس خليل



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٧

وشفيق زكي ميخائيل وجاب الله لاوندي ميخائيل وثروت عبده سريان وشمعون سيفين عطا الله وسمير لبيب يونان. اما القتلى من المسلمين فهم: جابر محمد يونس وصلاح محمد عبيد وفاضل محمد ضيف وبكري ياسين عمر».

واتصلت «الحياة» بعدد من الاهالي الذين ذكروا ان قريتهم تقع وسط مزارع القصب وان غالبية سكانها من الاقباط وان الجناة اقتحموا عددا من محلات الاقباط واطلقوا النار على من فيها، وان الجناة كانوا يرتدون سراويل «جينز» وغير ملثمين وانهم كانوا يتجولون في شوارع القرية وفي ايديهم اسلحة آلية اطلقوا منها النار على المواطنين داخل المحلات، ثم اتجهوا الى المنطقة الزراعية.



المصدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧



صباح الخير

الارهاب.. محكوم عليه بالفشل.! وجماعات الارهاب، التى احترفت قتل الابرياء، واراقة دمهم.. محكوم عليها بالاعدام والشنق.!

والجرائم التى يرتكبها الارهابيون - رغم حقارتها، وبشاعتها - لن تهز ثقة المواطنين المصريين فى نظام حكمهم، الذين اختاروه، وارتضوه، باسلوب سلمى ديموقراطى.. وقد يختلف المواطن فى مصر مع الحكومة - وهذا حقه - وقد يعارض سياستها.. وقد يطالب باستقالتها.. ولكنه لايحمل السلاح فى وجهها.. ولايقتل الابرياء من اجل ان يثبت معارضته لها، او رفضه لوجودها.! والجرائم التى ترتكبها جماعات الارهاب فى الصعيد.. تثير الاشمئزاز، والسخط، والغضب.. على مدبريها، ومنفذيها.. وتثبت من جديد فشل هذه الجماعات، ويأسها.!

والجرائم التى وقعت مؤخرا فى صعيد مصر، واودت بحياة عدد من المواطنين الابرياء.. هى فى واقع الأمر حلقة جديدة من المسلسل الفاشل الذى بداته هذه الجماعات متصورة، انه من خلال الارهاب والقتل.. يمكن اسقاط نظام الحكم فى مصر، وتهيئة المناخ لوصولها الى الحكم.!

بدا مسلسل الجرائم بمحاولات الاعتداء على الكتاب والمفكرين، الذين فضحوا جرائمها واهدافها الشريرة، ومحاولة اغتيالهم على امل اشاعة الرعب فى اوساطهم، وقطع السنتهم.. ولكن املهم خاب.. وبدلا من وجود قلم واحد معارض لهم.. ظهرت مئات الاقلام التى تطالب باقتلاعهم، والخلاص منهم.!

وحاولوا الاعتداء على السياح الاجانب.. بقصد تدمير صناعة السياحة، واشاعة الفوضى والبطالة، وضرب الاقتصاد.. متصورين اسقاط نظام الحكم بهذا الاسلوب الحقير.. وخاب ظنهم.!

وحاولوا اشاعة الفوضى، والذعر.. عن طريق تفجير محطات الاتوبيس، والانفاق، والاماكن العامة.. ومرة اخرى فشلت محاولاتهم.. وتماسكت الناس، ورفضت الخضوع لارهابهم،وابتزازهم.!

وحاولوا الاعتداء على رموز الحكم فى مصر، واغتيال كبار المسئولين، لعل هذه المحاولات تحقق اهدافهم.. وفشلوا.! ولجاوا مؤخرا الى الاعتداء على اماكن تجمعات الاقباط، على امل خلق فتنة طائفية، او الايحاء بان الاقباط يتعرضون لخطر الاغتيال.. وهم فى هذا واهمون.. فالكل يعرف ان رصاص هؤلاء القتلة، لايفرق بين مسلم وقبطى.. وانه موجه ضد مصر، وضد كل المصريين.. سواء كانوا اقباطا، او مسلمين.

وكما فشلت كل الجرائم التى ارتكبتها هذه الجماعات من قبل، وعجزت عن تحقيق اهداف اصحابها.. فان العمليات الاجرامية الاخيرة محكوم عليها بالفشل.. وسوف يتصدى جميع المصريين لمواجهة هذه الجماعات.. الى ان يتم استئصالها، والتخلص من شرورها، وجرائمها.!

سعد ... [illegible]



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

حملات على المغارات لمطاردة مرتكبي مذبحة «بهجورة»

أجهزة الأمن توصلت إلى معلومات هامة عن تنظيم «الفرشوطي»

كتب - يسرى شبانة وعبدالاله محمد:

اكد امس مصدر امني، التوصل إلى معلومات هامة حول مرتكبي مذبحة بهجورة والهجوم الارهابي على قطار الصعيد مساء «الخميس» الماضي. اشار المصدر إلى قرب الاعلان عن سقوط الجناة. كما تمكنت مباحث امن الدولة بقنا، من العثور على اوراق هامة داخل احدى المغارات التي يستخدمها تنظيم الفرشوطي الارهابي للاختفاء عن اجهزة الامن.

وتواصل قوات الامن حملاتها التمشيطية بجبال منطقة نجع حمادي لمطاردة مرتكبي الحادثين. قام صباح امس المستشار عبدالله عبدالكريم المحامي العام لنيابات قنا والبحر الاحمر وجمال فؤاد مدير نيابة فرشوط وعبدالعظيم احمد رئيس النيابة بمعاينة موقعي الحادثين. كما استمعت النيابة إلى اقوال المصابين وشهود الحادثين.



هذه السيدة فقدت زوجها العائل الوحيد لأسرة تضم ١١ ابنا.

امر المستشار عبدالله عبدالكريم باستدعاء افراد طاقم حراسة القطار لسؤالهم في الحادث. كما امر باستعجال تقارير المعمل الجنائي والصفة التشريحية. يتسلم المحامي العام اليوم ملف التحقيق الذي اجرته نيابة جرجا مع المصابين في حادث القطار، تمهيدا لارساله إلى نيابة امن الدولة العليا.

«الوفد» في موقع المذبحة «ص٣».



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١ مارس ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزيات يحمل إسرائيل مسؤولية الحادث

مصر: "الجماعة" تنفي تورطها في المذبحة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أكدت مصادر مصرية رسمية التحقيقات في المذبحة التي وقعت مساء الخميس في مدينة نجع حمادي التابعة لمحافظة قنا المصرية وأسفرت عن مقتل ١٤ مواطناً واصابة ستة اخرين. أثبتت ان الجناة ثلاثة من عناصر «الجماعة الاسلامية»، لكن التنظيم نفى مسؤوليته عن المذبحة واصدر بياناً اعتبر فيه ان الاتهامات التي توجه إلى الجماعة بالوقوف خلف العمليات التي تستهدف الاقباط «تهدف الى تشويه صورة الجماعة بكل سبل واستعداء طوائف الشعب ضد الجماعة وفكرها واهدافها».

وكان مسلحون اقتحموا قرية ابو داوود مساء الخميس واطلقوا النار على الأهالي فقتلوا ١٣ مواطناً بينهم ٩ من الاقباط و٤ مسلمون وفروا في اتجاه المنطقة الزراعية ثم هاجموا قطاراً سياحياً كان يمر في قرية من الاقصر الى القاهرة وأطلقوا عليه النار فقتلوا سيدة وأصابوا ستة مواطنين.

وقالت مصادر أمنية مصرية إن أجهزة الأمن حددت شخصيات الجناة وتبين انهم ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، هم محمود عبدالمنعم الفرشوطي، وعلي عبدالرازق عطية، وأنور حامد.

غير أن البيان الذي أصدرته الجماعة بعنوان «خاب المشوهون»، وتلقت «الحياة» نسخة عنه أفاد أن «الجماعة أكدت في الماضي انضباط أعمالها وفقاً للقواعد الشرعية المقررة حتى مع غير المسلمين». واضاف «مهما ارتكب من حوادث ضد غير المصنفين ضمن الحكومة، فالجماعة منها براء ولسنا نقر عملاً عشوائياً أو غير منضبط بالشرع الحنيف ولا نستهدف مسلمين أو نصارى أو غيرهم، إلا إذا ثبت لدينا ما يدينهم شرعاً»، وتابع: «وكما نفت الجماعة مسؤوليتها عن حادث ابو قرقاص، فإنها تنفي مسؤوليتها عن حادث نجع حمادي الأخير (...) واننا نؤكد الآن بما توفر لدينا من معلومات وجود جهات مشبوهة أجنبية ومحلية وراء تدبير هذه الحوادث».

إلى ذلك، وصفت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر الحادث بأنه «اجراء بالغ الغلظة والقسوة»، واصدرت بياناً أمس وصفت فيه الجناة بانهم «متجردون من الفطرة الانسانية السليمة التي تقدس النفس البشرية التي هي من روح الله». وشدد البيان على أن منفذي الحادث «ليست لهم أي صلة بالرسالات السماوية التي أجمعت على ان من اعظم الكبائر والجرائم قتل النفس البشرية والعدوان عليها». واضاف البيان: «من المؤكد أنه لا توجد أبسط شبهة يجوز التلويح بها لمحاولة تبرير هذه الحوادث». وجدد مكرراً «ادانة الاخوان مثل هذه الاعتداءات الاجرامية».

وأصدرت أحزاب ومنظمات وهيئات وشخصيات عامة بيانات دانت المذبحة التي جاءت بعد اقل من شهر على مذبحة مدينة ابو قرقاص في محافظة المنيا التي راح ضحيتها ١٣ قبطياً.

ووجه المحامي منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني اتهاماً صريحاً الى اسرائيل بالوقوف خلف العمليات التي تستهدف الاقباط في الصعيد، «لاحداث فتنة طائفية في مصر وتأليب الحكومة والغرب ضد الجماعات الاسلامية».

وقال الزيات لـ «الحياة»، «طالما ان الجماعة الاسلامية نفت مسؤوليتها عن الحادث، فسياق الأحداث يقضي بالا توجه اليها الاتهامات، خصوصاً أن الجماعة كانت اصدرت بيانا عقب حادث ابو قرقاص نفت فيه مسؤوليتها عن العمليات ضد الاقباط، واعتدنا طوال السنوات الماضية ان تصدر الجماعة بياناً عقب كل حادث ينفذه اعضاؤها، والمستفيد الوحيد من الاحداث هو اسرائيل التي ما زالت تزرع الجواسيس في مصر على رغم العلاقات الديبلوماسية بين البلدين فهي تسعى الى اضعاف مصر وتشتيتها وشق صف الامة وتأليب الحكومة والحرب ضد الاسلاميين داخل مصر وخارجها».

ولفت الزيات الى ان حكماً صدر في العام ١٩٩٣ بإدانة شاب مصري بالسجن لمدة عشر سنوات «بعد ان ثبت انه تعاون مع جهات أجنبية بهدف تفتيت الجبهة الداخلية في مصر»، ورداً على بيان وزارة الداخلية الذي اتهم تنظيم «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ مذبحة نجع حمادي. قال الزيات: «لا اريد أن أشكك في البيان، ولكن اذا كان اعتمد على معلومات مؤكدة لا تقبل الشك فالارجح ان منفذي الحادث هم من العناصر التي انقطعت الصلات والاتصالات بينها وبين قادتها نتيجة للملاحقة الامنية وبقائهم في المناطق الوعرة وداخل المزارع لفترة طويلة فتصوروا ان مثل تلك العمليات يمكن ان يرضى عنها قادة الجماعة».وشنت قوات الامن في محافظة قنا حملات واسعة على المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية وفرضت حصاراً شديداً على مدينة نجع حمادي والقرى التابعة لها وداهمت مخابئ للتنظيم والقت القبض على ٣٥ من أعضائه.

وذكرت المصادر ان اهالي القتلى دفنوهم أمس وسط اجراءات امنية مشددة وردد المشاركون في الجنازة هتافات تندد بالارهاب.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مآتم الإرهاب في بهجورة

جنازات الضحايا تحولت إلى مسيرات رفض للفتنة بين المسلمين والمسيحيين

الحزن يخيم على القرية المنكوبة .. والأهالى يطالبون بالقصاص

"أدي الفلاحون صلاة العشاء في قرية بهجورة بنجع حمادي يوم الخميس الماضي وأغلقت المساجد أبوابها وتفرق المصلون في أرجاء القرية كل في طريقه وكانت كل الطرق آمنة إلا طريق نجع داود الذي يعتبر جزءا من القرية لكنه مفصول عنها بكوبري صغير.. نسج السكون خيوطه وأسدل الليل ستائره وخلت شوارع الكفر إلا من نفر قليل فمازال جاد الله ومكرم يتسامران وسمير وشفيق يتبادلان النكات وأمامهما علي الكوبري الصغير يجلس فاضل وجاب الله وشمعون يناقشون أمور الحياة.

لحظات معدودة وانطلقت رصاصات الغدر والنذالة وفي ثوان معدودة تحول سكون الكفر الهادئ الي فزع وهلع وصراخ."

«الوفد» انتقلت الي موقع الحادث البشع لتنقل بالكلمة والصورة تفاصيل تلك الجريمة البشعة التي ارتكبها اناس لا يعرفون الله ولا يقدرونه حق قدره ولا يعلمون ان قتل الروح التي حرم الله قتلها إلا بالحق جريمة نكراء انكرتها كل الاديان السماوية ووضعتها في اقصي المراتب جرماً واكثرها عقاباً.

ومنذ ان وطأت اقدامنا مركز نجع حمادي شاهدنا اثر الكارثة تنطق به كل الوجوه ويتبادل الناس جميعاً التعازي وعلي بعد كيلو مترات معدودة وحتي القرية المنكوبة وعلي طول الطريق اصطف الناس علي الجانبين وارتدت النساء السواد واخذن يبكين ويصرخن فالميت إما الأب وإما الإبن وإما الزوج او الجار.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!!

القرية المنكوبة

وداخل قرية «بهجورة» كانت الأمور اكثر سوءا والوضع ترق له اقسي القلوب واغلظها. ومن جانبها فرضت قوات الأمن كردوناً امنياً كبيراً واعدت عدداً من المتاريس في كل الاتجاهات في محاولة جادة منها للقبض علي الجناة وفي وسط القرية كنا في موقع الحادث وقلب الكارثة لننقل كل تفاصيلها بدقة ولحظة بلحظة. عبرنا كوبريا خشبيا صغيرا يفصل النجع عن القرية الأم يليه «مدق» بين الزراعات وقليل من المنازل المتناثرة وعلي بعد ٥٠٠ متر من نقطة شرطة بهجورة.

كانت بداية مسرح الجريمة في محل الترزي جاد الله «٤٠ سنة» حيث كان يعمل بجد ويعاونه مكرم ناظر «٣٨ سنة» وفجأة خرج عليهم خفافيش الظلام يحملون بين ايديهم اسلحة الموت وبلا سلام ولا كلام تخرج منها رصاصات الخسة والغدر لتصعد في لحظات معدودة روحاهما لتشكوان الي خالقهما ضعف قوتيهما وقلة حيلتيهما. وعلي بعد خطوات كان يشتري جابر محمد «٦٥ سنة» عليه سجائر من محل بقالة مجاور ولم ترحم الخفافيش سن الرجل او تعطيه فرصة للحياة وكان نصيبه مانال رفاقه لتختلط دماء الثلاثة وتغطي المكان وفرت فلول الارهابيين في اتجاه زراعات القصب وعلي بعد ٢٠ متراً بالتقريب كان هناك محل بقالة اخر علي الجهة اليسري وامامه كوبري صغير فوق مصرف زراعي ضيق الاتساع اعتاد الناس الجلوس عليه. حيث كان فاضل محمد «٥٠ سنة» صاحب الدكان يقف فيه ومعه جاب الله وشمعون وعلي الكوبري

تحقيق:
سامي أبو العز
تصوير: أحمد يوسف



صدقي عياد — شنودة بدروس



عبده سريال — منير بولس



عبدالستار محمد — محمد فاضل



موسى سامي — ثروت نعيم

يجلس شفيق وسمير وفي لحظات محدودة حصد الرصاص كل هذه الارواح واستمر الارهابيون في الهرب فقابلهم في الطريق صلاح محمد «غفير» يركب دراجة وبلا مقدمات كانت نفس النهاية وتستمر فلول الارهاب لتحصد ارواح كل من يقابلها واكملتها بمكرم وتامر وابوبكر ووجيه وثروت ليصل العدد الي ١٣ قتيلاً في دقائق معدودة.

ولم تكتف الايادي الخبيثة بكل هذه الدماء فارواح الشر بداخلهم تنادي هل من مزيد وفي الحادية عشرة والثلث من مساء نفس اليوم وجدوا امامهم فرصة اخري فاطلقوا النيران العشوائية علي القطار رقم ٩٧٧ ما بين محطة رفاعة وابوتشت المتجهة من الاقصر الي القاهرة لتسقط سيدة قتيلة ويصاب ثلاثة اخرون ليسدل الستار علي الجريمة ويفر المجرمون مستغلين الظلام الدامس وزراعات القصب الكثيفة وتبذل قوات الشرطة جهوداً مكثفة للقبض علي القتلة. وقد اكد اللواء سعد الجمال مساعد وزير الداخلية ومدير امن قنا ان اوصاف الجناة تم تحديدها تماماً وسيتم القبض عليهم خلال ساعات.

الفزع بين الأهالي

وأمام مستشفي نجع حمادي شققنا طريقنا بين اهالي الموتي وابنائهم وزوجاتهم بصعوبة بالغة وكانت حالتهم اصعب من ان يستطيع القلم ان يخط معالمها بسهولة ويسر فما كان داخل العيون وفوق الجباه اكثر وابلغ ملايين المرات مما تنطق به الشفاه!!

وبين الصمت والصراخ.. بين الدموع وتحجر العيون.. بين الغضب والهدوء بعد الاستعانة بالله استطعنا ان نتحاور بكلمات قليلة مع اليتامي والأرامل والمفزوعين فكانت تلك اللقاءات السريعة والكلمات البسيطة ذات المدلول الكبير. بجوار احد اسوار المستشفي جلس ثروت نعيم يبكي بشدة مؤكداً ان ما حدث لابن خالته ثروت سريال «٣٨ سنة» علي ايدي الارهابيين امر لا يقره عقل ولا دين قائلاً ان ما يحدث للأبرياء المسالمين امرا لا يمكن السكوت عليه رغم غرابته علي قريتهم الهادئة وطالب الحكومة بأن تتخذ الاجراءات الرادعة والسريعة للقضاء علي هذه الفلول الهاربة حتي لا تثير الرعب بين الناس.

واكمل كمال فتح الله الحديث بان ما حدث في قريتهم كان اشبه بالكابوس المزعج الذى افزع الجميع وكتم علي الصدور من مرارته وقسوته.

واضاف شنودةبدروس بان العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في القرية والقري المجاورة جيدة جداً والجميع اخوة ولا توجد بينهم مشاكل علي الاطلاق واي مشكلة تطرا فإنها تجد طريقها الي الحل بسهولة ويسر فقلوب الجميع عامرة بالحب والخير واوضح عبد الستار محمد انه لا فرق علي الاطلاق بين



مسيحي ومسلم والجميع يحيا في سلام وما حدث جمع الاهالي علي قلب رجل واحد يتصدي للاخطار بكل قوة وشجاعة.

اما منير بولس ابن عم القتيل تامر قديس فقال: ان احزاننا جميعاً واحدة وما حدث جاءت به روح خبيثة غريبة عنا جميعاً لقد اختلطت دماء المسلمين والمسيحيين لتعلن امام الله براءتها من هذه الحلقة الارهابية.

في هذا الوقت كان الطبيب الشرعي يقوم بعمله باقصي جهد ليفرغ الأهالي من دفن قتلاهم.

حزن بلا نهاية

وعلي ابواب المستشفي اصطفت النعوش لحمل الموتي وانتشر الاهالي يحملون بين ايديهم اكفان ذويهم وتحول المكان كله الي مبكي اختلطت فيه دموع الصبي بالشيخ والشاب وعويل الفتاة بصراخ الام ووصل الي المستشفي اللواء صفوت شاكر محافظ قنا ليقدم التعازي الي اهالي المصابين وصلي الجمعة بمسجد المستشفي وكانت خطبة الجمعة حول الجريمة النكراء التي جرم الله مرتكبيها ووعدهم بشديد العقاب.

واكد بخيت قديس انهم ابلغوه بان عمه تامر قديس قد قتل رميا بالنيران وعندما حضر مسرعاً وجد الرصاص في كل جزء من جسده كما وجد راسه مشجوجة نصفين.

ولم يتمالك وصلي تامر نفسه ولم يصدق ان والده توفي وارتفع صوته بالنحيب قائلاً: ان القتلة دخلوا الي عزبة كامل عن طريق بهجورة وفتحوا الرشاشات علي كل من قابلهم بلا رحمة ولا شفقة.

واشار موسي سامي ابن خالة القتيل ثروت عبده ان الفقيد يسكن في بهجورة وكان قادماً من عزبة داود الي منزله واثناء سيره اوقعه القدر في مواجهة هؤلاء القتلة ودمعت العين وارتعش القلم لحال الأب عبده سريال الشيخ القعيد الذي فقد ولده الوحيد وجلس متكئاً علي احدي السيارات وقد اصابته حالة ذهول كبير فهو حتي هذه اللحظة لم يستطع التصديق أن وحيده قد مات وهو الذي يرعاه وقد ترك من خلفه بنتين وولداً.

ورفع السيد حنفي يده الي السماء فقد توفي اخوه فاضل امام منزله مناجياً المولي عز وجل قائلاً: يارب اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وانت المنتقم الجبار.

دموع الأرامل

وروت زوجة فاضل محمد ما حدث لزوجها قائلة ودموعها تسبق كلماتها ونبرات صوتها تكاد تفهم بصعوبة مما اصابها من كثرة البكاء والنحيب: لقد قتلوا زوجي واربعة معه في دقائق كنا نجلس داخل المنزل والرجال يتسامرون خارجه كما يحدث كل يوم فسمعنا طلقات الرصاص وخرجنا مفزوعين ووجدناهم جميعاً منبطحين علي الأرض غارقين في بحور الدماء ومات زوجي وترك احد عشر طفلاً فمن يعنيني علي تربيتهم وماذا استفاد هؤلاء القتلة؟!

وبكي طفلاه عيسي ومحمد وباقي الاطفال واشتد البكاء ليحبس الكلمات بداخلهم واعينهم جميعاً تقول رحم الله ابانا واعاننا علي الفراق وانزل شديد عقابه بالقوم الفاسقين.

وفي تمام الساعة الرابعة اوشك كل شئ علي الانتهاء وبدات مواكب الاحزان وانفجر الغضب المكتوم داخل الصدور وارتفعت الصرخات وزاد البكاء والنحيب وعلت اصوات النساء وبدات الجثث تخرج فرادي ليتسلم الاهالي جثث ذويهم ليتجهوا بها كل الي مقابره لتطوي بذلك صفحة سوداء حزينة في حياة شعب مسالم يرفض الارهاب ويكره الظلم وكانت الجنازة ابلغ رد علي دعاة الفتنة فقد اتكا وليم من كثرة التعب والارهاق علي كتف جاره محمد لتتشابك ايديهم بقوة في مواجهة الاحزان ويعلن الجميع.. لا للإرهاب.

«عفاف».. سافرت إلى القاهرة للولادة فى منزل أهلها اغتالها رصاص الإرهاب فى حادث القطار

الأقصر ـ حجاج سلامة:

ساد الحزن والكآبة، أهالي عزبة الورد بالبر الغربي لمدينة الأقصر بعد سماعهم نبأ استشهاد ابنتهم عفاف محمود همام في حادث الاعتداء الإجرامي علي القطار السياحي بفرشوط. قال جيران «عفاف» لـ «الوفد» انها حملت الهدايا و«الزيارات» لأمها واخوتها، وسافرت بصحبة زوجها حمدي سيد حماد لتضع أول مولود لها في منزل أهلها بالقاهرة.. لكن يد الارهاب اغتالتها ولم تمهلها الفرصة للفرحة بأول مولود لها. وقالت الحاجة بخيتة حماة «عفاف» وخالتها «حين ذهبنا لنعزيها ـ منهم لله ـ سرقوا الفرحة من ابني». وأضافت «من يأتيني بهؤلاء المجرمين الأوغاد لأقتص منهم لإصابة ابني واستشهاد زوجته وحفيدي الذي لم أره».

في عزبة الورد.. كان الحزن والسواد سائدين.. المئات من الرجال والنساء من النجوع والقري المجاورة حضروا للعزاء في استشهاد «عفاف» في أكبر مظاهرة شعبية ضد الارهاب. قال الأهالي لـ «الوفد» إن استشهاد عفاف وحادث الاعتداء علي القطار وأهالي نجع ـ العزل قد فجرا غضب وأحزان وطن بأكمله وليس نجعا أو قرية، وطالبوا بالقصاص من المعتدين.

وزير الصحة في مستشفى سوهاج

قام د.اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بزيارة مفاجئة لمستشفى سوهاج التعليمي. تفقد خلالها أقسام المستشفى وقام بالاطمئنان على حالة فراج أحمد محمد المصاب فى الحادث الارهابى بنجع حمادى. امر الوزير بتقديم كافة الرعاية اللازمة له ونقله لغرفة العناية المركزة بالمستشفى.



قائد المتهمين بانفجار الكنيسة في مصر مات قبل عام من الحادث!

القاهرة - «المجلة»

وقعت اجهزة الامن المصرية في حرج شديد بعد ان تبين التناقض بين البيانات التي تصدرها مكاتب الاعلام الخاصة بها بين حين وآخر والعمليات التي تستهدف القضاء على فلول الارهاب في صعيد مصر. فبعد ايام من نشر وزارة الداخلية صور المتهمين في حادث الاعتداء على كنيسة ابو قرقاص، «بعد ان تمكنت اجهزة الامن في وقت قياسي من معرفة هويتهم»، كما جاء في البيان، تبين ان هناك صوراً لعناصر كان قد اعلن من قبل انهم قتلوا في مواجهات مع الشرطة «وتم دفنهم بمعرفة اقاربهم».

صحيفة «الشعب» التي ابرزت هذا الموضوع في صدر صفحتها الاولى، اشارت الى ان احد هؤلاء، الذي وصفته البيانات الاعلامية للداخلية بانه «امير الجماعة» و«الرأس المدبر» ويدعى حسب بيانات الداخلية «فريد كدواني»، مات فعلا منذ عام ودفن في الجمالية بالمنيا. وذكرت الصحيفة ان وليد اسماعيل محمد عبد الحافظ الذي قالت الداخلية انه شارك في الحادث لقي مصرعه «على ايدي قوات الشرطة يوم 25 يناير (كانون الثاني) 1997، أي قبل 18 يوما من حادث الكنيسة.



متابعة للحادث الاجرامي..على قرية بهجوره

توزيع أوصاف الارهابيين.. على الأكمنة

حراسة مسلحة من الاهالى للتصدى للمخربين

قامت اجهزة الامن بتوزيع نشرة بأوصاف الارهابيين اللذين اشارت المعلومات الى ارتكابهما للحادث البشع بكفر داود احدى القرى التابعة لقرية بهجورة بنجع حمادى فى محافظة قنا .

تضمنت الاوصاف بعض الملامح الخاصة بكل من محمود عبدالمنعم عبدالله وشهرته الفرشوطى واسمه الحركى عصام وانور حامد عباس عبدالمولى واسمه الحركى فوزى .

تحقيق :

أحمد عمر

عبد المنعم منصور



في نفس الوقت تم تشكيل حراسة مشددة من الاهالى على مداخل ومخارج القرى التابعة لبهجورة للتصدى للارهابيين الذين قد يحاولون ارتكاب اية جرائم ضد الاهالى .

وقد اكد جميع الاهالى انهم يعيشون اسرة واحدة منذ فجر التاريخ .. ويقفون يدا واحدة ضد من يحاول النيل من هذه الوحدة الوطنية التى تجمع بين المسلمين والمسيحيين

كما اكدوا لمندوبى المساء ان الترابط والتكاتف مستمر بين جميع الاهالى وان هذه الحوادث لن تنال من وحدتهم .

فقد نجح اهالى بهجورة - القرية النائية فى صعيد مصر فى ان يجعلوا من قريتهم مثالا للاخاء بين مسلمى واقباط مصر ورمزا لوحدتها الوطنية القوية وتجانس شعبها واتحاده فى مواجهة المحن والازمات .

تبادلت عائلات ضحايا الحادث الارهابى الغادر من المسلمين والاقباط التعازى ، فى حين اكد اهالى القرية ان هناك جنازة فى كل بيت تعاطفا مع ضحايا الحادث ، كما حرص المئات من المسلمين على حضور مراسم صلاة الجنازة فى ضحايا الحادث بداخل دير القديس .. وقام الانبا كيرولس مطران نجع حمادى بالصلاة فى حضور وفود كبيرة من اهالى نجع حمادى يتقدمهم عبدالرحيم الغول نائب الدائرة ورئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب .

على الرغم من ذلك .. اكدت بهجورة انها اكبر من الارهاب فلم تفلح الجريمة التى تعرضت لها القرية فى التأثير على مجرى الحياة الطبيعية فيها ولم تستطع الجريمة ان تؤثر على طيبة اهالى بهجورة وتمسكهم بكرم الضيافة حتى انهم اقسموا على الضيوف الذين حضروا اليهم لمواساتهم على المبيت فى القرية او دعوتهم على الغذاء .. ولكنهم يؤكدون ان الحادث خلف جنازة فى كل بيت مواساة لأهالى الضحايا .

وتمتزج طيبة اهالى بهجورة بالفطنة .. فأعلنوا منذ اللحظة الاولى للحادث ادراكهم لنوايا مرتكبيه فى زرع الفتنة بين اهالى القرية من مسلمين واقباط . وعزمهم على احباط هذا المخطط .. وانتظموا من جديد فى كمائن مسلحة للتصدى للارهابيين بأسلحتهم المرخصة .

كشف الاهالى تفاصيل محاولة قديمة لزرع الفتنة منذ اكثر من ٢٠ عاما ولكن فطنتهم احبطتها فى مهدها .. وعبروا بكلمات بسيطة عن أعمق معانى الوطنية والانتماء .

محاولة قديمة

قال الحاج فوزى محمد الخولى رئيس المجلس الشعبى المحلى للقرية انه يتذكر هذه المحاولة جيدا حينما وقعت فى سنة ١٩٧٤ فى ذلك العام فوجىء المصلون برسم للصليب بالبوية على الجدران الداخلية لمساجد القرية وتبين ان مجهولين قاموا برسمه فى الساعات الاولى من الصباح قبل اذان الفجر حتى يأتى المصلون فى وقت الجمعة ليشاهدوه فيثوروا متهمين المسيحيين بارتكاب هذا الفعل الذى يسخر منهم لتقع الفتنة .

وتنبه على الفور المرحوم الشيخ عبدالرحمن الخولى لهذا المخطط وكان اماما للمسجد العتيق اكبر مساجد بهجورة وكذلك الشيخ احمد ابراهيم مدير المعهد الازهرى وجمعوا الاهالى وناقشوا الموقف بسرعة مؤكدين ان مرتكب هذا العمل لايمكن ان يكون مسيحيا وصارحهم الشيخ عبدالرحمن بالحقيقة قائلا انه وجد مرتكب الفعل لم يترك جدارا فى المسجد الا ووضع عليه الصليب حتى يتأكد من رؤية المصلين له ولم يترك هذه الجدران حتى دورات المياه الا ورسم عليها الصليب ايضا وقال الشيخ عبدالرحمن ان المسيحى لايمكن ان يرسم الصليب رمز دينه على جدار دورة المياه ..

وفطن الجميع للخدعة .. بعدها بأيام عثر الاهالى على علبة بوية مماثلة للمستخدمة فى رسم الصلبان ملقاه على طريق زراعى يبعد عن بهجورة بحوالى ١٥٠٠ متر فى اتجاه فرشوط وتأكد الاهالى ان مرتكب الحادث ليس من بهجورة على الاطلاق ، وقاموا بتسليم علبة البوية الى اجهزة الامن التى اكتشفت بالفعل تطابق البوية مع المستخدمة فى رسم الصلبان .. وتأكد اهالى بهجورة انهم مستهدفون بالفتنة .

تبعد بهجورة بحوالى ٥ كيلومترات عن مدينة نجع حمادى .. يقول فؤاد امين ابراهيم رئيس الوحدة المحلية لقرية بهجورة ان تعداد سكان القرية وفقا لاخر احصاء يبلغ حوالى ٤٥ الف نسمة منهم ٤٣٪ من الاقباط وهم



فوزى الخولى
رئيس المجلس
الشعبى المحلى للقرية

فؤاد امين
رئيس الوحدة
المحلية بالقرية

سيد ياسين :

نعيش دائماً..كأسرة واحدة

الاكثر ثراء ويملكون حوالى ٧٠٪ من الزمام الزراعى للقرية والذى يبلغ ٢١٩٨ فدانا موزعة على حوالى ١١٠٠ حيازة زراعية .

وتعد بهجورة مدينة صغيرة حيث يوجد بها وحدة للجهاز المركزى للمحاسبات ومحطة للسكة الحديد ونقطة للشرطة واخرى للاسعاف ومحطة لمحولات الكهرباء ومكتب للبريد كما يوجد بها ١٣ مسجدا صغيرا و٤ كنائس كبيرة واكثر من ١٠ مدارس ومعاهد ازهرية ، وتشهد القرية حاليا نهضة شاملة تتمثل فى مشروع الاسكان الاقتصادى ومجموعة من المدارس الجديدة والمشروعات المتطورة جارى تشييدها .

دخل التعليم قرية بهجورة قبل سنوات من دخوله الى المدن المجاورة ففى عام ١٩٢٤ اقام داود بك تكلا وكان مسيحيا من اعيان القرية مدرسة ثانوية واتبعها بمدارس اخرى كانت مفتوحة لجميع الاهالى مسلمون واقباطا ولازالت قائمة حتى الان على طراز انجليزى .

كان داود تكلا يمتلك حوالى ١٨٠٠ فدان فى بهجورة وابوتشت ، وكان قنصلا لمصر فى فرنسا اما شقيقه كامل بك تكلا فكان عضوا بمجلس الشيوخ واليه تنسب عزبة كامل التى وقع فيها الحادث الارهابى ، وفيما بعد اقامت منيرة ابنة داود تكلا مدرسة اخرى ثانوية للبنات .

ودواوير القرية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين ، ومن العادات الشائعة انه حينما يتزوج الشاب المسلم ففى ليلة الحنة عليه ان يزور دير القديس بضابا ويأخذ البركة من الراهب .

ويوجد فى القرية ٤ جمعيات خيرية هى .. الاسلامية ، والصفا المحمدى ، والنهضة القبطية ، والسيدة العذراء بالاضافة لجمعية تنمية المجتمع وهى تتبادل الخدمات فيما بينها .

يقول سيد ياسين رئيس مركز شباب القرية انه فى شهر رمضان ينظم المركز مسابقات فى الالعاب الرياضية ويشارك فيها المسيحيون بروح اخوة صادقة .. بهجورة من اهدأ القرى ولم



تشهد حادثا واحدا او اى بوادر للفتنة .. بها عائلات مسيحية ثرية مثل تكلا وويصا وغيرهم وكذلك عائلات مسلمة والجميع يعيشون كأسرة واحدة .

يضيف عبدالحميد عبدالستار فولى امين الحزب الوطنى بالقرية ان الحزب ينظم مشروعات فصول التقوية لتلاميذ المدارس خلال العطلة الصيفية وتعقد هذه الدورات بداخل المعاهد الازهرية بالقرية ويشارك فيها المسيحيون طلابا ومدرسون .

اكد عفت فوزى بطرس سكرتير الوحدة المحلية لبهجورة ان الحادث لايمكن ان يؤثر على علاقة الاقباط بمسلمى القرية لان علاقاتهم اقوى بكثير مما يظنه الذين يريدون زرع الفتنة بينهم .. قال ان الحادث يزيدنا صلابة وتماسكا لانه كشف عن متانة روح الاخوة التى تربط بيننا وبث الحماس فى القلوب للوقوف معا لمواجهة هذا المخطط الخبيث .

كمائن الاهالى

على مدخل القرية مجموعة من الاهالى يرتدون الملابس البلدية ويحملون اسلحة نارية وحقائب على الكتف منتفخة بكمية كبيرة من الذخيرة .. تبين انهم مجموعة متطوعة من اهالى القرية الذين يحملون ترخيصا بحمل اسلحة نارية ، وينتظمون فى كمائن بالاتفاق مع الشرطة لمراقبة مداخل القرية ومنع تسلل مخربين اليها .

تعرفنا على افراد الكمين وهم محمود مهنى فرغلى مدرس اول لغة عربية وجمال الدين الشافعى شيخ البلد ، وصلاح محمد عبدالشافى مدرس اول تربية دينية ، وناصر محمد عبدالشافى عضو الجمعية الزراعية للاصلاح الزراعى .. اكدوا ان الدور الذى يقومون به لايستطيع رجل الشرطة القيام به فهم يعرفون جميع اهالى القرية ويمكنهم تمييز الغريب وسؤاله عن وجهته والتأكد بسرعة من صحة اقواله بينما رجل الشرطة لايعرف اهالى المنطقة كما يعرفونها هم .. انهم يكملون عمل الشرطة ويساهمون فى استتباب الامن بقريتهم .

ويؤكدون ان الفكرة طيبة طالما يقوم بتنفيذها شخصيات على مستوى ثقافى معين وعلى قدر كبير من الوعى والمسئولية

البحث عن ارهابيين

من ناحية اخرى تواصل اجهزة امن قنا جهدها لضبط مرتكبى الحادث ووزعت نشرة على الاكمنة بأوصاف الارهابيين الهاربين وعلى رأسهم محمود عبدالمنعم محمود عبدالله وشهرته محمود الفرشوطى واسمه الحركى عصام مواليد «١٩٦٨/٨/٤» دبلوم فنى تجارى بسوهاج ومقيم بفرشوط التابعة لمحافظة قنا ، وانور حامد عباس عبدالمولى واسمه الحركى فوزى مواليد «١٩٦١/٧/٧» طالب مفصول من الثانوية الميكانيكية بقنا وهو من نجع اسعد التابع للوحدة المحلية لقرية الحميدات بقنا .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس يكلف وزير الصحة بزيارة المصابين وأسر الشهداء بقنا وسوهاج

اصدر الرئيس مبارك توجيهاته للدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان، بزيارة المصابين وأسر الشهداء فى الحادثتين الإرهابيتين الآثمتين. وتوجه وزير الصحة إلى نجع حمادي لزيارة أسر الشهداء فى الحادث.



هذا القتل العشوائي .. مسئولية أبناء الصعيد

بقلم: محمد فوده

مايجرى فى الصعيد من أعمال قتل عشوائية وسفك دماء للأبرياء فى الشوارع أو الكنائس أو القطارات يستحق وقفة من أهل الصعيد أنفسهم .. أهل الصعيد فيهم حمية وشهامة ونخوة وعزة ورجولة .. فكيف يسمحون بأن تجرى هذه العمليات الغادرة الطائشة على أرضهم ؟! وكيف يسمحون بقتل أبنائهم وبناتهم وآبائهم وأمهاتهم وإخوانهم وأخواتهم وجيرانهم وأقاربهم دون أن يحركوا ساكنا لوقف هذه الأعمال الاجرامية ؟! .. إن هؤلاء القتلى لم يرتكبوا ذنبا أو اثما وليس لغيرهم ثأر عليهم فكيف تذهب دماؤهم هدرا ؟!

لاشك أن الذين يرتكبون هذه الجرائم الإرهابية معروفون ولو لقلة قليلة من المحيطين بهم ، فكيف رضيت هذه القلة وسكتت دون أن تفعل شيئا لحقن هذه الدماء ؟! وأى شيطان ملعون اخرس السنتهم وقيد أيديهم فلم ينطقوا ولم يتحركوا ؟! تقول الأنباء أن ثلاثة مجرمين فقط هم الذين يرتكبون هذه العمليات فهل هؤلاء الثلاثة يلبسون « طاقية الاخفاء » حتى عجز مئات الآلاف من المواطنين عن رؤيتهم والإمساك بهم لتقديمهم للعدالة ؟!

إن فى الصعيد شيوخا حكماء ورجال رأى وفكر ، وشبابا ذوى نخوة وشهامة .. ويجب أن يفعلوا شيئا فأهلوهم وذووهم هم الضحية والقتلة منهم ومن بين بينهم ، والحل أولا وأخيرا فى أيديهم .

أما هؤلاء الذين فقدوا عقولهم وأصبحوا كالوحوش الكاسرة فيوم القصاص آت لاريب فيه .. ومهما قتلوا ونشروا الرعب فمصر أبقى منهم ومن محركيهم ومحرضيهم ، ولن تهز هذه الأعمال الإجرامية ذرة من ترابها أو قطرة من مياه نيلها .

الفلوس أفسدت كرة القدم :

كرة القدم فى مصر تحتاج إصلاحا شاملا ، ولابد من تدخل د . كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة شخصيا لوضع حد لما يسمى باحتراف اللاعبين والأرقام الخيالية التى يطلبونها الأمر الذى افسد هذه الرياضة فى مصر وجعل مستقبلها قاتما .. مامعنى أن يهدد لاعب ناديه ويطلب ٦٠٠ الف جنيه ليجدد عقده وإلا فإنه سوف ينتقل إلى ناد آخر ؟!!!

إن هناك شبابا متعلما حصل على أرقى الشهادات العلمية يشقى ليحصل على ٢٠٠ أو ٣٠٠ جنيه شهريا ، ثم يأتى إنسان عاطل من أى قيمة علمية اللهم إلا أن يصد كرة أو يقذف كرة ويطلب مئات الالوف من الجنيهات ؟! أى منطق هذا وأى شرخ يحدثه هذا الوضع فى المجتمع ؟!

لاتقولوا إن هذا هو الحال فى كل بلاد العالم لأننا لسنا مثل كل بلاد العالم ..

نحن دولة مازالت تجتهد فى خطط التنمية والاصلاح الاقتصادى وليس معنى أننا وضعنا أرجلنا على أول الطريق أننا أصبحنا شعبا من الأغنياء .. مازالت الأجور أقل مما يجب أن تكون عليه ، ومازالت هناك نسبة عالية من البطالة ، ومازالت هناك أمية وأمراض متفشية وكل هذا يحتاج جهدا من الدولة ومن الشعب .

ثم ان الدول الأخرى التى أخذت بنظام الاحتراف الكامل حققت الكثير فى مجال هذه اللعبة ، أما نحن فأطماع اللاعبين تزيد فى الوقت الذى يتراجع فيه مستوى اللعبة عندنا .. والاحتراف بهذا الشكل الجشع يكاد يقتصر على ناديى الأهلى والزمالك اللذين يدللان اللاعبين بأكثر مما ينبغى حتى افسدا اللعبة واللاعبين الذين أعماهم بريق المال .

د. كمال الجنزورى

إننى أطالب الدكتور الجنزورى بالتدخل ووضع سقف معقول لأعلى عقد احتراف للاعبين داخل مصر من أبنائها بحيث لايتجاوز أعلى عقد مثلا ٦٠ الف جنيه لثلاث سنوات ، وليمتنع المليونيرات من أعضاء الناديين عن دفع أموال أخرى « من تحت الترابيزة » لهؤلاء اللاعبين وإلا يوقع عقاب صارم جدا على النادى وعلى اللاعب ويشطب من سجل اتحاد الكرة ..

أما بالنسبة لعقود الاحتراف للمصريين فى الخارج أو للاجانب فى مصر فهذه تخضع للعرض والطلب ولا تدخل بشأنها .

إننى أؤكد أن لعبة الكرة ستظل تنتكس فى مصر مالم توضع قواعد محددة للاحتراف تتناسب مع إمكاناتنا وظروفنا .

الطفولة المعذبة :

قلبى مع طفلة صغيرة لم تتجاوز العاشرة من عمرها تعمل خادمة لدى احد الاثرياء العرب حاولت القفز من الطابق العاشر لتزور أهلها بعد أن غلبها الشوق إليهم وأغلق مخدومها الباب بالمفتاح حتى لاتخرج .. ولولا رحمة الله بها لقضى أجلها .. ويا أيتها الطفولة المعذبة كم من الجرائم ترتكب فى حقك ؟!

في الجريمتين الآثمتين بقنا:

الإرهابيون رصدوا المنطقة قبل تنفيذ الجريمتين ضد المواطنين الأبرياء

شهيدة القطار كانت في طريقها للقاهرة لولادة طفلها الأول

نجع حمادى :
يحيى توفيق
محمد شمروخ
ناجى الجرجاوى

لليوم الثانى على التوالى تخضع عدة مراكز وقرى بمحافظة قنا لإجراءات امنية محكمة تستهدف محاصرة مرتكبى الجريمتين الإرهابيتين، وبدات سلطات الامن فى عمليات بحث واسعة النطاق لضبط المتهمين الهاربين،واستجواب عدد من العناصر المشتبه فيها ممن لهم صلة بالجماعات الإرهابية ،ونفذت عدة حملات على مناطق الزراعات والجبال المتاخمة لعزبتى كامل وداود بنجع حمادى، بعد أن اشارت المعلومات إلى هروب الجناة فى اتجاه المناطق الجبلية ، والتى تلاصقها زراعات القصب الكثيفة.

بدا الاهالى يفيقون من الصدمة التى انتابتهم فى أعقاب المذبحة التى نفذها عناصر الاجرام ضد الابرياء، وتساءل عدد كبير من المواطنين: مع من سوف تكون المواجهة التى يشكل الإرهاب احد طرفيها، فقد كشفت الجرائم الاخيرة أن الهدف هو الأهالى انفسهم، بعد فشل رصاصات الإرهاب فى ضرب اهداف اخرى وراحت الرصاصات الغادرة تشق طريقها إلى صدور ورؤوس المواطنين العزل، بدون تفرقة بين المسلمين والأقباط، فالمنازل متلاصقة فى تلك الاماكن، والمعلومات المتوافرة عن جريمة الهجوم على مواطنى عزبتى كامل وداود، تشير إلى ان الجناة رصدوا المنطقة بدقة ، واختاروا مدخلا من المداخل الستة التى تؤدى إلى موقع الحادث وتحيطها زراعات القصب وطرق ضيقة ومظلمة تعرقل حركة متابعة هروبهم، وسلكوا اصعبها وهو المدق الزراعى، حيث يصعب منه تتبعهم سواء فى دخولهم أو خروجهم منه، والذى يؤدى إلى طرق زراعية ضيقة تنتهى بعد مسافات طويلة إلى الجبل، وربما كانت هذه المذبحة هى الرد الدموى على مواقف الاهالى فى هذه القرى التى اتسمت بمواجهة الإرهاب، فالمجموعة الإرهابية التى ارتكبت حوادثها فى قنا فى الأعوام السابقة تساقط افرادها واحدا تلو الآخر بسبب اشتراك الأهالى فى مطاردتهم ، وكان بينهم القيادى القتيل «حسن حسين محمد» قائد الجناح المسلح للجماعة الاسلامية بقنا، والذى لقى مصرعه برصاص الاهالى فى احد نجوع فرشوط قبل عام ونصف، وكان يقيم بقرية الشبطلية التى تبعد مسافة كيلو متر واحد عن موقع مذبحة الخميس الماضى، كما كان الاهالى فى نجع حمادى ومازالوا يقدمون المساعدات والتضحيات لمواجهة هذه الجماعات حتى أن مجموعة منهم تمكنت من تطهير مقابر فرشوط وبهجورة من الإرهابيين الذين لم يعد لهم ماوى فى شمال قنا، وطوال الـ ١٥ شهرا الماضية، لم تتمكن فلول الإجرام فى قنا من تنفيذ اى حادث ضد منشاة امنية او سياحية او افراد الشرطة، وخلت ساحة قنا تماما من النشاط الإرهابى خلال تلك الفترة نظرا لقوة التلاحم من الاهالى الذين لم يمتثلو لتهديدات المجرمين وكانت المنطقة انسب موقع لارتكاب المذبحة لما عرف عن سكانها بانتماءاتهم الدينية والعصبية المختلفة، كما انهم لا يحرزون الأسلحة مثل باقى القرى المحيطة، وكانت العناصر الاجرامية التى على يقين من ان طلقة واحدة لن تخرج من الأهالى تجاههم لعدم وجود اسلحة معهم فاطمانوا إلى نجاح العملية والهروب ايضا دون تعرض اى منهم للأذى.

غابا للأبد..

كثير من الاسر التى فقدت عوائلها فى الجريمة النكراء مازال أفرادها يعيشون حالة الفزع التى تحيط بهم من جراء الصدمة ووسط الدموع المنهمرة منها حدثتنا فريال عوض الله زوجة الشهيد شمعون سيفين فقالت : تزوجنا قبل ١٤ عاما وأنجبنا ثلاثة اطفال اكبرهم بالصف الأول الاعدادى والاصغر فى الابتدائى، كان زوجى يعمل فى البداية بالأجر، وبعد إنجاب الطفل الثالث ضاقت بنا الحياة لغلاء المعيشة واستطعنا شراء جاموسة لتساعدنا على المعيشة ، ومنذ شرائها نقوم بتوفير مصاريف تعليم ابنائنا من عائد بيع لبنها ، وكان زوجى وشقيقى نجيه يخرجان بعد غروب شمس كل يوم يحملان «جراكن» اللبن لتوزيعها على المواطنين بقرية بهجورة، وفى يوم الحادث المشئوم خرجا سويا وانتظرنا عودتهما كالعادة ولكن دون جدوى، وعلمت بالجريمة المفزعة ، وفقدت كل شىء فى حياتى ، فقد عادا جثتين هامدتين، وتحاول فريال ان تغالب دموعها وتقول فى صوت واهن: من سيعول ابنائى وابناء شقيقى وزوجته، لن تعوضنا ملايين الجنيهات عن فقدهما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

اما عواطف أحمد عبدالرازق زوجة الشهيد ابوبكر ياسين عمر الذى يعمل خفيرا نظاميا بنقطة شرطة بهجورة التى يفصلها عن منزل الشهيد شريط اسفلت فقالت: كان زوجى يرحمه الله محبوبا من رؤسائه وجيرانه من المسلمين والمسيحيين على السواء، يشاركهم افراحهم وأحزانهم ورزقنا الله باربعة ابناء جميعهم بالتعليم الاعدادى والابتدائى، وكان يوم الحادث قد خرج متوجها إلى عمله حيث فاجاه الإرهابيون بوابل من الرصاص فلقى مصرعه فى الحال، والله يعيننى على تربية ابنائى ويعين رجال الامن على القصاص من

القتلى.

طلب منى العشاء

وتضيف إرادة مالطى زوجة الشهيد الاول فى الحادث البشع جاد الله منصور: كان زوجى وزميله مكرم ناظر يقومان بتفصيل الجلاليب البلدى للمواطنين داخل الدكان المجاور للمنزل وطلب منى زوجى اعداد وجبة عشاء ، واثناء تجهيز المكرونة سمعت طلقات الرصاص ، وقبل خروجى من المنزل لاستطلاع الامر دخل ابنى الصغير «٨ سنوات» قائلا: ضربوا ابويا ومكرم بالبنادق، وكان زوجى هو العائل الوحيد لنا، ولا يوجد اى مورد رزق لنا سوى ما كان يتقاضاه زوجى من زبائنه ، كما توفى ايضا زميله مكرم الذى كان يساعده فى المحل ، وترك والدته ووالده المسنين وزوجته وابنته الوحيدة بلا اى مورد رزق يعينهم على المعيشة.

راكبة القطار الشهيدة

السيدة الوحيدة التى استشهدت برصاص المجرمين كانت داخل القطار المتجه من الأقصر للقاهرة، وهى عفاف محمود عمار (٢٣ سنة) اصيبت بطلق نارى فى الراس، وتبين انها متزوجة بالأقصر وكانت متجهة للقاهرة لوضع مولودها الأول، وتوفى المولود داخل بطنها بعد أن توقف قلب الام من اثر الجريمة التى ارتكبتها عناصر مجرمة، وتقول الدكتورة شريفة المراغى وكيل وزارة الصحة بسوهاج أن خمسة مصابين فى حادث القطار خرجوا من مستشفى جرجا وهم: امام أحمد على، وبكرى دردير محمد، وعماد ناشد، وسعيد جاد الله، ومجدى رفعت بسطروس، ولم يتبق سوى المصاب فراج محمد احمد الذى نقل لمستشفى سوهاج التعليمى لإصابته برصاصة فى الجمجمة.

الرصاص يخترق جسم القطار

وفى مستشفى سوهاج التعليمى قال على محمد احمد أحد ركاب القطار وشقيقه المصاب فراج محمد احمد بعد تحرك القطار من نجع حمادى بربع ساعة فوجئنا بطلقات الرصاص تخترق جسم القطار من الناحية اليسرى اسفل الزجاج وفى الزجاج بكثافة ونظرت إلى شقيقى فوجدت الدماء تنزف منه بغزارة فقمت بوضع الجلباب الخاص بى على مكان الاصابة واستغثنا بباقى الركاب، وكان الجميع فى حالة ذعر وهلع مما يحدث لنا، وطلقات الرصاص تنهال على القطار بشكل عشوائى، وحاولنا بعد توقف اطلاق الرصاص إيقاف القطار دون جدوى، ولم يتوقف إلا فى محطة سكة حديد جرجا ، حيث تم نقلنا إلى مستشفى جرجا العام التى لم يوجد بها إلا طبيب واحد ولا توجد بها إمكانيات، فطلبنا نقلنا إلى مستشفى آخر ، حيث نقلنا إلى مستشفى سوهاج التعليمى ، وأجريت عملية جراحية لشقيقى بعد ٢٤ ساعة واخرج الأطباء الشظايا التى استقرت اسفل الجمجمة وهو الآن لا يستطيع الكلام.

وبدأت نيابة نجع حمادى التحقيقات التى تولاها حسام ثابت رئيس النيابة باشراف المستشار عبدالله عبدالكريم المحامى العام، حيث استمع وائل نصار ومحمد مقابل وكيلا النيابة إلى اقوال اسر الضحايا والجيران وتسلمت النيابة تقرير الصفة التشريحية للمتوفين الثلاثة عشر، كما تباشر نيابة جرجا التحقيقات باشراف المستشار عثمان متولى المحامى العام لنيابات سوهاج واستمعت لأقوال المصابين فى حادث القطار رقم ٩٧٧ وأجرى جمال فؤاد وعبدالعظيم احمد وكيلا نيابة فرشوط معاينة للموقع الذى أطلق منه الارهابيون الرصاص على القطار ، وامرت النيابة بإرسال الاظرف الفارغة التى عثر عليها فى الموقع للمعمل الجنائى لفحصها.



في تحقيقات نيابة جرجا:

سائق القطار لم يسمع أو يشاهد شيئا ورجال الحراسة تبادلوا إطلاق الرصاص مع الإرهابيين

سوهاج ـ مكتب الأهرام: رفعت عطا الله سائق القطار رقم ٩٧٧ الذي تعرض للحادث الإرهابي خلال سيره بابوتشت، قال في تحقيقات نيابة جرجا، إنه لم يسمع صوت الرصاص، ولم يعلم بالحادث إلا عند توقفه بمحطة جرجا، وأكد عزت شاكر مساعد السائق نفس الأقوال في التحقيقات التي يشرف عليها المستشار عثمان متولي المحامي العام لنيابات سوهاج. وأجرى كمال عبدالله مدير النيابة معاينة القطار، وتبين تعرضه لنحو ٤٣ رصاصة من الخارج وعثر على ٥ مقذوفات نارية داخل جسم القطار، وآثار لدماء السيدة الشهيدة والمصابين.

وقال أنور عفر محمد رئيس القطار كنت موجودا في العربة رقم ٧ للتفتيش على التذاكر فسمعت أصوات الطلقات النارية تخترق جسم القطار، فطلبت من الركاب الانبطاح على الأرض حتى لا يصاب أحد منهم، وبعد توقف القطار تم نقل المصابين إلى مستشفى جرجا.

وأكد الطاقم المكلف بحراسة القطار أنهم فوجئوا بطلقات نارية عند قرية رفاعة تتجه نحو القطار وقاموا بتبادل إطلاق النار مع الجناة، ولكنهم لم يروهم نظرا لاختفائهم داخل زراعات القصب الكثيفة.

وقرر المصاب بكرى درديري محمد «٣٦ سنة» المدرس الثانوي بالأقصر أنه مصاب بالساق اليسرى أثناء نومه بطلقات نارية، وأضاف أنني انبطحت على الأرض لحين توقف الرصاص.

وقال عماد أميل ناشد (٢٩ سنة) مندوب مبيعات بسوهاج، فوجئت أثناء وجودي في دورة المياه بدخول طلقات نارية فأصابتني في ساقي اليمنى فاستغثت بالركاب، وتم نقلي إلى المستشفى بعد توقف القطار، وأضاف إمام أحمد علي (٥٨ سنة) الموجه بالأزهر من الأقصر أن الرصاصة التي أصابتني دخلت من ظهر الكرسي فأصابتني في ظهري، ولم أعرف كيف اخترقت هذا المكان، وذكر كامل سعيد (٢٨ سنة) الذي يعمل بشركة سياحة من مطوبس كفر الشيخ أنه أصيب في كتفه الأيسر وجانب من الوجه الأيسر من جراء الرصاص، أما مجدي رفعت بسطروس (٢٤ سنة) مندوب مبيعات من جرجا قال: كنت أجلس بالمقعد رقم ٣٢ عربة «١١» وانهالت طلقات الرصاص علينا من جنب لا ندري فأصابتني طلقة في ساقي الأيسر وأجريت لي عملية لاستخراجها من ساقي.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٣ شهيدا دفنوا بلا جنازة

امس الاول وارى التـــراب جثمان ١٣ شهيدا من مواطنى عـــزبتى كـــامل وداود بنجع حمادى، ودفن الشهداء واحد تلو الاخـــر، بدون جنازة او ضجيج او صراخ، ولم يتقبل اسرهم العزاء باعتبار انهم سينتقمون من عناصر الشر والإجرام.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أهالى قنا يعلنون الحرب على الارهاب

اللواء عبد المنعم عوض امين الحزب الوطنى بقنا، قال إن دور الاجهزة الشعبية قد حان لإعلان المعركة على الارهاب، ولن يكتف الاهالى بتقديم المعلومات فقط، بل سيقومون بانفسهم بمقاومة المجرمين.

رؤية برلمانية

قوى الارهاب الدولى تسعى لتدمير الشباب!!

أظهرت المناقشات التى جرت فى الاسبوع الماضى بمجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى لتقرير لجنة الشئون العربية والعلاقات الخارجية الذى تم اعداده تحت اشراف الدكتور مفيد شهاب، حول الابعاد الخارجية لظاهرة الارهاب، انها ظاهرة خطيرة تحتاج الى مواجهة حاسمة من كافة المؤسسات الدولية لحماية الشباب من هذا الخطر الذى له آثار سياسية واقتصادية واجتماعية تؤثر بالسلب على حركة التنمية والتطور فى المجتمعات التى تتعرض للارهاب.

وأكدت المناقشات ان علاج هذه الظاهرة يحتاج الى معالجة جذرية من خلال تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادى والتطوير السياسى والتنمية الاجتماعية والتنوير الثقافى والدينى، وخاصة بعد ان تخطت ظواهر الارهاب حدود الدولة الواحدة، فاصبحت ظاهرة ذات طابع دولى تمثل جريمة ضد النظام الدولى العام ومصالح الشعوب الحيوية، وضد امن وسلام البشرية وحقوق وحريات الافراد الاساسية.

وكشفت المناقشات بالشورى عن الخطورة وراء قيام بعض الدول باستخدام الارهاب وسيلة لاجبار خصومها على الانصياع لما تفرضه عليهم من اوضاع جديدة فى المجال السياسى والاقتصادى.

وحذرت المناقشات من خطورة تفشى الارهاب فى العالم، حيث لم يعد وجوده قاصرا على دول العالم الثالث، بل انه اصبح اكثر خطورة فى الدول المتقدمة بعد ان كشفت الاحصائيات ان نصف الاعمال الارهابية خلال السنوات الاخيرة قد وقع فى الدول الاوربية و٢١٪ وقع على ارض قارة امريكا اللاتينية و١٤٪ بامريكا الشمالية و١١٪ بالشرق الاوسط وشمال افريقيا، حيث يؤدى هذا كله الى عرقلة مسيرة التطور ووقف عمليات التنمية وزيادة حدة التوتر العالمى وتفاقم النزاعات المسلحة وضرب الحركات الديمقراطية.

ولمواجهة هذا الخطر، فان اعضاء مجلس الشورى يؤكدون على ضرورة تضافر قوى المجتمع الدولى على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية للقضاء على ظاهرة الارهاب الدولى لدرء مخاطره على مسيرة التنمية فى العالم من اجل رخاء الشعوب وتحقيق استقرار وسلام وامن العالم كله، كما يجب الاهتمام ببرامج توعية الشباب من مخاطر الارهاب وحمايتهم من دعاوى الانحراف والتطرف والارهاب التى تسعى الى تشتيت جهود هذا الشباب وصرفه عن المشاركة فى عمليات التنمية المحلية لصالح الاجيال الحالية والقادمة، لان قوى الارهاب تريد ان تسيطر على العالم من خلال نشر الفتن والخراب والضياع بين الشباب بالذات!!

د. مصطفى كمال حلمى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٧ / مارس ١٩٩٧

في جريمتي الإرهــاب بقنا:

أجهزة الآمن تمشط زراعات القصب وتحاصر الجبال بحثا عن الجناة

النيابة تستمع لأقوال ٣٠ شاهدا بينهم ١٠ من أبناء الشهيد فاضل

سوهاج - من يحيى توفيق - ومحمد شمروخ وناجى الجرجاوى:

مازالت أجهزة الأمن تواصل متابعاتها وتبذل جهودها للقبض على مرتكبى الحادثتين الإجراميتين بقنا، واللتين راح ضحيتهما ١٤ مواطنا مساء الخميس الماضى، وكثفت سلطات الأمن من إجراءات محاصرة زراعات القصب الكثيفة ومداهمة العديد من المغارات الجبلية، التى يرجح هروب الجناة إليها، وتم الدفع بقوات إضافية للمشاركة فى حصار الزراعات، ويجرى تطوير العمليات على ضوء ما يتوافر من معلومات مهمة حول خط سير هروب الإرهابيين منفذى الاعتداء الإجرامى على مواطنى عزبتى كامل وداود بنجع حمادى، والقى القبض على عدد من المشتبه فيهم فى وقت حدد فيه شهود العيان اوصافا كاملة ودقيقة لمنفذى المذبحة، وتعرفوا على عدة صور لهؤلاء المجرمين.

استمعت نيابة نجع حمادى إلي اقوال ٣٠ من الشهود والمقيمين حول المنطقة التى شهدت الاعتداء على المواطنين الابرياء مساء الخميس الماضى، والذين اجمعوا على ارتداء الجناه ملابس عسكرية ويحملون بنادق الية، واطلقوا الرصاص بطريقة عشوائية، ويتولى محمد مقابل مدير النيابة التحقيقات بإشراف المستشار عبدالله عبدالكريم المحامى العام واستمع لأقوال الشهود ومنهم ١٠ من انجال الشهيد فاضل محمد حنفى، وقال نجله اشرف بعد اطلاق الرصاص وجدت والدى ملقى على الارض وشاهدت رجلين يرتديان الملابس العسكرية المماثلة لزى الجنود ويحملان بنادق الية ويحمى كل منهما ظهر الآخر، واكد الابن الثانى صالح انه شاهد والده على الارض ومعه ٤ اخرين وجميعهم ينزفون الدماء بعد مقتلهم ، كما تواصل النيابة سماع اقوال انجال الشهيد جاد الله منصور وتسلمت النيابة التقرير المبدئى لتشريح جثث الضحايا، الذى أكد ان الوفاة حدثت نتيجة اصابات متعددة من أعيرة نارية وترتب عليها حدوث كسور بالعظام وتهتك بالاحشاء، ويواصل خبراء المعمل الجنائى بقنا إعداد تقرير حول فحص الأظرف الفارغة التى عثر عليها فى موقع الاعتداء.

ومن جهة أخرى قرر اللواء صفوت شاكر محافظ قنا صرف إعانة عاجلة بواقع ١٠٠٠ جنيه لكل أسرة من أسر الشهداء الـ ١٣ بالاضافة إلى ٥٠٠ جنيه تم صرفها من مديرية الشئون الاجتماعية، كما قرر المحافظ تشكيل لجنة من المحافظة والشئون الاجتماعية لاجراء بحث إجتماعى عاجل لجميع الأسر المنكوبة لتعيين ابنائهم الحاصلين على شهادات عليا ومتوسطة أو ما دونها بالمصالح الحكومية ومديريات الخدمات القريبة من مقار إقامتهم لاعانتهم على مواجهة ظروف الحياة.

ومن ناحية أخرى مازال جو الحزن يسود عزبتى كامل وداود ويخيم على وجوه الأهالى بعد أن حصدت رصاصات عصابات الغدر والاجرام ١٣ من بينهم وخلفت وراءهم الارامل والأطفال الصغار الذين اصبحوا الآن الضحايا بعد رحيل ابائهم فجميع شهداء العزبتين الـ ١٣ كانوا يكسبون قوتهم اليومى أولا باول ولم يكن لهم اى رصيد يعينهم على ما سوف تخبئه لهم الايام، وقد عاشت «الأهرام» هموم أسر الضحايا وتجولت داخل الأزقة ووسط أكوام القش التى توضح حجم ما يعانى منه الأهالى من فقر وبؤس، فالمنازل ضيقة ومتلاصقة مبنية من الطين والطوب اللبن يعلوها الاسقف المصنوعة من جذوع الشجر وسعف النخيل، ففى منزل زوجة الشهيد سمير لبيب برتان العامل بالأجر التقينا بزوجته الشابة استرضينة «٢١ سنة» ومعنى اسمها يشير إلى الرضا بما قسم الله وكأنها كانت سترضى بما فاجأتها به الاقدار من اغتيال رفيق عمرها القادم الذى لم يمض معها سوى عام ونصف أنجبا فيه طفلتهما «دينا» التى لا تدرك اين ذهب والدها الذى كان يداعبها ويقبلها كل يوم فى الصباح والمساء، وتبادله الابتسامه، وتتساءل الأرملة الشابة التى تحمل الآن جنينا فى احشائها كيف سيكون مصير طفليها وسط الاحزان التى سببها فقدان العائل الوحيد، هناك أيضا الأرملة العجوز



سارة سمعان غبريان ذات السبعين عاما التى فقدت زوجها المسن جاب الله لاوندى ميخائيل (٨٠ سنة) شاءت أقدارها بعد اكثر من ٥٠ عاما أن تفقده فى لحظة غدروتتساءل ماذا فعل زوجى لهؤلاء هل كانت تضايقهم جلسته كل مساء على الكوبرى الصغير فوق مصرف العزبة مع جاريه اللذين لقيا مصرعيهما معه في لحظة واحدة، لا تدرى الزوجة المكلومة كيف تدبر ثمن كفنها.

الثأر لأبى

وأمام المنازل الحزينة كانت الارامل يجلسن مجللات بالسواد يعلو وجوههن خليط من الحزن والغضب احداهن : عطيات تامر قديس (٢٧ سنة) هبت صارخة فى وجه كاميرا الاهرام لا أريد شيئا سوى ثأر أبى، فمن ذلك الذى سوف يمكننى من قاتليه لأمزق اجسادهم بأظافرى.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٧

ميليشيات مسلحة لمطاردة الإرهابيين والشرطة تحذر من الانتقام العشوائى

اسيوط – نجع حمادي بعثة الأسبوع

بدا الاهالى الذين يحملون اسلحة مرخصة فى محافظات جنوب وشمال الصعيد عمليات بحث واسعة النطاق عن الإرهابيين المتهمين بالتورط فى حادثتى نجع حمادى وأبو قرقاص جنبا إلى جنب مع رجال الشرطة الذين فرضوا حصارا امنيا شديدا على منطقة نجع حمادى والمدن المجاورة. وقد قام اللواء مصطفى عبد القادر مساعد أول الوزير للأمن يرافقه قيادات امن الدولة والأمن العام بمتابعة الأوضاع فى مواقع الأحداث وشن أكبر حملة أمنية شهدتها البلاد مؤخرا للقبض على الجناة. وكانت تعليمات قد صدرت لحاملى الأسلحة المرخصة بالمشاركة فى عمليات البحث والأكمنة للتوصل إلى الجناة فى أقرب وقت ممكن. وقد أوقفت أجهزة الأمن حتى الآن اكثر من ٣٠٠ من المشتبه فيهم فيما أصدرت الجماعة الإسلامية بيانا امس ادانت فيه الحادث وقالت: إنها بريئة منه ومن الحادث السابق فى ابو قرقاص. وقال بيان الجماعة الذى وزع على وكالات الأنباء: إن الجماعة أكدت فى الماضى انضباط اعمالها وفقا للقواعد الشرعية المقررة مع غير المسلمين وإنها لا ترتكب حوادث ضد الأقباط ولا ضد غير المصنفين من الحكومة من جانب آخر حذرت أجهزة الأمن بعض من قتل اقرباؤهم فى الحادث من الثار بطريقة عشوائية من اهالى بعض ممن ترددت اسماؤهم فى اجهزة الاعلام او دارت حولهم الشبهات حول تورطهم فى الحادث واكدت الشرطة ان الإقدام على الثار من شانه ان يشعل المنطقة باسرها. وكان بعض أهالى القتلى من المسلمين والاقباط قد رفضوا اخذ العزاء فى قتلاهم انتظارا للثار من القتلة او اهاليهم. إلى ذلك شنت جماعات قبطية تقيم فى المهجر حملة تحريض واسعة النطاق ضد الحكومة المصرية حيث اجرت اتصالات بعدد من كبريات الصحف ووسائل الاعلام بغرض تشويه صورة مصر فى الخارج وإظهار الاقباط المصريين وكانهم يتعرضون للاضطهاد. وتسعى هذه الجماعات حاليا إلى تكوين لوبى قبطى فى الولايات المتحدة وكندا يكون شبيها باللوبى اليهودى وذلك تحت زعم ايجاد الوسائل اللازمة للتعبير عن مطالب الاقباط المصريين. وكان البابا شنودة الثالث قد انتقد فى أوقات سابقة هذه التصرفات غير المسئولة وطالب اقباط المهجر بان يكفوا عن الحديث باسم الاقباط المصريين فى بعض القضايا التى تسىء للعلاقة بين ابناء الوطن الواحد.

مدير أمن أسيوط لـ « العالم اليوم »:

نظفنا المحافظة من الارهابيين

أكد اللواء عبد الوهاب فريد ابازيد مدير امن اسيوط ان المدينة أصبحت حاليا تعيش فى أمان واستقرار كبيرين ويستطيع أهلها الأن الاستمتاع بهدوئها وأمنها إلى حد بعيد.

فمنذ سنوات مضت كانت محافظة اسيوط من أخطر المحافظات وكان الارهابيون ينتشرون كالجراد ولكن بالاحكام الامنى وجميع سبل المكافحة التى أمدت بها وزارة الداخلية مديرية الأمن هناك استطاع رجال المديرية تقليص العمليات الارهابية إلى حد بعيد. وأكد اللواء عبد الوهاب ابازيد أن المواطن الاسيوطى كان له عظيم الأثر فى تنظيف المدينة من العناصر الارهابية حيث كان يقف جنبا إلى جنب مع رجل الشرطة ويخرج بسلاحه لتعقب الارهابيين وأبلى بلاء حسنا فى القضاء عليهم



اللواء عبد الوهاب فريد

واحدا تلو الأخر.

وقال مدير أمن اسيوط: هذا الكلام لا أقوله دفاعا عن رجال المديرية أو محاولة لتحسين مجهودهم ولكن انزل بنفسك وتجول داخل المدينة واحكم على الفرق الكبير بين الامس واليوم.

وتعقيبا على مذبحة أبو قرقاص فى المنيا قال اللواء عبد الوهاب أبازيد: إنها عملية صغيرة قام بها افراد لا دين لهم.. وأرادوا أن يزرعوا الفتنة بين المسلمين والاقباط لكنهم فشلوا فشلا ذريعا حيث استنكرنا كلنا هذا العمل المخزى المشين الذى لا يمت للإسلام بصلة.

وأكد مدير أمن اسيوط أن مصر كانت وستظل فى أمان وأنه كلما كثرت عمليات الارهاب إلا أن مصيرها إلى زوال ومادام المواطن الشريف يرفض هذه الاعمال ويقاومها مع رجال الشرطة الشرفاء فلن تقوم للارهاب قائمة وسنعمل بمشيئة الله لليوم الذى نبيد فيه كل الارهابيين ونحرقهم جميعا فى ميدان عام.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الغد
التاريخ : ٧/٣ مارس ١٩٩٧

عودة الإرهاب العشوائى ضد الأقباط والسياحة

كتب عبد الفتاح عبد المنعم

فى يوم واحد نفذ الإرهابيون ثلاث عمليات فى محافظة قنا يوم الخميس الماضى وقتلوا ١٢ مواطنا فى حادثين منهم ١٠ أقباط فى قرية عزبة داود بنجع حمادى ثم هاجموا قطار الأقصر - القاهرة أصابوا فيه ٧ مواطنين وقتلوا سيدة..! بعدها كثفت أجهزة الأمن بالمحافظة عمليات البحث فى زراعات القصب والمناطق الجبلية فى حين يعتقد جهاز أمن الدولة أن عدد منفذى الجريمة هو ثلاثة إرهابيين سيتم الإعلان عنهم خلال الأيام القليلة القادمة.

عملية الخميس الماضى المتشعبة أعادت إلى الأذهان الحوادث البشعة عامى ٩٢، ٩٣ بتركيز الإرهابيين على ضرب السياحة والأقباط كأضعف عنصرين فى المعادلة والاعتقاد السائد لدى خبراء الأمن أن عمليات قنا الإرهابية ثم حادث أسيوط قبل أسبوع تأتى فى سياق محاولة تخفيف الضغط الأمنى على الإرهابيين فى محافظة قنا بعد حادث كنيسة «أبو قرقاص» البشع.

وطبقا لتقدير اللواء مجدى البسيونى مدير أمن القليوبية والذى عمل مديرا للأمن بالصعيد من قبل فإن الحادث يؤكد أننا لم نقض على الإرهاب بشكل نهائى وإن كنا قد نجحنا فى محاصرته، ولذلك فإن الإرهابيين يلجأون للعمليات العشوائية دون تخطيط بهدف إحداث «فرقعة» وسبيلهم فى ذلك ضرب الأقباط والسياحة من خلال ضرب القطارات السياحية، ويستخدمون فى ذلك المناطق البعيدة عن السيطرة الأمنية، كما حدث فى عزبة داود وكنيسة «أبو قرقاص».

من ناحية أخرى أعلنت الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن الحادث فى بيان تهديدى وزع ظهر الجمعة الماضى وحمل الإرهابيون أجهزة الأمن مسئولية تصعيد الأحداث بعد فرضها الحصار على تحركات الجماعة والقبض العشوائى على الأعضاء التابعين لها.. وأكد البيان أن الأيام القادمة ستشهد مزيدا من العمليات الإرهابية ضد أجهزة الأمن والمتعاملين معها.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٧ / ١٧ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتقال العشرات والجهود مستمرة لضبط مرتكبيها

القاهرة تؤكد تورط "الجماعة" في مذبحة نجع حمادي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ واصلت قوات الامن المصرية في محافظة قنا جهودها لاعتقال مرتكبي المذبحة التي وقعت في مدينة نجع حمادي الخميس الماضي واسفرت عن مقتل ١٤ مواطنا بينهم ٩ من الاقباط. وشنت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي بمساندة سيارات مصفحة حملات مكثفة على المناطق الجبلية والصحراوية والزراعية في المحافظة، وجابت اعداد اخرى مزارع القصب الكثيفة في نجع حمادي بحثا عن مرتكبي المذبحة فيما اعتقلت الشرطة عشرات من المشتبه في انتمائهم الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي تؤكد المصادر الرسمية انه وراء المذبحة.

واعتبرت مصادر امنية ان البيان الذي اصدره التنظيم ونفى فيه مسؤوليته عن المذبحة «لا قيمة له»، مؤكدة ان التحريات اثبتت ان المنفذين ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم هم محمد الفرشطوي وانور حامد وعلى عبدالرزاق عطية، مشيرة الى انهم اقتحموا قرية عزبة ابو داود واطلقوا النار على الاهالي بطريقة عشوائية وفروا الى المنطقة الزراعية ثم هاجموا القطار السياحي الآتي من الاقصر الى القاهرة باطلاق النار عليه.

وقالت المصادر ان البيانات التي يصدرها التنظيم تصدر عادة من خارج مصر من دون ان يكون لدى من يصدرها معلومات كاملة عن الاحداث. ورجحت المصادر ان يكون «هدف التنظيم من وراء نفي مسؤوليته عن الاحداث محاولة تحسين صورته بعد الادانة والاستنكار الشديدين من جانب كل طوائف الشعب والاحزاب والمنظمات الحقوقية والجمعيات والمؤسسات الدينية، وتاكيد الجميع ضرورة التصدي للارهاب وتصفية الارهابيين». ولم تستبعد ان يكون قادة التنظيم اصدروا اوامر الى اتباعهم بشن هجمات ضد الاقباط بهدف احراج الحكومة ثم نفي المسؤولية عن تلك العمليات علنا واتهام جهات اخرى بتنفيذها.

وذكرت المصادر ان التحقيقات في الاحداث الأخيرة اثبتت ان التنظيم يعتمد خطة لتوسيع الدائرة التي ينفذ فيها اعضاؤه هجماتهم، اذ نفذ اعضاء الجناح العسكري للتنظيم خلال اقل من شهر ثلاث هجمات في ثلاث محافظات بدات بالمذبحة التي وقعت في ابو قرقاص في محافظة المنيا ثم الهجوم على سيارة للشرطة في محافظة اسيوط، واخيرا مذبحة نجع حمادي في محافظة قنا. ورات المصادر ان خطة التنظيم تقوم على تنفيذ هجمات على اهداف غير محتملة للايحاء بان التنظيم ما زال موجودا ولتشتيت جهود رجال الامن.

الى ذلك، طالب الانبا كيرلس اسقف نجع حمادي الاقباط بنبذ فكرة الثار من المنفذين لانه لو حدث يكون الارهاب نجح في مخططه وهو اشعال الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط، مؤكدا ان الحادث لا يمكن ان يؤثر في وحدة المسلمين والاقباط التي تمتد الى آلاف السنين. ونفى ان تكون بعض الاسر القبطية رفضت تقبل العزاء في ضحاياها بهدف الثار، واكد ان المسلمين والاقباط «اخوة ولن ينجح حادث فردي في الوقيعة بينهم».



المصدر : ....
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعة الاسلامية تعود إلى «جبهة» اسيوط

القاهرة - «الوسط»

لم تشهد اسيوط منذ العام ١٩٩٣ حادثا واحدا ذا قيمة يمكن إدراجه ضمن عمليات «الجماعة الاسلامية» التي تستهدف رجال الامن تارة والمنشآت السياحية والسياح تارة اخرى، واحياناً ضد المواطنين الذين يعتقد التنظيم انهم يتعاونون مع اجهزة الامن. واقتصرت عمليات التنظيم في محافظة اسيوط منذ ذلك الحين على مدن وقرى بعيدة عن عاصمة المحافظة. إذ أن «الجماعة الإسلامية» نقلت نشاطها إلى محافظات اخرى كالمنيا وقنا وسوهاج واسوان، منذ ان بدات الشرطة تنفيذ خطة للسيطرة على الوضع في اسيوط الذي تفجر في ربيع ١٩٩٢ حين قام مسلحون ينتمون إلى الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية» بهجمات على الاقباط في قرية صنبو التابعة لمركز ديروط، وقتلوا ١٣ منهم، فاشتعلت نار العنف في الصعيد كله، وحدثت مواجهات بين الشرطة والمتطرفين استمرت شهوراً وسنوات.

غير ان الاسبوع الماضي شهد تطوراً مهماً، إذ وقعت حادثة اتهمت اجهزة الامن عناصر التنظيم بتنفيذها في قلب اسيوط ليعود التساؤل في شأن قدرة «الجماعة الاسلامية» على إعادة جمع صفوفها والعودة إلى العنف في اسيوط التي كانت تعتبر المعقل الرئيسي للمتطرفين. وجاء اسلوب الحادث مطابقاً للطريقة التي يعتمدها اعضاء التنظيم في عملياتهم، إذ قام ستة مسلحين كانوا يستقلون سيارة نصف نقل تحمل لوحات معدنية مزورة باطلاق النار على سيارة للشرطة كانت تقل عدداً من رجال الشرطة فقتلوا احدهم واصابوا خمسة بجروح، كما اصيب مواطنان ولاذ الجناة بالفرار.

واعتبرت مصادر الشرطة المصرية الحادث عارضاً، واستبعدت ان يكون مقدمة لعمليات اخرى، واكدت ان نشاط المتطرفين في اسيوط لا يمكن ان يعود بالصورة نفسها التي كان عليها قبل العام ١٩٩٤. ورجحت المصادر ان يكون بعض الفارين نفذوا العملية في قلب اسيوط للايحاء بان التنظيم لا يزال قادراً على شن هجمات داخل المدينة. ولعل تضاريس المدينة المحاطة بمساحات شاسعة من الاراضي الزراعيه والصحراوية والجبال تتيح لهؤلاء الفارين الاختباء بعد قيامهم باعمال العنف، وربما كان ذلك سبباً في ان اثنين من اخطر عناصر الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» لا يزالان فارين على رغم جهود الشرطة في ملاحقتهما. ويعتقد انهما وراء غالبية عمليات العنف التي وقعت في محافظات الصعيد خلال السنوات الماضية. والاثنان هما رفعت زيدان وعبدالحميد ابو عقرب. ومن كثرة تردد اسميهما في بيانات الشرطة وتحقيقات النيابة صار زيدان وابو عقرب من المشاهير. ويعتقد كثيرون ان القبض عليهما كفيل بشل حركة التنظيم في اسيوط تماما والتأثير على نشاط جناحه العسكري له في باقي المحافظات.



المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٧

مجرد تساؤل لأقباط ومسلمى مصر أين الحكومة وأجهزة الإعلام ثم أين ٦٠ مليون مصرى؟

من الطبيعى ان يستقبل أقباط مصر ومسلموها خبر قرية بهجورة بالحزن والأسى، ومن الطبيعى ان يغضبوا ويتألموا ويهاجموا سلبية الناس الذين تركوا خطر الارهاب يستفحل، صامتين أو تاركين المواجهة لغيرهم.

يوسف سيدهم رئيس تحرير جريدة «وطنى» يطرح بمرارة شديدة سؤالا لايمكن لأى مصرى إلا إن يجيب عنه بالنفى، يقول: نعرف إن الجميع سيشجب ويدين: ثم ماذا؟ هل هذا ينفى ان المصرى القبطى أصبح شيئا مستباحا: حياته وماله وكنيسته أصبحت عرضة للقتل والحرق؟!.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٧

الدكتور سيد رزق الطويل يخالف هذا الرأي ويؤكد أن الإسلام أمر بحماية أرواح الأقباط لأنهم أهل ذمة.. وقد أوصى بهم الرسول.. ويضيف أن ما قام به هؤلاء المجرمون وصمة عار في جبينهم.. ومن المؤكد أن الدعاية الصهيونية تستخدم هذه الأحداث لتشويه صورة مصر والإسلام.

صحفي قبطي آخر يطرح تساؤلا مرا هو الآخر بقوله: قولوا لعقلاء الأمة: ماذا نفعل ؟ إذا كان هؤلاء الارهابيون - أو المتطرفون- قلة، فأين الستون مليون مصري ؟! وأين الدولة بأجهزتها وحضارتها التي تمتد في أعماق التاريخ إلى أكثر من ٧ آلاف سنة؟! أين أولئك الذين يأتون الينا عقب كل مصاب يقدمون كلمات التعازي والمواساة؟! .

الدكتور ميلاد حنا خرج عن هدوئه المعتاد وصاح منفعلاً: «أهو مخطط عالمي لتحويل مصر إلى جزائر أخرى؟ هذا الحادث سيخلق حالة قلق وغضب ليس فقط لدى الأقباط وإنما لدى كل المصريين» .

يستطرد الدكتور ميلاد قائلا: دعونا نتوقف عند الأسباب .. هناك تقاعس حكومي، وهناك أجهزة إعلامية تعيش مثل النعامة وتقوم بالتعتيم على ما يجري، وهناك الحزب الوطني الذي تصرف بطريقة ساذجة حين خلت قوائمه الانتخابية من كل الأقباط فأعطى اشارة خاطئة، وهناك وزارة التعمير التي تقاعست عن إعطاء مكان لائق لإنشاء كنيسة على الساحل الشمالي :

• كل هذا خلق مناخاً سلبياً سمح بظهور هذا النوع من الجرائم .

هذا الكلام تتفق معه الدكتورة بثينة عمارة أستاذ الاجتماع بجامعة الأزهر وتضيف أن هناك خطأ كبيرا في التعامل الاعلامي مع الأقباط في مصر. فهناك مساجد تذيع عن طريق مكبرات الصوت آراء تهاجم الأقباط وتصفهم بالكفر.. وتشير إلى أن هناك تجاهلا آخر من جانب الدولة لقضايا المسيحيين. فهي تركز فقط على قضايا المسلمين وتتناسى أن هناك أقباطا يستحقون التنويه بهم وبقضاياهم إعلاميا.

وتؤكد أن هذا العمل إجرامي.. إرهابي يدل على أن هناك خللا أصاب المجتمع المصري.

الدكتور «رفيق حبيب» كان رد فعله مزيجاً من الحزن والغضب. من بين ما قاله رفيق : «إن الأقباط أصبحوا كبش فداء للصراع بين الجماعات ونظام الحكم، وأن هذا سيؤثر بشكل عميق في شعور الاقباط بالامان وسيخلق فجوة أتمنى ألا تحدث» .

سعدي فخري عبد النور، تحفظ، ثم تحفظ ثم تحفظ حتى قال: «ربما كان مجرد ثأر بين عائلتين» .

د. خليل صابات - أستاذ الصحافة والإعلام - قال :« الغريب في الامر ان العدو ليس ظاهرا.. لاتقولوا الجماعات الاسلامية.. من الجماعات الاسلامية؟!».

د. وسيم السيسي قال : «هذه ضربة للمصريين وللأقباط وللرئيس مبارك. ومصدر الأزمة في رأيه هو أنه لدينا نظام تعليمي سيىء وغياب الحرية الفكرية».

الدكتور يحيى إسماعيل رئيس جبهة علماء الأزهر يؤكد أن هذا العمل إجرامي وارهابي لأن النصارى أهل ذمة ونسب.. ويطالب بالتمهل في الحكم.. لأنه ربما يكون الدافع غير سياسي.

إدوار الخراط نزل عليه الخبر كالصاعقة، وحين قرأنا عليه التفاصيل علق: «إنهم يريدون أن يعودوا بنا الى البربرية، وتكرار الحوادث مقصود به إضعاف الوطن».

ووصف ادوار مرتكبي الحوادث بأنهم «جواسيس» وقال: أن محاصرة الارهاب لم تتعد كمائن المرور ولايزال الوطن محجماً عن المواجهة الشاملة .

الدكتورة سامية الجندي استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس تضم صوتها إلى صوت ادوار الخراط وتضيف أن من قاموا بهذا العمل الاجرامي عملاء وليسوا من المصريين، فمصر قدمت نموذجا مشرقا لاحترام أهل الكتاب على مدى تاريخها، وتشير د. سامية الجندي إلى أن هؤلاء المجرمين يستهدفون تخريب مصر وتدميرها ومحاولة دفع المسيحيين إلى الانتقام، فتشتعل الفتنة الطائفية.

وتؤكد أن هذا المخطط سوف يتحطم على صخرة التسامح والوعي.

تساؤل

وقوع حادث بهجورة بعد أيام من حادث أبوقرقاص يطرح سؤالا محوريا هو.. ماذا بعد؟

فالأحداث التي تتوالى تنخر في جسد الوطن بالبطء القاتل وتقود إلى مضاعفات .

والصبية «الماجورون» أو «الجاهلون» الذين يرتكبون هذه الجرائم لايدركون -أو ربما يدركون- أنها تقودنا جميعا كمصريين إلى الهاوية .

أولا: لسنا وحدنا في الكون فهناك أطراف إقليمية ودولية يمكن أن تضع النار على البارود وتحول مصر إلى محرقة .

هناك منظمات مشبوهة تسعى إلى «تدويل» ماتسميه بمشكلة الأقباط .. تتاجر بالقضية وتقدمها إلى عواصم ومنتديات أجنبية .

هذه العواصم تتمنى لو مزقت الجسد المصري إلى ثلاثمائة قطعة

هل قرأ أحدكم لقاء نتنياهو مع مثقفي التطبيع في مصر ؟!.

هل تعرفون ماذا قال لهم ؟.

قال : إن المطالبة بحقوق الفلسطينيين عندي تساوي المطالبة بحقوق الأقليات.

وعندما سألوه: وأين الاقليات في مصر؟ رد بأن الأقباط أقلية. «لاتعليق» .

ثانيا : أن هناك مصيبة لدينا اسمها أقباط المهجر وهي مجموعات خرجت من مصر في ظروف معينة وتقدر أعدادها بمئات



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٧

الآلاف، وموجودة الآن فى الولايات المتحدة. هذه المجموعات الآن أصبحت لها «هوية» و«تركيبة نفسية» مختلفة تماما - تماما عن أشقائنا الأقباط على أرض الوطن.

وهى «والتعميم مطلوب هنا» لاتتحلى بروح المسئولية ورؤية التوازنات والتعامل بحساسية مع مايجرى فى مصر، وبصراحة .. ودقة .. لايعنيها أن تحترق أو تنفجر مصر بكاملها .

هذه المجموعات المسماة بأقباط المهجر .. فعليا أصبحت إما أمريكية وإما فى طريقها الى التآمرك .

وهى تملك الآن صحفاً ومنظمات ومنتديات وقنوات مع الإدارة الامريكية، وبعض منها يتحالف مع منظمات صهيونية، ولايكاد يمر حادث إرهابى، أو زيارة مسئول مصرى إلا وتنظم هذه المجموعات فرقعة سياسية وإعلامية تهز امريكا.

ولايمكن قطع الطريق على هذه المجموعات وخططها إلا بتبنى سياسة وطنية حقيقية صارمة وشعبية ضد أى انتهاك لحقوق المصرى القبطى المسيحى .

ثالثا.. وهذا هو الأهم، النسيج الوطنى المصرى !!

فحادث أبو قرقاص لم يكن مصادفة، وحادث اليوم أيضا.. كذلك السؤال:

ماذا لو استيقظت المحروسة مصر ووجدت نفسها فى حرب أهلية؟!

المصريون -عادة - متحلون بالصبر.

والمسيحية المصرية التى قادت الرهبنة قدمت لنا منذ عام ٧٨ وحتى اليوم نموذجا مشرقا لأعلى درجات المسئولية والاحتمال. لكن اللاعبين بالنار أو من وراءهم مستمرون فى اللعبة.

ماذا لو انفجر الموقف يوما ؟ أو تخطت ردود الأفعال حدود الحكمة وضبط النفس؟! هل ستصلح أناشيد الوحدة الوطنية يومها؟! .

سادتى الأعزاء..

بهجورة تعلن لكم

أنها لاتطلب منكم عزاء ولاشجبا ولا استنكارا .

ولا تطلب تضامنكم ولا مواساتكم .

وهى مستعدة لأن تحتسب شهداءها عند الله وعند ضمير الوطن وتنساهم .

وأن تمسح حزنها وتجفف دموعها..

وتعتبر أن شيئاً لم يحدث ..

شرط واحد فقط ..

أن يقطع المذيع إرسال التليفزيون حالا وينتقل إلى بهجورة فورا..

ويعلن أن«مصر» بمسلميها ومسيحييها

قررت بدء حرب المواطنة

وأن دم المصرى على المصرى حرام

وأن مصر هى أذان المسجد وجرس الكنيسة معا

وأى اعتداء على أى منهما هو اعتداء على التراب القومى المصرى

تقرير:

محمد عبدالله،

ماجدة فتحى وحنان جبر



البابا شنودة يطالب بتحرك جاد لمواجهة الإرهاب

كتبت سناء السعيد:

طالب البابا شنودة الثالث رجال الامن بضرورة الضرب بيد من حديد على حفنة الآثمين المأجورين الذين يستهدفون ضرب استقرار البلاد .

واشار البابا فى تصريحات خاصة لـ «الاسبوع» إلى ان ازمة هؤلاء انهم يسيئون فهم دينهم ويضعون الآيات فى غير مواضعها وبخاصة تلك التى تحض على الجهاد أو القتال فى مواجهة كفار قريش كما انهم يتصدون للقضايا العامة بمفاهيمهم الخاصة والقاصرة ويشعرون بقوتهم وذواتهم - مثلما يشعر المراهقون -عندما يصفون المجتمع بالكفر او ينجحون فى تنفيذ عملياتهم والهروب بعدها دون ان تتمكن الشرطة من اعتقالهم، ويتحولون الى مادة اساسية فى احاديث الناس

واكد البابا ان النفس البشرية لم يعد لها قيمة عند هذه الحفنة القليلة فيما اصبحت القيمة الوحيدة فى حياتهم هى تعليمات قادتهم التى تستوجب الطاعة العمياء ان لم يكن بدافع الاخلاص للقائد فبسبب الخوف من دفع ثمن الخروج على الجماعة، وهو ثمن فادح كما يعلم الجميع ا.

وشدد البابا على ضرورة الحسم فى مواجهة هذه الفئة مشيرا الى انهم يتلذذون بايذاء المجتمع ولاتتحرك مشاعرهم او تنتفض قلوبهم لموت انسان برىء واذا تحرك ضمير احدهم فإن الكتب الصفراء قادرة على إسكاته ا.

وطالب البابا الدولة بمزيد من الاهتمام بشغل اوقات فراغ الشباب وتفريغ طاقاته فيما هو مفيد مثلما كان يحدث خلال حكم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

واختتم البابا تصريحاته بالتعليق على ما اثير حول اننا بحاجة الى عقد اجتماعى جديد، نتعايش وفقا له ونتفق فيه على التسامح الدينى واحترام حقوق الانسان، بقوله: نحن لسنا بحاجة إلى مثل هذا العقد .. لأن كل هذه المبادىء موجودة ومعروفة، لكن احدا لايلتزم بها ا.

بالعقل

القتلة الحقيقيون



مصطفى بكرى

من وراء رصاصات الغدر في «بهجورة»؟ من القتلة الحقيقيون الذين اقتحموا كنيسة مار جرجس في «أبو قرقاص»؟ من الذين حاولوا إشعال الفتنة قبل ذلك في ديروط وغيرها؟ تساؤلات عديدة، نقف أمامها حيارى، ونختار دوما أسهل الحلول!!

- نساؤنا لم يخلعن ملابس السواد بعد في أبوقرقاص، الدموع لاتزال تتدفق، ورصاصات الجبناء لاتزال آثارها واضحة في الكنيسة، دماء أهلينا لم تجف، وإحساس الأطفال بالذعر لايزال ساريا في الأجساد...وفجأة يدوى صوت الرصاص مجددا، تخرج الطلقات مسرعة إلى الرؤوس والقلوب، يسقط المزيد من الضحايا.. مزيد من الأيتام والأرامل، ومزيد من الدماء الزكية تتدفق.

- يأتينا صوت مكتوم من الألم، صرخات مدوية من عمق الصعيد، أطفال يبكون الآباء، ونساء يبحثن عن إجابة لسؤال معقد: لماذا وكيف وما الذنب وما الجريرة؟.

في بهجورة كل شيء هادئ على مدى التاريخ، نقتسم اللقمة معا.. نجلس نتقبل العزاء في الكنائس، ويأتي الأقباط إلى ديارنا يشاركوننا الهم والأحزان والأفراح.. لا يعرف أحدنا المسلم من القبطي، فنحن هنا أسرة واحدة، وتاريخ واحد، وأزمات تضرب رؤوس الجميع.

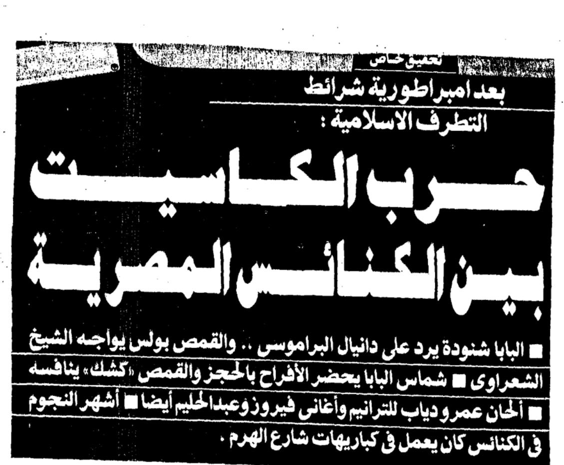
منذ قليل أرخى الليل سدوله، تقدم شياطين الظلام، امسكوا في أيديهم الأسلحة الآلية وأطلقوا الرصاصات الغادرة.. وقتلوا دفعة واحدة أربعة عشر مواطنا من عزبة داود في بهجورة، لم يفرقوا بين المسلم والمسيحي، إنهم متعطشون للدماء، لم يتركوا مصابا واحدا، فالرصاصات كانت قاتلة، والأهداف كانت محددة.

امتلأت شوارعنا الفقيرة بجثث الفقراء.. هذا طفل يحتضن جسد والده، وتلك سيدة تبكي زمنا عنوانه الغدر والاضطهاد، . هؤلاء ليسوا تجارا ولا هم قتلة، ولا هم رموز من فسدة هذا الزمان.. هؤلاء أناس فقراء ربما لا يملكون قوت يومهم، رجال عاشوا وتربوا وكل آمالهم أن يقضوا ما تبقى لهم من عمر في صفاء وأمان.. أحلامهم لا تتعدى جلبابا جديدا، أو أمنية تتحقق للأبناء.. فبأي ذنب يقتلون، يذبحون هكذا في عرض الشارع؟!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢



تحقيق خاص

بعد امبراطورية شرائط التطرف الاسلامية :

حرب الكاسيت بين الكنائس المصرية

■ البابا شنودة يرد على دانيال البراموسى .. والقمص بولس يواجه الشيخ الشعراوى ■ شماس البابا يحضر الأفراح بالحجز والقمص «كشك» ينافسه ■ ألحان عمرو دياب للترانيم وأغانى فيروز وعبدالحليم أيضا ■ أشهر النجوم فى الكنائس كان يعمل فى كباريهات شارع الهرم .

لم يعد القداس التقليدى هو وحده الذى يقدم على شرائط الكاسيت المسيحية ، ولم تعد الترانيم وحدها هى التى تطبع على ذلك الشريط البنى المغنط .. وصارت المعارك الدينية القبطية ، وخناقات القساوسة ، والجدل الدينى والعقائدى من كل لون على هذه الشرائط الآن ، واصبحت حربا .. لم يمتنع حتى البابا شنودة نفسه عن ان يدخلها .



■ تحقيق:
عاطف حلمي

البابا نفسه هو الذى استخدم الشرائط فى معاركه ، مع التابعين له دينيا من الارثوذكس ، او مع المعارضين له ، سواء كانوا علمانيين او غير ذلك ، وكمثال فإن البابا هاجم طبيباً اسمه عماد فريد فى شريط كاسيت بالخروج عن العقيدة الارثوذكسية وهاجم جورج بباوى احد اساتذة الجراحة الاقباط الذى سافر فيما بعد إلى انجلترا ، وهناك شريط يرد فيه البابا على الراهب المعزول دانيال البراموسى ويذكر فيه اسباب فصله .. وفى شريط اخر يتهمه بالخروج على التعاليم الدينية بعد اللقاءات التى قام بها دانيال البراموسى لمدة ثلاث ليال متتالية بقاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر .. والتى كان يمارس فيها ما يسمى « بالامتلاء بالروح القدس » بوضع يده على راس بعض الحاضرين تاليا عدداً من الصلوات فيسقط الشخص مغشياً عليه .. وقد تم تصوير كل ذلك بالفيديو .

واستخدم البابا شرائط الكاسيت فى معركته مع الذين ذهبوا للقدس حين هدد فى احد الشرائط بحرمان من لا يعتذر فى الجرائد .

اما اخطر شرائط البابا من هذا النوع .. فهو الذى هاجم فيه الكنيسة البروتستانتية ، ووصف الزواج البروتستانتى بزواج الزنا لانه لا يتم على يد كاهن رسمى .

دانيال البراموسى من جانبه لم يهاجم البابا شخصياً .. وإنما اتجه إلى مهاجمة العقائد الارثوذكسية بعد عزله من الكنيسة الارثوذكسية بالطبع .. وقد شن فى الشرائط هجوما على عقيدة الشفاعة والتقاليد والأسرار المقدسة .. فى مقابل شرائط للبابا يتحدث فيها عن هذه العقائد الخاصة بالكهنوت وشفاعة القديسين والأسرار الكنسية وغيرها من العقائد الارثوذكسية .

وربما كانت هذه الشرائط تسجيلاً لاحداث ولقاءات تمت ، وربما لم يتم تسجيل الهجوم لغرض بيعه فى الشرائط خصيصاً ، ولكن هذا مايحدث بالفعل على الكاسيت ولا يقتصر الامر على الارثوذكس ، وإنما يمتد إلى داخل الكنائس البروتستانتية حيث يدور الصراع بين الكنيسة الإنجيلية والكنيسة الخمسينية .. التى يرى الإنجيليون انها منشقة عن البروتستانتية ، ويعترضون على عقيدة « التكلم بالسنة » .. التى تعتبر اهم اركان الكنيسة الخمسينية .

اطراف هذا الصراع صموئيل مشرقى الذى صدر عنه شريط اسمه « اضداد المسيح » يهاجم فيه الإنجيليين وغيرهم من الطوائف التى لا تعترف بهم .. بينما يتولى الرد عليه عدد من قساوسة الكنيسة الإنجيلية على راسهم منيس عبدالنور راعى كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية .

وإذا كانت شرائط عظات البابا هى الاكثر توزيعاً ، فإن شرائط القمص مكارى يونان ـ وكيل البطريركية القديمة بكلوت بك ـ تنافسها بقوة على الساحة حتى ان هناك من يصفه بانه « القمص كشك » كنوع من التشبيه والمقارنة بينه وبين الشيخ عبدالحميد كشك .. لانه دائم الانتقاد للموضة وملابس النساء وادوات الماكياج والتبرج .. ويستخدم نفس الاسلوب التهكمى للشيخ كشك .

هذا القمص يتحدث فى بعض الشرائط عما يسمى « الربط » للازواج المتزوجين حديثا والاعمال السحرية التى يصفها بالإعمال الشيطانية .

وتنتشر شرائط القمص مكارى فى الموالد الدينية المسيحية التى ترتادها الطبقات الشعبية البسيطة ، وينافسه على هذه المكانة الواعظ البروتستانتى الاسيوطى مقدى سعد الله .. الذى لم يتحدث عن ملابس النساء والماكياج فقط .. بل قام بتحريم مشاهدة التليفزيون والسينما والاغانى ايضاً .. ويدعو دائماً للانعزالية والتقوقع على اعتبار ان المسيحيين ليسوا من هذا العالم .

اما دانيال البراموسى ، فإنه بعيداً عن معاركه مع الكنيسة الارثوذكسية لا يتوقف ابداً عن الحديث فى قضايا الشياطين والملائكة والسحر الأسود وتاثير هذه الارواح على الإنسان وعلاقتها به .

وقد ادى ظهور هؤلاء النجوم الدينيين إلى اندلاع المعارك فيما بينهم ، وبين رموز دين مسلمين .

واشهر واشرس هذا النوع من المعارك تلك التى قامت بين القمص بولس باسيلى والشيخ متولى الشعراوى فى اوائل الثمانينيات ، بعدما تعرض الشيخ الشعراوى للعقائد المسيحية من خلال تفسيره للانجيل فى احاديثه الأسبوعية بالتليفزيون .. وقد رد باسيلى من خلال اربعة شرائط متتالية اطلق عليها اسم « خطاب مفتوح للشعراوى » وجعل رده من خلال الايات القرانية ، وكانت تطبع هذه الشرائط على ماكينة طباعة بدائية فى كنيسة الجيوشى بشبرا ، وتم تداولها بشكل غير رسمى من شخص لآخر ، وقامت بعض الكنائس الاخرى بطبع وتوزيع العديد من النسخ .

ولم يتوقف مضمون الشرائط على مهاجمة الشعراوى والمطالبة بعمل مناظرة معه ، بل امتد لمهاجمة المسئولين عن التليفزيون لرفضهم السماح للقمص بتقديم هذه الردود خلال برنامج تليفزيونى اسوة بالشعراوى .. وانتهى الامر باعتقال صاحب الشرائط فى احداث



سبتمبر ١٩٨٠ .

وإذا كانت الكنيسة الارثوذكسية لها الغلبة والصوت الاعلى فى صراع شرائط الوعظ الدينى .. فإن الكنيسة الإنجيلية تقود معركتها من خلال الترانيم التى لم تقتصر فقط على شرائط الكاسيت ، بل امتدت إلى ترانيم الفيديوكليب .. واستطاعت من خلالها التغلغل فى صفوف الطوائف الاخرى .. وهى وسيلة تاريخية تستخدمها الكنائس البروتستانتية لنشر افكارها منذ مارتن لوثر الذى نشر فكره الإصلاحى من خلال الترانيم .. وسبقهم إلى ذلك فى القرون المسيحية الاولى الاسقف المنشق « اريوس » الذى نشر فكره بنفس الطريقة .

لكن هذه الترانيم تحولت فى بعض الاحيان إلى « سبوبة » ومصدرا للإرتزاق بعد احتراف الكثيرين لها .. وباستخدام كافة وسائل الدعاية والترويج ، كإطلاق الشائعات احياناً مثلما حدث عندما كون المرنم الإنجيلى « ن . ل » مع المرنمة اللبنانية « د . ش » واستطاعا ان يحققا شهرة واسعة ، وبعد ذلك خرجت شائعة وفاة « د . ش » .. فازداد الإقبال على شرائطها ، ثم خرجت شائعة اخرى بانها حية ترزق لكنها ممنوعة من دخول مصر .. وكان هذا تمهيداً لها لتقيم حفلا دينيا كبيرا بعد ذلك بشهر واحد فقط فى كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية حضره عدد غفير من الجمهور .. ودشنت « د . ش » فى المنافسة على ساحة الترانيم فى مصر ، مثلما يفعل تماماً المطربون اللبنانيون على الساحة الغنائية المصرية .

هناك ايضاً المرنم الإنجيلى « م . ف » .. الذى استخدم كل الوسائل تقريباً ، لتحقيق اكبر قدر من الشهرة وتوزيع الشرائط .. وجاءت بداياته فى فرق شارع الهرم حين كان يعزف خلف الراقصات ، ثم تحول بشكل درامى من العزف فى صالات الهرم إلى الترنيم الكنائسى .

وهو يقول عن هذا التحول الذى جاء بعد فشله فى اختبارات اعتماد الإذاعة ، انه قضى الليل كله يتمشى فى شوارع القاهرة ، ليكون هذا الفشل نقطة التحول فى حياته .

وبعد هذا اراد ان يكسب جماهيرية اكثر داخل الاوساط القبطية الارثوذكسية ، فقام باداء الترانيم والالحان القبطية « باللغة القبطية » ، وبذلك حقق توزيعا اكبر من شرائطه واستطاع ان يحقق نصراً لصالح الكنيسة الإنجيلية داخل الاوساط القبطية الارثوذكسية ، خاصة بين الشباب الذى مل من الترانيم التقليدية للارثوذكسية .

ولان الكنيسة الإنجيلية تدرك ان الترانيم هى اقوى الاسلحة فى صراعها مع الكنائس القبطية التقليدية .. فإنها لم تترك وسيلة إلا واستخدمتها .. هناك الترانيم الراقصة التى تعتمد على الحان راقصة سواء كانت الحانا شرقية او غربية تقترب من موسيقى « الديسكو » .. اما اخر الابتكارات فكانت ترانيم « الفيديو كليب » .

واول مرنم إنجيلى قام بعمل ترانيم « فيديو كليب » بمصر اسمه جمال زكى .. ورغم ان التصوير كان ساذجاً ، حيث لم يفعل شيئاً سوى قيامه بالترنيم وهو واقف رافعا ذراعيه لاعلى فى وسط احد الشوارع .. إلا انه سرعان ماقامت بعض الفرق الجماعية بعمل ترانيم « فيديو كليب » ابرزها فريق « الحياة للافضل » ويستخدم فى هذه الترانيم المناظر الطبيعية دون ظهور اى عضو من اعضاء الفريق .. وفى تطور اخر قام نفس الفريق بعمل اخر شريط للشباب فقط .. مستخدما الموسيقى الراقصة والسريعة ليستطيع جذب اكبر عدد ممكن من الشباب بعدما امتلات الساحة بعشرات الفرق والمرنمين .

ورغبة فى احتواء الساحة تماما .. هناك فرق تقوم باداء الترانيم الاجنبية وترجمتها ايضاً إلى اللغة العربية بنفس اللحن الغربى .. مثل فريق « التسبيح » الذى يترجم ترانيمه عن الإنجليزية والاسبانية .

واشهر هذه الترانيم « اشدو لك » و« ايها الفادى الحبيب » هؤلاء هم انفسهم استطاعوا ان يخوضوا تجربة صعبة وهى تلحين اجزاء متكاملة من الكتاب المقدس .. رغم ان الترجمات العربية للكتاب المقدس لا توجد بها اية اوزان او موسيقى .. ويرون بذلك انهم اصحاب السبق فى هذا الاتجاه .

امام كل هذا لم تقف الكنيسة الارثوذكسية مكتوفة الايدى .. فهى تحتكر نوعاً اخر من الترانيم هو ما يسمى بالالحان القبطية ، وهى تراث وموروث قبطى متاثر بالالحان الدينية التى كانت تستخدم فى المعابد الفرعونية .. بل إن هناك الحاناً وصلوات اخذت « بالنص » عن الديانات الفرعونية القديمة .

احد نجوم هذه الالحان الان هو إبراهيم عياد شماس البابا الخاص .. الذى ساهم قربه من البابا وظهوره الدائم فى مناسبات الاعياد بالتليفزيون فى شهرته الواسعة ويرجع إليه تطوير وتهذيب بعض الالحان القبطية الصعبة ، وله حتى الان اكثر من عشرين شريطا ، ويعتبر النجم المفضل الذى يتهافت عليه اثرياء الاقباط للمشاركة فى طقوس عقد قرانهم بالكنائس ، ويتم حجزه قبل موعد عقد القران بوقت طويل .. ويتقاضى عن قراءة الإنجيل فقط (١٠٠) جنيه .. وإذا حضر حفل



الإكليل كاملا فلا يقل أجره عن (٣٠٠) جنيه .. بينما المرتل العادى فى اية كنيسة لايزيد اجره على اربعين جنيها باية حال .

ولم يكتف إبراهيم عياد بالالحان القبطية فقط بل قام ايضاً بتسجيل عدد من الترانيم ، منها ترتيمة واحدة من اشعار البابا .. بينما تخصص فى ترنيم اشعار البابا مرنم اخر اسمه فيصل فؤاد ، له حتى الآن ثمانية شرائط .. لانشغاله بعمله كصيدلى .

وتعتبر شرائط إبراهيم عياد الاعلى توزيعاً على الإطلاق لانها تضم معظم الالحان القبطية التى يستخدمها الاقباط الارثوذكس والاقباط الكاثوليك فى صلواتهم على مدار مناسبات السنة المختلفة وفى ايام الاحاد . .

هذا لا يعنى أن الاقباط الارثوذكس استطاعوا الحد من سيطرة الإنجيليين الذين يسيطرون على معظم شرائط الترانيم :

وعن اتساع نطاق الترانيم البروتستانتية وتفوقها .. يقول المرنم الارثوذكسى ضياء صبرى ، هذه السيطرة مؤقتة ولن تطول كثيرا ، ولن يكون لها اى تاثير عقائدى ، فليس لدى البروتستانت اية عقائد على الإطلاق لذلك فالقضية ليست تفوقاً او اختلافاً ، لكن الفكرة الاساسية اننا لنا طابعنا القبطى الارثوذكسى واللحن الشرقى والقبطى ، وكل هذا له علاقة وثيقة بتراثنا القبطى .. بينما هم يعتمدون على التراث الإنجيلى الغربى ... وفى النهاية فإننا فى الكنيسة الارثوذكسية نهتم بشىء محدد وهو الخدمة ، اما ترانيم « الفيديو كليب » فهى عمليات دعائية بعيدة عن هدف الخدمة الدينية الحقيقية ، إنها « تقاليع » لا تليق بالترانيم الدينية ، التى تهدف إلى توصيل كلمة الله عن طريق موضوع معين تتحدث عنه وليس لهذا علاقة بالفيديو كليب .

وعن تلحين اجزاء من الكتاب المقدس يقول ضياء صبرى مرنم ارثوذكسى : الفرق الإنجيلية ليست هى التى ابتكرت ذلك ، وليست صاحبة السبق فى تلحين ايات من الكتاب المقدس .. فالكنيسة القبطية لها السبق منذ فترة طويلة وهى اول من بدأ بتلحين اجزاء مختارة من الكتاب المقدس خاصة المزامير .. او ان يقوم أحد المرنمين بتلحين بعض ايات من الإنجيل او « الاجبية » التى لا يعلمون عنها شيئاً .

القس الإنجيلى رضا عدلى مؤسس فريق « الحياة الافضل » يختلف مع الراى السابق قائلاً : الترنيمة الشبابية هذه الايام تخطت الكثير من الاوضاع التقليدية مثل الشعر التقليدى والاوزان ، واصبحت اقرب مايكون إلى الشعر المنثور وظهرت مع هذا الايات الملحنة وتم تلحين اجزاء من الكتاب المقدس ، واكتسبت شهرة واسعة .. وفريق « الحياة الافضل » على سبيل المثال ، اول فريق استخدم الالات الموسيقية الغربية داخل الكنائس .. ولقد رفضتنا الكنائس فى البداية ، فكنا نضطر إلى إقامة الحفلات الدينية فى القاعات بعيداً عن الكنائس .. ولكن الان جميع الكنائس تدعونا لإحياء الحفلات الدينية بها .. ليس الإنجيلية فقط بل الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية تدعونا إليها ايضاً ، وعندما نكون هناك فإننا نحترم وجودنا ونقدم ما لايتعارض مع عقيدة اى منها ، وليست هناك محاولة للسيطرة من جانبنا ، لكن من حق الشباب الارثوذكسى والكاثوليكى والبروتستانتى ان يستمتع بهذه الترانيم الروحية ، وهذا هو الهدف الاساسى للفريق منذ نشاته فى السبعينيات لكى يصل برسالة الإنجيل للشباب الذى بدا يتجه إلى الاغانى الغربية السريعة ، ونحن اول من قدم الترنيمة الشبابية السريعة والراقصة ايضاً ، بل إن الفريق ذهب إلى دول عربية مثل السودان والاردن وسوريا والبحرين لتقديم ترانيم بكنائس هذه البلاد .

وعن ترانيم الفيديو كليب يقول القس رضا عدلى .. الترانيم يجب ان تعبر عن مشاعر الشباب الذى يبحث عن كل جديد ولا نستطيع ان نضع قيوداً عليه .. وانا لست ضد ترانيم الفيديو كليب ، فالحرية مكفولة للجميع وعلى الشباب ان يعبر عن نفسه بحرية .. وعلينا ان ننتظر فترة اطول حتى نقيم هذه التجربة فهى حديثة العهد وامامها فترة طويلة لكى تتبلور .

ويشكو المرنم الارثوذكسى ضياء صبرى من حوادث السطو من قبل بعض المرنمين على اعمال الاخرين ويقول : فى البداية لم نكن نكتب اسماءنا على غلاف الشرائط ، لكن فى الفترة الاخيرة وجدنا ان العملية « هاصت » ، وكل واحد « مبسوط » بصوته وحاسس انه موهوب ومعه « قرشين » يقوم بعمل شريط ، وياخذ اعمال الغير وينسبها لنفسه ، ولكى نحافظ على هذه الحقوق قمنا بكتابة اسمائنا على الشرائط ، لكن العملية لا تزال مستمرة فى ظل عدم وجود اية ضوابط تمنع ذلك .

ويختلف معه القس رضا فيقول : لا أريد ان اسميها سطواً او سرقات ، لانه لا يوجد اى فريق او مرنم يحتكر لنفسه الترانيم ، وعلى سبيل المثال ، فريق « الحياة الافضل » قام بترجمة وتاليف العشرات من الترانيم طوال السنوات الماضية ، وقام الكثيرون

غيرنا بأداء هذه الترانيم .. فالترنيمة ملك لكل المسيحيين ولا يستطيع احد ان يضع حكرا عليها .. لكننا رغم كل ذلك نطالب برقابة كنسية حتى لا يترك المجال لكل من « هب ودب » .

بينما ينفى ضياء صبرى تماماً تقاضى المرنمين لاجر مالى مقابل عملهم بالترانيم ويقول إنها خدمة للكنيسة وعلاقة المرنم تنتهى بتسليم الشريط « الماستر » للكنيسة .. فإن القس رضا يقول : هناك عدد من المرنمين فى مصر يعيشون من خدمة الترانيم ، فهذه موهبتهم ورسالتهم ، والكنائس تراعى ذلك .. صحيح انهم لا يطلبون مالاً او يضعون شروطاً مالية ، لكن هناك التزاماً من قبل الكنيسة إزاء المرنمين فتقدم لهم المقابل المالى لكى يعيشوا حياة كريمة لانهم تفرغوا لهذا العمل وليس لديهم عمل اخر يقومون به .. وطبقاً لنص الإنجيل الذى يقول : إن خادم الإنجيل من خدمته ياكل .

وبالطبع ليس معنى ذلك ان شرائط الترانيم تخسر ، فمن المعروف ان متوسط توزيع شريط الترانيم الواحد لمعظم الفرق والنجوم المشهورين لا يقل عن (١٥) الف شريط .. يتم طبعها على دفعات ولا تزيد تكلفة الشريط على ثلاثة جنيهات ويباع الشريط بما لا يقل عن ثلاثة جنيهات ونصف الجنيه .. وهناك بعض الفرق او المرنمين يقوم بعمل شريط بهدف الربح فقط ، من خلال تجميع شريط « كوكتيل » من ترانيمه القديمة وبيعها فى شريط جديد مرة اخرى .. بل هناك فرق تخصصت فى إعادة الترانيم القديمة مع وجود ترنيمة جديدة واحدة فقط فى كل شريط تطبعه ، وهناك شرائط يدخل عائدها لصاحبها فقط ، وهى شرائط السيرة الذاتية ، او كما يسمونها « الاختبارات الشخصية » ويحكى الشخص صاحب الاختبار قصة توبته او مقابلته مع المسيح .. او تعرضه لمازق او تجربة ، وكيف ساعده الله على الخروج منها ، وهى بالطبع اقل تكلفة ، فلا تحتاج إلى فريق موسيقى او كتابة ترانيم .

لم يتوقف الاخر عند هذا الحد ، بل لجا البعض إلى طبع اغنية دينية لعبدالحليم حافظ كتبها الشاعر عبدالرحمن الابنودى ويتم توزيعها مع ترانيم فيروز على نفس الشريط .. ومن المعروف ان عبدالحليم والابنودى قاما بعمل السابقة الاولى من نوعها فى دخول عالم الترانيم من باب الاغنية لتخرج على ايديهما الترنيمة من عباءة الاغنية وتحمل كافة اشكال الاغنية العربية المميزة سواء الكلمات او الموسيقى والاداء .. وفى المقابل نجد ان فيروز فعلت العكس .. فلقد خرجت بالاغنية العربية من عباءة الترانيم الكنسية اللبنانية لتحمل اغانيها الالحان الدينية ، ولدى فيروز رصيد لا باس به من الترانيم الدينية المتداولة الان بشكل قوى بين الاقباط .

وبعيداً عن هذه وتلك ، هناك تجربة ثالثة وهى تحويل الاغانى العربية إلى ترانيم ، فقد تم تحويل اغنية لليلى نظمى إلى ترنيمة ، وكذلك اغنية الاطفال العالمية المشهورة « طيرى ياعصفورة » تحولت إلى ترنيمة « ماما ياعذراء » .. على يد فريق « إيلان » القبطى .. وهناك نوع اخر من السرقات لبعض الجمل الموسيقية يقوم بها مرنم مشهور .. وابرز هذه السرقات تاتى من اغانٍ لعمرو دياب .

وسط كل هذه الصراعات تقف الكنيسة القبطية الكاثوليكية بلا حراك فى حلبة المنافسة سواء فى مجال الترانيم او الوعظ الدينى .. فليس لديها نجوم كاسيت على الإطلاق فى مجال الوعظ .. وإن كان لها بعض التجارب فى مجال الترانيم .. وهى تشتهر بلقب كنيسة الشريط « اليتيم » .. فلم يخرج منها مرنم قام بعمل اكثر من شريط .

فى هذا السياق هناك مواقف طريفة ، ذلك ان ابرز نجومها اثنان ، اسمهما : روماني .. احدهما روماني عدلى ، والاخر روماني امين .. الاول قام بتاليف وتلحين واداء شريطه الاول منذ عدة سنوات ، ورغم نجاحه الكبير إلا انه اختفى بعد ترك طائفته والانضمام إلى رهبانيته « الجيزويت » ، وبالمثل تماماً فعل الثانى الذى صدر شريطه الاول ثم اختفى ، ويجمع بين الاثنين ايضاً انتماؤهما إلى سوهاج !!■



القاهرة: تكثيف الاجراءات الامنية للقبض على منفذي هجوميّ قنا

القاهرة - الكفاح العربي:

كثفت قوات الامن المصرية جهودها في مدينة نجع حمادي بصعيد مصر لإلقاء القبض على مرتكبي هجمات في محافظة قنا، سقط ضحيتها ١٣ شخصاً، بينهم ١٠ اقباط.

واستعانت قوات الامن بطائرتي هليكوبتر وعربات مصفحة للرؤية الليلية في اطار عملياتها في محافظة قنا، فيما خيم التوتر على الطرق المؤدية الى محافظات اسيوط والمينا وسوهاج وقنا، واقيمت المتاريس عليها.

وشارك اهالي قرية عزبة داوود ونجع حمادي في العمليات الامنية، واقام القرويون نقاط مراقبة على الحدود، وبينهم مدرسون ورجال دين وموظفون حكوميون، في حين افادت مصادر في الشرطة انه تم اعتقال عدد من المشتبه بهم والعثور على وثائق للجماعة الاسلامية.

وهذا هو الحادث الثاني في غضون اسبوعين، حيث هاجمت مجموعة مسلحة في شباط (فبراير) كنيسة ابو قرطاس وقتلت عشرة اقباط، ولم يتم ضبط الجناة حتى الآن، رغم حملات التمشيط الواسعة التي تقوم بها قوات الامن المصرية.

ومن المتوقع ان يقوم الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر والبابا شنودة بزيارة لمحافظة قنا التي وقع بها الحادث لتعزية الأهالي والتأكيد على معاني الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٧

لماذا اختار الارهابيون بهجورة ؟

من أكبر قرى قنا .. قلعة حصينة للوحدة الوطنية

توجهت الى قرية بهجورة التى اختارها الارهابيون ساحة لمذبحتهم الاخيرة .. لابحث عن اجابة عن سؤال .. لماذا بهجورة بالذات ؟

اعتقد ان اختيارات الارهابيين لمواقع هجومهم لاتتم عشوائيا .. ولكن يسبقها اعداد طويل .. ومخطط .. لايقدر على القيام به الهواه !

وأعتقد وقد اكون مخطئا ان معركة «حلاوة الروح» التى يخوضها الارهاب .. قد تطول .. وعلى جبهة المواجهة .. ان تدرك هذه الحقيقة .

رسم مجهولون صلبانا على جدران المسجد فتبرع المسيحيون بانشاء معهدين أزهريين

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٧

تقرير

رياض سيف النصر

وتعود ذيول حادث حادث بهجورة الى اول يناير الماضى .. وعند صلاة الفجر .. فوجىء المصلون .. بانه تم رسم عدد من الصلبان على حوائط المسجد .. وقبل شروق الشمس كان الخبر قد انتشر فى انحاء القرية .. وقبل صلاة الظهر كان معظم المسلمين من ابنائها قد زاروا المسجد ، وشاهدوا الصلبان التى تم رسمها بعناية على جميع الحوائط .

ولم تقوم القرية من يردد ان المسيحيين يريدون ان يحولوا مساجدنا الى كنائس وان صوت المؤذن اصبح يزعجهم .. فارادوا اسكاته .

وتدخل عبدالرحيم الغول نائب الدائرة .. واخرج ورقة من جيبه حسمت القضية ، والورقة تشمل تبرعات المسيحيين من ابناء القرية لاقامة معهدين ازهريين .. احدهما للبنات والاخر للبنين .

ولم يغفل الغول الاشارة الى الجهات الاخرى التى تبرعت ومنها الازهر الشريف ومحافظة قنا وشركة السكر ولكنه اكد انه كان من الصعب اقامة المعهدين دون تبرعات المسيحيين .

وتم واد الفتنة .. وبدأ ابناء القرية يتحدثون عن «الغرباء» الذين يدخلونها بين الحين والاخر .. يتوجهون الى المساجد .. ثم يرحلون .

ووصلت الرسالة الى جماعات الارهاب .. محاولتكم لم تفلح فى احداث الفتنه بين ابناء قريتنا .

● لماذا بهجورة ؟

عدد سكان القرية ٧٠ الف نسمة .. نصفهم من المسيحيين .. وهى من اكبر قرى المحافظة تعدادا .. كما انها اكبر قرية من حيث تعداد الاقباط .

لم يحدث فى القرية على امتداد تاريخها حادث واحد يمس وحدتها الوطنية وقد اتفق اهالى القرية فيما بينهم على الا يتحول اى نزاع بين مسلم ومسيحى الى نزاع طائفى وانما يحل فى الاطار الفردى .. مثل اى نزاع بين مسلم واخر او مسيحى واخر .

والمسيحيون فى القرية يملكون معظم اراضيها .. ويعمل فى زراعتها المسلمون سواء بالايجار

وقد اقيمت بالقرية عام ١٩٢٤ اول مدرسة ثانوية للبنات والبنين اقامها داود تكلا وكانت المدرسة الوحيدة فى محافظات الصعيد وفتحت ابوابها للطلاب المسلمين والمسيحيين الذين دخلوا الجامعات المصرية والاجنبية

وعندما نرصد المنشات والمصالح الحكومية والمساجد والكنائس فى بهجورة نجدها على النحو التالى :

عدد مساجد القرية ١٤ مسجدا وزاوية وعدد الكنائس خمسة .

والمدارس هى داود تكلا الاعدادية والثانوية بنين وبنات ، منيرة تكلا الاعدادية بنات ، منيرة تكلا الابتدائية المشتركة بالاضافة الى اربع معاهد ازهرى اعدادى وثانوى بنين وبنات .

اما الجمعيات الخيرية والتابعة للشئون الاجتماعية فهى :

الجمعية الخيرية الاسلامية

جمعية الصفاء المحمدى .

جمعية تنمية المجتمع .

جمعية النهضة القبطية .

جمعية السيدة العذراء مريم .

● لماذا بهجورة ؟

الاجابة تأتى هذه المرة من قيادات القرية الذين اجتمعوا بمبنى الوحدة المحلية .

عبدالرحيم الغول عضو مجلس الشعب الرباط «المصلحى» الذى ربط المسلمين بالمسيحيين وحد بينهم.. واتحدى اى زائر ان ينزل الى شوارع بهجورة ليتعرف على ديانة اى مواطن يسير فى الشارع .

اماكن الضيافة فى القرية اقامها المسيحيون والمسلمون .. وتستخدم فى الافراح والواجبات الجنائزية



المصدر : الجمهورية
٢٧ مارس ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

اعيادنا مشتركة .. نحن جميعا نحتفل بعيد ابوشنودة كما نحتفل بمولد ابوالوفا الشرقاوى .

فى المناسبتين يزور القرية ضيوف من قرى اخرى .. ويفتح ابناء القرية بيوتهم لاستقبال الضيوف لافرق بين مسلم ومسيحى .

فؤاد امين ابراهيم رئيس الوحدة المحلية بالقرية (ازهرى) :

قريتنا لايوجد بها امى واحد .. وهى القرية الوحيدة التى رصفت شوارعها .. وتضم ابرز المثقفين من المسلمين والمسيحيين ولم يحدث بها حادث طائفى واحد .. ومنذ القدم امتزجت دماء المسلمين بالمسيحيين .

علت فوزى بطرس سكرتير الوحدة المحلية يقول :

الذين قاموا بالمذبحة جاءوا من خارج قريتنا وهذا يدل على انه لايوجد بيننا من يشارك فى الارهاب .

سيد ياسين عمدة القرية المجاورة نحن نعيش منذ الازل معا .. ولانفرق بين ابناء الوطن الواحد .

اسماعيل عمر .. عمدة البيجا بفرشوط .. ابناء فرشوط يخجلون من وجود مجرم من ابنائها هو محمود الفرشوطى وصدقنى اننا جميعا نتمنى ان نتعرف على مخبأه لنقتص منه .

فوزى محمد رئيس المجلس المحلى نتعامل مع المواطنين بلاتفرقة .. وكل شارع يسكنه المسلم والمسيحى .

نادية عياد رئيس وحدة الشئون الاجتماعية ببهجورة نعيش معا كاسرة واحدة.

هل تكفى كل هذه الوقائع للاجابة عن سؤال لماذا بهجورة ؟
اتمنى ذلك .

النيـــابة تســـتــمع لأقـــوال جنود الحراسة فى نجع حمادى

نجع حمادى ـ مكتب الأهرام ـ واصلت نيابة نجع حمادى التحقيقات فى حادث الاعتداء على المواطنين الأبرياء بعزبتى داود وكامل واستمع محمد مقابل مدير النيابة إلى أقوال ١٠ شهود جدد منهم أربعة من قوات الحراسة المعينين لتامين نقطة الشرطة التى تبعد كيلو متر واحد عن موقع الحادث. وقرر جنود الحراسة عدم سماعهم أصوات الرصاص نظرا لبعد الحادث عن موقعهم، ولم يعلموا بالجريمة إلا عند الإبلاغ عنها من أحد الأهالى وأكدوا تصديهم للإرهابيين إذا حاولوا التعدى على النقطة أو الاقتراب منها وفقا للأوامر الصادرة لهم وعللوا عدم تحركهم خلف الجناة نظرا لأن مهمتهم تامين النقطة وعدم مغادرتها.



مصادر أمنية تكشف «للأهرام»:

جريمتا قنا أحدثتا انشقاقات بين عناصر الإرهاب

فشل الجماعات الإرهابية فى تكوين قيادة لهم داخل مصر بعد مقتل طلعت يس

كتب ـ أحمد موسى:

اكدت مصادر امنية «للاهرام» أن البيان الصادر عن الجماعة الإرهابية المسماة بالجماعة الإسلامية يكشف حجم التخبط والإنشقاق وقطع الاتصالات بين قياداتهم فى الخارج وبعض عناصرهم من المجرمين الهاربين فى الداخل نتيجة الضربات الأمنية والملاحقات المستمرة من جانب أجهزة الأمن والتى إستطاعت أن تحد من عمليات الاتصال بين الإرهابين، وقد حاولت الجماعة الإرهابية أن تنفى مسئوليتها عن الحادث الإجرامى إلا ان المعلومات المتجمعة لدى جهاز مباحث امن الدولة تؤكد مسئولية الجماعة الإرهابية عن تنفيذ الجريمة الغادرة بنجع حمادى والتى استشهد فيها ١٣ مواطنا إلى جانب الهجوم على قطار واستشهاد سيدة يوم الخميس الماضى، وأكدت المصادر أن الدلائل المتجمعة لدى جهاز المعلومات تشير إلى مجموعة بعينها يجرى متابعة أفرادها وتضييق الخناق عليهم. واشارت المصادر إلى أن محاولة قيادات الجماعة الإرهابية فى الخارج التنصل من الجريمة النكراء يأتى إستمرارا لدور هذه القيادات من المقيمين ببعض الدول الاوروبية فى محاولة تحسين صورتهم امام المواطنين إلا أن هذا البيان يؤكد تورطهم وإرتكابهم العمليات الإرهابية التى يسقط فيها الابرياء. كما انها تعد دليلا جديدا على حالة التخبط التى وصلت إليها الجماعات الإرهابية وقياداتها فى الخارج وعناصرها فى الداخل.

وكشفت نفس المصادر عن حدوث إنشقاقات بين افراد العصابة الإجرامية ظهرت فى حادثتى نجع حمادى وأبوقرقاص، وهاتان الجريمتان أضافتا حصيلة جديدة للملف القبيح لعناصر العصابات المجرمة الذين استهدفوا المواطنين الابرياء برصاصات اسلحتهم

واضافت المصادر الأمنية أن العناصر الهاربة فى الداخل تحاول جمع شتاتها بعد فشلهم فى تكوين قيادة إجرامية تدير العمل داخل مصر منذ مقتل الإرهابى طلعت ياسين همام وباقى كوادره خلال المواجهات الأمنية التى جرت معهم فى السنوات الماضية؛ ولايوجد على الساحة فى الداخل حاليا قيادة إرهابية تتولى كتابة البيانات وإرسالها للصحف على غرار ماكان يفعله همام ومعظم الهاربين بالخارج من العناصر الإجرامى وأشارت المصادر إلى أن البيانات الصادرة من الجماعة الإرهابية تأتى من قياداتها المقيمين خارج مصر.



القضاء الإدارى ينظر اليوم الإفراج عنه

عبود الزمر يطلب شهادة الشيخ الشعراوى فى قضيته

□ كتب ـ حسن مهدى:

تنظر محكمة القضاء الإدارى اليوم الثلاثاء فى طلب عبود الزمر زعيم الجهاد المتهم باغتيال الرئيس الراحل أنور السادات بعد قضائه نصف العقوبة الموقعة عليه وتبلغ 25 عاما.

ويقدم منتصر الزيات محامى الزمر للمحكمة اليوم ردا على مذكرة وزارة الداخلية التى اكدت عدم جواز الإفراج عن الزمر حاليا لتوقيع عدد من الجزاءات التاديبية عليه أثناء وجوده بالسجن مثل منع الزيارة والجلد، وأن الإفراج عن المسجونين يكون بأمر من رئيس الجمهورية.

ويؤكد الزيات أن تلك الجزاءات كانت فى إطار جماعى وليست شخصية وأن القضاء الإدارى أوقف منها منع الزيارة والجلد.. وأضاف أن الزمر سيطلب من المحكمة شهادة الشيخ الشعراوى ومناقشة زعيم الجهاد فى أفكاره.

كان الزمر قد أقام منذ عدة أشهر دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإدارى ضد وزير الداخلية، ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يطلب فيها الإفراج عنه لمرور نصف مدة العقوبة التى يمضيها فى السجن وانطباق الشروط القانونية للإفراج عنه.. وذكر فى طلبه للمحكمة أنه عقيد مخابرات سابق ويرفض العنف وسفك الدماء.. وأصدر بيانات مناشدة لأعضاء الجماعات بإلقاء السلاح والدخول فى حوار مع الحكومة لأن استخدام العنف يرهق الطرفين ويدخل البلاد فى طريق مسدود.



عضو بجماعة الاخوان يحرض المواطنين ضد راهب بالمنوفية

القت أجهزة الأمن القبض على ٣٩ متهما شاركوا فى محاولة احراق منزل راهب بعزبة جريس بالمنوفية إثر شائعة أطلقها عضو بجماعة الاخوان المحظورة ومعه شخصان أخران. وقد بدأت الأحداث مساء أمس الأول عندما أطلق المدعو صلاح عباس البوهى عضو جماعة الاخوان المحظورة، ومعه كل من مكرم عبد الحميد عوض وشكرى فتح الله الأحول بتحريض أهالى العزبة ضد الراهب أسحاق السوريانى، باطلاقهم شائعة عن محاولته الاستيلاء على قطعة ارض لبناء كنيسة د



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٧

مشاغبات

رصاصات سياسية .. وليست دينية !

صلاح عيسى

يخطىء من يظن أن مخططى العمليات الإرهابية يختارون أهدافهم لأسباب تتعلق أساساً بهذه الأهداف، فهم لم يقرروا –على سبيل المثال– فتح نيرانهم على كتاب ومفكرين مثل «مكرم محمد أحمد» أو «فرج فودة» أو «نجيب محفوظ»، لأنهم اقتنعوا حقاً بأن هؤلاء الكتاب مرتدون أو زنادقة، ولم يقرروا الهجوم على السائحين الأجانب والمنشآت السياحية، لأنهم فعلاً ضد السياحة، ولا يتخذون من الأقباط شواخص لرصاصاتهم، لأنهم يجهلون أن الإسلام قد عصم دماءهم، فهذه كلها دوافع وذرائع، يفتعلها هؤلاء المخططون، لكى يشحنوا بها المنفذين من أتباعهم، وهم يتصفون عادة بنقص الذكاء وبالقابلية للاستهواء وبالهوس الدينى.

أما المحك الوحيد الذى يختار هؤلاء المخططون على أساسه شواخص رصاصاتهم، فهو هؤلاء الذين يحدث إطلاق النار عليهم، فرقعة إعلامية كبيرة، توحى بوجود حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، وتقود إلى تأزيم الوضع أمام نظام الحكم القائم، وقد تنتهى بالإطاحة به..

وفى هذا السياق، يأتى حادث الهجوم على «عزبة داود» بـ «نجع حمادى» بعد أقل من ثلاثة أسابيع على الهجوم على كنيسة الفكرية، ليؤكد الاستنتاج الذى يقول أن أحد جيوب المنظمات الارهابية، قرر العودة إلى سياسة اتخاذ الاقباط شواخص لرصاصاته الحارقة الخارقة، لتحقيق الهدف نفسه : إزعاج الدولة وإثارة الشك فى قدرة الحكومة على حفظ الأمن والإيحاء بأن هناك حرباً أهلية بين المسلمين والأقباط، وإثارة نوازع التعصب لدى الاقباط فى الداخل والخارج، وهو ما يتوقع هؤلاء المخططون أن يساهم فى تحقيق هدفهم الرئيسى وهو الإطاحة بالنظام القائم.

وأسوأ نتائج هذه السياسة الارهابية غير ما يقع فيها من ضحايا أبرياء بالطبع هى أن يتصور الأقباط أنهم فى حد ذاتهم، وبصفتهم أقباطاً، هدف لرصاصات الارهابيين، مع أن الهدف هو الحكومة، التى لم تعد رصاصات الارهابيين قادرة على أن تطول رجالها، فاتجهت إلى ما تستطيع أن تطوله كما يفعل الذى يعجز عن ضرب الحمار فيضع همه فى ضرب البردعة، وكان محتملاً أن تكون هذه البردعة، هى الدبلوماسيين المصريين فى الخارج، أو أن تطول هذه الرصاصات مؤلفى مسلسلات التليفزيون، أو أية فئة أخرى من المصريين، يتصور هؤلاء المجانين، أن اطلاق الرصاص عليها يحدث فرقعة إعلامية، تتعب الحكومة، فيشفون غليلهم منها، ويهزون استقرارها، وقد تتهيأ لهم سبل الحلول محلها..

وكان البعض يتصورون أن العدوان على كنيسة الفكرية، مقصود لأسباب دينية، ويستدلون على ذلك بأن الرصاص قد استهدف أقباطاً أثناء ممارستهم لطقوس عبادتهم، فجاء الحادث الأخير، ليثبت أن البحث عن الفرقعة الإعلامية والازعاج وإثارة الفوضى هو المقصود .. إذ كان هدف الارهابيين فى البداية، هو «كنيسة بهجورة»، فلما وجدوها تحت حماية قوية، تنازلوا عن فكرة العدوان عليها، واتجهوا إلى عزبة داود ليفتحوا نيرانهم عشوائياً على كل من ألقت المقادير بهم فى مرمى نيرانهم، وحين عجزوا عن التمييز بين الأقباط والمسلمين، فتحوا نيرانهم على الجميع، ثم فتحوها على قطار تصادف مروره، ليسفر ذلك كله عن 14 قتيلاً، ثلثيهم من الأقباط، والثلث من المسلمين.

وعلى عكس ما قد يتصور كثيرون، فإن العمليات الارهابية ضد الاقباط عمليات سياسية



وليست دينية، والذين يخططون لها ينطلقون من تصور يرى أن الرأى العام العالمى - الذى تدين اغلبيته بالمسيحية - شديد الاهتمام بالمسيحيين المصريين، وان عجز النظام المصرى عن صد العدوان المتتالى عليهم يفقده صداقة وثقة ومعونات الدول الغربية الاقتصادية، التى قد تنتقل، فى هذه الحالة إلى دعم ومصادقة هؤلاء الاصوليين الارهابيين استجلاباً لرضاهم، وتخفيفاً من عدائهم، وتحسباً للمستقبل، الذى توحى كل الدلائل بانهم اصحابه..

وكان هذا المنطق الاحمق وراء سياسة اتخاذ الاقباط شاخصاً لرصاصات الاصوليين، مع بداية الموجة الارهابية الحالية،

وهى سياسة توقفت بعد ان اسفر تطبيقها عن اسوا النتائج، فقد اثارت مخاوف الغيورين على وحدة مصر القومية، ودفعتهم للاعتقاد باستحالة ان تبقى مصر دولة موحدة إذا ما تولى الاصوليون حكمها، ونقلت المحايدين منهم إلى صف الحكومة فى معركتها لتصفيتهم، كما استفز هذا التطبيق الرأى العام العالمى، فاصبح يتصور المسلمين باعتبارهم جيوشاً من الهمج المتوحشين لا هدف لهم إلا تدمير كل مظاهر الحضارة الحديثة، ليقيموا على انقاضها يوتوبيا بدائية تنتمى للقرن السابع الميلادى،

وعلى عكس ما توقع اصحابه، لم يفقد النظام المصرى ثقة الغرب، الذى واصل دعمه له باعتباره يلعب دوراً مهماً فى مقاومة الارهاب..

العزيز مساعد وزير الخارجية لشئون المصريين العاملين فى الخارج إن تعزيز البعثات المصرية فى العراق يأتى فى اطار خطة لتوفير الرعاية للمصريين فى الخارج. وتأتى هذه الخطوة فى اطار التطورات الايجابية فى العلاقات المصرية - العراقية على صعيد التعاون الاقتصادى والتجارى وتبادل الوفود من الجانبين وتلبية طلبات السوق العراقية من احتياجاتها من الادوية والسلع الاساسية لتغطية النقص فى العراق.

فى الوقت نفسه تشارك العراق وللمرة الاولى منذ سبع سنوات فى سوق القاهرة الدولى الذى ينظم فى القاهرة هذا الشهر ضمن 40 دولة عربية واجنبية قررت المشاركة فيه عدا اسرائيل التى لم توجه دعوة لها حتى الآن. وعلى صعيد آخر يبدأ وفد مصرى خلال الشهر الحالى يضم ممثلين من الوزارات المعنية بشئون المصريين فى الخارج برئاسة السفير مصطفى عبد العزيز جولة مهمة فى الدول الخليجية الست. وقال مساعد وزير الخارجية ان اللجنة سوف تبحث جميع مشكلات المغتربين على الطبيعة فى أماكن تجمعاتهم فى هذه الدول وعقد لقاءات مفتوحة مع



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٧

صفحة من تاريخ مصر

الآن، وقد اقتربت ساعة النهاية لفلول الإرهاب المتأسلم، فهل آن أوان التحاسب؟

هل آن أوان تحديد المسئول عن تربية ورعاية هذه الثعابين السامة؟

فى محاولة لهذا التحاسب أصدر صحفى شاب - هو فى الوقت ذاته باحث مجتهد - دراسة موثقة وميدانية عن الأوكار الرسمية التى نشأ فيها ما أسماه «الجيل الرابع» من الإرهابيين. وهو هذا الجيل الذى روع الوطن، وهدد وحدته واقتصاده ومستقبله. هو هذا الجيل الذى يوشك الآن أن ينقرض.

المؤلف: عصام عبد الجواد

الكتاب: أطفال الإرهاب

الناشر: الإعلامية للنشر.

ومنذ البداية نكتشف أننا نمسك بجمر الحقيقة الموجعة، فالمقدمة التى صاغها الناشر (أشرف عامر) تحت عنوان صارخ «تقرير إلى الرأى العام» نقرأ: «أطفال أبرياء.. يحلمون بالذهاب إلى حديقة الحيوان، فنمهد لهم الطريق إلى مخابئ الأفكار الموتورة، والذخائر الموقوتة، والجنوح الفكرى المدمر. أطفال فى عمر الزهور، يحصدون الجمر الذى أشعلناه بحطب من الفقر والجهل وضيق الأفق الذى جعل من الجنوب المصرى قبائل معزولة عن مدينة المعز، وجعل مدينة المعز بقعا براقة، وأخرى تغور فى العشوائية، وتنتفض بين خيالات العوز وكوابيس الأمية، وضغوط الأمراض الاجتماعية والنفسية والصحية» (ص ٦).

أطفال الإرهاب (١)

وتنطلق فكرة الناشر من رأى يرى أن ثمة مؤامرة كبرى تمت خيوطها من الخارج تتسلح بشعار «لا تجعلوا مصر تنهض، ولا تتركوها تسقط».

ثم نأتى إلى الكتاب.. المؤلف يقول: إن قادة الإرهاب المتأسلم قد خططوا منذ البداية لاصطياد الأطفال، وأن صاحب هذه الخطة هو د. ناجح إبراهيم (سفاح مذبحة مديرية أمن أسيوط).. وأن الخطة اعتمدت على إقامة نقاط ارتكاز فى المدارس.. ويقول: «وهى المدارس المحرومة من كل شئ، حتى أبسط أنواع العملية التعليمية، والأنشطة الثقافية والرياضية، مثل: الماء والكهرباء ودورات المياه، فأغلب هذه المدارس تحولت إلى ما يشبه حظائر المواشى» (ص ١١).

وركز ناجح إبراهيم خطته أيضا على مدارس المعلمين «التى استطاعت بدورها تخريج مدرسين متطرفين يعملون فى المدارس الابتدائية».. والأمر سهل، فالطلبة فقراء يحصلون على الإعدادية لكن الفقر يعوقهم عن التعليم الثانوى فالجامعى.. ومدرسة المعلمين تكفل لهم وظيفة جاهزة فور التخرج.

وهكذا: «تحولت مدارس المعلمين إلى مراكز تدريب وتعليم الفكر الإرهابى. خرج منها المتطرفون كالجراد، وتحت مظلة وزارة التربية والتعليم، التى ظلت تدفع لهم



الرواتب والحوافز على مجهودهم الجبار فى تعليم الأطفال، وعلى مواظبتهم المذهلة فى الحضور والانصراف، وانضباطهم فى العمل الذى إذهل الجميع».. «والغريب انهم ظلوا فترة طويلة يعملون بكل همة، وبعلم جميع المسئولين، ويعتقلون ويسجنون، ثم يعودون إلى سابق عهدهم حاملين الأوسمة والنياشين من ليمان طره وأبو زعبل، الأمر الذى يؤهلهم لدور اكبر وسط إعجاب الطلبة بالجهاد، والمثابرة عليه، واستطاعوا تحويل حصص الجبر والهندسة إلى الحديث عن الجهاد، الفريضة الغائبة ومقاومة الحكام والظلم والظالمين والطواغيت.. ثم ملأوا عقول الأطفال بالهجوم على الطواغيت.. وعلى التليفزيون.. شيطان العصر الحديث، والصحافة والإعلام.. سحرة فرعون» (ص ١٢).

ثم.. «ولم يدرك مديرو المدارس الحقيقة إلا عندما وجدوا انفسهم أمام الخطر الجارف، فوجئوا بأن التلاميذ الصغار لا يقفون عند دخول ناظر المدرسة الفصل، لأن المدرس نصحهم - والدين النصيحة - بأن الوقوف لناظر المدرسة أو المدرس حرام شرعا، وأن تحية العلم فى طابور الصباح نوع من أنواع الشرك.. وبعد مفاوضات بين المدرسين المتطرفين ومديرى المدارس، وافق المتطرفون على قبول تحية العلم بشرط أن يسبق تحية العلم هتاف «الله أكبر» ثلاث مرات» (ص ١٣).

.. واسفرت خطة التركيز على حشد الأتباع والأنصار فى مدارس المعلمين وكليات التربية حصادا مخيفا وإليكم الأرقام:

عدد المدرسين الذين اعتقلوا فى محافظات أربع فقط هى: المنيا - أسيوط - سوهاج - قنا: ٢٩٠ مدرسا، بالإضافة إلى ٣٠ مدرسا هاربا و٢٤ قتلوا فى مواجهات مع رجال الأمن.

فيكون المجموع فى أربع محافظات ٣٤٤ مدرسا.

فكم يكون عدد التلاميذ الذين تركناهم بأيدينا.. وبحسن أو بسوء نية ليقعوا فريسة للتأسلم؟ يرسلهم أهلهم للمدرسة.. فيعودون إليهم وقد أصبحوا إرهابيين.

.. ويقول المؤلف: «لو قدر لك ودخلت مدرسة المعلمين بديروط ستشعر كأنك فى مقر رئيسى للجماعة الإسلامية».. (ص ١٤).

وتنتهى المساحة.. ولا ينتهى فيض المعلومات المخيفة. فإلى العدد القادم.

د. رفعت السعيد



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٧

● أحداث الساعة

المخطط : والهدف

● محمد وجدى قنديل



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٧

● لابد من التوقف مليا أمام حادث أبوقرقاص الارهابي : ماهو المخطط الخبيث من ورائه ؟ وماهي النوايا المبيتة من خلال المذبحة الدموية في كنيسة مارجرجس في بلدة الفكرية؟ وماهي الجهة المسئولة عن ارتكاب الحادث والتخطيط له : هل هي قيادة الجماعة الهاربة في الخارج أم بعض عناصر التنظيم الشاردة في الداخل ؟

وفي تصوري أن طرح التساؤلات بشكل مفتوح يؤدي إلى الخروج بالدروس المستفادة من مثل تلك الحوادث الارهابية «العشوائية» التي يمكن أن تتكرر بين الحين والآخر، وتعبر عن المأزق اليائس الذي تمر به فلول الجماعات المتطرفة بعد تضييق الخناق عليها ووقوعها تحت الحصار والمطاردة وتصفية جيوبها الباقية في مغارات جبال الصعيد.. وكذا بعد انقطاع قنوات الاتصال بين القيادات الهاربة في الخارج وبين العناصر المتشرذمة في الداخل..

وإذا كانت عملية أبوقرقاص قد كشفت عن شيء فهو : الخلافات القائمة في الجماعة «الاسلامية» المتطرفة، ومدى عمق الصراعات بين قادة التنظيم الارهابي في الخارج وعناصر التنظيم في الداخل والتي ادت إلى الانفلات في الجماعة وخروج مجموعات على أوامر وتعليمات القيادات الموجودة خارج مصر.. وقد تبين ذلك الانشقاق من بيان الجماعة ـ الذي صدر عن حادث ابوقرقاص ـ وتنفي فيه مسئوليتها عن مثل هذه العمليات، وتشير إلى تجاوزات نتيجة الظروف الحالية ـ أي قطع قنوات الاتصال بين الداخل والخارج وعزل مجموعات التنفيذ في الصعيد عن قيادة التنظيم ـ وكما يبدو فإن هوة الخلافات قد اتسعت مؤخرا بين قيادات الجماعة الهاربين في الخارج وبدرجة انهم فقدوا القدرة على اجراء اتصالات مع عناصر التنظيم في الداخل وفقدوا بالتالي السيطرة عليهم.. ومما ادى إلى وقوع عمليات خارجة وشاردة عن تعليمات القيادة المعزولة هناك في عواصم أوروبية..

ويتضح من التضاربات الغامضة التي تحيط بحادث أبي قرقاص عدة حقائق :

١ ـ أن هناك خلافات بسبب الظروف التي حالت بين كثير من مجموعات العمل وبين قياداتها في الخارج، وانها تؤدي إلى تضارب التخطيط والمسئولية وبالتالي عدم السيطرة على عناصر التنفيذ في الداخل.

٢ ـ أن معظم قيادات الجماعة الاسلامية تعيش ظروفا غير طبيعية ـ تحت المراقبة والحصار لنشاطهم ـ مما أثر على اتصالهم ببعضهم، وكذا اتصالهم بعناصر الداخل التي تتعرض للمطاردة الأمنية المستمرة.

٣ـ أن هناك عناصر موجودة في الخارج قد استغلت الفرصة لمحاولة السيطرة على النشاط الإعلامي للتنظيم حسب اتجاهاتها وبدون موافقة قيادات الجماعة ولأنها تتمتع بإقامة دائمة في دول أوربية.

٤ ـ أن الخلافات التي طفت إلى السطح بعد حادث أبي قرقاص ـ وتجلت في البيانات المتضاربة ـ تؤكد الانشقاق داخل الجماعة ـ وبالذات بين قيادات الخارج ـ وإلى حد تكذيب البيان وتوجيه الاتهام إلى الذين يسعون إلى تحقيق النفوذ والأطماع الشخصية.

ويبدو أن شخصين من أعضاء الجماعة أحدهما في ألمانيا والآخر في بريطانيا كانا وراء صدور بيانات متضاربة باسم الجماعة وبدون علم قيادتها، ويبدو أن الشخص المقيم في لندن يطمع في منصب الناطق بلسان الجماعة بعد اختفاء «طلعت فؤاد قاسم» في كرواتيا منذ عامين، والواضح أن مقتل طلعت همام قائد الجناح العسكري، وايضا اختفاء قاسم قد أثرا على الجماعة والاتصالات بين قياداتها!

●●●

وأتوقف بالسؤال : لماذا جرت العملية الارهابية في هذا التوقيت بالذات ـ وقبل زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة ـ وفي هذا المكان بالذات في الصعيد.. وضد ذلك الهدف بالذات «كنيسة الفكرية والأقباط»؟

لاشك أن الرءوس المدبرة لعملية أبي قرقاص الخبيثة قصدت عدة أهداف من ورائها:

١ ـ الواضح انهم أرادوا إثارة فتنة طائفية بهذه المذبحة العشوائية للاقباط داخل الكنيسة ـ على غرار مذبحة الحرم الابراهيمي ـ وتصوروا أن مثل هذا العمل الدنيء سيمزق نسيج الوحدة الوطنية ويؤدي إلى ردود فعل غاضبة وغير محسوبة، ولكن حكمة البابا شنودة في مواجهة الحادث وادراك الأقباط والمسلمين في الصعيد لأبعاد المخطط الأسود كان كفيلا بتفويت الفرصة على الجماعة المتطرفة ـ ومن وراءها ـ وكشف الهدف المقصود أمام الأقباط والمسلمين لأن الرصاص كان موجها ضد مصر وأمنها..

٢ ـ والواضح أنهم أرادوا إفساد زيارة الرئيس مبارك لأمريكا، واحراجه أمام الجالية القبطية المصرية هناك، بحيث تبدو الحكومة غير قادرة على حماية الأقباط وتوفير الأمان لهم حتى في دور العبادة..!

ومايحسب للبابا شنودة ـ بعد حادث أبي قرقاص ـ أنه بعث رسائل عاجلة إلى الكنائس المصرية في الخارج ـ وبالذات أمريكا وكندا ـ يوضح فيها أبعاد الحادث.

وأكد البابا شنودة على أن العلاقات بين المسلمين والأقباط في مصر قوية ووثيقة على مدى ثلاثة عشر قرنا وأكثر.. وأن المحاولات



الإرهابية لن تنال من الوحدة الوطنية.. واعتبر مرتكبي حادث أبي قرقاص ليسوا من المسلمين، وهم فئة ضالة احترفت القتل والاجرام.. وعلى حد تعبير البابا : أن من يرتكب جريمة داخل الكنيسة يمكنه أن يفعل نفس الشيء داخل المسجد لأنه فقد الشعور الديني !

وكان البابا يهدف بهذه الرسائل إلى تهدئة مشاعر الأقباط في الخارج، وعدم السماح باستغلال حادث أبي قرقاص لإثارة مخاوفهم وحساسيتهم وخصوصا أثناء زيارة الرئيس لأمريكا.. وتمكن البابا شنودة بحكمة واعية ورؤية وطنية وبصيرة نافذة من احتواء الحادث وتفويت الفرصة على الأصابع والجهات المشبوهة التي تريد اشعال الفتنة.

وهكذا تتجلى وطنية البابا شنودة في المواقف المصيرية التي تمس نسيج الوطن الواحد ـ مسلمين وأقباطا ـ فإن رصاص الارهاب ليس موجها للأقباط وحدهم وإنما يوجه إلى المسلمين ــ من الضحايا الأبرياء ـ وإذا كان لحادث أبي قرقاص دلالة فهو أن فلول الارهاب تشعر باليأس والانهيار بعد محاصرتها في كهوف الجبال الوعرة في الصعيد وتسعى إلى احداث فرقعة بالرصاص العشوائي الذي

يستهدف المسلمين والأقباط على حد سواء ولايفرق بينهم.. ولقد أدرك البابا شنودة بفطنته وحسه الصحفي ـ وهو عضو في نقابة الصحفيين ــ الهدف من وراء المخطط الخبيث وقطع الطريق على الذين يدبرونه في الظلام.. ومن هنا جاءت رسائل البابا إلى الكنائس المصرية في الخارج ــ وفي أمريكا ــ لكي يعي أقباط المهجر أبعاد المخطط الخبيث.. ومن هنا يمكن أن نفهم مغزى عدم ذهاب البابا إلى موقع الحادث في أبي قرقاص، وكان ذلك بمثابة إشارة واضحة إلى ضرورة وضع الحادث في حجمه الطبيعي !

٣ــ والواضح أنهم أرادوا تشويه صورة الاستقرار في مصر ــ بعد فترة السكون التي استمرت لعدة شهور في أعقاب حادث فندق أوروبا في شارع الهرم ــ وتعمدوا الاساءة إلى سمعة الوطن السياسية والاقتصادية ـ وقبل أن تبدأ زيارة الرئيس مبارك لأمريكا واتصالاته لاجتذاب الاستثمارات الأمريكية إلى مصر ـ وفي الوقت الذي ينطلق فيه المشروع القومي العملاق في جنوب الوادي ــ وبحيث يحاولون التأثير بفرقعة الرصاص على الاستثمارات الأجنبية والعربية القادمة للمساهمة في المشروع!

٤ـ والواضح أنهم أرادوا ضرب السياحة في مصر وإجهاض الموسم المزدهر لها ــ بعد الانطلاقة الواسعة التي شهدتها في العامين الأخيرين وبحيث صارت مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل القومي، وطبقا لإحصائيات البنك الدولي فقد قفزت ايرادات السياحة في مصر من ٢٫٤ مليار جنيه عام ٨٩ إلى ٤٫٣ مليار جنيه في عام ١٩٩٥ وهو مايبشر بالمزيد من الدخل والليالي السياحية.. ولذا حاولوا بهذه الرصاصات الطائشة والخائبة تخويف السياح في منطقة الجذب في الصعيد !

●●●

ومثل هذه الحوادث الارهابية المتفرقة تكاد تكون متوقعة بين الحين والآخر، ولاتبعث على القلق والهواجس.. لماذا؟ لأنه يمكن القول : إن

مصر نجحت في القضاء على الارهاب في الداخل وأن ماتبقى من الفلول لايشكل أية خطورة على الوضع الأمني المستقر.. ولكن الخطورة الحقيقية للارهاب توجد في الخارج وهي لاتهدد مصر وحدها وإنما الدول العربية والاسلامية وكذا الدول التي تمنح مظلة الايواء والإقامة لقيادات الارهاب الهاربة..

ولم يعد خافيا ــ كما كشف حسن الألفي وزير الداخلية مؤخرا ــ أن دولا أوربية وأمريكية وآسيوية تمنح الكثير من التسهيلات لقيادات الارهاب التي تقيم على أرضها مما يعطيها الفرصة للتخطيط لارتكاب عمليات ارهابية.. وهناك حقائق أساسية عن الخطر الذي مازال كامنا في الخارج :

١ـ مازالت هناك قيادات للجماعات الارهابية تتجول بحرية في تلك الدول الأوربية ــ مثل سويسرا وبريطانيا والدانمرك ـ وفي دول أخرى مثل أفغانستان والسودان.. وهناك دول تعتبرهم أصحاب رأي وقضية وتمنحهم حق اللجوء السياسي بل وتعطيهم الجنسية.

٢ــ لاشك أن قيادات الارهاب الموجودة في الخارج تقوم بالتخطيط والتمويل والتدريب للعمليات الارهابية ولذا تعقد اجتماعات ولقاءات مع قادة الارهاب في مختلف الدول للتحرك السري وإعادة تكوين عناصر أخرى غير معروفة أو جماعات جديدة.

٣ــ تشكل قيادات الارهاب في الخارج ــ مثل أيمن الظواهري وغيره ــ محور النشاط الخفي للجماعات المتطرفة، ومنهم الذين يديرون مؤسسات اقتصادية واستثمارات كبيرة في ألمانيا وأوربا وأمريكا.. ويحصلون على أموال من مراكز إسلامية هناك ويجمعون تبرعات باسم الزكاة والانفاق على فقراء المسلمين ولكنها توجه لتمويل الارهاب في دول عربية وإسلامية.. وقد حان الوقت لوقفة مصارحة مع الدول التي تتبنى هذه الجماعات وتمنح قياداتها الهاربة حرية الحركة ومظلة الايواء.. وأكرر حان الوقت للمكاشفة وتحديد المواقف !

إبراهيم عيسى

تريد الحكومة ان تصدق ان الإرهاب انتهى فقد اقنعها اللواء حسن الألفى بذلك.

إذن فهى تصم اذنيها وتعمى بصرها وتغطى عقلها كيلا تسمع او ترى ان هناك إرهابا حقيقيا جذريا لا يزال رابضا قابضا على روح مصر.

الحكومة لاتقتنع بأن الإرهاب موجود لأن من يقتله الإرهابيون هم العساكر والخفراء والأقباط، اما السادة الوزراء فالحمد لله الكفاءة الامنية التى حاربت الإرهاب وقضت عليه حمت المسئولين والوزراء والسادة مديرى الأمن وكبار الضباط من القتل.

إذن لايوجد إرهاب، فالإرهاب هو ان يقتل الوزراء ويخطط لاغتيال مسئولين فيما عدا ذلك ومادام الرصاص لم يصل إلى شوارع القاهرة فالموضوع محاصر وصغير وتافه وفلول.. مجرد فلول!

وكى لا أظلم اللواء حسن الألفى فالأمن وحده ليس مسئولا عن مقاومة ومحاربة الإرهاب وليس وحده الذى روج لفكرة ان الإرهاب خلص وراح وانتهى وغار.. داهية لا ترجعه.

بل إن الكل عزف على هذه النغمة وبات لا يريد ان يسمع اى مقرف من امثالنا حين يحذره ان الإرهاب موجود وهو ليس موضة كى تاتى وتعبر او ظاهرة كى تمر وتمرق بل هو اخطر من ذلك كله، تغلغل فى أفكار آلاف الشباب فتحولوا إلى القتل والاغتيال وسيلة وهدفا، ربما بعضهم صامت ساكت منعزل معزول الآن، لكنه كالفيروس النائم فى الكبد.

وقد تغلغل الإرهاب فى افكار ملايين الناس الذين يعتقدون أن الحكومة كافرة والاقباط كفرة والإبداع والفن حرام واننا نحكم بما لم ينزل الله.

لايزال هناك آلاف وملايين تعشعش فيهم هذه الأفكار وتتربع فى وجدانهم ويخرج من احشائهم القاتل والقتلة.

إذن لقد اكتفى الجميع بتصديق كذبة صنعوها وروجوها كى يرتاحوا رغم اننا لايجب ان نرتاح للإرهاب أبدا والا ننام غافلين عن الاسد الذى يرقد تحت ظهرنا.

لكن ماذا نفعل؟

آه هذا يحتاج فقط ان نسمع الحكومة اولا وهى تعترف أن الإرهاب لم ينته وانه ليس مجرد جماعات تقتل وتسفك الدماء، بل الإرهاب اكبر واشمل واعم من مجرد الرصاص.

أما وان الحكومة لن ترد واننا لن نسمعها.

فلا يبقى امامنا إلا ان نحارب نحن وحدنا الإرهاب والتطرف.

واولى وسائل محاربة الإرهاب الا نصدق الحكومة.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٧

الإرهابيون أعدموا ٤٠ قبطيا رفضوا دفع «الجزية» !!

كتب عبد الرحيم على: لجات الجماعات الإرهابية إلى اسلوب جديد لتمويل عمليات الإرهاب بفرض "إتاوات" على المسيحيين تحت شعار «الدفع او القتل». بلغ عائد تلك الإتاوات ما يزيد على ٢ مليون جنيه. قام الإرهابيون بإعدام ٤٠ قبطيا رفضوا دفعها بينهم ثلاثة تم إعدامهم فى منزل عمدة قرية جريس بالمنيا كما أصيب نائب العمدة وقتل مواطن مسلم تصادف وجوده فى موقع المذبحة .يذكر ان اجهزة الامن كانت قد القت القبض على بعض عناصر تنظيم إرهابى وصفته مذكرة الامن إلى النيابة فى إبريل ٩٦ «بتنظيم الابتزاز». وقد لجات جماعات الإرهاب خلال الأسابيع الأخيرة، وبهدف فك الحصار عن عناصرها فى المنيا وتشتيت قوات الأمن، إلى استراتيجية تعتمد على ثلاثة محاور: فتح جبهات جديدة وتنويع الضربات فى مناطق غير متوقعة مع الاستمرار فى تنظيم المذابح الجماعية للاقباط على نحو ماحدث فى مذبحة عزبة داود بقنا.. واستئناف الهجوم على القطارات السياحية.. والقيام بعمليات ضد بعض الدوريات الأمنية للنيل من معنويات الأمن. ولجات أجهزة الامن إلى استخدام المرشدين فى المواجهة مع تلك الجماعات ، وقد لقى اثنان منهم مصرعهما واصيب ثالث من قرية الأشمونين بالمنيا، كما كشف انقلاب سيارة بالمنيا عن إصابة ضابط وثلاثة عشر مرشدا. وفى مواجهة اجواء التوتر والقلق فى الاوساط القبطية بمحافظات الصعيد وجه الانبا كيرلس اسقف نجع حمادى نداء إلى الأقباط دعا فيه إلى التزام الهدوء وضبط النفس والحرص على مشاعر التاخى مع المسلمين، كما زار مع قيادات الامن اسر الضحايا فى عزبة داود ، وشارك فى تقبل العزاء فى ضحايا المذبحة من المسيحيين والمسلمين.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / مارس ١٩٩٧

جريمة الأسبوع

رأفت بطرس

الإرهاب يطل برأسه من جديد

هل هناك ارتباط بين حوادث المنيا وأسيوط وقنا ؟

المتتبع للاحداث الاخيرة يجد ان اربع حوادث إرهابية وقعت فى غضون شهر واحد فى ثلاث محافظات من اكبر محافظات الصعيد وأكثرها ازدحاما بالناس بعد ان كانت قد اختفت هذه الحوادث خلال فترة ليست بالقصيرة وهى الفترة المعروفة لدى الجماعات الارهابية «بفترة الاستكانة» وهى الفترة التى تهدأ فيها عادة هذه الحوادث حتى تعيد هذه الجماعات تنظيم صفوفها وترتيب أوراقها بعد الضربات الأمنية التى تتلقاها من جهاز الأمن فى البلاد!!

والمتتبع ايضا لكيفية وقوع هذه الحوادث يلحظ بسهولة ان هذه العناصر تلتقط ثغرة صغيرة تستطيع من خلالها ارتكاب حوادثها والهروب من مسرح جريمتهم وفق خطة تعتمد أساسا على عنصر المفاجاة والمباغتة ثم الهروب والاختفاء سواء فى الجبال الشاسعة أو داخل زراعات القصب الكثيفة.. ومهما اختلفت ظروف كل حادثة فالنتيجة واحدة.. وقوع ضحايا أبرياء لاحول لهم ولا قوة!!

فى غضون شهر وقعت أربع حوادث إرهابية خطيرة بعد فترة سكون اعتقدنا فيها أنه تم القضاء على هذه الجماعات الخارجة عن القانون والدين والإنسانية و.. و.. كانت أولها حادثة أبوقرقاص حيث دخلت مجموعة ارهابية على اجتماع شباب داخل كنيسة ببلدة الفكرية وحصدت بمدافعها الرشاشة التى كان يحملها افراد هذه الجماعات مجموعة من الشباب العزل الذين لقوا مصرعهم.. وسط ذهول الجميع فر افراد هذه الجماعات وذابوا داخل الزراعات الكثيفة فى ظلام الليل وتم حصار محافظة المنيا حيث سدت جميع المنافذ المؤدية إليها او الخارجة منها وبذل رجال الأمن قصارى جهدهم.. لكنه وحتى الآن دون ان يتوصلوا إلى أفراد هذه الجماعات كل ما استطاعوه هو تحديد شخصيتهم بعد جهود مضنية لان من عادة أهل الصعيد حتى لو تعرفوا على شخصياتهم ان يحجموا عن الادلاء بها خشية الثار والعصبيات القبلية المنتشرة هناك.. وتبين من التحقيقات تخبط فى القاء المسئولية.. جهاز الأمن يلقى با لمسئولية على رجال الكنيسة لانهم طلبوا رفع الحراسة عنها وتمت تلبية طلبهم.. ورجال الكنيسة ينفون ما ادعته أجهزة الأمن.. وتاهت الحقيقة بين هؤلاء وهؤلاء.. وكانت نتيجة كل هذه الجهود الاعتقاد التام بأن مرتكبى هذا الحادث داخل محافظة المنيا ولم يستطع أحدهم الخروج منها..

وقبل ان تجف دموع ماتركته هذه الجريمة البشعة من آثار ظهرت مجموعة ارهابية فى محافظة أسيوط حيث اغتالت برصاصها مجموعة من المواطنين على كوبرى الإربعين هناك اكثر مناطق مدينة أسيوط ازدحاما.. وارتكبت هذه الجريمة فى وضح النهار وطبعاً لاذ - كالمعتاد - افرادها بالهروب السريع وذابوا كما ذاب من سبقوهم.. ونزلت قوات الأمن بمدرعاتها شوارع أسيوط لتعيد الهدوء إلى هذه المحافظة الكبيرة..

وبعد هذا الحادث بأيام وفى يوم الخميس الماضى على وجه التحديد فوجىء أهل عزبة داود بقرية بهجورة بنجع حمادى بمحافظة قنا بمجموعة من الشباب عددهم ثلاثة أفراد حسب أكثر الروايات يرتدون ملابس سوداء أشبه بملابس ضباط الأمن المركزى أو القوات الخاصة ينزلون إلى شوارع هذه القرية الهادئة وعند الطريق المؤدى إلى عزبة داود يستوقفون الناس البسطاء ليسالوهم عن بطاقاتهم الشخصية وأثناء انهماك الناس فى اثبات شخصيتهم يفاجأ الجميع بالثلاثة يخرجون أسلحتهم الآلية ويضربونهم بالاسلحة الآلية التى يحملونها.. حصدوا كل من كان أمامهم لافرق بين صغير وكبير.. وبين شاب أو كهل.. ووسط الفزع الذى سيطر على هذه القرية والعزبة المجاورة لها بل وعلى النجوع

المتاخمة لها فر هؤلاء الأفراد وذابوا وسط الظلام تاركين خلفهم ١٤ جثة مضرجة فى دمائها وسط ذهول الرجال وعويل النساء والأطفال.

وانتشرت بسرعة أجهزة الأمن التى لم تكن بعيدة عن مكان الحادث.. فنقطة شرطة بهجورة تبعد حوالى ٢٠٠ متر عن مكان الحادث.. وفرضت قوات الأمن هناك حصارا حول مكان الحادث أشرف عليه اللواء سعد الجمال مدير أمن قنا بينما فرضت أجهزة وزارة الداخلية حصارا أكبر وأوسع شمل مداخل ومخارج محافظة قنا خاصة حدودها مع محافظة سوهاج لاحتمال هروب الجناة إليها..

وبمعاينة جثث الضحايا لوحظ أن الطلقات النارية ركزت على منطقتى الرأس والقلب مما يشير إلى أن الجناة تعمدوا ضربهم فى مقتل حتى لاينجو أحد منهم خشية الارشاد عنهم.. وهذه ملاحظة استرعت انتباه رجال الامن لان معناها ان مرتكبى الحادث معروفون لأهل القرية. وأسفر هذا الهجوم الإرهابى عن اصابة ١٦ شخصاً آخرين..

وبسؤال المصابين أكدوا ان الإرهابيين ثلاثة تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين وأنهم كانوا ملثمين وهذا دليل آخر على أنهم معروفون لدى أهل هذه القرية.. وبمناقشة المصابين والشهود اجمعوا على أن الجناه هربوا وسط زراعات القصب فى اتجاه مركز فرشوط.. وقرر بعضهم ان الجناه قد يكونون استقلوا سيارة نصف نقل بيضاء اللون..

الحادث رقم ٢

ووسط انهماك أجهزة الأمن فى مكان الحادث وصلت اشارة سريعة للواء سعد الجمال تقول ان القطار رقم ٩٧٧ المتجه من الاقصر إلى القاهرة والمسمى بالاسبانى أطلقت عليه عدة طلقات نارية فى المنطقة بين مركزى أبو تشت وفرشوط وان سائقه خشى الوقوف حتى لايجعل القطار مصيدة للإرهابيين فواصل سيره حتى توقف فى محطة جرجا.. وهناك اتضحت الحقيقة فقد فوجىء ركاب هذا القطار بدفعات من الأسلحة النارية اخترقت خمس عربات من القطار استقرت احداها فى جسد سيدة تدعى عفاف محمود عمار كانت تجلس بجوار زوجها فلقيت مصرعها على الفور وسط ذهول زوجها إبراهيم سيد الذى أخذ يلطم خديه بعد أن فقد زوجته والجنين الذى كانت تحمله داخل احشائها وتبين انها كانت متوجهة إلى أهلها يصطحبها زوجها لتضع مولودها ولكن رصاصات الغدر اختطفتها هى والجنين ايضا!!..

وبدأت علامات الاستفهام تفرض نفسها بشدة وبعنف على رجال الأمن.. هل الجناه فى الجريمة الأولى هم نفس الجناه فى الجريمة الثانية او بمعنى آخر هل مرتكبو مجزرة بهجورة هم مرتكبو مجزرة القطار؟!.. هناك رأى يؤيد ان مرتكبى الحادثين نفس المجموعة والدليل على هذا هو أقوال الشهود الذين أكدوا بان الجناه هربوا فى اتجاه فرشوط وان الجناه هربوا فى اتجاه فرشوط وان حادث القطار وقع بين أبو تشت وفرشوط.. وبحساب الفترة الزمنية بين الحادثين تأكد هذا الاتجاه فى الرأى..

وهناك رأى آخر بأن من المحتمل ان تكون المجموعة التى ارتكتب حاث القطار غير المجموعة التى ارتكبت مجزرة بهجورة ولكن كان هناك تنسيق بين المجموعتين على أساس تشتيت جهود رجال الأمن حتى تتوه الحقيقة!!..

وسواء كان الرأى الاول صحيحا أو الرأى الثانى فإن أجهزة الأمن استطاعت تحديد شخصية مرتكبى الحادث فقد حددت اتهامها أولا فى الإرهابى محمود عبدالمنعم الفرشوطى وهو أصلاً من أهالى فرشوط وأمير الجماعة هناك وكان يعتمد فى نشاطه على معاونيه ميسرة أبوالوفا الإرهابى المعروف وزميله الإرهابى حسن حسين وهما الإرهابيان اللذان لقيا مصرعهما فى مواجهات مع أجهزة الأمن.. ومن يومها اضطر الإرهابى محمود عبدالمنعم الفرشوطى أن يستعين بزملاء له فى عالم الإرهاب والثانى انور حامد الإرهابى المعروف بنشاطه وهو من مواليد قنا وانضم إلى الفرشوطى ومطلوب فى العديد من القضايا الإرهابية.. والثالث هو الإرهابى على عبدالرازق عطية أحد قيادات الإرهاب المعروفة فى المنطقة..

تبين من التحقيقات أن القتيلة السيدة عفاف التى لقيت مصرعها داخل القطار أصيب معها ٦ من ركاب القطار أخذ ينزفون دماءهم من مكان اصاباتهم حتى محطة جرجا حيث توقف القطار مما تسبب فى وفاة السيدة عفاف بسبب عدم وجود أية اسعافات ولو أولية داخل القطار مما عجل بحياتها وأساء حالة المصابين الستة..

وفى عصر يوم الجمعة وهو اليوم الثانى لوقوع هذين الحادثين خرجت الجموع الغفيرة من أهالى محافظة قنا لتوديع جثمان الشهداء فى مظاهرات عمت كل أرجاء المحافظة وكان على رأس المشيعين اللواء صفوت شاكر محافظ قنا واللواء سعد الجمال مدير أمن قنا والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية.. الكل يلعن الإرهاب.. والكل يدين هذه الجماعات.. والكل يطلب القصاص من أفرادها.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٧

قنبلة فى حادث أبو داود:

الإرهابيون ارتدوا زى ضباط شرطة القوات الخاصة وفتشوا الأهالى .. ثم قتلوهم

حالة الحصار الأمنى وحظر التجول التى يعيشها مركز نجع حمادى والقرى التابعة له منذ مساء الخميس الماضى.. لم تمنع اهالى قرية «بهجورة» وعزبة ابو داود» بالمركز من إعلان احزانهم بعد الحادث الإرهابى الذى هز قرى ونجوع صعيد مصر.. وفتح مجددا ملف التقصير فى حماية الأبرياء من رصاص الإرهاب الغادر.

الغريب فى الحادث - كما تؤكد مصادر أمنية مطلعة - ان عناصر من «جماعة الفرشوطى» الإرهابية التى نفذته فى الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس الماضى - وليس فى الساعة الثامنة والنصف كما أعلنت وسائل الإعلام - قد خططت له باسلوب جديد ومختلف عن اى عمليات إرهابية وقعت خلال الأشهر الستة الأخيرة. وتشير المصادر نفسها إلى أن الجناة وتتراوح اعدادهم بين ٥ و٧ أشخاص ارتدوا زى ضباط الشرطة من القوات الخاصة.. بل إنهم كانوا يقودون ايضا سيارة شرطة هبطوا منها وساروا على الأقدام إلى عزبة ابو داود المعزولة عن «بهجورة» بزراعات القصب.. ويتردد أنهم فتشوا عددا من الأهالى تفتيشا ذاتيا.. قبل ان يطلقوا النار عشوائيا على المارة فى الشوارع وأمام المحال.. مما ادى إلى مقتل ٩ من المواطنين الأقباط و ٥ مسلمين.

المجموعة الإرهابية نفسها استأنفت السير على الأقدام مرة أخرى.. وعبرت الكوبرى الفاصل بين قرية «بهجورة» وعزبة «أبو داود» وقتلت كل من قابلته فى الطريق.. ومن بينهم خفير حاول التصدى لهم فأردوه قتيلا على الفور.

ورغم إطلاق الرصاص لمدة تزيد على ١٠ دقائق.. فإن قوات الشرطة التى كانت موجودة بالقرب من مكان الحادث لم تكلف خاطرها بالاقتراب ولو حتى من باب استطلاع الأمر.. كما لم يحاولوا التصدى للمهاجمين أو نجدة المصابين.. حتى أن المدرعات «فهد» الخاصة بالشرطة لم تتحرك من مكانها إلا بعد ثلث ساعة على الأقل من وقوع



الحادث. طبعا هذا التقصير والارتباك سمح للجناة بالهرب إلى مزارع القصب مرة اخرى سيرا على الأقدام.. فسلكوا الطريق الترابى باتجاه خط السكك الحديدية فى مركز ابو تشت فى الساعة ١١ مساء اى بعد وقوع جريمة الاعتداء على عزبة ابو داود بحوالى ثلاث ساعات ونصف الساعة.. بينما تستغرق المسافة بين الموقعين ١٥ دقيقة بالسيارة.

لكن عناصر الإرهاب نجحت فى تنفيذ خطة خداع الامن بدقة.. فتركت قوات الشرطة واجهزة البحث مشغولة بحصر أعداد ضحايا الحادث الأول والتعرف على هوياتهم.. ليطلقوا النار على القطار رقم ٩٧٧ المتجه إلى القاهرة قادما من الاقصر.. من نفس الموقع الذى سبق أن اطلقت منه النيران على قطار اخر منذ حوالى عامين.

اصابت نيران الإرهاب عربات الدرجة الثانية وكانت خالية من السياح وتوفيت سيدة بينما اصيب ٧ اخرون.. واستمر القطار فى سيره وتوقف فى جرجا على مسافة ١٥ دقيقة من موقع الحادث.

مصدر أمنى اكد لـ «الدستور» ان قوات الشرطة داخل القطار تعاملت مع الإرهابيين فاطلقت ما بين ٣٠ و ٤٠ طلقة.. لكن القطار كان قد ابتعد عن موقع الإرهابيين فلم يصب احد بأذى. واضاف المصدر ان مرتكبى الحادث اختاروا هذا المكان بسبب زراعات القصب الكثيفة فيه مما اتاح لهم سهولة الاختباء والهرب.

وأكد أن تامين الاهداف المتحركة فى غاية الصعوبة فالقطارات مؤمنة من الداخل ولكن يصعب تامين الطرق التى تسير فيها فهى تقطع مسافة ١٠٠٠ كيلومتر وسط زراعات كثيفة من الجانبين او مناطق جبلية مهجورة.. علاوة على الظلام الشديد الذى يحيط بطريق القطار ليلا بينما إنارة هذا الطريق عملية مكلفة!.. كذلك الأمر بالنسبة إلى فكرة تشييد ابراج حراسة.

مصدر امنى اخر بمديرية امن قنا قال إن العناصر الإرهابية التى ارتكبت الحادث سلكت مدقات ترابية لاتستطيع سيارات الشرطة السير عليها لوعورة الطريق وكثافة زراعات القصب التى تعرقل حركة السيارات. المصدر نفسه اعترف بأن قوات الشرطة ليس لديها إمكانات المطاردة الجوية باستخدام طائرات الهليكوبتر.. لعدم وجود هذه الطائرات فى الأصل!

ولو وجدت هذه الطائرات - كما يقول المصدر - لتمكنت قوات الأمن من السيطرة على الموقف وإلقاء القبض على العناصر الإرهابية.. فورا!

الحادثان الإرهابيان فى عزبة ابو داود ومركز ابو تشت.. اثبتا بشكل قاطع فشل تجربة الأمن الخاصة بتسليح اهالى الصعيد حتى يكونوا مسئولين عن حماية أنفسهم ضد الهجمات الإرهابية فقد تولت قوات الأمن تسليح اكثر من الف مواطن فى عام ١٩٩٦ وتكليفهم بحراسة المنشآت وإقامة الكمائن على الطريق وتفتيش المشتبه بهم والتصدى لعمليات الإرهاب وذلك بعد تدريب ميليشيات الاهالى على استخدام السلاح واساليب التصدى للإرهابيين.

ورغم نجاح «ميليشيات الاهالى» فى التصدى لعمليات إرهابية محدودة فى الصعيد.. فإن التجربة فشلت تماما فى الحوادث الإرهابية الضخمة التى هزت مصر مؤخرا.

مصدر أمنى أبلغ «الدستور» أن الميليشيات التى بلغت تكلفة تشكيلها مليون جنيه تضم ٥ مجموعات كل مجموعة تتكون من ٢٠ فردا.. وهذه المجموعات اعطيت أوامر شفهية باعتقال اى شخص مشتبه به وإطلاق النار فورا على اى هدف متحرك يشتبه فى تخطيطه لعمل إرهابى.

لكن الاهالى كما يقول المصدر استغلوا تسليح الشرطة لهم فى ارتكاب جرائم القتل اخذا بالثأر.. حتى أن سجلات الشرطة سجلت ٦٠ حادث ثأر خلال اسبوع واحد من شهر ديسمبر ١٩٩٦ ارتكبتها ميليشيات الصعيد.. وفى معركة القصب بالمنيا التى راح ضحيتها الملازم رضا والى.. اشتبكت ميليشيات الاهالى بطريق الخطأ مع قوات الشرطة!

المشكلة تكمن الآن فى عجز الشرطة عن حل هذه الميليشيات او نزع سلاحها لان اغلبية افرادها ينتمون إلى عائلات كبيرة فى الصعيد كما أنهم يحظون بتأييد أعضاء فى المجالس الشعبية ومجلسى الشعب والشورى!

من جهة أخرى يرى اللواء فؤاد علام رئيس مباحث امن الدولة سابقا ان حادثى نجع حمادى يؤكدان استمرار جرائم الإرهاب العشوائية سواء فى المكان المنفذة فيه الجريمة أو فى الأشخاص المستهدفين وكذلك فى الهدف المنشود من ورائها.. وهو ما يبدو واضحا منذ حادث كنيسة ابو قرقاص وحتى حادث عزبة أبو داود.

وحذر اللواء علام من أن إعلان وزارة الداخلية عن أسماء الجناة لايؤدى من ناحية إلى طمأنة المواطن الذى يأمل عادة فى إجهاض العمليات الإرهابية قبل تنفيذها.. كما انه يولد من ناحية أخرى إحساسا بالخطر فى نفوس جماعات الإرهاب قد يدفعهم لارتكاب مزيد من الجرائم الإرهابية.

أما اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الاسبق فيؤكد ان الأمر يتطلب وقفة من جهاز الأمن لمواجهة عمليات الإرهاب فى الصعيد بمنطق غير تقليدى.. بمعنى وضع خريطة للحوادث المحتملة وكيفية مواجهتها مع تحديد خريطة القوى الإرهابية الحالية ومدى ارتباطها بالخارج.. والعمل على اختراق التنظيمات السرية بدرجة أكبر لجمع المزيد من المعلومات عن نشاطاتها ومخططاتها الإرهابية.

محمد على، صفاء عبد الفتاح، محمد الجداوى



إرهاب الشواذ

د. أحمد جلال عزالدين

ضرب الارهاب ضربة جديدة إلى صدر مصر، هادفا تحقيق غرضه النهائي في تمزيق التماسك الاجتماعي - الذي هو أحد العناصر المهمة للقوة القومية المصرية - مؤكدا بذلك خطورة الارهاب وتهديده للأمن القومي المصري، ومدى جدية هذا التهديد الذي يستوجب جمع الارادة الوطنية بكل عناصرها، للدفاع عن مصالح الأمة المصرية وقيمها الجوهرية في مواجهة هذا الخطر والتهديد، حفاظا على مستقبل الأمة وحاضرها، وضمانا لأمنها واستقرارها، في وقت تواجه فيه بحسم تحديات المستقبل من خلال مشروعات قومية عملاقة تسعى إلى بناء أساس متين تدخل به قرنا جديدا مليئا بالآمال والطموحات والتوقعات.

فإذا كان القرن العشرون قد مثل نقلة هائلة في تاريخ البشرية من خلال ثورات المعرفة والمعلومات والاتصال، فإن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن المعجزات التي ستغير أساسيات الحياة وتنقض ما استقر من مبادىء العلم وأساسياته وتطبيقاته، وستتضاعف سرعة ايقاع الحياة، التي ستلهث المجتمعات في محاولة للحاق بها، وتصبح مثل العداء الذي يجري بكل قوته بينما خط النهاية يتقدم امامه باستمرار.

ففي الوقت الذي يدرس فيه العالم مرحلة ما بعد الكمبيوتر AC ويغرق فيه الباحثون في محاولات الاستنساخ وما شابهها من صور الاعجاز العلمي، يخرج عليه بعض الجهال من أبناء الظلام ليضربوا بكل التخلف والجبن والحقارة المصالح القومية لبلدهم، متصورين أن بضع طلقات عمياء يضربونها على بسطاء مسالمين، أو على قطار يقل مسافرين أبرياء، سيغيرون بذلك وجه التاريخ، ولكنهم في الواقع والحقيقة إنما يضربون صدورهم هم برصاصهم، فينطبق عليهم قول العلامة الانجليزي بول ويلكنسون، أنهم يمارسون ما يسمى ارهاب نفس الجنس، فالارهاب رغم أنه مدان - مهما كانت صوره أو دوافعه - يمكن فهم أسبابه إذا كان موجها لعدو خارجي أو محتل أو حكم عنصري، ولكنه لا يمكن حتى فهمه إذا وجه إلى نفس الدولة التي ينتمي إليها الارهابيون أو مواطنوها الذي ينتمون إلى الدولة نفسها التي ينتمي اليها الارهابيون.

اننا أذن بصدد أرهاب الشواذ، فالقاعدة منذ بدأت دراسات الارهاب أن الارهابيين في العالم كله وعلى مدار التاريخ، كان هدفهم الأول جمع أكبر عدد من المتعاطفين حول قضاياهم، أما ما يحدث من ارهابيي صعيد مصر فهو شيء جديد، أنهم يضربون الناس ويؤلبونهم عليهم، وهذا قمة الشذوذ.

وقد سبق أن قلنا وكررنا مرارا، أن الارهاب هو أحد بدائل الحرب التقليدية، فالارهابي محارب بكل معنى الكلمة، ولكنها حرب بغير ميدان، سلاحها الخسة والنذالة والضرب في الظلام، وهي حرب بغير قضية، وهي حرب ضد الوطن وليس ضد أعدائه، فهو إذن صورة مجسمة للخيانة العظمى، بل هو صورة حقيرة للخيانة العظمى التي قد تقع أحيانا نتيجة لاعتناقات سياسية أو مفاهيم انسانية (كما حدث مع النازي)، ولكن في حالتنا هذه فهي إما نتيجة لعمالة مادية أو نتيجة انغماس في افكار ظلامية بسبب الجهل الأعمى وانعدام البصيرة أو عماها. ورغم أن خطر الارهاب يؤكد نفسه يوما بعد يوم، فإن هناك بعض الملاحظات العامة التي يجب الاشارة إليها في مجال مواجهة تلك القضية من بينها:-

١ - أن البعض قد ردد أثناء نظر مد حالة الطوارىء عدة دعاوى منها:-

● أن الارهاب مازال مستمرا، وأن الطوارىء لم تقض عليه!! وكان الاجدر بهم القول إن الارهاب مازال مستمرا مع العمل بقانون الطوارىء، فما بال الحال إذا لم يكن هناك اعلان لحالة الطوارىء، الواقع يؤكد أن حالة الطوارىء هي إحدى وسائل مكافحة الارهاب، فإن لم يكن ما تتيحه من صلاحيات موجودا، لكانت الظاهرة قد استشرت إلى أضعاف مضاعفة. فاستمرار الارهاب رغم الطوارىء هو أهم الأسباب المنطقية لاستمرار حالة الطوارىء.

● أن اعلان حالة الطوارىء لم تنجح في *القضاء على الارهاب*، ومن ثم فلا حاجة للطوارىء!!، وكان من الممكن القول بنفس المنطق - أن قانون العقوبات لم يفلح في القضاء على الجريمة لذا يجب أيضا الغاؤه.

٢ - أن تصريحات قد تناثرت في الفترة الماضية، بإننا نجحنا في القضاء على الارهاب، ولم يبق منه إلا فلول يتم تعقبها والقضاء عليها، وهذا منطق غير علمي أو مدروس، ذلك أن الارهاب ظاهرة تنشط وتخفت وفق عوامل كثيرة وهي ظاهرة لم تستطع حتى الولايات المتحدة أو المانيا أو بريطانيا القضاء عليها تماما رغم كل امكانياتها.

٣ - إن الحادث الأخير - كما يبدو - هو استمرار لخطة الارهاب في الاعتداء على الاخوة الاقباط لذا كان من الواجب وضع خطة أمنية لحماية وتأمين المناطق المستهدفة من قبل هذه الاعتداءات، بوضع نقطة شرطة مؤقتة في القرى ذات الأغلبية من الاقباط أو حراسة مداخل تلك القرى بمدرعة أو ماشابه ذلك، وهو أمر يجب وضعه في الحسبان فورا.

● - ومن معاد القول أن مصر بتاريخها وحاضرها وقدراتها الظاهرة والكامنة، وبقوة الارادة الوطنية لشعبها ويمهارة وحنكة قيادتها السياسية، هي أقوى آلاف المرات من الارهاب الذي يقوده قلة من الأشقياء الخارجين عن الدين والوطنية والقانون، وأبدا سيخيب سعيهم ولن يقودهم مكرهم إلا إلى الهلاك، فمصر باقية ومن أرادها بسوء قصمه الله.



الحياة زارت قرية بهجورة: الاهالي نثروا العدس على دماء ضحايا الارهاب

□ قرية بهجورة (مصر) - من خالد داود:

■ ما زال سكان قرية بهجورة التابعة لمحافظة قنا في صعيد مصر يقبعون في حال ذهول منذ قيام مجهولين، يشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية»، اخيراً باقتحام ضيعة داوود التي تقع في نطاق القرية واطلاق الرصاص بشكل عشوائي على المارة ما ادى إلى مقتل ١٣ شخصاً منهم تسعة من المسيحيين واربعة من المسلمين.

وغالبية سكان قرية بهجورة من الاقباط. ولا يعني ذلك انعزالها عن القرى المجاورة لها، إذ أن اعتماد تلك القرى على الزراعة يحتم على جميع ابنائها سواء كانوا مسلمين او مسيحيين العمل معاً في الحقول الشاسعة التي تضمها هذه المنطقة وتجعلها تبدو وكانها قرية واحدة كبيرة.

بعد وقوع المذبحة تردد اسم ضيعة داوود واسم قرية بهجورة كثيراً، عبر وسائل الإعلام المحلية والاجنبية. والوصول إلى هذا المكان من القاهرة يستلزم ركوب طائرة الى مدينة الاقصر السياحية الشهيرة ثم الاستعانة بسيارة للوصول الى مدينة نجع حمادي التي تتبعها بهجورة ادارياً.

الانبا كيرلس اسقف نجع حمادي الذي يشرف على كل الكنائس في تلك المنطقة كان اول من التقته «الحياة» في بهجورة، وسألته عن تعليقه على قول «الجماعة الاسلامية» انها تقتل اقباطا لانهم يتعاونون مع اجهزة الامن ضدها، فقال: «إن المسيحيين في مصر هم جزء من نسيج المجتمع وشركاء في ما يتعرض له هذا الوطن من ارهاب مثل المسلمين».

كل من التقته «الحياة» في بهجورة، التي ترتفع في سمائها ابراج اربع كنائس وما يقرب من مآذن عشرة مساجد، اكد ان الاعتداء الاخير لا يعكس حقيقة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين هناك.

وقال اشرف غطاس، وهو شاب مسيحي يبلغ من العمر ١٩ عاماً، «نحن لخوة، وفي حال حدوث اي مكروه نتضامن من دون اي فرق».

قرية بهجورة تحولت عقب الحادث الى ما يشبه بيت كبير لتلقي العزاء، وما زالت ابواب محلاتها مغلقة حتى الآن حداداً على الضحايا.

كنيسة ماري جرجس والانبا بولا (هكذا يسميها ابناء بهجورة) اقامت قداساً لخمسة من الضحايا مجتمعين. وبالتالي كان سرادق العزاء المقام هناك هو الاكبر.

وعلى امتداد طريق لا يتجاوز طوله الكيلومترين، يصطحب ابناء القرية الزائرين ويشيرون الى الاماكن التي سقط فيها الضحايا برصاص المسلحين، «هنا سقط واحد، وهنا سقط اثنان وهناك سقط خمسة دفعة واحدة»، ثم يشيرون الى خمسة اماكن اخرى متفرقة سقط في كل منها واحد.

وعند كل مكان سقط فيه احد الضحايا، كانت توجد بقعة دماء تغطيها حبوب صفراء لا يعرف الناظر اليها من الوهلة الاولى انها حبات نبات العدس. سكان القرية مسلمون ومسيحيون قالوا انهم يعتقدون ان «حبات العدس الاصفر فوق بقع الدماء تطرد الارواح الشريرة».

ولما سألنا والدة صانع الملابس جاد الله منصور، الذي قتله المتطرفون عندما كان منكفئاً على آلة الخياطة برصاصات عدة في الرأس، عمن تقصده بالارواح الشريرة قالت: «اقصد الارهابيين الذين قتلوا ابني».

وزارة الداخلية تبحث عن الفرشوطي ؟

كتب ـ عبدالجواد أبوكب :

● بإشراف اللواء نصار زاهر مساعد وزير الداخلية للأمن العام بدأت يوم السبت الماضي في محافظتي قنا وسوهاج واحدة من اكبر الحملات المضادة التي تنفذها اجهزة الامن لتعقب الإرهابيين التابعين لتنظيم الفرشوطي الذي يقوده الإرهابي الهارب ، محمود عبد المنعم الفرشوطي ، بعد تنفيذهم عمليتين إرهابيتين مساء الخميس الماضي .

نفذت العملية الأولى في عزبة داواو التابعة لقرية بهجورة بنجع حمادي ، بينما استهدفت الثانية القطار السياحي رقم ، ٩٧٧ ، اثناء مروره بين محطتي فرشوط وابو تشت ، واسفر الحادثان عن مصرع ١٤ مواطنا وإصابة ستة آخرين .



● الفرشوطي

وستشمل الخطة الموضوعة إجراء عمليات تمشيط واسعة النطاق لجميع الزراعات المحيطة بمناطق الحادثين ، ومهاجمة اوكار الإرهابيين في المناطق الجبلية ، إضافة إلى ما نفذته اجهزة الأمن فعلا في محافظتي قنا وسوهاج من إغلاق المنافذ وإجراء عمليات تفتيش دقيقه للسيارات على الخط الرئيسي القاهرة ـ أسوان ، وتكثيف الأكمنة الثابتة والمتحركة وإحكام الإجراءات الامنية على محطات السكة الحديد .

وعلى جانب آخر نفى اللواء سعد الجمال مدير امن قنا ما ذكرته بعض وسائل الإعلام من ان الهجوم الإرهابي كان يستهدف . اساساً كنيسة ، بهجورة ، ونقطة الشرطة بها ، واكد ان جميع الكنائس في المحافظة مؤمنة تماما سواء عن طريق القوات الظاهرة او التامين المستتر من الاماكن العلوية الذي يتيح القضاء على اى مهاجم قبل وصوله للهدف بمسافة كافية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه العملية الثانية تعد الأولى في مسلسل اصطياد القطارات بعد توقف استمر اكثر من عام منذ آخر عملية نفذت في فبراير ١٩٩٦ واستهدفت نفس القطار وبنفس السيناريو تقريبا !!



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل هذا معقول: اعتقال ١٥٠٠ مواطن فى حادث عزبة داود؟

ذكرت وكالة رويتر للانباء ان قوات الامن القت القبض على أكثر من ١٥٠٠ مواطن فى إطار سعيها لضبط مرتكبى حادث الاعتداء على عزبة داود بمحافظة قنا الاسبوع الماضى.

مساحب عملية الاعتقال مداهمات للمنازل واحتجاز الرهائن والقبض عل العشرات ممن لم يسبق إدانتهم او اتهامهم بالتورط فى أحداث عنف سابقة.

وفى محاولة لاحتواء الاختراقات الراهنة فى جدار الامن بالصعيد اعلنت وزارة الداخلية عقب اجتماع ضم قيادات الامن واستمر اكثر من ٤ ساعات، قرار إنشاء مديرية أمن جديدة فى مدينة الاقصر مستقلة عن محافظة قنا. كما تقرر إنهاء خدمة عدد من قيادات الشرطة الحاليين لقصور الأجهزة التابعة لهم عن اداء مهمتها وفق ما كشفته احداث العنف الاخيرة.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٧

ليست مجرد أعمال يائسة !

● سوف يكون من الخطأ البالغ أن نعتبر ماحدث فى صعيد مصر مجرد جرائم نكراء لفلول شاردة من جماعات الإرهاب تريد أن تثبت ذاتها بأى ثمن!

وسوف يكون من سوء التقدير أن نبسط الأمور، لنتصور أن هذه الجرائم التى يتم ارتكابها ضد المواطنين الأقباط هى مجرد أعمال يائسة لجماعات محلية محدودة، تبحث عن هدف سهل، بعد أن تم حصار نشاطها وتقويض تنظيماتها في أغلب مناطق صعيد مصر.

إننى أخشى أن نكون إزاء مؤامرة سوداء اختارت أهدافها بعناية، واختارت هذا التوقيت بالذات، كى توجه ضربة مزدوجة، تثير عوامل الفتنة فى الداخل، وتخدش صورة مصر فى الخارج، أملا فى تعويق مسيرة التقدم وتقويض النجاحات الراهنة، وإضفاء ظلال من شكوك سوداء على صورة مشرقة لمجتمع مفعم بآمال كبيرة، يعبر خطوته الأخيرة إلى مرحلة الانطلاق الإنتاجي.

بل إننى أكاد أقطع، بأن خيوط هذه المؤامرة تمتد إلى الخارج، إلى قوى عديدة يهمها ضرب نجاحات مصر الاقتصادية، وقد أصبحت مركزا مهما لجذب الاستثمارات العالمية يتوقع له الجميع مستقبلا زاهرا، وضرب نجاحات مصر السياسية بعد أن أصبحت قوة فاعلة على المستويين القومى والعالمى، تتمتع بسمعة ومهابة دولية عالية وتخوض نضالا شريفا من أجل سلام عادل ودائم.

الهدف بوضوح، تعطيل مسيرة التقدم، وتعويق الدور المصرى وإرباكه وإضفاء ظلال سوداء على صورة مصر المشرقة، وإشعال فتنة طائفية تشغل مصر عن دورها ومهمتها.

إن الألم يعتصر قلب كل مصري لهذا القتل العشوائى الذى يستهدف أقباط مصر، كى يصبح لهذه الجرائم أصداء قوية خارج الوطن تضرب سمعته، لكن أقباط مصر يعرفون جيدا، أنهم شركاء وطن يعمر بالسماحة والإيمان، لن تغير روحه قلة فاسدة باعت وطنها للشيطان..، وإذا كان الأقباط هم الهدف الآن، فليس هناك ما يمنع من أن تكون المساجد هى الهدف غدا حتى يشتعل أوار الفتنة فى صعيد مصر وذلك جزء مما يريدونه!

علينا أن نفتح عيوننا جيدا على أبعاد هذا المخطط الشرير، وأن نعرف أن مصر هى الضحية وهى الهدف، وأن نقدم كل معونة ممكنة إلى رجال الأمن كى يتمكنوا من إحباط مؤامرة سوداء ذات أبعاد خطيرة، تتأسى بنهج جماعات الجزائر، ترتكب جرائم عشوائية هدفها ترويع المجتمع وإفشال مسيرته.

وعلينا أن نعض بالنواجذ على وحدتنا الوطنية، نصونها من محاولات الوقيعة التى يمكن أن تحدث، ونصونها من روح الإحباط التى يمكن أن تؤثر على مشاعر إخواننا الأقباط، وأن نعرف جميعا أن المقصود بالمؤامرة هى مصر بكل أقباطها ومسلميها، مصر التى يريدون منعها من أن تدق أبواب النجاح وأبواب الأمل.

• كدواني والفراشوطي وأبو عقرب يقودون ثلاث فصائل من القتلة المأجورين

خيوط ومعلومات مؤكدة .. تضع قبضة رجال الأمن على كتيبة الاعدام قريبا

قنا من : سيد زكي •

٥ ساعات بين مذبحة عزبتي كامل وداود وضرب القطارات

●● كشف الارهابيون عن وجوههم القبيحة وأكدت رصاصاتهم للجميع أن هدفهم ضرب الأبرياء في الشوارع والمدن والعزب بدون تفرقة ، تزلوا إلى بهجورة بقنا وحصدوا الأرواح بدون تمييز ، كل من قابلهم من مسلمين ومسيحيين أردوهم قتلى حالا ، فامتزجت الدماء واتشحت عزبتي كامل وداود بالسواد !

بعد ١٦ شهرا من الهدوء و «تنظيف» قنا من الارهابيين ، القتلة المأجورين ، تزلوا الى قنا لكي يبعثوا للممولين برسالة بأنهم قادرون على تنفيذ عمليات دنيئة بالاغتيالات ونشر الخراب .

ولكن أمام هذه الرسالة ، كانت آلاف الرسائل تؤكد ، للممولين ، وقيادات فصائل الدم الموجودين بالخارج ، أنه مهما سقط المئات فلن تفلحوا في إشعال نار الفتنة بعد أن افتضحت النيات وتزعت عن وجوهكم أقنعة الزيف السوداء ●●

□ اختيار الارهابيين لمسرح عملياتهم في قنا وبالتحديد في بهجورة التي تتكون من ٢٤ عــــزبة تضم الالاف من المواطنين البسطاء .. العزل الذين يبحثون عن قوت يومهم ولا يجدونه سوى بالكاد . هذا الاختيار يجلى بوضوح حالة اليأس الذى أصابهم .

المكان عبارة عن مدق ترابي ، شريط يبدأ من الطريق الأسفلتي ويمتد بين العزب ، على جانبيه تلتف من حوله الزراعات والبيوت الصغيرة المتراصة ، مكوناتها تعلن بوضوح عن الحالة المتواضعة التي يعيشها أصحابها ، حتى الحوانيت ، أو قل الطبلب الصغيرة فهى لأنشطة غاية فى الغلب والمرار . وعلى الجانب الأيسر من المدق الى عزبة كامل . تجمع المسيحيون العزاء بالكنيسة وعلى بعد عشرة أمتار تقريبا أقيم سرادق لتقبل العزاء في ضحايا الحادث الأليم الذى حصد الأرواح بلا حساب ولا أى جريرة .

برك الدماء التي خلفها الارهابيون لم تجف بعد ، تجلطت أمام الدكاكين والبيوت ، المياه لم تمح أثارها وكأنها ترفض الذوبان . مازالت متجمعة تعلن عن الجرم الذى ارتكبه القتلة المأجورون !

أهالي العزب كلها جاءوا لتقديم واجب العزاء . النساء اتشحوا بالسواد . والكل أطبق عليه الذهول . فالحادث كما عرفت يحدث في بهجورة لإول مرة . فهذه المنطقة ظلت ومنذ زمن بعيد آمنة حتى هبط عليهم المرتزقة بعد غروب الشمس وراحوا يقتلون كل من يصادفهم فى الطريق . الثقوب التى أحدثتها الرصاصات على الحوائط وأبواب الدكاكين تشير الى الكم الهائل من الطلقات التى أفرغها الارهابيون .

كيف وقع الحادث ؟

جغرافية المكان تدل على كيفية وقوع اختيارهم لمسرح عمليتهم الدنيئة . فالعزب متلاحمة تقتصر الحراسة فيها على الخفراء خاصة أنها لا تضم فى جنباتها أية منشآت أو أنشطة تجارية ذات قيمة أو أية أهداف من التى حرصوا على مداهمتها . ولأن المنطقة مترامية الأطراف . متشابكة تحيطها زراعات القصب الكثيفة درست قبل تنفيذ عملية الاغتيالات الجماعية . وفوق كل ذلك عملية هروبهم فالتوقيت كان ليلا . الظلام يغطى كل شبر بالعزب والمدق الترابي لايسمح إلا بمرور سيارة من سيارات الركاب المتهالكة القديمة قدم الزمان . حتى هذه السيارات لا تمر إلا نهارا ، لأن المنطقة يخيم عليها السكون بعد الغروب مباشرة . فالأنوار خافتة والعيون لا تلمح أمامها سوى متر أو مترين .

يفوق ذلك هذا الحزام الهائل من غيطان القصب الذى ذابوا فيه فى طريق عودتهم وهروبهم وهو يؤدى الى مركز أبو تشت . وهذه المنطقة هى التى شهدت الحادث الثانى بالاعتداء على ركاب أحد القطارات.

في قلب منطقة الحادث تجمع من حولى الأهالى من بينهم كان شقيق فاضل الذى قتل. قال لي : في هذا المكان – وأشار بيده الى ركن متواضع صغير – كان يجلس فاضل مع اثنين من اخواننا الأقباط . اعتادوا الجلوس سويا . تضمهم قعدة يتبادلون فيها الحديث وشرب الشاى. ومن المكان نفسه حملنا جثثهم بعد أن أمطروهم بالرصاص ولا نعرف لماذا؟

أحد المزارعين ويدعى فرغلى ناصف . انتابته هستيريا وراح يردد : ليه ياناس . ده احنا فى حالنا وغلابة . من الذى سيربى اليتامى ويرعى الأرامل. الكل هنا لو تجمعوا . من الذى سيدافع؟ لا سلاح ولا حتى قطعة صفيح فى أيدينا .

ترزى أخر استطاع أن يفلت بحياته من غدر الارهابيين . قال : أغلقت دكانى قبل وقوع الحادث بنصف ساعة ودخلت بيتى . وفجأة دوى صوت الرصاص . اعتقدنا أن جماعة جاءوا للتهنئة بفرح وراحوا يطلقون النار «تحية» كعادة الصعايدة عندنا. لكننا . وبعد ثوان . اكتشفنا المذبحة التى راح ضحيتها ثمانية فى عزبة «كامل» وستة من على كوبرى الفرقانه بعزبة « داود » .

حسنى محمد « مدرس » وجه رسالة للارهابيين قال فيها : ابعدوا عن بهجورة فلن



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٧

٥ ساعات بين مذبحة قرية داود وضرب القطارات

للارهابيين قال فيها : ابعدوا عن بهجورة فلن تفلحوا فيها أبدا حتى ولو راح ضحيتكم العزبة بأكملها . الابنة الكبرى لجاد الله منصور الترزي الذي لقى مصرعه ، اختفت الدموع في جفنيها وابتلعت في أحشائها نار الحرقة ، قالت : ضربوا أبويا في مقتل ، في الصدر والرأس حتى لا تقوم له قائمة ، اخواتي وأمي ليس لهم مصدر رزق سوى الجنيهات القليلة التي كان يوفرها والدي من أجرة تفصيل جلباب .

الاهالي أجمعوا أن الاصابات كلها كانت قاتلة في الرأس والصدر لدرجة أننا تعرفنا على الجثث بصعوبة نظرا لتطاير الرءوس من شريط الرصاصات التي حولتها الى أشلاء .

من عزبتي كامل داود خرجت بعد أن تجسدت المأساة أمامي، بعد أن أبصرت وجوه الثكالى والأرامل واخترق أذني الصراخ والعويل، ويالها من بشاعة وجرم اقترفوه وخلفوه من ورائهم .

وفي مناطق كثيرة من قنا خرجت تحركات أمنية ونصبت كمائن، على الطرق السريعة تتمركز عربات الجرينوف ومن حولها عشرات الضباط والجنود، تجولت بين البيضية والمعنا ورحت أستطلع بين كوبري الجبلاوي وكوبري دندرة ونجع حمادي ، وأخذت أطل على قرية الحميدات التي خرجت من تحت عباءتها بعض أجنحة الارهاب .

عند المناطق الحدودية نفذت خطة غلق عند نقاط إسنا وأبو تشت المدخل الى سوهاج وذلك بانتشار التمركزات منعا لهروب الجناة ودرء الخطر ، تسلل مجموعة أخرى الى قنا من الذين يضيق عليهم الحصار في المنيا وأسيوط وسوهاج ، وهذه التحركات ليست بغريبة على مواطني قنا فهم قد ألفوها منذ نهاية الثمانينات خاصة بعد عدة حوادث اعتداء على السائحين واغتيال اللواء عبد الحميد غباره واللواء محمود الديب وضابط أمن الدولة النقيب محمد أبو النجا وفي أغسطس ١٩٩٣ اعتدوا على ركاب الفوج الأسباني بداخل أتوبيس سياحي بنجع حمادي ، ونفذوا عدة عمليات اغتيالات لجنود وخفراء حتى منتصف عام ١٩٩٥ ، وفي تلك الفترة تحقق لأجهزة الأمن عدة نجاحات تمثلت في مصرع محمد عبد الوهاب وهو أحد قادة الأجنحة العسكرية بقنا ، وفي قفط سقط ثلاثة من الارهابيين كانوا يلوذون بأحد الأوكار وهي شقة كانت مستأجرة باسم منتحل للقيادي الارهابي حسن حسين أحمد ومعه معاوناه عصام محمد برعي ومحمد أحمد توفيق وكلاهما كان مطلوبا في حوادث الاعتداء على الأتوبيسات السياحية والجنود المكلفين بحراسة استراحات الضباط والكنائس .

أيضا سقط قيادي خطير اسمه محمود السمان بدائرة مركز الوقف بدشنا .

ومع تسلم قيادة أمنية جديدة لزمام الأمور بقنا هدأت الأمور بعد أن شهدت حملات تمشيطية وتعقب لفلول الارهابيين مع تنفيذ عناصر لخطة تأمين محكمة سدت كل الثغرات التي كان ينفذ منها الارهابيون ، وبالفعل تحقق لقنا حالة من الأمن دامت قرابة العام ونصف العام .

ولكن يبدو أن الارهابيين عز عليهم أن تظل قنا مستقرة كما قال لي اللواء سعد الجمال مساعد الوزير للأمن ، فخلال هذه الفترة لم يستطيعوا القيام بشيء ، في الحادث الأخير أرادوا أن يرسلوا برسالة للمواطن في قنا ، فحواها لا تستقر ولا تطمئن .

ولكن المواطنين في المحافظة يدركون أبعاد المخطط الدنيء لهؤلاء الشرذمة المتجردة من الدين والوطنية ، المواطنون للحقيقة متعاونون للغاية مع رجال الأمن . ومن جانبهم ، يبذل رجال الشرطة أقصى جهد في التأمين ، ولكن للأسف الشديد ونظرا لتأمين كافة الأماكن الحيوية بالمحافظة وسد الطريق عليهم في تنفيذ أية عملية إجرامية كتلك التي نفذوها من قبل بالاعتداء على سائحين أو بنوك أو كنائس أو غيرها ، لذلك لجأوا الى منطقة آمنة ،



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٧

ضربوا ناساً عزلا ، دخلوا العزب لضرب كل الناس عشوائيا وكأنهم يقولون للشعب كله «احنا مش منكم» .. احنا ناس ليس عندنا انتماء لكم !! لذلك فكل المواطنين فى قنا ، وهذه شهادة نقدمها لهم ، يلفظون هذا الكلام تماما ، وهذه الحادثة كما لمسنا ، لن تثنى من لفظهم للارهاب بل تزيدهم إصرارا وعنادا وتصميما على تقديم يد العون لاجتثاث هؤلاء القتلة .

والمواطن لا يلفظ بالفكر ، إنما يقف جنبا الى جنب مع رجال الشرطة خاصة عند تمشيط زراعات القصب ، بعد الحادث خرجت عدة مأموريات لمداهمة زراعات القصب القريبة من موقع الجريمة ، أصحاب المزارع خرجوا بأنفسهم للتفتيش مع رجال الأمن .

ومن جانبنا ، شكلت فرق بحث على مستوى عال العمل بالمناطق المنوط بها تنشيط العمل فيها ، هذه الفرق يتابعها اللواء نصار زاهر مدير قطاع الأمن العام الذى انتقل الى قنا بعد الحادث مباشرة ومعه مجموعة من كبار معاونيه ، وقد تحقق لهم معلومات جيدة من شأنها الوصول الى مرتكبى الحوادث الارهابية فى غضون أيام قليلة بعد تضييق الحصار عليهم .

والحقيقة الحادث قد استنفر كل الهمم لكافة الأجهزة سواء أمن الدولة أو بحث جنائى وأمن مركزى كافة قطاعات المديرية .. فهناك تصميم على استتباب حالة الهدوء والأمن فى قنا ، وعلى الرغم من مشقة المهمة خاصة أن قنا تلتف بمساحة ٢٠٠ ألف فدان من القصب وهى ملاذ الارهابيين إلا أن هناك خططا للتأمين والتمشيط لتعقب الهاربين وحتى لا يلجأ اليها أى من العناصر الاجرامية .

● سألت اللواء سعد الجمال : هل المجموعة التى نفذت حادث بهجورة هم نفس المجموعة التى قامت بالاعتداء على ركاب القطار أم قسموا أنفسهم الى مجموعتين خاصة وأن المسافة تبعد عن «بهجورة» وأبو تشت حوالى ١٥ كيلومترا ؟

●● أجابنى : عندما سلكوا طريق الهروب من على المدق الترابى ، نزلوا بعد ذلك الى القصب ، والخمس ساعات الفاصل الزمنى بين الحادث الأول وارتكاب جريمة الاعتداء على القطار ، استغرقها الجناة فى السير بداخل الزراعات وعلى المدقات بين الغيطان حتى وصلوا الى القرب من محطة أبو تشت وأطلقوا النيران على ركاب القطار الذى تصادف مروره فى ذلك الوقت .

● قلت : يبدو أن الذين ارتكبوا الحادثتين يعلمون طريقهم جيدا فى قنا الأمر الذى قد يؤكد بأنهم ليسوا من الوافدين عليها ؟

●● هذه حقيقة ، فأجهزة المعلومات استطاعت من خلال الفحص ودراسة أسلوب تنفيذ حوادث الاعتداء أن تصل الى حتمية واحدة وهى أن الجناة لهم دراية بدروب المكان ، فالذى يمشى فى المدقات وينفذ منها ويصل الى خط السكك الحديدية لابد وأن تكون له صلة قوية بالمكان ، ومن خلال الأوصاف التى أدلى بها الشهود ومعلومات أجهزة البحث أمكن تحديد الجناة بالفعل .

أما عن الحملات على المغارات فى الجبل الغربى ، فهى لا تهدأ ، تخرج مع أول ضوء بحثا عن الفلول الهاربة على مساحات شاسعة قد تمتد عشرات الكيلومترات .

ونحن لا نغفل ما انتهجه الجناة فى الحادثتين كونهم لجأوا الى النجوع والعزب وقتل المواطنين بطريقة عشوائية ، فهذا الاختيار لمجموعة لاتستطيع أن تخرج الى الشوارع ، الى أى منشأة أو أى مكان من الأماكن التى كانوا يداهمونها ، من قبل قتلوا صراف بنك ، ولما عادوا لارتكابها مرة ثانية وجدوا الكمين منصوبا على جميع البنوك وأثناء التعامل سقط ارهابى منهم يدعى «خالد» ثم اشتغلوا شوية على القطارات منذ حوالى ١٦ شهرا ، وربضنا لغاية «مالقطنا» واحدا منهم وأصبناه ولكنه استطاع الهرب ولم يأت لنا بعد ذلك ، أول مرة يخرج من جحره فى الحادثتين الاخيرتين ، ونحن وراءهم ولهم بالمرصاد .

من خلال الحادثتين اللتين وقعتا فى قنا ومن قبلها حادث تعامل رجال الأمن مع بعض الارهابيين الذين كانوا يستقلون سيارة نصف نقل حمراء «لوحات القليوبية» وفيها لقى أمين شرطة مصرعه وأصيب ثلاثة جنود ، ومن قبلها بأسبوع واحد كانت واقعة الاعتداء على كنيسة مار جرجس فى أبو قرقاص ، وجد أن الفاصل الزمنى بينهما لم يستغرق سوى أياما معدودة ، وكلها بدت لو كانت مقصود بها هدف واحد لا غيره وهو محاولة تعكير صفو الرحلة الناجحة التى قام بها الرئيس مبارك الى الولايات المتحدة وتصوير مصر بأنها ساحة للارهابيين ، لكن الأمر المؤكد أن المجموعات الثلاث الشاردة يقودهم فريد كدوانى فى المنيا والفرشوطى فى قنا وأبو عقرب فى أسيوط وقوامهم ١٤ ارهابيا لن تهدأ لأجهزة الأمن أعين إلا بعد القبض عليهم وسقوطهم الواحد تلو الآخر .

، يجىء بعد ذلك أن أجهزة الأمن قد فطنت ووعت الدروس جيدا ، فهناك اعادة نظر فى اجراءات التأمين كاملة بعد تحديد الأهداف التى انتهجها الارهابيون فى الآونة الأخيرة ، وهى التى تمثلت فى حوادث الاعتداءات على الأفواج السياحية والقطارات والبنوك وتجمعات المسيحيين والكنائس وكلها تم تدعيمها وتشديد الحراسات عليها ، الأمر الذى جعل فصائلهم ينزحون الى النجوع والعزب وأطراف القرى للقيام بحوادث قتل عشوائية ضد المواطنين بلا أدنى تمييز ، وهذا الهدف أضيف أيضا الى الدروس المستفادة وأضيف الى عناصر خطط التأمين .

علمت أيضا أن التصاريح بحمل الأسلحة سوف تصدر لكل من تتوافر فيه الشروط بحمل أسلحة دون أدنى تعقيد بناء على طلبات بعض المواطنين للدفاع عن أنفسهم والوقوف جنبا الى جنب بجوار رجال الأمن لتطهير قنا تماما من بؤر الارهاب .

سيد زكى

رأى 

رصاص الإرهاب لم يفرق بين مسلم وقبطى

مازال جسد الأمة المصرية ينزف دما وحسرة على سقوط ضحايا الحادث الارهابى البشع الذى وقع فى نجع حمادى. فقد كان المصاب مصريا، واثبت هذا الحادث ان مصر الوطن هى المستهدفة.. وأن المصريين مسلمين واقباطاهم المستهدفون.. فالضحايا يمثلون عنصرى الأمة. وهذا هو عزاؤنا الوحيد.

ان حزب الوفد الذى رعى الوحدة الوطنية وجسد وحدة عنصرى الامة يستنكر ويدين بكل شدة الاعتداءات الارهابية التى يسقط بسببها الابرياء ضحية للغشاوة التى تعمى ابصار هؤلاء المجرمين.

وخير عزاء للامة المصرية ان رصاصات الارهاب لم تفرق بين مسلم وقبطى. فامتزجت دماء الكل فى موقع الجريمة.. ولم تستطع ان تفرق بين ما جمع الله والوطن..

●● إن العمليات الارهابية الاخيرة تؤكد ان الارهاب اصبح يتخبط فى عملياته. وان هدفه هو اشاعة الرعب فى نفوس الكل. وانه يتحرك بسبب عمليات غسيل مخ تعرضوا لها ممن فقدوا الانتماء إلى هذا الشعب الطيب الذى يرفض الإرهاب، ويمقت الدماء. شعب عاش تحت سماء صافية. رضع الكل من نهر واحد.. وعاشوا فى نبت واحد فكانت عظمة هذه الأمة، التى اخت بين الأديان..

●● ولسوف يعيش المسلم والقبطى جنبا إلى جنب فى البيت الواحد.. والمدرسة الواحدة. والسوق الواحد ويكفى اننا كمصريين لا نعرف طعاما معينا يأكله المسلم.. وطعاما أخر يأكله القبطى ولا يرتدى المسلم ملابس خاصة.. وكذلك القبطى.

وستظل وحدة هذا الشعب فوق اى مؤامرة. ولن تؤثر اى عملية ارهابية فى نسيج هذه الامة. فالضحايا مصريون والضحية الكبرى هى الوطن. وكما مرت مؤامرات عديدة استهدفت وحدة هذه الامة سوف تمر المحاولات الأخيرة. وستبقى وحدة الأمة المصرية دليلا على عظمتها، وعلى انها فوق اى جراح، مهما كانت دامية.

فقط على عقلاء الأمة ان يعبروا فوق الجراح وان يعرفوا كيف يواجهون محاولات الوقيعة بين عنصرى الأمة. فمصر هى الباقية.. ووحدتها هى الراسخة.

«الوفد»

النيابة المصرية تطالب بالاعدام والمؤبد لـ٣٣ من "الجماعة الاسلامية"

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ تستانف محكمة امن الدولة العليا في مصر اليوم النظر في قضية «الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتامين الجلسة، التي ستعقد في مقر محكمة شمال القاهرة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان. ومن المقرر ان تخصص الجلسة لسماع الجزء الثاني من مرافعة النيابة ضد المتهمين.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة ستطالب بتطبيق اقصى العقوبة التي تصل الى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة ضد جميع المتهمين في القضية التي تتعلق بعمليات نفذها التنظيم في محافظات المنيا واسيوط وسوهاج اسفرت عن مقتل واصابة نحو ٦٣ من رجال الامن والاهالي.

ووجهت النيابة الى المتهمين في القضية تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه، والدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون، وتفجير منشات عامة وخاصة، واتلاف ممتلكات الدولة والمواطنين ووضع عبوات ناسفة امام عدد من الفنادق والمصارف والمنشات الحيوية والمزارات السياحية مما ادى الى تلف في مقر بنك فيصل الاسلامي والشركة المصرية لتجارة المعادن وشركة السكر والتقطير المصرية وشركة المحاريث والهندسة ومحطة وقود شركة مصر للبترول، ووضع عبوات ناسفة في احد القطارات السياحية».

وشملت الاتهامات ايضاً «اغتيال مفتش مصلحة الامن العام في اسيوط السيد محمد قاسم طعيمة وقائد قوات الامن في اسيوط العميد شيرين علي فهمي ومساعد فرقة شمال سوهاج المقدم عمر حسن مصطفى، اضافة الى اخرين من رجال الامن».

القاهرة: الزيات ينفي تورطه في قضية السيدة الجزائرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية السيدة الجزائرية، التي القت السلطات المصرية القبض عليها اول من امس بتهمة نقل تكليفات واموال من القيادي في تنظيم طلائع الفتح الاسلامي ياسر توفيق علي السري المقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر.

وخضعت المتهمة وتدعى جميلة معالي الفلكي لتحقيقات مكثفة انتهت في ساعة متقدمة من مساء اول من امس واصدر رئيس نيابة امن الدولة السيد علي الهواري قراراً بحبسها لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. وعلمت «الحياة» ان النيابة ستستدعي ثلاثة محامين اسلاميين للتحقيق معهم في شأن تهم تتعلق بلقائهم المتهمة ونقلهم التكليفات الى اعضاء في التنظيم موجودين داخل السجون.

ومن جهته نفى المحامي منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني تورطه في القضية. واصدر الزيات بياناً امس اوضح فيه ملابسات سفره الى بريطانيا في بداية الشهر الجاري، وطبيعة علاقته بالسري والسيدة الجزائرية.

وكان بيان لوزارة الداخلية ألمح الى ان المتهمة التقت محاميا زار بريطانيا اخيرا وحضر مؤتمرا نظمته جماعة المهاجرين هناك ونقلت اليه تكليفات صادرة من السري. وقال الزيات في بيانه «اطلعت على ما جاء في البيان الصادر عن وزارة الداخلية واستغربت ما جاء فيه من تلميحات عن تورطي في اعمال تخالف القانون. ويهمني ان اوضح ان سفري الى لندن تم بدعوة من اتحاد المحامين الاسلاميين هناك وانني قدمت صورة من الدعوة الى السفارة البريطانية في القاهرة للحصول على تاشيرة الدخول، كما قدمت صورة اخرى الى اجهزة الامن للحصول على تصريح بمغادرة البلاد وبعد وصولي الى هناك فوجئت باعلانات ودعايات تذكر ان حركة المهاجرين هي الجهة الداعية للزيارة فاعلنت على الفور الغاء البرنامج الذي اعدته الحركة ولم اذهب الى ندوة او محاضرة تمت تحت رعايتها».

وأضاف الزيات: «كان نشاطي ومحاضراتي في لندن تتم بشكل علني تماما وانبعت وسجلت من اكثر من جهة وحرصت خلال حديثي على التاكيد على انني لم احضر للتشهير ببلدي او حكومتي لانه لا يغار على مصر الا المصريون. غير انني طرحت قضية سجناء الرأي بكل صراحة ووضوح».

وتناول الزيات علاقته بياسر السري، وقال: «العلاقة معه لا تتعدى علاقة الوكيل بموكله وحرصت على مقابلته في لندن الا انني لم القاه الا لدقائق في احدى المحاضرات في اليوم الاول للزيارة والتلميح بوجود علاقة تنظيمية تربطني به امر غريب ومرفوض لانني بعيد تماما عن كل النشاطات التنظيمية وحريص بحكم مهنتي على عدم الوقوع تحت طائلة القانون، كما انني مؤمن بقوة الجهاد السلمي وكما السري في الاساس لا يقود تنظيما».

وكشف الزيات ان السيدة الجزائرية المتهمة في القضية ترددت على مكتبه لكنه اضاف: «مكتبي مفتوح للعامة والخاصة ويتردد عليه كل يوم العشرات من المواطنين وطالبي المشورة القانونية. وهي تحدثت معي في امور قانونية في شأن مشكلة خاصة بها اما ان يقال انها نقلت اليّ تكليفات او سلمتني اموالاً فهذا غير صحيح ولا يتصور انني بعد ان امضيت اكثر من ٢٠ عاما في ممارسة العمل الاسلامي والدعوي والقانوني اتلقى تعليمات من اي احد او اتسلم تكليفات من اي شخص عبر سيدة».

واختتم الزيات: «حتى الآن لم يتم استدعائي الى النيابة وسوف اقدم كل المستندات المؤيدة لبراءتي في حال التحقيق معي».

وذكرت مصادر قضائية ان النيابة ستواجه المحامين الثلاثة بما جاء في اقوال المتهمة من انها طلبت منهم عناوين بعض اسر المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية واسماء بعض المعتقلين والسجون التي يوجدون فيها ونقل رسائل الى اقطاب في الجماعات الدينية موجودين داخل السجون وتلقي الردود عليها.

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من ياسر توفيق السري نفى فيه الاتهامات المصرية. وقال انه لم يلتق الإمرأة الجزائرية ولم يعطها اي مبلغ لادخاله الى مصر. وتحدى اثبات ان يكون اعطاها اموالاً. واعتبر ان القضية ملفقة.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اثناء حملات شنتها الشرطة للبحث عن منفذي عملية نجع حمادي

الجماعة الإسلامية في مصر تتحدث عن اعتقال آلاف من اعضائها

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فيما تواصلت جهود الشرطة المصرية للقبض على مرتكبي المذبحة التي وقعت في مدينة نجع حمادي التابعة لمحافظة قنا الخميس الماضي واسفرت عن مقتل ١٤ مواطناً بينهم ٩ من الاقباط، اصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة منه حمل عنوان «نتحدى قانونهم».

وانتقد البيان اعتقال اجهزة الامن ١٥٠٠ شخص اثناء الحملات التي شنتها للبحث عن منفذي عملية نجع حمادي. واعتبر ان الاجراءات التي اتخذت في الصعيد تمثل «تحدياً خطيراً للمشاعر الدينية وللمؤسسات الحقوقية المحلية والدولية»، ولفت إلى ان الرقم المذكور «نقلته وكالات انباء عن تصريح رسمي لوزارة الداخلية المصرية».

وقال البيان «ان هذا يعني ان عدد الذين اعتقلوا على ذمة التحقيقات عشرة اضعاف هذا الرقم المعلن ناهيك عن الذين القي القبض عليهم ولم يتم اعتقالهم طبقاً لعمليات الفرز الأولى التي تتم في اقسام الشرطة قبل ترحيل المعتقلين الى السجون»، مشيراً إلى ان القبض على هؤلاء «صاحبته حملات تمشيط في مختلف المحافظات».

واضاف البيان «كل هذا من اجل ثلاثة اشخاص ذكرت اجهزة الشرطة انهم مسؤولون عن حادث نجع حمادي الاخير وكان الرصاصات التي استقرت في اجساد القتلى وقع عليها باسماء هؤلاء الاشخاص».

ويذكر ان التنظيم كان اصدر السبت الماضي بياناً نفى فيه مسؤوليته عن الحادث واتهم جهات محلية واجنبية بالعمل على تشويه صورة «الجماعة الاسلامية»، والصاق تهمة قتل الاقباط باعضائها.

لكن الشرطة المصرية تؤكد ضلوع التنظيم في الجريمة. واصدرت وزارة الداخلية بياناً اعلنت فيه ان ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هم محمود الفرشوطي وعلي عبدالرازق عطية وانور حامد اقتحموا ضيعة داود واطلقوا النار بطريقة عشوائية على المواطنين فقتلوا ١٣ مواطناً بينهم الاقباط التسعة، وان هؤلاء هاجموا في وقت لاحق قطاراً سياحياً فقتلوا سيدة مسلمة وجرحوا ستة آخرين.

وتابع بيان «الجماعة»: «ان صحفاً مصرية اثبتت ان بعض الذين اتهمتهم الشرطة في حادث ابي قرقاص قتلوا قبل الحادث باسبوعين»، واعتبر ان تلك الاجراءات «بعض انعكاسات قانون الطوارئ».

ونفت مصادر امنية مصرية ان يكون بيان رسمي صدر وتضمن القبض على ١٥٠٠ شخص في اطار الجهود المبذولة للقبض على مرتكبي مذبحة نجع حمادي. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تطلق كل من يثبت عدم علاقته بالتنظيم بعد التحقيق مباشرة، واعتبرت ان التنظيم يهدف الى تحسين صورته امام الراي العام بعد الاجماع على استنكار العمليات الموجهة ضد المواطنين الابرياء العزل من السلاح.

ولفتت الى ان اعتماد قادة التنظيم الموجودين خارج مصر على ما ينشر في الصحف «يثبت ان اجهزة الامن نجحت في قطع الاتصالات بينهم وبين اتباعهم في الداخل».

على صعيد آخر، تمكنت اجهزة الامن في محافظة المنيا من القبض على القيادي البارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» شعبان علي عبدالغني في مخبأ في مدينة العدوة.

خطة امنية جديدة لمواجهة العنف في صعيد مصر

القاهرة - «الكفاح العربي»

أعدت سلطات الامن المصرية خطة لتأمين الامكنة العامة ومحلات الذهب والمواقع المهمة في محافظات المنيا واسيوط وسوهاج وقنا، بعد ان توافرت لديها معلومات عن احتمالات قيام عناصر أصولية بعمليات قتل عشوائية على غرار ما حدث في الاسبوعين الاخيرين في المنيا وقنا.

وقال مدير الأمن في قنا اللواء سعد الجمال انه تم تجهيز مجموعة من الابراج المسلحة في اماكن التجمعات المهمة لسرعة التفاعل مع احداث العنف وضبط الجناة في موقع الحادث. كما تم حصر مغارات الجبل الغربي المتاخم للمدن وتدميرها حتى لا تستخدم كملاجىء لمنفذي العمليات.

ويشرف اللواء زاهر نصار مدير الامن العام على خطة محكمة بالتنسيق مع مديريات امن جنوب الصعيد لتحديد طرق العبور والمرور وسط المسالك الجبلية وزراعات القصب ووضعها تحت مراقبة الجهات الامنية لمنع تنقل الاصوليين بين مختلف المحافظات بعد تحديد خطوط الهروب وطرق السير ليلا. وفي محافظة قنا قاد اللواء الجمال حملة واسعة لتطهير الجبل من المطاردين المحكوم عليهم بقضايا جنائية لاحتمال تقديمهما لمساعدة للجماعات المتطرفة. كم تم اقامة حزام امني بعرض ٤٠٠ متر على جانبي السكك الحديد والطرق السياحية للحد من حوادث العنف وتعقب مرتكبيها.

وأكد اللواء الجمال ان هذه الاجراءات حدّت كثيرا من حوادث العنف، لدرجة انه لم يقع حادث واحد طوال عام ونصف العام قبل الحادث الاخير.. وتم تامين ١١٧ كنيسة في محافظة قنا فضلا عن محلات الصاغة والعيادات والصيدليات. وأعرب الانبا كيروس مطران قنا عن شكره لأجهزة الامن على الجهود الكبيرة التي بذلتها عقب الحادث الذي راح ضحيته ١٤ مواطنا بينهم ٩ اقباط.

وكان ثلاث من المجموعات الاصولية قد فاجأوا المارة في احد الطرق الزراعية بإطلاق النار عليهم وسط مزارع القصب، مما ادى الى سقوط هذا العدد الكبير من القتلى، وفروا هاربين وسط مزروعات القصب الى منطقة الجبال المتاخمة للقرى.

وقال اللواء الجمال ان تشديد القبضة الامنية على الاصوليين ادى الى ارتكابهم هذه الجرائم بشكل عشوائي وراح ضحيتها مواطنون أبرياء في منطقة بعيدة تماما عن الحزام الامني.

وأشارت تقارير الامن العام الى تراجع عدد الجرائم في العام الماضي الى ٦٣ حادثا فقط، مقابل ٩٧ حادثا في عام ٩٥.

المدونة
المصدر : وطنى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٧

الذاكرة الوطنية مابين نجع حمادى والقوصية

بقلم : يوسف سيدهم

استغاثة مرفوعة للسيد وزير الداخلية

تنشر ، وطنى ، هذا الاسبوع تغطية شاملة للاحداث الارهابية البشعة التى تعرضت لها عزبة كامل بنجع حمادى والتى حصدت ثلاث عشرة من الانفس البريئة من الاقباط والمسلمين ذهبوا جميعهم شهداء للارهاب اللعين دونما ذنب او جريرة إلا تصادف وجودهم فى موقع الرصاص العشوائى الغادر الذى امطرهم به الجناة ...وتاتى هذه التغطية لتلقى الأضواء ايضا على شدة قسوة الجريمة فيما يخص ماساة الأسر التى خلفها الضحايا ، وجميعهم من الكادحين الفقراء الذين كانوا يعملون اجراء لكسب قوت يومهم يعولون به زوجات واطفالا واباء وامهات هاهم يتركوهم فى حالة يرثى لها مابين صدمة الجريمة والفراق وبين حيرة الضياع والتمزق بعد فقدان العائل ورب الاسرة .

ذلك الموقف المؤلم يذكرنا بإلحاح باحداث ديروط وصنبو التى عشناها منذ اعوام قليلة مضت ، ويضع كلا منا فى موقع المسئولية نحو العمل على تامين مستقبل اسر الضحايا واطفالهم كما سبق وفعلنا فى ديروط وصنبو . فالمساعدات العاجلة التى تفضل الكثيرون بتقديمها خلال الأسبوع الماضى ادت الغرض الإنسانى العاجل الذى قدمت من اجله ، ولكن تبقى مهمة التامين الاجل لمستقبل هذه الأسر وأطفالها الصغار لتلبية احتياجاتهم المعيشية والتعليمية ... اما تجاوز المحنة عاطفيا ونفسيا فذلك هو ما لا نستطيع تحقيقه إلا بان نصلى ان يمنحهم الله العزاء ويسبغ عليهم السكينة والسلام .

وجاءت احداث نجع حمادى سريعة متلاحقة لتنقض علينا كالصاعقة بعد ايام معدودة من احداث قرية التمساحية بالقوصية التى نشرنا تفاصيلها الأسبوع الماضى ، والتى كان نصيبها من التغطية الاعلاميه محدودا جدا بل ويستلفت النظر من حيث اشتراك الصحف التى يطلق عليها القومية فى تجاهلها ، الأمر الذى يدعو إلى التامل والتحليل ... لانه إذا كانت أحداث نجع حمادى تذكرنا باحداث ديروط وصنبو فإن احداث القوصية تذكرنا باحداث كفر دميان .

ولعل ذلك هو ما يفسر موقف الصحف القومية من تجاهل احداث القوصية لما تنطوى عليه من تكرار التجاوزات التى سبق حدوثها فى كفر دميان والتى تدفع باصابع الاتهام نحو الأجهزة المسئولة فى الدولة لاصرارها على الابقاء على اوضاع ولوائح متعسفة تشجع على تفجر الموقف بين الحين والآخر ، ففى القوصية نجد انفسنا مرة اخرى امام تيار شحن واثارة صادر عن خطيب فى مسجد يستعدى الغوغاء على صليب مثبت فوق منارة كنيسة ويحرضهم على التجمهر والتحرش بالقائمين على الكنيسة وطلب إنزال الصليب من فوق المنارة وكانه عورة يلزم التطهر منه ..

وعندما يفشلون فى تحقيق ذلك إذ قام الكاهن باثبات قانونية موقع الصليب ومطابقتـه للرسومات المرخص بها للكنيسة ، يتولى هؤلاء الغوغاء تنفيذ مطلبهم الغاشم بانفسهم ، فيخرجون بعد صلاة الجمعة ليعتدوا على الكنيسة وعلى ممتلكات الاقباط ناشرين الرعب والهلع والدمار فى كل مكان بعد اغتصابهم صولجان السلطة وانتزاعهم عنوة مهام الرقابة والوصاية على دور عبادة الاقباط ... والغريب بعد كل ذلك ان نقرا عن مجالس صلح تعقد بين الأطراف وكان الطرفين تبادلا الاعتداء على بعضهما البعض او اشتركا فى إيذاء واضرار كل منهما بالآخر !! متى إذن نسمع عن الادانة الواضحة القوية للخارجين على القانون ومتى يتم الضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه التحريض على هذه الفتن وعلى من ينساقون نحو تلك الاعتداءات ؟!

هل يلزم ان تكون الضربة صادرة عن إرهابيين مثل نجع حمادى حتى تكون الادانة صريحة من قبل أجهزة الدولة وحتى تنبرى اجهزة الاعلام فى تغطيتها ؟!! ... الحقيقة المؤسفة ان تكرار احداث كفر دميان فى القوصية يحمل شبهة استمرار النفوس المريضة استباحة تلك الافعال بعد ثبوت تقصير الدولة فى اتخاذ موقف صارم رادع إزاءها فيما سبق من احداث مماثلة ... بل إن تلك الاحداث ايضا لاتخلو من سلوكيات غريبة طالما لفتنا النظر إلى انها تترك



مدلولات خطيرة تشجع المعتدين على الاستمرار في بغيهم . فكيف يستقيم رد فعل الضابط الذى يمثل سلطة الدولة عندما يطلب من الكاهن إنزال الصليب من فوق المنارة لتهدئة الأوضاع وتفادى العنف بالرغم من تثبته من صحة وقانونية موقف الكنيسة ؟!! ...

وكيف تصور هذا الضابط ان المطلب الذى صدر عنه امام الغوغاء سوف يؤدى إلى تهدئة الأوضاع فعلا ؟!! الحقيقة ان ذلك الموقف المتخاذل كان من شانه ان شجع هؤلاء الخارجين على القانون على الأمعان في تحديهم للسلطة والتمادى في فرض رغباتهم الجامحة مما ادى بعد ايام معدودة الى إندفاعهم في طريق العنف والاعتداءات

لقد سبق ان قلنا ان ما نواجهه حاليا من احداث دامية ليس مرجعه الارهاب اللعين وحده . بل يرجع ايضا إلى بقاء اوضاع وسلوكيات ولوائح وقوانين تحمل التفرقة والفرز ضد الاقباط وتعزز مفاهيم عدم قبول الآخر في نفوس كثيرة كما ترسخ فكرا خاطئا مؤداه استباحة حرمة كل ماهو قبطى في اذهان الجهلاء والغوغاء-إن ماحدث في القوصية اخيرا بعد نحو عام من كفر دميان دليل دامغ على صحة ما ذهبنا إليه ويشكل صوتا صارخا يدعو لحتمية تغيير تلك الاوضاع .

نرجو إصدار تعليماتكم بالتحقيق في وقائع المحضر رقم ٢٥ احوال قسم شرطة اسوان المحرر بتاريخ ١٩٩٧/٣/٥ والخاص بما حدث للفتاة القاصر الفت حلمى رزيق ماخورى التى توجد اياد خفية تحول دون تنفيذ القرار الصادر بتسليمها لأهلها .

ونثق في حكمتكم ووطنيتكم من اجل العمل على وضع نهاية لتيار إغواء القاصرات الذى يدمر اسرا كثيرة ويضرب بالقانون عرض الحائط .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٧

دعاهم لتناول مشروب داخل دكانه فقتلوه

الحزن مازال يسيطر على أهالى بهجورة

مدير أمن قنا للأحرار

- هشام فاضل

• جموع الأهالى زحفت تطارد الإرهابيين داخل زراعات القصب

• بعد ١٥ شهرا من الهدوء قال الإرهابيون "نحن هنا" بقتل الأبرياء

رصاصات الغدر مازالت تحصد الابرياء فى قلب الصعيد وعزبة داود مازالت تنعى حظها التعس منذ وقوع ذلك الحادث الارهابى "ببهجورة" فى نجع حمادى والذى راح ضحيته ١٣ مواطنا .. بينهم عجوز .. ترزى .. خفير نظامى .. بائع اللبن. "الاحرار" انتقلت الى هناك بصحبة اللواء سعد الجمال مدير أمن قنا .. الخوف يلف المكان .. الجدران تستنهض فينا الشهامة .. الدماء تكتب فوق الحوائط بلغة حزينة .. رأينا كل شىء .. واجهنا مدير الامن بكل شىء فتعالوا معنا الى قلب بهجورة.

داخل سيارة مصفحة ضد الرصاص انتقلنا من مبنى مديرية امن قنا الى نجع حمادى وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة الالومنيوم وقصب السكر بنجع حمادى مجموعة من البيوت الريفية المتواضعة تمتد على الشريط الاخضر من الزراعات ويحيط بها ترعة صغيرة .. الطريق المؤدى لعزبة كامل وعزبة داود "مدق" لا يتجاوز عرضه مترين على جانبيه زراعات كثيفة ومتلاصقة من عيدان قصب السكر .. ورغم المسافات التى تباعد بين البيوت المبنية من الطوب اللبن تجمعها علاقات اقوى من صلات القرابة والود والجوار..

والصمت والهدوء اهم ما يميز المكان مجموعات مبعثرة من الاهالى الجالسين امام بيوتهم ومحالهم تخيم عليهم سحابات الحزن والالم!!

المكان .. عزبة داود بقرية بهجوره التابعة لمركز شرطة نجع حمادى بمحافظة قنا ، الناس هناك تحملق عيونهم ..يغيب وعيهم كل ملامح



الحادث الاليم ترتسم فوق تفاصيل المكان الحدث .. ابشع من الوصف ويفوق حدود المعقول ويتجاوز الاديان ووصمة عار فى جبين هؤلاء السفلة .. الذين تجردوا من ادنى المشاعر الانسانية واستباحوا لانفسهم الوضيعة قتل ابرياء وتحويل العزبة الهادئة الى ماتم جنائزى قال لنا احد المارة : لقد اقتحمت مجموعة مسلحة ترتدى زى الشرطة وقامت باطلاق النار على اهالى العزبة بطريقة عشوائية فقتلوا ١٣ من اهلنا فيما لا يزيد على ٥ دقائق معدودة وفى مساحة لا تتعدى الخمسين مترا وفروا هاربين داخل زراعات القصب الكثيفة وتركوا اشلاء متناثرة واجسادا بريئة تقطعت وتفجرت منها بحور الدم قتلت وشردت واستباحت الحرام..

نساء العزبة ارتدين ملابس الحداد .. الاطفال تجرعوا قسوة الحرمان مبكرا ما اقسى ذلك القلب الذى تحجر وضغط على زناد بندقية الية ليفرغ ما بجوفها من رصاصات غادرة .. قتلت ترزى العزبة الذى استقبلهم بالترحيب والحفاوة وطلب من احد ابنائه ان يحضر لهم زجاجات المياه الغازية لكنها ثوان حزينة مرت ليعود الابن محتضنا زجاجات المياه الغازية وفجاة ليتوقف لسانه عن النطق عندما وقعت عيناه على .. والده واثنين كانا معه من اهل العزبة غارقين فى بحر من الدم وهكذا قتل العم جاد الله الترزى برصاصات الغدر والخسة واثنان من جيرانه .. وعلى بعد عشرة امتار بالتحديد عند محل البقالة كان يجلس فاضل محمد حنفى صاحب الدكان ومعه اربعة من الاهالى وقبل ان يفترقوا او يتمكنوا من تيقن الامر كانت الرصاصات اسرع واقوى لتخترق صدورهم وتقتلهم فى الحال وعلى بعد خمسة امتار اخرى ساء حظ موظف عائد من عمله على دراجته فاطلقوا عليه النار واردوه قتيلا.

وعلى اطراف عزبة كامل كان العجوز الضحية رقم ١٠ وعلى بعد مترين منه قتل ايضا بائع اللبن الذى يعول ١١ طفلا وامهم برصاصات الغدر.

حتى الخفير النظامى لم يسلم من بنادقهم الغاشمة رغم توسلاته لهم بعد ان اعتقد انهم شرطة قائلا بلسان الخوف والرهبة : يا بيه انا راجلكم انا خفير ليصل عدد القتلى فى الحادث الاليم الذى ليس له اى هدف الى ١٣ قتيلا جملة واحدة.

وهكذا برصاصات ماجورة تحولت عزبة كامل من حيويتها ونشاطها الى عزبة للاشباح والموتى .. الجثث فى مفترق الطريق .. العويل مستمر .. صراخ العجائز لا يهدأ وداخل هذا السياج الحزين سالت اللواء سعد الجمال مساعد وزير الداخلية ومدير امن قنا .

● ماذا يقصدون من وراء عمليتهم الإرهابية الدنيئة؟

●● انها مجموعة ارهابية ارادات اشعال نار الفتنة الطائفية وهى محاولة فاشلة لاثبات الوجود ولا تعدو مجرد «فرقعة» من فئة ضالة غير منتمية للدين او الوطن واذا كان احدهم ولد على ارض هذه المنطقة التى شهدت المذبحة البشعة فهذه المنطقة بريئة منه ومن فعلته النكراء والمقصود من العملية انه بعد ١٥ شهرا من الهدوء والسيطرة التامة وعدم قدرة افراد هذه الجماعات علي الدخول للعبث بأمن المنطقة حاولوا المجيء لتوجيه رسالة للمواطن تخبر فيها بالأيستقر واللأ يطمئن وانها تحاول باغراض دنيئة اشعال نار الفتنة الطائفية وهو الامر الذى لايقبله المواطن ولن يرضخ له ابداً وهذه التصرفات الهوجاء لاتثنى ارادته والمواطن المصرى يرفض مثل هذا الفكر تماماً .. بل يواجهه بحسم وبايجابية وهناك تعاون تام بين المواطن والامن وليس ادل على ذلك من انه عندما نزلت قوات الامن لتفتيش زراعات القصب



خرجت جموع الاهالى مع الشرطة للبحث عن المجرمين داخل زراعات القصب وكل مواطن يحمل سلاحا مرخصا كان يبحث جنباً الى جنب مع رجال الشرطة وبالنسبة للمسلمين والمسيحيين لا انفصال بين اى منهم فالمسلم والمسيحى كان كل مهتماً يفتش مع الامن وليس ذلك غريباً فالمسجد هنا تجده مجاورا للكنيسة .. فى ميدان ناصر بقنا يوجد مسجد ناصر والمطرانية متلاصقان ومن يرى المكان الذى شهد تلك المجزرة غير الانسانية يدرك مدى افلاس هذه العناصر الضالة لتصرفاتهم عشوائية وغير آدمية يضربون كل من يجدونه من المواطنين الابرياء امام منازلنه وفى القطار مما يؤكد عدم ادمية هؤلاء الجماعات.

● ماهى اسباب انتقال العمليات الارهابية من محافظة المنيا واسيوط الى محافظة قنا؟

●● يوجد فريق بحث على مستوى عال مشكل لعملية متابعة التحركات للعناصر الارهابية ما بين قنا والمحافظات المتاخمة نظراً لان هذه العناصر تستغل الزراعات فى تحركاتها حتى تختفى فيها وكذلك تساعدها المناطق الجبلية على التسلل من خلالها للمحافظات وهذا الفكر مسموم وموجه عن خارج الوطن لجماعات ماجورة حتى تنفذ مقابل اجر.

● هل توفرت معلومات تفيد تحديد معالم الجناة؟

●● كما ذكرت يوجد فريق بحث بقيادة اللواء نصار زاهر مساعد الوزير لمصلحة الامن العام على مستوى الدولة موجود هنا ونائبه اللواء نبيل العربى والحقيقة فقد اكد فريق البحث الوصول لمعلومات جديدة تفيد فى القبض على الجناة وسوف يتم الاعلان عن تلك النتائج التى اسفرت عنها جهود الامن.

● هل وردت معلومات عن عمليات ارهابية جديدة قادمة لم تنفذ؟

●● نحن مستعدون لمواجهة اي احداث ارهابية اما الاحداث التى وقعت مؤخراً فقد جرت بعيدة عن المدينة وهذا يترجم ضعف هذه الجماعات وعدم امكانية الخروج الى كردون المدن واللجوء الى المدقات الزراعية داخل النجوع والعزب لمجرد اثبات الوجود.

● اصدرت الجماعات الاسلامية بياناً تستنكر وتستبعد احداث ابو قرقاص وبهجورة وتتهم بعض السفارات الاجنبية بالتخطيط للحادثين؟

●● معلومات فريق البحث مؤكدة وتعرف العديد من الشهودعلي صور الجناة التي اشارت اليها معلومات فرق البحث وهذا شيء ليس محل نقاش فالاتيان بالفعل والتنصل منه هو دليل على عدم الاقتناع بما يفعلونه من اعمال.

● هل يوجد تنسيق بين قنا والمحافظات المجاورة لتبادل المعلومات حول الجماعات الاسلامية؟

●● بالطبع من خلال جهاز الامن العام وجهاز امن الدولة يتم التنسيق بين مديريات الصعيد فى مواجهة هذه الانشطة باعتبارها تنظيما يتلقى تعليماته الماجورة من الخارج .

● لكن هل يوجد تعاون بين المواطن القنائى ورجل الشرطة فى احداث بهجورة؟

●● التعامل هنا فى قنا بين جهاز الامن والمواطنين يعد ملحمة تبرز اروع صور التعامل التى كانت ولا تزال فالمواطن قد اثارت حفيظته هذه الحادثة المؤلمة اذ اعتبرها انتهاكا لحرمة القرى والبيوت وكانت نتيجة ذلك ان المواطن يقف جنبا الى جنب مع الشرطة لدرجة ان المواطنين فى قنا قاموا بعمل اكمنة داخل الزراعات والقرى لضبط الجناة ولمواجهة اى موقف محتمل من تلك المواقف غير الانسانية.

● اذا كان هناك تعاون بين المواطن ورجل الشرطة فلماذا تتم العملية فى صمت وبدون تحديد معالم للجناة؟

●● الذى يحدث ان الجناة يتخذون من الزراعات والجبال وكرا لهم فيقومون بالحادث ويختبئوا بالزراعات لكن ليس هناك مواطن على ارض قنا يعرف معلومة ويخفيها عن الشرطة.

● قنا محافظة تتسم بالهدوء منذ فترة لكن كيف عرفت الارهاب مجددا وكيف انتقل لها من المنيا واسيوط؟



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٧

●● قنا من قبل عامين شهدت حوادث ارهابية ومنذ ١٥ شهرا تم عمل استراتيجية محكمة للسيطرة على المدن ومنافذ المحافظة وكل ما هو مستهدف مثل البنوك والشركات ومكاتب البريد ومحلات الذهب واجريت عملية تامين محكمة لكن اللجوء للزراعات والقرى يشير الى عدم امكانية وقدرة هذه العناصر الارهابية علي اختراق المدن ولا تعد مجرد اعمال تؤكد وجودهم ،وعملية انتقالهم من مكان لآخر يكون بتوجيه من مستاجريهم الذين يدفعون لهم المقابل لهذه الاعمال التخريبية.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٢٣/ ١٩٩٨

أسماء أعضاء التنظيم الجديد.. للإخوان المسلمين
البحـــث عن « أيمن عابد » زعيم الجماعة الهارب

كتب - احمد الشامي:

تواصل مباحث امن الدولة تحرياتها للقبض على زعيم جماعة الاخوان المسلمين الهارب ايمن عابد بعد ان تبين انه ترك منزله فى حلوان عقب القبض على اعضاء التنظيم فى حديقة ٦ اكتوبر بحلوان.. كشفت تحقيقات اجهزة الأمن ان المتهم الهارب كان يقود اعضاء الجماعة ويعقد الندوات ويجتمع معهم فى الحدائق العامة هربا من مراقبة رجال المباحث.

كما كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا التى يشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا ان اعضاء التنظيم الذين تم القبض عليهم كانوا يستعدون لنقل افكار الاخوان الى الجامعات والمدارس لاستقطاب اكبر عدد من هؤلاء الشباب الى التنظيم.

والمتهمون الذين تم القبض عليهم هم: اشرف حسن محمود و محمد حنفى عويضة ومصطفى شعبان محمد وعلى صابر على ومحمد سليم محمد ومحمد عبدالعليم ابراهيم وفتحى فوزى عبدالرحيم واشرف فخرى وممدوح ابراهيم واشرف حسنى محمد ويسرى بيومى ومحمد خاطر وعمر عبدالله عبدالعزيز واحمد نبيل احمد عويس وجمال ابراهيم محمود واحمد اسماعيل شحاته وسامح محمود حامد واحمد محمد ضياء.

تبين ان اعضاء التنظيم قاموا بطبع المنشورات التى تم العثور عليها معهم فى اماكن سرية حتى لايتم التوصل الى مصدرها والقبض على اصحاب المطابع الذين يقومون بطبعها.. بعد ان تبين انهم ايضا اعضاء فى الجماعة.

وتطالب هذه المنشورات بتطبيق الشريعة الاسلامية وحث المواطنين على الثورة ضد نظام الحكم والانضمام الى جماعة الاخوان المسلمين.

قال مصدر امنى لـ «المساء» ان مباحث امن الدولة تواصل حملاتها فى حلوان والمناطق القريبة منها للقبض على اى عناصر جديدة من الجماعة لهم علاقة بهذا التنظيم الجديد.

اضاف المصدر ان حلوان معروفة بمحاولات عناصر من الاخوان التواجد بها للتغلغل وسط التجمعات العمالية والطلابية حيث يوجد عدد كبير من المصانع والمدارس بها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧



عبد الستار الطويلة

استمعوا إلينا ولو لمرة واحدة؟!

يسجل هنا أن كبار المسئولين بوزارة الداخلية الذين زاروا موقع المجزرة الاخيرة فى قنا ، وقطار فرشوط قد اعترفوا بإهمال بعض المسئولين عن الامن هناك ، وكاد الوزير يصدر تعليمات بعزلهم والتخلص منهم ، لولا انه فضل وفقاً لتقاليد مهابة الدولة الهزلية تاجيل ذلك إلى مناسبة أخرى .

ويسجل هنا ان الوزارة تبذل جهوداً كبيرة لمكافحة الإرهاب وشل يد الإرهابيين .. ويقدم رجالها تضحيات عزيزة غالية .

وكلنا نقول كما قلنا من قبل ، وكلنا نرفع الصوت عالياً هذه المرة ان هذا كله لن يقضى على الإرهاب .. بل إننا نرى الامور تتطور فى اتجاه اسوا واشد شراسة من جانب الإرهابيين ، وهو الاخذ بالاسلوب الجزائرى فى الإرهاب ، وسفك الدماء المتمثل فى القتل العشوائى لجموع ابناء الشعب لإشاعة الذعر وعدم الثقة فى قدرة النظام على حماية ابناء البلاد ، بما يتبع ذلك من اللعب على حكاية المسلمين والاقباط .

وهناك بعض اخطاء بدائية إذا جاز التعبير .

فاولاً واضح انه لم يكن هناك تخطيط استراتيجي لمواجهة الإرهاب خلال سفر الرئيس مبارك للولايات المتحدة ، إنه من المعروف انه كلما سافر إلى امريكا تحركت قوى معادية للوحدة الوطنية لتشويه سمعة مصر في بعض المدن الامريكية نفسها .. وربما حدثت حوادث إرهابية داخل البلاد لمحو اثر اى نجاح في تدعيم الاستقرار ومن اجل الاستثمار والسياحة .. وبالتالى فقد كان من بديهيات التخطيط ان تتخذ إجراءات تشديد حراسة على كل المؤسسات الدينية بالذات تحسباً لحدوث جرائم إرهابية .

واضح ان هذا لم يفكر فيه احد ، مما يعنى اننا مازلنا غارقين في التفاصيل ، ولا توجد نظرة بانورامية للمشكلة .

ثم بعد حادث كنيسة ابو قرقاص .. الذى هو نتيجة إهمال لا يمكن إنكاره .. لم تتخذ اى احتياطات لحراسة قرى الاقباط وكنائسهم .. بل إن الطريق للقرية التى قتل فيها ١٣ مواطناً مصرياً لم تكن فيه لمبة واحدة كما شهد الشهود .. كما ان نقطة شرطة بهجورة لم تتحرك لملاحقة القتلة .. وربما كانت تنقصها المعدات والاسلحة .. وربما خاف من كانوا هناك .

ويبدو ان حكاية الخوف حقيقية بدليل ماقرأناه عن مرور اربع او خمس سيارات شرطة فيها جنود في الشارع .. فإذا بثلاثة إرهابيين فقط يطلقون الرصاص عليها ويقتلون من يريدون .. ولا نقرا عن نزول الجنود من السيارات لاتخاذ وضع قتالى ومطاردة المجرمين .. وقد علمت ان الدولة لا توفر لجنود بلوك النظام العمود الفقرى للامن هناك طعاماً كافياً ، ورعاية صحية جدية .. ولا تعنى بالاهتمام بعائلاتهم .. اما الضباط فصغار مهمومون بمشاريع زواجهم في المدن .. والعودة سالمين .

قال لى من حدثونى انه لاتوجد روح الحرب في هذه المناطق .. والشرطة لا تدرك انها تقوم بمهمة جيش يدافع عن الامن .. ولا تجدها متحمسة إلا عند الكمائن .. والشخط والنطر ضد الناس .. فتثير مخاوفهم وتوترهم .. كما ان الحالة في الصعيد صعبة جداً .. « والناس حالها يصعب على الكافر » .. وهذا لا شك له انعكاساته على الشرطة .

ولذلك فإنه من راينا انه سواء كانت هناك مزارع قصب او جبل .. او لم تكن فإن عصابات الإرهاب ستظل قائمة .. ربما بدرجة اقل لكنها ستستمر .. وستزداد شراسة .

لذلك نرجوكم الاستماع إلينا ولو لمرة واحدة ، وجربوا ما نقوله ونقترحه عليكم ..

لو ان كل قرية من قرى الصعيد هذه فيها مجموعة من الرجال عشرة او ١٥ شخصاً تسهر الليل .. بطريقة منظمة ومهيئة لمواجهة اية عملية غدر او سفك للدماء .. لما استطاع الإرهابيون ان يقتلوا احداً على الإطلاق .. لان الناضورجية سيكشفون عن مقدمهم .. ويستوقفونهم سواء ارتدوا ملابس عسكرية او مدنية .

وبالمثل عند كل مؤسسة دينية وبالقرب من اى مركز او نقطة شرطة ..

إن الجيش في الجزائر يرفض اللجوء إلى الشعب لمشاركته في محاربة الإرهابيين .. لأنه يخشى مشاركة الشعب الحقيقية في تقرير مصير البلاد .. بحيث ينطبق عليه المثل ان الشمولية تخشى الشعب خشيتها من الموت !!

لذلك ينزل الإرهابيون من سياراتهم عند اى قرية وفيها مقصلة .. وينتزعون ثلاثين او اربعين شخصاً من فراشهم ، ويجزون اعناقهم (وهذا يستغرق ساعة على الاقل ثم ينصرفون .. في هدوء وسكينة) .

والمتابع لاخبار الجزائر .. سيرى ان هناك منطقة واحدة لا يجرؤ الإرهابيون على ارتكاب جريمة كهذه فيها ، وهى منطقة البربر .. لان حزب حسين اية احمد قد طبق هذه القاعدة .. فى كل قرية ميليشيا تتجول وتتولى حراسة القرية .. فلا تجرؤ اقدام الإرهابيين على الهجوم .

ونحن فى مصر ماذا يخيف الدولة من مشاركة الشعب فى مكافحة الإرهابيين ؟!

إن هناك ملايين من الشباب متحمسون للدفاع عن قراهم وبيوتهم ومؤسسات وطنهم .. وهم موجودون فى الاحزاب المعادية للإرهاب .

ولا عبرة بالقول ان مثل تلك الميليشيا قد تكون مجالاً لتسرب الإرهابيين فيها ، وهذا كلام فارغ لان كل سكان قرية او حى يعرفون مشاعر ومواقف الناس فيها .. ثم إن تنظيم مثل هذه الميليشيات سيحتاج طبعاً لتعاون كل الاحزاب الديمقراطية فى مصر ، ويمكن رفض انضمام كل من له علاقة باحزاب وطوائف وهيئات ذات طابع دينى سياسى .. ومثل هذا الإجراء سيكشف موقف كل إنسان فى مصر .. هل هو معاد لنظامنا المدنى الديمقراطى ام معه ؟!... وسيجعل الشعب فى حالة تعبئة ضد الإرهابيين وانصارهم .

ونحن نعلم ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفى طالما اشتكى من عدم تعاون الاحزاب بما فيها الحزب الحاكم مع الامن .. الان لابد من تحقيق هذا التعاون .

وبدون تنفيذ مانقترحه عليكم فإنه لا جدوى إطلاقاً من محاولة اقتلاع جذور الإرهابيين .. وتقليص الخسائر التى يسببونها للبلاد .

فهل ستنجح القوى الديمقراطية فى تحقيق هذا .. ام ستنتصر عليها قوى العداء للديمقراطية واصحاب المصالح فى الفساد وخدمة السيد الجديد .. مالك مصير الكرة الارضية القطب الاعظم وتابعته إسرائيل ؟! ■



استكمال مرافعة النيابة اليوم فى قضية الاغتيالات الكبرى

تواصل محكمة أمن الدولة العليا اليوم برئاسة المستشار اسماعيل حمدى نظر قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٣٢ إرهابيا ارتكبوا ١٨ جريمة بمحافظات الصعيد، حيث تستمع لمرافعة عبدالمنعم الحلوانى رئيس نيابة أمن الدولة العليا حول دور كل منهم فى الجرائم المنسوبة اليه.



المصدر : العربي

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محافظ قنا:

مذبحة بهجورة «شكة دبوس» والإرهابيون خونة

حملت تساؤلاتى وتخوفات المواطنين إلى حاكم الإقليم محافظ قنا اللواء صفوت شاكر، قلت له إن وقوع احداث «بهجورة» بعد أيام من احداث ابو قرقاص يسبب الكثير من القلق والخوف من استمرار العمليات التى تستهدف اهلنا الاقباط.

قال اللواء صفوت شاكر:

لا قلق إطلاقًا والحادث الخسيس لا يشكل أكثر من شكة دبوس فى جسد ينزف قطرات من الدم ثم يضمد جراحه. والحادث الخسيس يمس كل مصرى فقد سقط الأبرياء محمد ووليم، على أيد خسيسة، قتلت الأب الذى خرج ليشترى «تلقيمة سكر» أو باكو شاى، وقتلت الترزى أو الموظف أو الخفير كلهم فقراء، حرمت الابن من مجرد عودة أبيه، والزوجة من زوجها.. وجه الإرهاب رصاصه إلى قلوب ورؤوس ناس بسطاء وفقراء، ولا يمكن لمرتكبى هذا الحادث أن يكونوا أصحاب مبادئ، فحتى فى الحروب إذا سقط سلاح العدو، يجب أسره وليس قتله، لكن الإرهابيين وجهوا رصاصات الغدر إلى العُزّل والأبرياء الضعفاء.

وكشف الحادث أن المجزرة ليست ضد المسيحيين فقط فقد سقط فيها المسلم والمسيحى الذين كانوا دائمًا فداء لمصر وطوال الوقت لم يكن هناك فرق بينهما فى التضحية. ولم يكن أى من الشهداء يحمل سلاحًا حتى نقول إنه يقاتله.

وقد اختار الإرهابيون طريقًا ترابيًا يخدم مزارع القصب وهو المكان الوحيد المفتوح، لأن الحقول كلها متلاصقة، وعلينا الا نقلل من قيمة الجهود الامنية وإذا كان مثل هذا الحادث قد وقع، فقد جاء بعد ١٥ شهرًا لم يجرؤ أى إرهابى على ارتكاب عملية واحدة، ببساطة لأن أهالى المنطقة «جدعان» لا يسمحوا لأى غريب أن يتحرك وسطهم.

● هل يمكن اعتبار الحادث دليلاً على وجود تنظيمات إرهابية، أم أنها مجرد بؤر؟!

□ أؤكد أن محافظة قنا ليس بها تنظيمات، وأهلها يلفظون الغرباء، وحتى الهاربين من ابنائها معروفون لدى الأسر التى تبرأت منهم.. لكن من الممكن تحت الحصار الأمنى المفروض على الإرهاب طوال الفترة الماضية أن يدفع إلى عمليات هى من «حلاوة الروح».. ومهما حدث أعتقد أن الفترة التى مرت، واقتناع الناس والمواطنين بأن هدف الإرهاب هو الجميع من شأنه ان يؤدى إلى إنتهاء هذه البؤر تمامًا.

● مصادر الأمن تؤكد أن كثافة زراعات القصب، والجبال المحيطة من شأنها أن تكون عائقًا أمام البحث، -



احيانًا كثيرة يكون هناك سلاح ذو حدين، فالقصب هو مصلحة الناس فى قنا محافظة «القصب» وعندما فكرنا فى عمل الحزام الأمني، كان ذلك على الطرق الرئيسية، ولا يمكننا القول «بلاش قصب» وعمومًا فكل غيط قصب يسلم اخر، ولا توجد ثغرات ينفذ منها الإرهابيون او يختفون بها، لكن حادث «بهجورة» جاء من ثغرة وجدت اصلاً لخدمة زراع القصب لكى تسير فيه السيارات التى تحمل المحصول إلى «الديكوفيل» ومنه إلى المصانع، وبالتالى فلا يمكن تدمير القصب لأنه رزق الناس.

● هل كشف الحادث قصورًا امنيًا؟!

□ إذا كانت ١٥ شهرًا مرت دون حادث فى محافظة بهذا الاتساع فلا يمكن إهمال الجهود الأمنية خاصة وأن رجال الأمن يعملون فى ظروف صعبة. وقد كان الحادث الاخير إطلاق نار على قطار وهو شيء أى أحد يمكن أن يقوم به - وهناك جهود وكمائن وتمشيط ومعلومات.. لكن عندما نقول إن حدوده مصتر بها حراسة وحماية، فلا يمكننا حماية كل شبر من الحدود حيث يتسلل المهربون بالاسلحة والمخدرات، وفى كل مكان يمكن وجود ثغرات ولا يمكن أن تحكم كل الأماكن بنسبة ١٠٠٪.. ومن الوارد فى كل دولة مهما كانت إمكاناتها الامنية أن تقع مثل هذه الحوادث.

● يلاحظ ان الإرهاب يظهر فى الاماكن الفقيرة والمظلمة ؟!

□ هذا السؤال يحمل معنيين، فعندما يكون هناك ازدهار يجد الشباب ما يشغله ولا يكون معرضًا للتجنيد من قبل بعض الجماعات، واليوم هناك جهود ومشروعات للتنمية - ربما تأخرت - لكنها تسير الآن إلى الافضل، وكذلك الخدمات فهناك خطة لإنارة القرى.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

مدير الأمن: نحارب الإرهاب فى ٢٠٠ ألف فدان قصب

اكد اللواء سعد الجمال مدير امن قنا ان اجهزة الأمن تبذل جهودها لمحاصرة وضبط مرتكبى مجزرة بهجورة، وانه تم ضرب المغارات التى يحتمل أن ياوى إليها الإرهابيون. خاصة وان رجال الأمن يعملون فى ظروف صعبة للبحث عن الجناة فى زراعات القصب التى تبلغ ٢٠٠ الف فدان فى قنا بوصفها محافظة القصب.

وأضاف ان الأهالى يخرجون مع قوات الأمن باسلحتهم المرخصة بحثًا عن الجناة، كما تم استجواب حوالى ٣٠ شاهدًا من شهود المذبحة، وحول العلاقة بين مذبحتى ابو قرقاص وبهجورة قال اللواء الجمال إنه يصعب حاليًا الربط بين الاثنتين لكن لاشك ان محاولة اشعال الفتنة التى قصدها الإرهابيون فشلت، بعد ان سقط المسلم والمسيحى برصاص الإرهاب وقال الجمال إن مرور (١٥) شهرًا بدون عمليات إرهابية يؤكد المجهودات المبذولة وأن العلاقة القوية بين أجهزة الأمن والأهالى ساعدت فى محاصرة الإرهاب فى قنا، خاصة أننى عملت قبل ٢٢ عامًا كضابط مباحث في شمال قنا واعرف كل مكان فيها.

وذكر مدير امن قنا أن مواطنى بهجورة يعرفون انهم جميعًا كانوا هدفًا للمذبحة الدنيئة التى سقطت فيها ١٣ نفسًا بريئة. ولاشك أن العملية كلها كانت محاولة من الإرهابيين لإثبات وجودهم فى مكان يلفظهم.. «وقد قلت لأحد المسيحيين عندما اعلن تخوفه أننى على استعداد للانتقال إلى بهجورة او اى مكان بوصفى المسئول عن الأمن فى المحافظة، ولاداعى إطلاقًا للخوف من تكرار هذه «العمليات القذرة» خاصة

أن العلاقة بين رجال الأمن والمواطنين على أفضل ما يكون، ويقدم الأهالي كل العون لأجهزة الأمن.

أشار اللواء الجمال إلى وجود فرق بحث على مستوى عال من الأمن العام وأمن الدولة تقوم بمتابعة المواقع والزراعات والمناطق الصحراوية والجبلية، والمنافذ على مداخل ومخارج القرى والمدن وهناك أوامر بحسن معاملة المواطنين وعدم توسيع دائرة الاشتباه، خاصة أن أجهزة الأمن لا يمكنها العمل إلا بمعاونة المواطن وتحمله. وإذا كانت حادثة تقع فى هذا الوقت فهذا لا يعنى تقصير أجهزة الأمن، لكنها محاولة من الإرهابيين لإحداث فرقعة.

وحول وجود علاقة بين الأسلحة التي استخدمها الإرهابيون في الحادث وتلك المسروقة من رجال الشرطة، قال اللواء الجمال أن معامل الأدلة الجنائية هى التى تحدد ذلك، ومازالت تعمل وفى سبيل الوصول إلى نتيجة. ■



المذبحة الثانية في ٣ أسابيع

دماء الأقباط والمسلمين في نجع حمادي

القاهرة - محمد صلاح

لم يكد المصريون يفيقون من هول مذبحة مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا، التي راح ضحيتها ١٣ مواطناً من الأقباط، حتى جاءت الصدمة التالية قبل مرور ثلاثة اسابيع على الأولى. وكانت مدينة نجع حمادي التابعة لمحافظة قنا مسرح الحدث هذه المرة. غير ان المذبحة كانت اكبر، والدماء التي اريقت كانت اكثر، وعدد الضحايا وصل إلى ١٤، واختلطت دماء الاقباط بدماء المسلمين. وشيع المواطنون خمسة من هؤلاء وتسعة من أولئك.

وبدا واضحاً ان هدف الجناة في المرتين واحد، اللعب على وتر الفتنة الطائفية ومحاولة اثارتها، وإحداث الوقيعة بين عنصري الأمة في مصر. وكما قوبلت المذبحة الأولى بكثير من الاستنكار والادانة، فإن الثانية قوبلت بقدر كبير من الاشمئزاز والغضب.

وتقول وقائع اليوم العصيب في نجع حمادي، كما رواها شهود عيان لـ «الوسط» إن ثلاثة مسلحين اقتحموا قرية عزبة داود مترجلين، وفي يد كل منهم سلاح الي. ساروا في احد شوارع القرية التي تقطنها غالبية من الأقباط، ثم دخل اثنان محلات الأقباط واحداً تلو الاخر، واطلقا النار على من فيها. فيما كان الثالث يتولى حمايتهما في الخارج. واشار الشهود إلى ان الحادث كان مفاجأة كبرى اصابت اهالي القرية بالفزع والرعب، فجرى كل شخص في اتجاه ليحمي نفسه بعدما ايقن ان الجميع هدف للهجوم، وان من لا يحمل سلاحاً للدفاع عن نفسه مستهدف.

خرج القاتلان من آخر محلات القرية وانضم اليهما الثالث، وحينما شاهدوا بائع لبن يركب دراجته ويحاول الفرار سارعوا باطلاق النار عليه فقتلوه وانسكب اللبن على الأرض ليختلط بياضه بدمائه. وبقيت تلك البقعة على الأرض دليلاً على العنف والتعصب والإرهاب.

وإذا كان الهجوم على الكنيسة في ابو قرقاص امراً متوقعاً في الصراع والعنف المتفجر في الصعيد، فإن الهجوم على مواطنين في منازلهم أو محلاتهم او في الشوارع كان مستبعداً، خصوصاً في قرية لم تشهد من قبل هذا النوع من الجرائم، ولا تحوي سجلات الشرطة فيها اي معلومات أو مشكلات بين الاقباط والمسلمين. ولذلك كان الهدف سهلاً. وكما قال احد اهالي القرية، «من غير المعقول ان تضع الشرطة لكل مواطن حارساً خاصاً يحرسه من بطش الارهابيين».

وكما فر الجناة في حادثة ابو قرقاص باتجاه مزارع القصب، فإن منفذي عملية نجع حمادي لجأوا إلى القصب واحتموا باعواده الطويلة وبات البحث عنهم امراً صعباً. غير انهم خرجوا من مخبئهم بعد ان ساروا مسافة طويلة داخله إلى موقع محطة السكك الحديد. ووسط الظلام الدامس كمنوا لقطار سياحي كان في طريقه من الاقصر إلى القاهرة، واطلقوا عليه النار مما تسبب في مقتل مواطنة مسلمة وجرح ستة آخرين، وحماهم الظلام وساعدتهم تضاريس المنطقة التي تجمع بين الأراضي الصحراوية والجبلية والمزارع الكثيفة ليختفوا عن الانظار.

وعلى رغم أن تنظيم «الجماعة الاسلامية» اصدر بياناً بعد يومين من وقوع مذبحة نجع حمادي، نفى فيه ان يكون أي من اعضائه شارك في المذبحة، واتهم جهات محلية واجنبية بالتورط فيها ومحاولة تشويه صورة «الجماعة» لدى الرأي العام، فإن غالبية الاوساط المصرية تجمع على ان التنظيم يقف وراء تلك العمليات التي تستهدف الاقباط، بغض النظر عن البيانات. وان الهدف دائماً محاولة احراج الحكومة اكثر من الاعتداء او النيل من الاقباط انفسهم. ويعتقد كثيرون ان اللعب على وتر الفتنة الطائفية او ضرب السياحة يتم عادة للتغطية على فشل التنظيم في شن هجمات مؤثرة ضد المسؤولين او المنشآت العامة التي باتت تخضع لنظام امني صارم، حتى اصبح الاقتراب من مواكب المسؤولين مخاطرة كبرى. واللافت أن بيان «الجماعة الاسلامية» الأخير لم يتعرض مطلقاً لحادثة القطار، واقتصر على نفي المشاركة في مذبحة الاقباط في قرية عزبة داود.

اعلام مضمون

واعتبر خبراء امنيون مصريون ان العناصر الفارة من اعضاء التنظيم في الصعيد فقدت الإتصالات تماماً بقادة التنظيم الموجودين خارج مصر، وان هؤلاء المسلحين الذين حصلوا على اسلحة من العمليات التي نفذوها خلال السنتين الماضيتين ضد رجال الشرطة والخفراء، لن يقدروا



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

على العودة بالتنظيم الى ما كان عليه في النصف الاول من العقد الحالي. لذلك بداوا بتنفيذ هذا النوع من العمليات «المضمونة»، اي التي تثير ردود فعل اعلامية كبيرة وتحقق للتنظيم قدراً من الشهرة يوحي بان اعضاءه لا يزالون قادرين على شن هجمات مؤثرة.

وفي الوقت نفسه، فإن هذا النوع من العمليات لا يمثل خطورة كبيرة على منفذيها، إذ ان تنفيذ عملية ضد مسؤول يتطلب خطة لرصده ومتابعة الاماكن التي يتردد عليها وخطوط سير موكبه ودرس نظام الحراسة المرافقة له، وتوقيت تغيير اطقم الحراسة واسلوب التنفيذ وطريقة الفرار. لكن تنفيذ عملية ضد اهالي قرية او كنيسة لا يتطلب سوى التردد مرة واحدة على تلك القرية او الكنيسة لمعرفة اقصر طريق للوصول اليها والفرار منها.

وإذا كانت حادثة ابو قرقاص كشفت وجود خلافات بين اقطاب «الجماعة الاسلامية» حينما اصدر التنظيم بيانا بنفي مسؤوليته عنها، ثم اعلن احد اقطابها من خارج مصر تبني التنظيم لها، فإن عملية نجع حمادي اثبتت ان الاوضاع داخل التنظيم عادت إلى طبيعتها، وان الجناح الاول احكم سيطرته على الامور وتوارى الجناح الآخر الذي تبنى عملية ابو قرقاص بدعوى أن التنظيم تلقى معلومات تؤكد ان الاقباط الذين كانوا داخل الكنيسة «خانوا الذمة ونقضوا العهد».

والمهم ان مصادر الشرطة المصرية لم تعول كثيرا على بيانات الجماعة في شان المذبحتين، واكدت ان كل الشواهد والتحريات اثبتت أن اعضاء الجناح العسكري للتنظيم كانوا وراءهما.

وتبقى اسئلة، ما هو عدد المجموعات التي لا تزال قادرة على شن هجمات في الصعيد؟ وإلى متى سيستمر الصراع؟ ومتى يمكن ان تسيطر اجهزة الامن على الاوضاع؟

وفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية، فإن عدداً محدوداً من اعضاء الجناح العسكري لا يزالون فارين، وهم يكونون «مجموعات عنقودية صغيرة» تتبع اسلوب الكر والفر، وتضرب في موقع وتنتقل لتختبئ، وتدخل في كمون ثم تنطلق من جديد لتشن هجوماً آخر. غير ان مصادر الشرطة تؤكد ان انتقال مجموعة من محافظة إلى اخرى لا يمكن حدوثه نتيجة المتابعة المستمرة لأجهزة الأمن لنشاط التنظيم، وتكمن الخطورة حالياً في ثلاث مجموعات ينحصر نشاطها بثلاث محافظات. المجموعة الاولى يقودها فريد سالم كدواني وهي التي نفذت مذبحة ابو قرقاص. والثانية يقودها عبدالحميد ابو عقرب وهي التي تنفذ من حين إلى آخر بعض العمليات في محافظة اسيوط. والمجموعة الاخيرة في محافظة قنا (نفذت مذبحة نجع حمادي والهجوم على القطار) يقودها محمود الفرشوطي وعلي عبد الرازق عطية وانور حامد.

ولوحظ ان مذبحة ابو قرقاص وقعت قبل ايام من زيارة الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة، وان مذبحة نجع حمادي وقعت في نهايتها الأمر الذي يثير علامات الاستفهام في شان توقيت المذبحتين، لكن مراقبين يستندون إلى العمليات السابقة لـ «الجماعة الاسلامية» رجحوا ان التنظيم ربما عمد إلى تنفيذ المذبحة الأخيرة بعدما ايقن ان الاولى لم تحقق الغرض، وان اقباط المهجر لم يتحركوا بالقدر المطلوب للتاثير في زيارة مبارك لواشنطن، وهكذا فإن العملية كانت مجرد محاولة لتحقيق هدف سياسي خارجي يغطي على النشاط المكثف للرئيس المصري في واشنطن وشيكاغو ■

سرينشر لأول مرة :

الإخوان جمعوا ٨٠ ألف دولار من قطر

حلب ـ دسوقى سعيد :

اعترف محمد الستاوى ، وهو احد اعضاء تنظيم الإخوان المسلمين الذين غادروا مصر منذ سنوات طويلة بانه جمع ٨٠ الف دولار من قطر التى كان يعمل بها كى يبنى مركزاً إسلامياً فى قريته كوم النور بمحافظة الدقهلية .

اضاف فى حوار اجريته معه مؤخراً فى حلب بسوريا انه جمع المبلغ بناء على طلب لجنة خيرية مسجلة فى وزارة الشئون الاجتماعية ، وانه خصص لبناء معهد للفتيات ، وسلمت بإيصال رسمى للجنة ، ثم وضع اسم ابى على المعهد الذى الحق به مسجد وعيادة .

كان على عشماوى القيادى الإخوانى المنشق قد كشف فى مذكراته فى « روزاليوسف » منذ سنتين عن هذا ، وقال ان هذه الأموال توجه إلى شىء اخر غير ما هو ظاهر علناً .


محمد الستاوى

محمد الستاوى ، احد نماذج إخوانية كثيرة هربت من مصر ، ولكنه لم يكن مطارداً ، وحين اقام فى سوريا بداية من عام ١٩٥٥ تزوج من ابنة مسئول امنى سابق فى حلب ، اسمه القاضى حسين .

ورغم ذلك نفى محمد الستاوى علاقته بالتنظيم الدولى للإخوان ، وقال انه لم يزج بنفسه مع إخوان سوريا .. وحين كان يعمل بسلك التعليم فى قطر كان قريباً من الدكتور يوسف القرضاوى ، وتعرف هناك على حمدى زقزوق وزير الأوقاف واحمد العسال ـ مصرى ـ مدير الجامعة الإسلامية فى باكستان ، والخطيب الإخوانى عبدالبديع صقر .

الستاوى الذى قال انه لا يؤمن بمبدأ الطاعة العمياء فى تنظيم الإخوان ، حمل طوال عمره وثائق سفر متنوعة من مصر وسوريا والاردن وقطر .. وهو ما يعطى فكرة عن حجم علاقاته .

ويبقى السؤال : كم ٨٠ الف دولار جمعتها جماعة الإخوان ـ المحظورة ـ من الخارج ، واين ذهبت ؟!■



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

دماء محمد و المسيح فى بهجورة

■ أحزان ٧٠ ألف مواطن على شهداء الخميس الأسود ■ الفقر المتهم الأول والقصب متهم برىء ■ ثغرات أمنية وتضارب الأقوال بسبب الظلام ■ رجال الأمن: نحن فى ظروف صعبة جدا ■ فشلت خطة «الصلبان» فكان الانتقام بالمجزرة ■ مليشيات شكلها الأهالى للبحث عن «المجرمين» ■ الأهالى يطالبون بمزيد من الخدمات والمرافق وإنارة القرية ■ «الناصرى» يطالب بإعلان نتائج التحقيقات



المصدر : العربي

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٧

غربت شمس الخميس قبل الماضي في «بهجورة»، صلى المسلمون العشاء ورتل المسيحيون «نجّنا من الشرير».. لكن الشيطان رأى ذلك غير حسن. خرج المجرمون بسلاحهم الآثم وأياديهم الخائنة.. ليطلقوا الرصاص على محمد والمسيح. وقبل أن ينتصف ليل الخميس، كانت «بهجورة» برجالها ونسائها وعيالها في حريق من الحزن والدم، بعد أن طالت رصاصات الشيطان ثلاثة عشر رجلا من أهالينا في «أبو داود وعزبة كامل».. كان الهدف إشعالها فتنة،

حتى ينشغل الناس بحرب أخرى تتيح فك الحصار عنهم، سقط «أهالينا» برصاص الغدر في رءوسهم وصدورهم، المسلم والمسيحي، ورغم ذلك فشلت المحاولة لإشعال الفتنة الطائفية.. كانت المحاولة الأولى عندما قام أنصار الشيطان، برسم صلبان على جدران مسجد «بهجورة» في أول العام لكن كبار البلد كشفوا أن الأقباط قبل المسلمين تبرعوا لبناء معهد أزهري في البلدة، ولايمكن أن يكونوا وراء صلبان الشيطان.

حادث استشهاد ١٣ رجلا تحت رصاص الشيطان في بهجورة فجر علامات الاستفهام وأعاد إلى أهالي قنا أحداث نسوها منذ رمضان قبل الماضي عندما أطلق «الشيطان» الرصاص على قطار أمام محطة رفاعة «المهجورة» فقتل وجرح ودمر..

هذه المرة الوضع مختلف، فقد ارتدى الشياطين «ملابس الشرطة» ونفذوا من «مدق» ضيق مخصص لنقل محصول القصب إلى المصانع. أوقفوا الناس وطلبوا «البطاقات»، ثم أطلقوا الرصاص على من وجدوه الجالسين على الكوبري، وفي محل الترزي، كل ذلك على مرمى حجر من نقطة شرطة «بهجورة»! - خفير ذاهب لعمله قتلوه، موظف عائد من عمله قتلوه.. لم يفرق الرصاص الآلي بين سمير وجابر ويونس وخليل وسفين وفاضل وجاد الرب وصلاح.. لم تفرق دفعات الرصاص بين شاب في العشرين أو عجوز في الثمانين كل الشهداء من الفقراء حتى النخاع.. وبعد ذلك غادر المجرمون بهجورة، البعض قال إنهم عادوا من حيث أتوا، حيث المدق المار وسط زراعات القصب ثم إلى الجبل، وآخرون قالوا إنهم ركبوا سيارة ربع نقل بيضاء..

المهم أن المجرمين استمروا يطلقون الرصاص لمدة نصف ساعة وعلى امتداد ٢ كيلو متر دون أن يتصدى لهم أحد.. وتوجهوا ليطلقوا الرصاص على القطار ٩٧٧ القادم من الأقصر إلى القاهرة، أمام محطة رفاعة بين فرشوط و«أبو تشت».. وقتلوا عفاف محمود الشابة التي كانت تتجه لوضع مولودها الأول، وأصابوا آخرين..

سلاح

اختفى الجناة وتركوا وراءهم ١٤ قتيلا و١٥ جريحا وفوارغ لمئات الطلقات بعضها خارق للدروع، وتركوا وراءهم مأتما به ٧٠ ألف رجل وامرأة وطفل هم سكان «بهجورة» ونجوعها.. ومئات الأسئلة كيف ولماذا ولمصلحة من؟!

تقع بهجورة على بعد عدة كيلو مترات من نجع حمادي، وعلى الذاهب إليها أن يركب سيارة «بالنفر» بجوار المحكمة في المركز، سيارات رمسيس «ربع» نقل مغطاة، يحشر فيها الناس، على طريق نصف مرصوف نهارا، ونصف مضاء ليلا. والناس غلابة مثل أهل مصر كلهم، فلاحون وعمال بالأجرة موظفون وأيضا أطباء ومهندسون وتجار.. وفي الطريق من نجع حمادي إلى «بهجورة»، قابلنا كمين أمن صغير، خفير وجنديان يقفون ينظرون في السيارات الذاهبة والغادية معهم أسلحة، لكن وجوههم مرهقة مترية، ربما يفكرون في عيالهم وأهليهم الذين ينتظرون عودتهم.. تهدئ السيارة سرعتها وتنطلق في الطريق المؤدي إلى «بهجورة»، قرية كبيرة يقطعها شارع طويل رئيسي على يمينه ترعة صغيرة، وعلى يساره المنازل والمحلات وعدة مقام متناثرة.

كنت هناك ثالث يوم الحادث.. القرية مزدحمة بأهلها وكثير من الغرباء، مباحث وصحفيون وفضوليون، ومئات الرجال والنساء المتشحات

بالسواد، يجيئون ويذهبون للعزاء فى شهداء عزبة أبو داود وكامل الذين لم تجف دماؤهم بعد.

بهجورة

وبهجورة قرية من اكبر قرى نجع حمادي عدد سكانها ٧٠ الفا تقريبا نصفهم من المسلمين والآخر من المسيحيين الذين يتراوح عددهم ما بين ٣٠ إلى ٣٥ الفا من سكان القرية. وليست مبالغة فقد قضيت عدة ساعات اتجول فى القرية دون ان استطيع التفرقة بين مسلم ومسيحى. وكذلك رصاص «الشيطان» لم يفرق!!

فى بهجورة ايضا وقراها ١٣ مسجدا و٥ كنائس واربع مدارس واربعة معاهد ازهرية واول مدرسة ثانوية في المركز كانت مدرسة داود تكلا الثانوية للبنين والبنات وانشئت عام ١٩٢٤، ويدخلها ابناء القرية والقرى المجاورة، وايضا مدرسة منيرة تكلا الاعدادية للبنات واخرى ابتدائية مشتركة وبها أيضا اربع جمعيات خيرية واماكن مناسبات ودور للضيافة يشترك فيها المسلمون والمسيحيون الذين يشتركون فى الاعياد والمناسبات ولم يحدث أن وقع بها حادث طائفي واحد. باستثناء «فخ» صلبان المسجد الذى انتهى بعد ان كشف اهالى القرية الملعوب..

فى نجع ابو داود الذى تفصله عن القرية قنطرة صغيرة كان الكردون الأمنى، ومحاولات من رجال امن للبحث عن اى علامة تقود للمجرمين، المكان كله محاط بالقصب الذى يحتضنه الجبل.. الجبل يقف فى خلفية الصورة رهيبا تصعب فيه الحياة، ولايمكن ان يقفز إليه احد إلا اذا كان مدربا بشكل كبير ويعرف مداخله ومخارجه ـ وكما قال أحد اهالى القرية ـ فإن الجبل عموما لايمكن لأحد ـ غير الخبير به ان يعيش داخله ـ قال مصدر امنى ان قوات الأمن قامت بتطهير المغارات والأماكن المحتمل أن يوجد بها ارهابيون.

الثأر

رفض اهالى الشهداء أن يتقبلوا العزاء فى اهلهم، انتظارا للثأر، وهو متغير جديد اضاف عبئا جديدا على أجهزة الأمن التى تخشى من اندلاع أعمال عنف من شانها ان تشعل نارا جديدة فى المكان لكن اجهزة الأمن طلبت من الأهالى تقديم المعلومات اللازمة حول أى شخص يشك فى صلته بالإرهابيين، كما استعانت بعدد من العارفين بأسرار الجبل لكى يكونوا ادلاء للأمن، خاصة أن قنا هى محافظة القصب الأولى فى مصر وتبلغ مساحة زراعات القصب فى قنا عموما حوالى ٢٠٠ الف فدان، ويشبه البحث عن إرهابى فى هذه الزراعات عملية صعبة مثل البحث عن فأر أسود فى أرض مظلمة.

وقبل سنوات تسبب الإرهابيون بشكل غير مباشر فى إيقاع الضرر بمئات الأسر، عندما كثرت العمليات التى تخرج من «القصب»، وبدات اجهزة الأمن فى عمل كردون أمنى بقطع الاف الأفدنة من القصب، ومنع زراعته بالقرب من الطريق واستبدله الفلاحون بالبرسيم وباقى المحاصيل.

لكن كان من الصعب ـ حسب مصدر امنى ـ أن يتم تقطيع كل زراعات القصب الذى يمثل المحصول الرئيسى للمحافظة.

فى مدينة قنا لم يكن حادث بهجورة واضحا على الوجوه فعاصمة المحافظة مزدحمة بالبشر والباعة والسيارات، الاهتمام ظاهر بالشارع الرئيسى والمبانى، بالقرب من مديرية الأمن ومبنى مباحث امن الدولة تبدو الحراسة مشددة، لكن المبنيين يقعان وسط كثافة سكانية وبالقرب من الجامعة «جنوب الوادى»، وهى من الأسباب التى تجعل من الصعب الهجوم عليها او اقتحامها، ومع ذلك.. وفى عاصمة المحافظة «قنا» يبدو الاهتمام من الجهات التنفيذية



فالشوارع مرصوفة ومضاءة والخدمات الصحية متوفرة إلى حد كبير، ونفس الشيء - بدرجة اقل - في نجع حمادي المركز الذى تتبعه بهجورة، القرية المنكوبة، فشوارع نجع حمادي مرصوفة ونظيفة إلى حد كبير وبها مستشفيات ومدارس عامة وخاصة.. لكن بهجورة، تبدو فى هذا المشهد مهجورة.. وكما قال احد سكانها ان الشارع الوحيد المرصوف فى بهجورة هو الشارع الرئيسى، الذى يطل على الترعة الصغيرة التى تقسم البلدة، وهو رصف مكسر تبدو منه عورات الطريق، والمكان الذى وقع فيه الحادث وخرج منه المجرمون ليقتلوا الأبرياء مظلم تصعب فيه الرؤية، وهو مايحمل الجهات التنفيذية مسئولية وجود الإرهابيين، الذين يوجدون كالثعابين فى الزراعات والأماكن المهجورة والمظلمة.

الكمائن

تقف الكمائن الامنية على مداخل ومخارج الطرق، وفى طريقنا من قنا إلى نجع حمادى استوقفتنا لجنة، وقفت السيارة نظروا داخلها بحثا عن «المشبوهين»، او الإرهابيين.. وهل يمكن لإرهابى فى مثل هذا الشد الامنى ان يركب سيارة بالنفر، دائرة واسعة جدا تضع الف صعوبة حول عمل رجال الامن . خصوصا وان ضباط الشرطة يعتبرون العمل فى نقاط التوتر بالصعيد نوعا من العذاب اليومى، - وكما قال لى احد الضباط «فإننا نعمل هنا فى جهنم، ننتظر الموت فى كل لحظة، ولايمكن لاى إنسان ان يتحمل هذه الظروف، شاب شعرى من كثرة ما رأيت، نضطر للعمل اكثر من ١٢ ساعة فى اليوم سواء فى الاكمنة الثابتة او المتحركة، فى بهجورة كان الحزن يغطى الوجوه، يومان مرا على دفن شهداء المذبحة، واذا كان وقع الكارثة فى قنا ضعيفا، باستثناء مديرية الامن والمحافظة، فإنه يرتفع قليلا فى نجع حمادى لكنه فى بهجورة حزن اسود، ونوع من الحقد الذى يضمه الأهالى بين صدورهم، ولايجدون سببا واحدا لان يموت ثلاثة عشر رجلا دون سبب.

انتقام

البعض قال ان الحادث جاء انتقاما من الأهالى فى بهجورة الذين قدموا الكثير وطاردوا الإرهابيين، ورفضوا الامتثال لمحاولات الفتنة.

بهجورة قرية كبيرة، بيوتها متلاصقة تماما، شوارعها الفرعية ضيقة - ككل قرى مصر - وفى ابو داود البيوت فقيرة ضيقة متلاصقة، مسقوفة بالخشب وسعف النخيل، اكوام القش والشوارع المتربة واهلها يعملون يوما بيوم - ولم يكونوا من الفاسدين - لذلك كان الحزن ظاهرا فى الوجود، وامتلأ الشارع بالسيارات التى تحمل المعزين، مشايخ وقساوسة، وبشر من كل مكان.

ورغم ان الضحايا كانوا من المسيحيين والمسلمين، إلا ان شعورا بالضيق امتد وسط الأقباط بسبب إحساسهم بانهم كانوا هدفا للمجرمين، وان الحادث جاء بعد احداث «ابو قرقاص» التى راح ضحيتها مسيحيون ابرياء، مصدر امنى قال ان العملية كان مقصودا منها قتل مسيحيين لاستمرار إشعال الفتنة الطائفية بغرض فك الحصار عن الإرهابيين الذين يجدون أنفسهم فى مازق - وأشار المصدر إلى ان سقوط المسلمين الخمسة فوت الفرصة عليهم. ولكن ذلك لم يمنع بعض الأقباط من إعلان الغضب الشديد والمطالبة بحماية أمنية اكثر للأماكن التى تشكل ثغرات.. خصوصا وان حادث «ابو داود» كان - حسب وصف احد الاقباط - يستهدف المسيحيين بشكل اساسى، لان المجرمين - الذين ارتدوا ملابس الضباط استوقفوا الناس لسؤالهم عن اسمائهم وان القتل تم بهذا الهدف - ورغم عدم وقوع اى حوادث طائفية فى القرية قبل ذلك فإن الهجوم الذى اعقب حادث ابو

قرقاص من شانه ان يلفت النظر إلى ضرورة سد الثغرات الأمنية الموجودة، وفرض حماية أكبر على المناطق المستهدفة.

تساؤلات

احداث بهجورة فجرت عددا من التساؤلات حول كيفية وتوقيت وسبب المذبحة التى ارتكبت ضد الأبرياء فى «أبو داود» وعزبة «كامل».

فقد وقعت المجزرة بعد ١٥ شهرا من حادث اطلاق الرصاص على القطار من نفس المحطة التى تمت فيها الجريمة هذه المرة ضد القطار ٩٧٧، وهو ما يعنى تأكد المجرمين من تخفيف القبضة الأمنية على الأماكن المستهدفة - هذا بالاضافة إلى وقوع مجزرة بهجورة على بعد عشرات الأمتار من نقطة الشرطة التى لم يتحرك أحد منها لإغاثة الضحايا أو تقليل حجم المجزرة. وحتى الآن لم يتم تحديد مرتكبى الحادث بوضوح رغم ان الاتهامات أشارت إلى اثنين من الهاربين المطلوبين، لكن العملية أكبر من أن ينفذها اثنان أو ثلاثة، فهناك من يراقب ويتابع ويساعد على الهرب، وهو مايعنى وجود تنظيم وليس مجرد بؤر إرهابية - كما قال أحد المواطنين.

وإذا كان للإرهاب من فائدة - كما قال أحد أهالى الصعيد - فإنه لفت النظر إلى حالة الحرمان التى ظلت قرى ونجوع الصعيد تعيشها، ورغم الجهود التى بدأت متأخرة فلاتزال الحاجة أكبر لجهد حقيقى من أجل زرع الخدمات التعليمية والصحية إضافة إلى بنية أساسية من الماء النظيف والصرف الصحى والكهرباء التى لم تصل إلى عدد من النجوع والقرى، خاصة الشوارع التى من شأن الكهرباء أن تطرد والإرهابيين إن وجدوا

خروج

خرج عدد من اهالى «بهجورة» بأسلحتهم المرخصة لمعاونة رجال الامن فى البحث عن القتلة

وقرر محافظ قنا اللواء صفوت شاكر قرر صرف إعانة عاجلة ١٠٠٠ جنيه لكل أسرة منكوبة، ووزارة الشئون الاجتماعية قررت ٥٠٠ جنيه، وحسب أحد الاهالى فإن ذلك لايكفى لتعويض الأسر التى فقدت عائلها ويجب أن تصدر قرارات بصرف معاشات دائمة للأسر المنكوبة وفتح الباب لتبرعات وتعويضات محترمة، حتى لايتم نسيانهم فى غمرة الأحداث. ومن جانبها زارت لجنة الحزب الناصرى فى قنا برئاسة امينها اسر الضحايا وقدمت العزاء، واصدر بيانا ندد فيه بالحادث الارهابى الذى ارتكبته ايد غير مسئولة وادان البيان العنف الاسود الذى روع المواطنين ووقع على أخوة وابناء لنا.. وطالب الحزب الجهات المسئولة باجراء التحقيقات العاجلة وعرض نتائجها على الجماهير مهما كانت الايدى التى تحرك مثل هؤلاء العابثين بأرواح الناس.

تحقيق

أكرم القصاص



ضحايا بهجورة قتلهم رصاص «أبو قرقاص»

سرقة الشفرة السرية للأمن فى قنا

علمت «العربى» أن الرصاص المستخدم فى مذبحة بهجورة الخميس قبل الماضى من نفس النوع المستخدم فى كنيسة أبو قرقاص منذ شهر تقريبا.. مما يرجح احتمال هروب الجناة من المنيا إلى قنا والاشتراك فى الهجوم على القرية بمساعدة عبد المنعم القرشوطى قائد الجناح العسكرى فى قنا، والذى تعتقد أجهزة الأمن أنه قائد عملية الهجوم.. ولم يتم ضبطه أو تحديد مكان هروبه حتى الآن.

وعلمت «العربى» أيضا أنه من المستبعد استخدام طائرات هليكوبتر لتمشيط زراعات القصب الكثيفة فى نجع حمادى، بعد أن فشلت التجربة فى تطهير مزارع القصب بالمنيا رغم استخدام طائرتى هليكوبتر.

وتردد أن أجهزة الأمن فى قنا فشلت فى العثور على جهاز اللاسلكى الذى فقد من أحد رجال الأمن بالمحافظة، ووصل عدد من خبراء اللاسلكى إلى مديرية الأمن بقنا فى محاولة للبحث بطرق علمية عن الجهاز وبعد فشل الجهود التى تم بذلها فى التوصل إلى الجهاز المفقود وتحت مخاوف أن يتسرب إلى إحدى الجماعات الإرهابية وصلت فرقة من خبراء اللاسلكى بالوزارة وقامت بتغيير الشفرات الخاصة بالأجهزة وتوزيع أجهزة لا سلكى حديثة موجهة بالكمبيوتر، حيث أنها فى حالة فقدانها يتم إصدار أمر من الأجهزة المركزية بإحراق الشفرات والأجزاء الدقيقة والمهمة فى الأجهزة.



الألفى



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

بقلم
د . محمد
الكرداوي

عندما تمول الحكومة الإرهاب !!

مفارقات عجيبة !! الحكومة هي التي تقوم بتمويل الارهاب وتدفع لهم لشراء السلاح لقتل الابرياء من المدنيين والسياح وضباط الشرطة !!

يوجد في محاكم مصر عشرة الاف قضية ضد الدولة يطالب رافعوها من الاخوان المسلمين والجماعات المتطرفة بان تدفع لهم الحكومة تعويضا عن سنوات اعتقالهم !!

وفي الكثير من هذه القضايا تقضي المحكمة لصاحب الدعوى بالحصول على تعويض كبير يقتسمه مع المحامي، ثم تتسرب هذه المبالغ الى التنظيمات الارهابية ، اى أن الحكومة تقوم بتمويل الجماعات المحظورة عن طريق احكام قانونية !! .

وقد احترف رفع هذه القضايا عدد من المحامين ابرزهم امين صندوق نقابة المحامين الذى يحصل على نسبة من التعويض لا تقل عن ٢٥٪ ويستند هؤلاء المحامون الى المادة ٥٧ من دستور عام ١٩٧١ التي تنص على ان جرائم الاعتداء على الحريات الشخصية لاتسقط بالتقادم . وفي هذه الدعاوى قد يختصم مقدم الدعوى كلا من رئيس الجمهورية ووزير الداخلية بصفتيهما ، وقد يدعى ايضا انه اصيب باضرار من القرار الجمهوري باعتقاله مثل حرمانه من حريته وكذلك من الكسب طوال فترة الاعتقال .

ولا يكتفي المحامي بل يطالب بتعويض اخر عن التعذيب امام المحاكم الابتدائية ، واثبات هذا التعذيب سهل وبسيط، لا اكثر من ان يقول الشاهد انه كان في نفس الزنزانة مع صاحب الدعوى وراى ما وقع من تعذيب ، ويدخل الشاهد في تقسيم الغنيمة . وقد يتبادلان الشهادة حيث يقوم الشاهد برفع الدعوى لنفسه بانه أيضا قد عذب ويشهد له زميله، وكل منهما يحصل على الحكم لصالحه وقيمة التعويض !! وقد حدث كثيرا تبادل الشهادة بين الزملاء القدامى في جماعة الاخوان المسلمين، ويستغلها جيدا المحامون المحترفون امثال مختار نوح ومحمد مخيمر وحامد ابراهيم وعبد الرازق سالم.

وهؤلاء المحامون المحترفون اصبحوا قادرين على حساب المبلغ الذى سيحصلون عليه لموكليهم بعد ان تحددت تسعيرة التعويضات باربعة الاف جنيه عن كل سنة اعتقال !! ويكفي ان نعلم انه في يوم واحد فقط يوم ١٩٩٥/٤/٩ قضت المحكمة بتعويضات لصالح اصحاب الدعاوى من جماعة الاخوان قيمتها ٢٢٧ الف جنيه، وبعد ايام في ١٩٩٥/٤/٣٠ حكم لهم بمبلغ ٤٠٠ الف جنيه، وفي ١٩٩٥/٥/٧ بمبلغ ٣٩٨ الف جنيه !!

حتى سيف الاسلام البنا تقاضى ٣٠ الف جنيه تعويضا عن اغتيال ابيه الامام حسن البنا عام ١٩٤٨ !! وحصل محمد خميس على ٩٠ الف جنيه والدكتور على جريشة حصل على ٣٠ الف جنيه، والقائمة طويلة والنزيف لا ينتهى !! .

لا يكفي أن يصرح رئيس هيئة قضايا الدولة أن الهيئة نجحت في تخفيض مبالغ التعويضات، اى عندما يطالب المدعى بمائة الف جنيه ويحكم له بخمسين الف يعتبره سيادة المستشار مكسبا !! . لابد من حل أخر لوقف هذا النزيف والحل الامثل هو الديمقراطية الحقة ... لا القبض على اى انسان لمجرد الاشتباه ، ولابد من الاثبات للمحكمة ان المعتقل كان خطرا على الامن .

واى مازق وضعنا فيه السادات ، فهو الذى وضع دستور ١٩٧١، وهو الذى قام باعتقالات سبتمبر ١٩٨١ ليطالبونا الان بالتعويض طبقا للمادة ٥٧ من دستور السادات !!.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] مارس ١٩٩٧

قضية الاغتيالات الكبرى

النيابة: المتهمون استخدموا المفرقعات لزعزعة الأمن

كتب ـ خالد أبو العز:

واصلت محكمة امن الدولة العليا طوارئ، امس الاستماع الى مرافعة النيابة فى قضية الاغتيالات الكبرى والمتهم فيها ٢٣ إرهابيا من قادة وأعضاء الجناح العسكرى للجماعات الإرهابية بمحافظات الصعيد لارتكابهم ١٩ حادثا إرهابيا بينها استشهاد ٢٥ شهيدا من ضباط الشرطة وجنودها حيث شرح ممثل النيابة ادلة الاثبات والاتهام ضد المتهمين فى كل حادث على حدة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وسكرتارية عصام عبد الفتاح وممدوح غريب وحضور عمرو فاروق وعبد المنعم الحلوانى رئيس نيابة امن الدولة العليا وحضر المتهمون جميعا فى حراسة برئاسة اللواء ممدوح عبد الظاهر قائد حرس الترحيلات واودعوا قفص الاتهام وبدأ عبد المنعم الحلوانى رئيس النيابة مرافعته حيث ذكر ان هؤلاء المتهمين استخدموا المفرقعات لزعزعة امن وسلامة البلاد وان هذه الجرائم تختلف عن كل الجرائم الاخرى فهى جماعية حيث قسموا انفسهم الى ثلاث مجموعات الاولى للتخطيط والثانية للرصد والمجموعة الثالثة للتنفيذ وان المتهمين انتظروا سيارة العميد محمد قاسم طعيمة المفتش بمصلحة الامن العام باسيوط والقوا عليها عبوة ناسفة تزيد على كيلو جرامين ثم اطلقوا على السيارة وابلا من الاعيرة النارية فاستشهد العميد وجنديين و١٢ من المواطنين بينهم طفل كما تسببت المفرقعات فى تلفيات لبعض شركات القطاع العام الموجودة بالمنطقة وبعض المحال التجارية واربع سيارات تصادف مرورها اثناء الحادث، وعندما هرب المتهمون متجهين الى نقطة شرطة السلخانة اعترضتهم قوة شرطة بقيادة النقيب عيسى كرم والملازم باسم الكاشف فاطلقوا عليهم النيران فاستشهدوا فى الحال كما استشهد جنديان واربعة مواطنين وتواصل المحكمة غدا الاستماع الى باقى المرافعة.

شكرى فى قنا لمواساة أسر ضحايا نجع حمادى

أدى الاستاذ إبراهيم شكرى -رئيس حزب العمل- واجب العزاء لاسر ضحايا الهجوم الإجرامى الذى تعرض له بعض المواطنين فى بهجورة بنجع حمادى على أيدى لمجهولين.

زار شكرى مطرانية الاقباط الارثوذكس بالمدينة وقدم تعازيه للانبا كيرلس راعى الكنيسة ، مؤكدا أن الحادث الذى قتل فيه ١٢ شخصا مسيحيين ومسلمين لا ينبغى أن يؤثر فى الروابط المتينة بين المسلمين والاقباط، واشار إلى أن هناك أيديا مشبوهة تلعب على وتر الفتنة الطائفية مما يستدعى تعاون الجميع لمواجهة ذلك.

ومن جهته أكد الانبا كيرلس ان ما حدث لا يمكن أن يكون فتنة طائفية وليس إرهابا. وقال فى توصيفه للحادث: إنه عمل إجرامى، وقال إن المسلمين والاقباط يعيشون فى بهجورة ومركز نجع حمادى منذ عشرات السنين كإخوة يجمعهم الود والتعاون وإن ما تم أصاب المسلمين والاقباط معا.

وأشار الانبا كيرلس إلى أنه زار الأطفال اليتامى، المسيحيين والمسلمين وأكد استعداد الكنيسة لتقديم العون لهم، وأكد أنه رفض فى أحاديثه مع المراسلين الاجانب وصف الحادث بانه فتنة طائفية وقال إن ما حدث غريب عن البيئة المصرية التى صهرت المسلمين والاقباط فى بوتقة واحدة.

والح الانبا كيرلس إلى حاجة أسر الضحايا والايتام إلى رعاية وما يعينهم على المعيشة وبخاصة أن معظمهم من البسطاء.

وكان شكرى قد وصل إلى محافظة قنا صباح الاحد الماضى وبصحبته الزميل غامر عبد المنعم والتقى محافظ قنا السيد اللواء صفوت شاكر، الذى أكد له تشكيل لجنة مكونة



تشكيل لجنة مكونة من سكرتير عام المحافظة ووكلاء وزارات الصحة والتعليم والشئون الاجتماعية لبحث سبل رعاية الأسر الثلاثة عشر وتقديم يد العون إليهم فى مجالات التعليم والرعاية والإعاشة.

أصر الأستاذ إبراهيم شكرى على التوجه إلى كل المنازل التى غشيتها الأحزان وسار على قدميه فى شوارع بهجورة ونجوعها ودخل كل البيوت المنكوبة وواسى الأرامل والعجائز والأيتام، مؤكدا أن مصر كلها تألمت لما حدث ودعا الله الا يتكرر مثل هذا الحادث مرة أخرى.

وقام الأستاذ إبراهيم شكرى والوفد المصاحب له بزيارة عزبة كامل وقدم العزاء لأسرة رجيه عوض الله العبد وجابر محمد محمد يونس وشفيق زكى ميخائيل ولأسرة جاد الله منصور جودة وفاضل محمد حنفى وسمير لبيب برتان وأبو بكر يس عمر، كما وزار أسرة شمعون سفين عطا الله.

وطالب أهالى عزبة كامل بإنارة الشوارع وبترك مسافة بين المنازل وزراعات القصب.

وتوجه شكرى ووفد حزب العمل المصاحب له إلى قرية شركس حيث قدم واجب العزاء لأسرة مكرم ناظر جراجيوس وزار أيضا أسرة ثروت عبده سريان ثم توجه بعد ذلك إلى نجع أبو عياط وواسى أسرة صلاح محمد محمد عيد، حيث طالبت الأسرة بعلاج الزوجة التى تعانى مرضا فى عينيها، ولوحظ ان الضحايا تركوا خلفهم عددا كبيرا من الأطفال حيث يبلغ متوسط عدد كل أسرة نحو ٨ أفراد أو أكثر.

وعقب انتهاء جولته فى نجع حمادى توجه شكرى إلى زيارة أعضاء الحزب المرشحين فى انتخابات المجالس المحلية، حيث زار قرية الجزيرية وحضر المؤتمر الذى عقده مرشح الحزب عطية محمد موسى فى ديوان عائلة الشيخ ثم زار منزل الزميل محمد بشارى المرشح لبندر قنا. بعد ذلك توجه إلى «المقارين» قرية خلف الله جاد المولى تمساح المرشح لمجلس محلى المحافظة واختتم زيارته بالتوجه إلى قوص وزار مرشح الحزب حمدى سيف النصر.

صاحب الأستاذ إبراهيم شكرى فى جولته الدكتور حسين الدالى أمين الحزب بمحافظة قنا وخلف الله تمساح أمين التنظيم بالمحافظة وسامى أحمد موسى أمين مركز قوص وثروت وزيرى أمين أبو تشت ومحمد عبد العزيز أمين أرمنت وهجان أحمد على أمين البياضية وممدوح ياسين أمين تنظيم الحزب بالأقصر ومحمد عبد النبى أمين عمال الأقصر وعبيد محمد حسن أمين الحميدات ومحمد بشارى أمين إعلام المحافظة وكل من مصطفى عبد العظيم ومحمد أحمد عبد الرحيم ونجم الدين محمد.

تفاصيل الجولة العدد القادم



المصدر : صوت الأمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٧

الدين للتحرير لا للتخدير:

دور رجل الدين في التصدى للإرهاب

الأديان السماوية فى جوهرها ليست انغلاقا على النفس او التزاما بالتجمد عند مفاهيم قرون مضت، بل وليس فيها ما يوجب التكرار والاجترار والحفظ والتلقين دون إعمال للعقل او تجديد للذوق والوجدان بل هى تواصل وعطاء وانفتاح مستمر للنحق للوصول الى الحب الحقيقى لله فى منظومة متجددة حتى آخر الزمان.

والرغبة فى تثبيت الايمان فى النفوس توجب القراءة غير العادية للكتب المقدسة وتراث الاولين باسلوب لا ياخذ النصوص على علاتها دون اعمال للعقل والاجتهاد فى البحث، بل يركز على الاطار التاريخى الذى انزلت فيه وما يحتويه هذا الاطار من ظروف النصوص بطريقة واقعية تتوائم مع المكان والزمان اللذين يراد تطبيقها فيهما لتكون تجسيدا للعدالة لاتقنينا للظلم وتجسيما للحق لا استمرارا للتعسف الملتحف بثياب الشرعية فجوهر كل الأديان السماوية هو تحقيق انسانية الإنسان والحفاظ على كرامته.

□□□

لقد مضى الزمن الذى يجتمع فيه رجل الدين والقاضى فى شخص واحد، ولم يعد للقاضى ان ينتقل من نصوص التشريع الوضعى إلى دهاليز الفقه الشرعى المتباينة فى كثير من الاحوال فينتقى نصوصا تخدم مقاصده فيحكم بين الناس لا بصحيح الدين بل بجمود العقل وتغييب الفكر السليم، ورجل الدين حين يعتبر من يعتنقون دينه قطيعا من الأغنام يسوقهم تغييب الفكر السليم، ورجل الدين حين يعتبر من يعتنقون دينه قطيعا من الأغنام يسوقهم فى تغييب متعمد للوعى محتكرا لنفسه حق تفسير نصوص الدين بحسب هواه معتبرا نفسه، مفوضا من عند الله تعالى للشرح والتأويل بغير حوار عقلانى مع قرائه او مستمعيه، نحين يصل الى هذه المرحلة يكون قد وصل إلى حافة هوة الإرهاب لاسيما فى المجتمعات التى تعيش على موروثات خاطئة عن مفاهيم السلطة الأبوية او قدسية شخص رجل الدين او وقف نموها العقلى عند عصور الجهل والخرافة.

واذ تختفى نظريات التخلف والتطرف خلف آراء بعض رجال الدين تنتشر دعاوى الظلم والظلام فيطارد المفكرون وتقصف اقلام رموزا الاستنارة وتستشرى مفاهيم المتاجرة بالاديان وتستفرد نظريات القرون الوسطى حيثياتها وحيويتها بعد أن تجاوزتها أحداث التاريخ لتعود عقارب الساعة للوراء للتفتيش فى ضمائر الناس وارهابهم بسلطان كهنوتى مضى زمانه منذ قرون ولما كان أى دين سماوى مسايرا للعقل السليم مرحبا بحرية الرأى رافضا التعصب فقد صار تكفير الناس من الاضاليل واغتصابا صريحا لحق من حقوق الله تعالى وتنكيلا بالدين نفسه قبل ان يكون ظلما لمعتنقيه بعد ان تدثر الارهاب الفكرى بغلاف من الدين وانزوت حرية الرأى والفكر والبحث العلمى خلف المتاجرين بالدين الذين توقف نموهم العقلى عند اعتاب عصور ولت وصارت نظرياتهم قاصرة عن مواكبة الحضارة والتقدم والتحولات السياسية والاجتماعية والثقافية المتلاحقة بعد أن تناست أن رسالات السماء هى لخلاص النفوس من ادرانها ومداواة الأرواح من اتعابها باساليب تخلو تماما من كل طغيان وارهاب.

□□□

من اجل هذا وجب ان يكون لرجل الدين دوره للتصدى لموجة الارهاب الفكرى الحالية والعمل الدائم على زيادة وتعميق الوعى الجماعى نحو عدم الاستكانة لدعاوى الظلم والتشجيع على خلق وتربية اجيال قادرة على حمل لواء العدالة بشجاعة للتحرر من العبودية وعدم الدمج بين المفاهيم وخلط الاوراق واعلاء مكانة الإنسان فى منظومة التحرير النفسى الشامل من كل قهر وسيطرة غاشمة ملتحفة



المصدر : صوت الأمة

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٧



بقلم:

القس ابراهيم عبد السيد

بلباب الدين، وكشف الواقع المأسوى بتبنى الممارسات النضالية لإعلاء مفاهيم الدين الصحيح واعلان محبة الله للإنسان باعتبار ان الدين عامل تحرير لا عامل تخدير، والتنديد بكل قهر معنوى والتصدى لكل ارهاب فكرى يصر على تغييب الوعى الصحيح

□□□

ان التصدى للظلم والاذلال المعنوى بالتفسيرات الملتوية للنصوص الشرعية لا يتم بالاكتفاء بترديد الدعاء لله لرفع الغبن عن المظلوم، ولا بمواساة المقهور ليعطيه الله صبرا لاحتمال الذل بل يكون بالانحياز الكامل للحق بكل وسيلة مشروعة ومكافحة الطغيان والطغاة والمتاجرين بالاديان وتعرية زيف نفاقهم وتوعية الجماهير بان الحق اولى بالرعاية من زيف آراء الكاذبين إذ لا يصح أن يقف انصار الحق وفى مقدمتهم رجال الدين فى صفوف المتفرجين على الاحداث دون ان يفعلوا شيئا سوى أن يذرفوا الدمع او يلطموا الخدود على اللبن المسكوب أو يبكوا على الاطلال والنواح على أشلاء الضحايا من المقهورين فالساكت على الظلم شيطان اخرس، ومن يعرف ان يفعل حسنا ولا يفعل فهذه خطيئة له لا تغتفر،

□□□

ان السكوت على الظلم والارهاب الفكرى واعتباره أمرا مرادفا للإيمان هو ليس من الإيمان فى شىء بل هو ضد الإيمان الذى يأبى المهانة للانسان ويرفض المذلة والطغيان، فالاحترام المطلق لإنسانية الإنسان هو جوهر كل الاديان والى آخر كل زمان،

□□□

علينا أن ناخذ من التاريخ درسا وعبرة فحين تعسفت كنيسة الغرب فى استعمال سلطانها فى تكفير معارضيها وتنوعت عقوباتها لهم حتى وصلت إلى حد حرمانهم من التعيين فى الوظائف العامة وحرمان المتزوجين من معاشرة ازواجهم وعدم الصلاة على أجسادهم بعد وفاتهم وغير ذلك من أحكام محاكم التفتيش وصكوك الغفران، وتصاعدت موجة الدكتاتورية، حين وصلت الأمور إلى هذه الدرجة ظهرت المعارضة البروتستانتية التى شطرتها فتناثرت اشلاؤها، بل بلغت درجة الغليان فيما بعد لجماهير الثوار فى اوائل القرن الحالى فى الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ التى أطاحت بالنظام القيصرى الفاسد الذى كان يدعمه رجال الدين واعلنت كفرها بالأديان ومعتنقيها مما دفعها إلى إلقائهم أحياء مع كتبهم المقدسة فى النيران وما تلى ذلك من مذابح رهيبة للمتدينين، مما سطرت صحائف التاريخ وتقشعر له الابدان،

□□□

ان رجل الدين الذى يعتبر رأيه هو الفكر الوحيد الصحيح واجب التنفيذ لانه خلاصة الحق أو يفرض وصايته على تابعيه، وفى كبرياء يظن ان فتواه افضل الفتاوى وبدونها لايتم اى إصلاح او صلاح فهو يشبه الديك الذى يزعم ان الفجر لا يلوح إلا بصياحه بعد أن تمركز حول ذاته وظن فى غباء ان آراءه معصومة وما على الناس إلا قبولها بغير مناقشة والخضوع لها بغير مراجعة، وعلى رجل الدين الحكيم ان ينأى بنفسه عن مثل هذه السقطات،

راعى كنيسة مار جرجس بحدائق المعادى

صفحة من تاريخ مصر

الآن وقد اقتربت ساعة النهـاية لفلول الإرهاب فهل آن أوان التحاسب، ونواصل البحث عن الفاعل الأصلى والمتهم الأول في جريمة استدراج الأطفال كى يصبحوا إرهابيين.. تحدثنا فى العدد الماضى عن "المدرسة".. ونواصل الحديث هنا أيضاً عنها.

.. المؤلف يحدثنا عن زيارة ميدانية قام بها فى فبراير ١٩٩٥.. هل اكرر «فبراير ١٩٩٥» إلى شارع المدارس فى ديروط. سمع صوت طلقات نارية، تصور انها عملية إرهابية ولكن.. «بعد لحظات تعرف ان تلاميذ المدارس هم مصدر النيران يطلقونها فى الهواء كنوع من التحذير لهيئة التدريس حتى ينتابهم الخوف فيتركوهم يفعلون مايريدون بحرية كاملة دون المساس بدرجات الامتحان أو أعمال السنة، ولأجهزة الأمن حتى لا تقترب منهم أو تحاول تفتيشهم.. وقد تم إطلاق النيران حتى الساعة الثامنة صباحا موعد طابور الصباح».

.. التلاميذ هنا إرهابيون.. يعلنون وبأعلى صوت إرهابهم، دون أن يتعرض لهم احد.. لا الأمن ولا إدارة المدرسة، لكن المثير للدهشة أن المؤلف يؤكد أن لا احد منهم يتعلم.. الحصص دردشات اشبه بحفلات السمر والتلاميذ «ليس لديهم اى استعداد لسماع اى شىء.. فكل ما يهمهم هو التجارة فى الممنوع، بل إن اغلبهم يعرض انواع الأسلحة على مدرسيهم لإظهار قوتهم تارة، وإرهابهم تارة اخرى» وقد عرض عليهم المؤلف شراء ذخيرة «فاخرجت مجموعة منهم ومن حقائبهم المدرسية العديد من



انواع الذخيرة .. وباسعار ارخص من سعر السوق».

بل إن طلاب المدرسة الصناعية الثانوية قسم برادة استطاعوا تحويل مسدسات الصوت إلى مسدس عادى «ويقومون هم بصناعتها وخرطها احيانا فى مخارط المدرسة» فكل شىء مباح دون اى رقابة أو مساءلة». (ص٤٧). ويقدم لنا المؤلف صورة مذهلة عن مدرسة الزراعة الثانوية التى تعتبر أحد مفارخ الإرهاب..

المدرسة بنيت فى أواخر الخمسينيات على مساحة ٣٥ فدانا لكى تستخدم كحقول تجارب.. وكان بها ١٤ فصلا تسع ٣٠٠ تلميذ ولكن عدد التلاميذ فى المدرسة الآن ٤٦٠٠ طالب بالإضافة إلى ٤٠٠ طالبة.. وعدد المدرسين أصبح ٣١٠ مدرسين اما الحقول التجريبية فقد انكمشت إلى ٣ أفدنة.. وهو يؤكد: لا تعليم.. لا دراسة.. فليس هناك أماكن ولا رغبة.. ومن ثم لا امتحانات، ورغم ذلك فإن نسبة النجاح ٩٨٪.. ويؤكد أحد المدرسين «نحن لا نستطيع المغامرة.. وعلى التلميذ فقط أن يثبت انه لم يتجاوز نسبة الغياب المقررة وهى ٢٥٪ حتى يتم قيده فى صف الناجحين» (ص٤٩).

ويحكى المؤلف عن اثنين من الإرهابيين نفذا اكثر من ١٣ عملية إرهابية، وقُتلا بعد ذلك فى إحدى المغارات بسوهاج هما طالبان فى المدرسة الصناعية، سنهما ١٥ سنة و١٦ سنة، وقد قتلا عديدا من رجال الشرطة، وكانا يضعان اسلحتهما فى الحقيبة المدرسية، ويقومان بالعمليات الإرهابية ما بين السابعة والثامنة صباحا موعد توجههما إلى المدرسة. (ص٤٦)

.. ويؤكد المؤلف أن جيوشا من الأطفال تم تجنيدها فى هذه المدارس وفى الساحات الشعبية وأن الإرهابى عرفة درويش استطاع أن يجند اكثر من الفى طفل.. نعم الفى طفل، إما الإرهابى أحمد زكى الشريف الذى تولى إمارة الجماعة الإسلامية فى قرية مساره وعمره لم يتجاوز ١٩ سنة فقد جند جيشا من أربعة الاف طفل وشاب سيطر به على القرية بأكملها حتى انه فصل الأسواق، سوقا للرجال، وسوقا للنساء، وأمر بأن يطلق الرجال لحاهم ولا تخرج أنثى من بيتها الامنقبة، وحرم على القرية مشاهدة التليفزيون، لكنه فرض على الأسواق تسعيرة اقل بكثير من تسعيرة الحكومة..



وخضع الجميع لإمارته .. فإذا كانت الحكومة غائبة، فماذا يفعلون هم؟. وكانت جيوش الأطفال تتولى الرصد والمراقبة والاتصال ثم يكبر الطفل ليصبح إرهابيا حسن التدريب. .. ويقى ان نقول إن هذا الإرهابي .. من خريجي مدرسة المعلمين.

لكن المؤلف يؤكد لنا ان البداية الحقيقية لفكرة تجنيد الأطفال اتت من جماعة الإخوان (الم نقل دوما انها العباءة المتأسلمة التى خرج من تحتها الإرهابيون الآخرون).

فهم الذين اخترعوا فكرة الدعوة لصلاة العيد مؤكدين «اصطحب معك اولادك لتتلقى الهدايا».

وكانت الهدايا المجانية ادوات مدرسية وأطعمة وحلوى ونقودا وأحيانا ملابس العيد ايضاً سبيلا لاصطياد الاطفال. كما ان الإخوان هم اصحاب فكرة الدروس الخصوصية المجانية، ومنها إلى صفوف الجماعة.

ويقول المؤلف «وفى هذا المضمار اشتعلت المنافسة.. فعندما اعلنت جماعة الإخوان عن قيامها ببيع الأدوات المدرسية بخصم ٢٠٪ قامت «الجماعة الإسلامية» بتوفير هذه الأدوات بخصم ٢٥٪.. بل وأحيانا تعطى بالمجان للطلاب الفقراء» (ص١٧).

والآن عزيزى القارئ.. عرفنا الفاعل الأصلى.. جماعة الإخوان، وعرفنا اماكن تربية الثعابين السامة وهى: المدرسة.. الساحة الشعبية.. المسجد الذى يسيطر عليه المتاسلمون.. فهل لنا ان نعرف من المسئول عن صمت الأمن إزاء كل ماحدث.. وعن فوضى التعليم التى كانت؟

نعرف ان وزارتى التعليم.. والداخلية تنهضان الآن بمسئولياتهما.. ولكن هل لنا ان نسأل سؤالا بريئا.. هل حاسبتم احدا من المسئولين القدامى عن كل هذه الجرائم؟ .. ويبقى ان نوجه التحية للمؤلف الشجاع ، والناشر المشارك له فى شجاعته.

د. رفعت السعيد



المصدر : ......الأهرام......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ٣ مارس ١٩٩٧

دماء على جدران الهيكل

جريمة اغتيال شعب ودولة ودين

في سابقة هي الاولى من نوعها على ساحة الإرهاب في مصر، ولاول مرة دون تداعيات او مبررات تساق، حتى على سبيل التضليل او الخداع، حفظاً للحياء الديني او الوطني، لطخت دماء الأبرياء في صعيد مصر جدران هيكل كنيسة القديس ما جرجس ابو قرقاص كل التهمة والجريمة ومسببات القتل رميا بالرصاص انحصرت هذه المرة في كونهم مسيحيين. فوا فخراً لتهمة لا ننفيها وشرف لا ندعيه وإصرار على الشهامة نواصل به حركة التاريخ واواصر القربى ودواعي الفخر والاعتزاز والتباهي مع شهداء اخينا والإسكندرية قديما وصنبو والمحرق وكفر دميان حديثا. كلها دماء على جدران الكنيسة وارضها المقدسة تشعل جذوه الإيمان وتوقد نور الانجيل وتضيئ مسيرة الملكوت.

مازالت الكنيسة القبطية تعجن الفكر الانجيلي بدماء الشهداء وتقدمه كذبيحة للاهوت العالمي المسكوني مصفى منقى من حواش اللغو وسرد وإسراف الكلام بل خبرة حية محيية مبذولة لحساب الإنسانية جمعاء في وداعة الإيمان واتضاع الفكر وبساطة السيرة ونقاء السريرة وشهادة الحياة. تتفاعل الكرازة المرقسية مع دماء كاروز الديار المصرية مار مرقس الرسول ومعطيات وحركة التاريخ المعاصر وقداسة البابا شنودة مثال يحمل بين جدران قلبه تاريخ مصر وتاريخ الكنيسة ويتمخض بهما في تفاعل حضاري فاعطى اسمى صور المسيحية القبطية في العصر الحديث نتاجاً لكنيسة مصر وتفاعلاتها ورمزاً لها.

في وسط جماعة مصلية، الترانيم سياجها، وكلمة الانجيل ساحتها، والروح القدس وقودها، ركب منحنيه، وشفاه مصلية، وقلوب منسكبة لباقة من زهور الشباب وبراءة الطفولة وشعلة الإنجيل موقدة في ايدي خدام يحرصون على مواصلة مسيرة تعاليم الآباء اثناسيوس وكيرلس وديسقورس، فرحا وبرا وسلاماً بملكوت الله. في احتفال سمائي النزعة الهي التوجه جاءت قوى الظلام والدمار، قوى التعصب البغيض والانغلاق المدمر، قوى التخلف المرذول والرجعية المميتة، قوى الكراهية والحقد لقلوب لا تحس وعيون لا ترى. وايد مدربة على سفك الدماء تلطخ سمعة مصر وتشوه الإسلام وتضفي جوا من الحزن والكآبة، وسط طلقات الرصاص وشبح الموت لا يشمل مدينة ابو قرقاص فحسب ولكن ثكلت مصر اولادها الأبرار، في حدث اهتز له كل قلب إنساني ناضج، وانكره وتالم له كل مسلم ومسيحي يحمل الإنسانية بين جدران قلبه ويحياها.

ماذا جرى؟

الف علم مصر واحتضن ثراها شهداء الكنيسة الأبرياء. خميرة صغيرة سوف تغير وجه الأرض وبذار صالحة مقدسة ذخراً للكنيسة الاصيلة والوطن المفدى. المصاب مصاب مصر والحزن شمل كل المصريين. دقت اجراس الكنيسة حزنا لا من اجل شهداء هم يقينا في فردوس الله زفوا كالعريس السمائي بتسابيح المجد والخلاص وسط تهليل الملائكة وسحابة الشهود واكاليل السماء في احتفال عرس جماعي مهيب. فالمسيحية لا تعرف الموت طريقا بل الحياة. ولكنها دقات حزينة مريرة لاجراس كنيسة صغيرة وادعة في ربوع صعيد مصر سمعت صداها كل المسكونة حزناً على ما يجرى على ارض مصر. بلد الامن والامان والسلام، الحضارة والتاريخ والتراث، المسيحية والإسلام، الاهرامات ومكتبة الاسكندرية والازهر الشريف، في عناق مشهود ذروة التسامح الديني وحرية العقيدة والاديان. مصر بلد الشعب الطيب الوديع الهادئ المسالم مؤسس حضارات وادي النيل. فماذا جرى لمصر؟!

حنا زغلول – مغاغة

واه حسرتاه على تاريخ مصر الحديث وهو يسجل صفحات العدوان على الثقافة، العلم ، الفن، الحضارة، الدين، الحياة.

هموم وطن

لا نريد هنا ان نقف ونسرد منغصات ونتباكى على حقوق ضائعة. فنحن قد حملناها صليبا نفتخر ونعتز به ونشكر الله عليه نقدم الرداء لمن يطلب الثوب ونمشي الميل الثاني فهذه مسيحيتنا وانجيلنا ولكن الامر خرج عن كونها هموماً قبطية إلى ما هو اشمل فصارت هموماً وطنية.

وقد ثبت بما لا يدعو للشك لحظة ان اى اعتداء على المسيحيين دمائهم واعراضهم واموالهم هو اعتداء على المسلمين هذا ما ذكره فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد طنطاوى شيخ الازهر. والتحرك الاخير ازاء احداث كنيسة مار جرجس ابو قرقاص يؤكد ان الرؤية قد استقامت لدى اجهزة الدولة بهيئاتها المختلفة ومن هنا جاء التصويب والإصلاح والنظرة إلى الحدث وفق متطلباته الصحيحة ومعاييره السليمة. ونثق ان التحول الجذ.. ي من حيث كون الاحداث الاخيرة وطنية وليست قبطية هو بداية الطريق الصحيح فهماً ومعالجة.

لابد ان ندرس الابحاث والرؤى والاتجاهات التى طرحت على موائد البحث نحللها ونصنفها ونبوبها ونستخلص منها النتائج.

رصاصات وجهت بجراة لقلب مصر الفياض بالحب والخير والعطاء داخل اثمن مقدساتها دور العبادة. الامر يتطلب بحق خالص للدين والوطن احتشاماً سياسياً ودينيا لاولئك الذين يلعبون باوتار خطرة يعزفون انشودة الدم والدمار. فها نحن نقف اليوم امام اللا معقول!! العبث في ابشع وافظع صوره. تشويه الماضي وهدم الحاضر ونفي المستقبل إنها جريمة اغتيال امة ودولة ودين!!

ليست وزارة بعينها هي المسئولة عن الإرهاب وكمائن الشرطة التى وجدت امام الكنائس غريبة عن طبيعة شعب مصر وارضها وإن كان الامر كذلك فاين كمائن وزارات الاقتصاد والشئون الاجتماعية والإسكان والتعليم والازهر والاحزاب.. بدلا من التصعيد الامنى ترجمة فعلية لاحتواء شباب مصر وبحث مئات المقالات التى عالجت قضية الإرهاب بابعادها العالمية والمحلية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودينيا وخطة تنفيذية تحوى هذا كله في خطوات ثابتة يلتف حولها كل المصريين لانها قضية مصير كفانا شجبا وإدانة امام احداث خطيرة فنحن نشجب وندين انفسنا!! فالكلمات صارت بلا معان فقدت مدلولها ومضمونها وقوتها من جراء احداث جسام. فالإرهاب اهدر دماء المفكرين ورجال الشرطة الشهداء وكثيراً من دماء المسلمين والمسيحيين على حد سواء هذه الدماء الزكية الكريمة لابد ان تعيد صياغة مصر وتشكل خطاها وتحدد هويتها اليوم وغداً.

بدلاً من القبلات

تعالوا بنا إلى كلمة سواء يبنى المسلمون الكنائس ويبنى المسيحيون المساجد وهذه رسالة موجهة إلى رجال الاعمال. نقيم احتياجات الاقباط

بايدى شيوخ المسلمين الكرماء، ويسدد احتياجات المسلمين اساقفة مصر الأوفياء. وها كم الاحتياجات التى يعوزها شباب مصر واسر مصر واحياء مصر التى تنتظر يد العون والبناء والتشييد وبدلاً من ان يقبل شيوخ واساقفة مصر الأجلاء بعضهما البعض تعالوا نضع هذه القبلات على خد مصر ونحول الكلمات التى تقال هنا وهناك وايات الانجيل والقرآن إلى صرح شامخ لبناء شديد الصلابة عميق الجذور فى نفوس المصريين يستحيل معه ان تمتد يد مصرية لتخرب مصر.

وفيما يبنى المسلم الكنائس ويقيم اود واحتياجات الإقباط يبنى إسلامة الصحيح ويوثق مفاهيم الإسلام الصحيحة على ساحة العولمة والكوكبة الجديدة وفى المسيحية ايضاً فقد سمعنا ان بعض الاديرة تقيم اسواراً حولها تكلف الملايين من أجل الامن خوفاً وحذراً رغم ان نظريات واستراتيجيات الامن قد تغيرت تماما حتى على المستوى الدولى فلينظر كل دير حوله وينفق هذه الملايين وعلى الأسر الفقيرة بالقرى المجاورة ويهدم نوازع الشر والكراهية ويبنى الناس فهؤلاء هم السور المانع وجدار الأمن الحقيقى حجارة حية يحرسها وتحرسه فى شرك الإنسانية المقدسة وفى كل هذا اعمق فهم للنصوص الدينية والامنية لها.

فلنفتح باب التبرع لبناء جامع (عمرو بن العاص) الجديد باموال مسيحية فى إحدى مدن مصر ويشرفنى ان اتقدم بمبلغ خمسة جنيهات كنواة لفكرة اريدها عملاً يرى واثراً يلمس وحياة تعاش. وهذه المبادرة هى روح الاديان (وصلت الجنيهات الخمسة، وهى فى خزينة "الاهالى").

افشروا العدل

إذا امتلات مصر عدلاً اقتصادياً وتخلصت من افة سوء توزيع الدخول وخرجنا جميعاً كامة يجنب بعضنا البعض من تحت خط مستوى الفقر حسب تقارير الخبراء وتمخضت الديمقراطية الوليدة على ارض مصر عن تداول السلطة وتولدت من حرية الاجتهاد الدينى قبول الآخر وحرية الاعتقاد. سوف لا نجد يوما ما يداً تمتد تدمر وتقتل وتطلق الرصاص لأن لعبة السياسة اللعينة تتاجر بفقراء مصر والدين معا وما الشباب الذى اطلق الرصاص هنا وهناك سوى إفراز لعقول فارغة وجيوب خالية وملابس ممزقة وبطون خاوية وايدى عاطلة واحتياجات تنهش وتضغط وتقهر وتدمر النوازع الإنسانية داخل الإنسان فجاء هذا الانتحار فى ثوبه الجديد. وبدلاً من ان نلوم هذه القلة الشاردة المنحرفة نلوم انفسنا لانهم من صنع ايدينا وما معنى ان نشاهد الاحتياجات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية لشباب مصر ولم نتحرك. فإذا جاءت النتائج فلتنوب مصر فى حزن جماعى وخطب متكررة!!

وداعا رفقاء كلمة الانجيل والصلاة، احباء المسيح، شهداء الكنيسة، فخر المسيحية، فداء الوطن تودون ان ترسلوا لذويكم وكنيستكم ووطنكم رسالة حب وفرع وسلام من عالم السماء. وصلت لنا عبر الروح فى يقين كلمة الانجيل وهدوء الصلاة اما دماؤكم على استار الهيكل والكنيسة حتما ستغير مجرى الحياة وتعيد صياغة التاريخ.

ولله الله يا مصر فالوعد الالهى لا ينقضى ابدا (مبارك شعبى مصر) والوصية النبوية مازالت تدوى فى اسماع بقاع اركان العالم الإسلامى (استوصوا بقبطها خيرا فإن لهم ذمة ورحما) لعل هذه الوعود الإسلامية المسيحية تكون برداً وسلاماً لقلوب المصريين جميعاً ونبراساً لغد مشرق بالامل وضياء لمستقبل واعد لمصر.

مصر الفداء، مصر الوطن، مصر الخلود.

النيابة المصرية ستحقق مع ٣ محامين في قضية السيدة الجزائرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر ستستدعي ثلاثة محامين مصريين من المنتمين الى التيار الاسلامي لسماع اقوالهم في شان التحقيق في قضية اتهمت فيها المواطنة الجزائرية جميلة معالي الفلكي التي القت السلطات القبض عليها اخيراً بتهمة نقل اموال وتكليفات من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» الى اعضاء التنظيم داخل مصر.

وكشفت مصادر مطلعة ان المحامين الثلاثة هم السادة: منتصر الزيات، ومحمود عبد الشافي وسعد حسب الله.

وكان بيان لوزارة الداخلية اتهم المحامين الثلاثة، من دون ان يورد اسماءهم بعقد لقاءات مع المتهمة وتسلم التكليفات والاموال لنقلها الى اعضاء التنظيم مستغلين طبيعة عملهم والتسهيلات التي يمنحها القانون لهم بمقابلة المعتقلين من اعضاء «الجماعات الدينية». والمح البيان إلى تورط الزيات من دون ان يحدد اسمه حين اشار الى ان احد المتهمين عاد اخيرا من احدى الدول الأوروبية بعد ان حضر مؤتمرا نظمته «حركة المهاجرين» هناك. وكان الزيات نفى في بيان اصدره يوم الجمعة الماضي علاقته بالسيدة او تورطه في نقل تكليفات او اموال.

واوضح انه زار بريطانيا في بداية الشهر الجاري بعد ان قدم دعوة وصلته من اتحاد المحامين الاسلاميين الى اجهزة الامن ليحصل على تصريح بمغادرة البلاد.

وذكرت المصادر ان مذكرة التحريات التي قدمها الجهاز مباحث امن الدولة الى النيابة ذكرت ان المتهمة عقدت لقاءات مع المحامين الثلاثة في مكاتبهم، وانها طلبت منهم اسماء عدد من اقطاب «الجماعات الدينية» والسجون التي يوجدون فيها وعناوين اسرهم لتسلمها اموالا مرسلة من الخارج.

وخضعت المتهمة لتحقيقات مكثفة امس في نيابة امن الدولة العليا وافادت مصادر مطلعة ان المتهمة نفت ان تكون سافرت من قبل الى لندن او التقت القيادي في طلائع الفتح ياسر السري المقيم في لندن، وذكرت ان المبالغ المالية التي ضبطت في منزلها وقدرها ٤٢ الف جنيه هي قيمة شقة كانت



مصر: القبض على محام واتهامه بتسليم سيدة جزائرية سلاحاً

□ القاهرة - «الحياة»

■ في تطور جديد في قضية السيدة الجزائرية جميلة معالي الفلكي التي القت السلطات المصرية القبض عليها قبل ايام بتهمة نقل أموال وتكليفات من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» مقيم في لندن، القت اجهزة الامن فجر امس القبض على المحامي البارز في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني السيد محمود عبد الشافي واحالته على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت التحقيقات معه في شان تورطه في القضية.

وكانت «الحياة» نشرت امس اسماء ثلاثة محامين وردت اسماؤهم في التحقيقات وتبين ان المتهمة التقتهم في مكاتبهم وهم عبدالشافي ومنتصر الزيات وسعد حسب الله.

وذكرت مصادر مطلعة ان قوة من الشرطة دهمت منزل عبدالشافي في منطقة الحي العاشر في مدينة نصر شرق العاصمة والقت القبض عليه، وفتش رجال الامن المنزل. واشارت الى ان المحامي لم يبد اي مقاومة وانه سلّم نفسه طواعية، ونقل الى مقر جهاز مباحث امن الدولة حيث خضع للتحقيق. ونقل بعد ذلك، الى مقر نيابة امن الدولة حيث باشر رئيس النيابة السيد علي الهواري التحقيق معه وواجهه بما جاء في اقوال المتهمة.

وعلمت «الحياة» ان النيابة استدعت المحاميين الآخرين الزيات وحسب الله لسماع اقوالهما اليوم في شان علاقتهما بالمتهمة. وبدا ان اوراق التحقيق لم تحو ما يمكن ان يعد اتهامات محددة الى الزيات وحسب الله اذ ذكرت المصادر إن سؤالهما «سيتم على سبيل الاستدلال واستكمال التحقيق، وفي حال ثبوت تورط اي منهما في القضية سيتم اصدار قرار من النيابة بالقبض عليه». وكشفت المصادر ان عبدالشافي يواجه تهمة تسليم المتهمة سلاحاً نارياً كان ضبط في منزلها ما استلزم القبض عليه واجراء التحقيقات معه باعتباره متهماً اصلياً في القضية. وشهد مقر النيابة امس ازدحاماً شديداً وشارك عشرات من المحامين في الدفاع عن عبدالشافي امام النيابة وتشكلت هيئة الدفاع من محامين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة من بينهم الدكتور عبدالحليم مندور والسادة مختار نوح والدمراش العقالي وعبدالعزيز الشرقاوي وقمر موسى.

واستبعدت مصادر قانونية ان تؤدي القضية الى تفجير خلافات بين الحكومة والمحامين، مشيرة الى ان الاوضاع التي تعانيها نقابة المحامين حالياً وخضوعها لحراسة قضائية وابتعاد الاسلاميين عن ادارتها اسباب تجعل من تكرار وقوع مواجهة بين الطرفين امراً مستبعداً.

ولفتت المصادر الى ان القبض على عبدالشافي تم بعد حصول اجهزة الامن على اذن من النيابة وبعد ايام من القبض على السيدة الجزائرية.

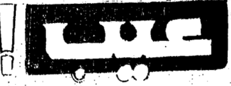
وكانت مصادمات وقعت بين الشرطة المصرية والمحامين في ٩ نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤ حين القت اجهزة الامن القبض على المحامي الاسلامي عبدالحارث مدني في تهمة التورط في نقل تكليفات من قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» الى اعضاء في التنظيم موجودين داخل السجون، وتوفي مدني اثناء التحقيق معه واتهم المحامون الشرطة بتعذيبه حتى الموت ما ادى الى صدامات بين الطرفين انتهت بالقبض على عشرات من المحامين.



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إشراف :

نادر فريد

● « الله » .. كانت الكلمة الوحيدة التى رددها الناس فى الشارع يوم الجمعة الماضى .. عندما تقال « الله » على عملية انتحارية يقتل فيها مدنيون يصبح من الضرورى ان نتوقف ولو للحظة لنفكر ..

هل هذا رد فعل إنسانى صحيح لهذه الواقعة ؟!

المنطق يقول لا .. لكن الواقع يقول نعم ، ونعم الف مرة ..

قد نتهم باننا اصبحنا عنصريين ومتعصبين .. وايضا قد نتهم باتهام مضحك مؤداه اننا اعداء للسلام .. !!

هذا الاتهام سببه الوحيد اننا اصبحنا نعيش زمن الحقائق المقلوبة ، والمنطق المعكوس ..

زمن تحول فيه رد الفعل إلى فعل .. وتحول القتيل بقدرة قادر إلى قاتل .. واصبح الفلسطينى الذى تسرق ارضه جهاراً نهاراً « اصبح إرهابياً » !! (زمن اسود .. اليس كذلك ؟!) ، وكانت النتيجة الطبيعية لهذا المنطق المعكوس ان يصيبنا جزء من عنصريتهم وتعصبهم .. ويفرحنا انفجار القنابل .. يفرحنا اكثر زيادة عدد القتلى .. ولم نكن هكذا من قبل ..

ولكن الم تحرقنا قنابلهم من قبل .. وإذا كان العالم فى هذا الزمن الاسود نسى مذبحة قانا بهذه السرعة فنحن إلى الآن لم ننس عشرات الجثث المتناثرة ..

هل اطفالنا ورجالنا ونساؤنا اقل درجة فى ضمير البشر من اطفالهم ورجالهم .. لم يطلبوا منا ان نحزن على اطفالهم وننسى ماحدث لاطفالنا ..

ببساطة اصابنا جزء من عنصريتهم وتعصبهم ، وجاء هذا كرد فعل ، ولم نكن نحن البادئين ..

فى يوم الخميس كانت بداية ضياع القدس .. وكان مشهد الجرافات الإسرائيلية يطالعنا فى نشرات الأخبار ليعصر قلوبنا .. وإحساس بتحطم الكرامة والكبرياء على طريق اسمه طريق السلام ، وباسم السلام كان الإسرائيليون يخرجون لسانهم لنا جميعا .

وفى يوم الجمعة .. كان رد الفعل .. محاولة بسيطة لقطع جزء من اللسان الإسرائيلى الطويل .. وايضا لاننا فى زمن الحقائق المقلوبة تناسى الجميع الفعل وبدأ اللطم والعويل من رد الفعل .. !!

تناسى الجميع انه يوم يدخل لص بيتك فى محاولة لسرقتك فإن قتله امام كل محاكم الدنيا ، وبكل لغات العالم يعتبر دفاعاً عن النفس .. ولا يمكن باى حال ان يوصف صاحب البيت المدافع عن نفسه بالقاتل او الإرهابى !

« الله » .. كلمة لم تُقل على المستوى الرسمى .. لكن « الله » كلمة قالها الشارع العربى و« بكبرياء الجرح لو متنا لحاربت المقابر » .

● إلى اصحاب إعلان كوبنهاجن « ياريتكم ترجعوا » .. لان مسيرات الاحتجاج ربما كانت رد فعل يصلح مع عالم متحضر .. لكنه الآن لا يمكن إلا ان يوصف انه رد فعل مضحك ..

وإذا كان على عدسات المصورين .. تعالوا وسنصوركم بشرط ان يكون التصوير بمناسبة إعلانكم ان الرجوع للحق فضيلة .. !!

المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٧

تقرير لمنظمة حقوق الانسان يروي تفاصيل مذبحة بهجورة واقوال الشهود

الضحايا بلا رعاية والتعويضات هزيلة التقرير يتساءل : وماذا بعد بهجورة

تصاعدت احداث العنف من يناير الماضى وحتى ١٥ مارس ١٩٩٧ بصورة مخيفة تلقى بظلالها القاتمة على المستقبل وتعيد إلى الاذهان فترات سوداء من الارهاب عاشها الشعب المصرى حيث بلغ عدد القتلى خلال هذه الفترة ٣٨ قتيلا منهم ٢٢ مواطنا قبطيا قتل احدهم اثناء تبادل اطلاق النار بين الشرطة وجماعة مسلحة وقتل تسعة اخرون فى مذبحة كنيسة أبو قرقاص بينما لقى الثلاثة الآخرون مصرعهم فى اعقاب حادث ابى قرقاص وتسعة اخرون قتلوا من جراء اطلاق الرصاص بطريقة عشوائية بعزبة داود بمركز نجع حمادى.. وبذلك يرتفع عدد ضحايا العنف من المواطنين الابرياء خلال الفترة من عام ١٩٩١ وحتى ١٥ مارس ١٩٩٧ إلى ٣٣٦ مواطنا مصريا من اجمالى ضحايا العنف وعددهم ١١٧٥ شخصا بنسبة تصل إلى ٢٩٪ كان من بينهم ٩٦ قبطيا.. وقد اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرا عن بعثة تقصي الحقائق حول مذبحة قرية بهجورة بمركز نجع حمادى والتى شارك فيها سعيد عبدالحافظ ورضا عبدالعزيز المحاميان بالمنظمة تحت اشراف محمد منيب المحامى والامين العام للمنظمة.



المصدر : .... الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٢٠.......مارس ١٩٩٧

عرض:
محمود على

القصور الامني وغياب الخدمات وزي الشرطة، وراء الحادث

وقد عاينت البعثة اماكن حدوث المذبحة واستمعت لبعض الشهادات الحية كما انتقلت إلى مستشفى جرجا العام ونجع حمادى حيث الثلث بالمصابين ويكشف تقرير البعثة ان مذبحة بهجورة لم تكن جريمة واحدة بل ست جرائم قتل متعمد سهلت تضاريس المكان ومعالم الفقر والتخلف الواضحة من مهمة الجناة الذين نفذوا جرائمهم بهدوء وكانت البداية يوم الخميس ٣/١٣ فى عزبة كامل التابعة لقرية بهجورة وهى عزبة صغيرة تضم حوالى ٥٠ منزلا معظمها مبنى من الطين والطوب اللبن ويبلغ عدد سكانها حوالى الفى نسمة نصفهم من الاقباط ويعد الفقر والتخلف إحدي السمات المميزة لها فلا توجد اضاءة على الطريق الوحيد الترابى وتفتقد لوجود وحدة صحية وتدهور فى كافة الخدمات.

وافاد شهود العيان الذين استمعت اليهم البعثة إلى ان المذبحة بدأت فى حوالى الساعة السابعة والنصف حيث خرج ثلاثة افراد مسلحين بالبنادق الآلية من الطريق الاسفلتي باتجاه المدق الترابى المؤدى لعزبة كامل، وكانوا يرتدون زى ضباط القوات الخاصة وساروا بهدوء شديد باتجاه بيوت العزبة حتي اول منزل يوجد على يمين المدق وهو منزل ريفى صغير لعائلة قبطية ويوجد اسفله محل بقالة وترزى وقاموا باطلاق النار على محل الترزى فقتل صاحبه ومساعده في الحال ومواطن كان يشترى علبة سجائر ثم واصلوا السير بهدوء وعبروا كوبري صغيرا وطلبوا من مجموعة مكونة من خمسة اشخاص البطاقة الشخصية لاحدهم فى لحظات اطلقوا مرة اخرى النار على المجموعة باكملها فقتلوا جميعا ثم عبروا الكوبرى مرة أخري عائدين للمدق وعند احد اعمدة الانارة المظلمة قابلوا خفير مزلقان فقتلوه فى الحال وقبل قضبان السكك الحديدية حيث يوجد عمود انارة آخر غير مضاء قتلوا اثنين اخرين ثم توجهوا يسارا ناحية نجع ابوعيسي فشاهدوا ثلاثة افراد يركبون الحمير ومعهم طفل صغير وطلبوا من الشخص الاول ابراز بطاقته وقبل ان يجيبهم ضربه احدهم بالبندقية فى صدره فوقع على الارض مغشيا عليه فاعتقدوا انه مات فقاموا باطلاق الرصاص على الاثنين الاخرين.

ويؤكد التقرير ان الجناة استهدفوا قتل اكبر عدد ممكن من المدنيين وتعمدوا من اجل تحقيق هذا الهدف ان تكون الاصابات في مقتل ويروى شهود مذبحة عزبة كامل ومنهم الطفل ايهاب شمعون سفين عطا الله - ٦ سنوات بالصف الاول الابتدائى والذى شاهد والده يقتل امام عينيه الواقعة فيقول: «كانوا لابسين لبس ضباط وكنت راكب الحمار مع ابويا رايحين نطحن وكانوا ضابطين بس ومعاهم رشاش وطلعوا من امام ابويا وحطوا ماسورة البندقية فى «قورته» وابويا وقع من على الحمار وانا معاه ولاقيت نازل منه دم».

ويقول عاطف مرزوق فتح الله احد المصابين في المذبحة «إحنا كنا ماشيين فى المدق ورايحين عزبة كامل وعلى غفلة قبل اذان العشاء بحاجة بسيطة قابلنا ثلاثة افراد قالوا لنا: قف عندك انت وهو ياابن ....» وقالوا لى ورينا بطاقتك وقبل ما اطلع البطاقة ضربنى واحد منهم بالبندقية فى صدرى ورحت فى غيبوبة فاعتقدوا انى مت.. ولما فقت شفتهم حاطين ماسورة البندقية فى قورة زميلى وضربوه فوقع على الارض.. وكان الثلاثة والفين صف واحد فى وضع استعداد زى الضباط بالضبط.

جريمة القطار

ورصد تقرير بعثة المنظمة جريمة القطار التي وقعت فى حوالى الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الخميس بعد وقوع مذبحة عزبة كامل بثلاث ساعات فقط حيث قام مسلحون باطلاق الرصاص بكثافة من بنادقهم الآلية على القطار رقم ٩٧٧ القادم من الاقصر باتجاه القاهرة مما ادى إلى مقتل السيدة عفاف محمود عمار واصابة ستة اشخاص آخرين ويؤكد التقرير ان الجناة كانوا مختبئين بالقرب من محطة رفاعة بمركز ابوتشت فى موقع يرتفع عن سطح الارض بمسافة متر ونصف مما سهل عملية اطلاق الرصاص على القطار وقد سبق استخدام نفس الموقع فى اطلاق النيران على قطار آخر منذ حوالى عامين.

وماذا بعد بهجورة؟

جاءت مذبحة قرية «بهجورة» ثمرة لتضافر مجموعة من العوامل يتعلق بعضها بدقة تخطيط الجناة ودرايتهم الكافية بالمنطقة وتحركات اجهزة الامن بداخلها، ويعود البعض الآخر إلى القصور الأمني الشديد ويرجع البعض الاخير إلي طبيعة المنطقة من حيث وعورة الطرق ونقص الخدمات الرئيسية وانتشار زراعات القصب.. وهى ظروف توجد فى معظم قرى ونجوع مصر وهو ما يفتح الباب على مصراعيه امام احتمالية تكرار مثل هذه الجرائم البشعة مالم تسارع الدولة إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بمنعها.

ومن المؤكد أن الجناة يعرفون جيدا المنطقة التي نفذوا فيها المذبحة وعلى دراية كافية بسلوك اجهزة الامن داخلها فقد تحركوا بحرية تامة اثناء ارتكاب المذبحة، وعند هروبهم سلكوا المدق الترابي فى اتجاه زراعات القصب الكثيفة حيث اختبأوا داخلها قبل وصول قوات الامن، ثم اتجهوا شمالا في اتجاه قرى مركز ابوتشت وارتكبوا هناك الحادث الثانى باطلاق الرصاص علي



القطار الاسبانى امام قرية رفاعة.
والملاحظ ان معظم المعلومات التى تحصلت عليها بعثة المنظمة تفيد بان المذبحة وقعت على نحو مغاير للتصوير الوارد بوسائل الاعلام الحكومية.. فالجناة لم يخرجوا من زراعات القصب باتجاه القرية ولكن خرجوا على ما يبدو من الطريق الاسفلتى الفاصل بين قرية «بهجورة» وعزبة كامل، وانهم انتهوا بزراعات للقصب ولم يبدأوا منها.

كما لاحظت المنظمة ان الجناة انتهجوا اسلوبا جديدا فى تنفيذ جرائمهم المتعددة معتمدين على درايتهم الكافية بسلوك المواطنين تجاه رجال الشرطة، فلم يكتفوا بمجرد ارتدائهم زى ضباط الشرطة بل تقمصوا سلوكهم المعتاد فى تعاملهم مع المواطنين، وارتكنوا إلى ردود الفعل السلبية للمواطنين وعدم معرفتهم بحقوقهم الدستورية والقانونية او خوفهم من بطش رجال الشرطة.

واشارت معظم المعلومات والشهادات التى حصلت عليها بعثة المنظمة إلى ان القصور الامنى الشديد ساهم إلى حد كبير فى حدوث مذبحة «عزبة كامل» بالصورة البشعة التى انتهت إليها، كما سهلت مهمة الجناة سواء عند ارتكاب المذبحة او لحظة هروبهم او عند اطلاق النيران مرة اخرى على قطار الصعيد، فرغم ان الجناة كانوا مترجلين وان وقائع المذبحة استمرت حوالى ٢٥ دقيقة كاملة إلا ان قوات الشرطة التابعة لنقطة شرطة بهجورة لم تتحرك لمنع تفاقم المذبحة او تعقب الجناة.

وافادت المعلومات ان قوات الامن التابعة لنقطة شرطة بهجورة وصلت إلى عزبة كامل بعد حوالى ثلث ساعة من الجريمة. وقد اشارت بعض المصادر إلى ان بعض جنود الشرطة لم يتحركوا لمنع الجريمة رغم سماعهم اصوات طلقات النيران، وارجعوا ذلك حسب روايات جنود الشرطة انفسهم إلى ضعف تسليحهم واللافت للنظر ان ضعف التواجد الامنى لا يستقيم مع كون هذه المنطقة مستهدفة لأعمال العنف حيث شهدت قبل عامين حادثتى اعتداء على القطارات القادمة من القاهرة او الذاهبة إليها. بالاضافة إلى ان الكمين الثالث الذى يوجد بالقرب من منطقة المذبحة ينتهى عمله فى تمام الساعة السابعة مساء.. وهو ما يعنى دعوة الخارجين على القانون إلى ارتكاب جرائمهم بعد هذا الميعاد!!

هل الاقباط مستهدفون؟

واعرب التقرير عن خشية المنظمة المصرية لحقوق الانسان من واقع المعلومات التى تحصلت عليها من ان يكون المواطنون الاقباط هدفا جديدا لاعمال القتل والتصفية، وهو الامر الذى من شأنه تهديد حق هؤلاء الاقباط فى الحياة والسلامة الجسدية والنفسية بل وتهديد الوطن باكمله بزعزعة الاستقرار والترابط والانسجام بين عنصرين من المسلمين والاقباط.

وتستند المنظمة فى مخاوفها على ان مذبحة قرية «بهجورة» تأتى بعد ٢٩ يوما فقط من مذبحة «أبو قرقاص» التى اسفرت عن مقتل ١٢ من المواطنين الاقباط - ويبدو للمنظمة ان الجناة قد اختاروا عزبة «كامل» بالذات لارتكاب جرائمهم بسبب معرفتهم بان غالبية سكانها من الاقباط، كما انهم تعمدوا اقتحام اول منزل قابلهم حيث يوجد على واجهته «صليب حديدي كبير».

وما يثير قلق المنظمة المصرية لحقوق الانسان فى هذا الاطار ان اعمال العنف ليست موجهة هذه المرة إلى احدي الشخصيات العامة او للاتوبيسات السياحية او المرافق الهامة أو رجال الشرطة او غير ذلك من الاهداف التى يمكن حمايتها بالوسائل الامنية.. ولكنها تتجه هذه المرة مباشرة صوب «المواطن العادى» وهو بلاشك هدف سهل يمكن رصده وممارسة العنف ضده بمنتهى اليسر، كما تعجز الدولة مهما توافرت لديها من امكانيات امنية عن توفير الوسائل الكفيلة بحماية كل فرد فى المجتمع من مخاطر العنف.

ولعل هذا الامر هو الذى يفسر ما رددته بعض وسائل الاعلام عن اتجاه وزارة الداخلية إلى تسليح بعض اهالى الصعيد «حيث يضعف التواجد الامنى» حتى يكونوا مسئولين عن حماية انفسهم وتكليفهم بحراسة المنشآت واقامة الكمائن على الطريق وتفتيش المشتبه فيهم.

وحذر تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان من المخاطر الجسيمة التى يمكن ان تترتب على صحة هذه المعلومات، فلاشك ان تسليح بعض اهالى الصعيد حيث تنتشر عادة «الثأر» وهى من العادات السلبية التى يعانى منها المجتمع المصرى اشد المعاناة.. من شأنه ان يخلق منابع جديدة لاعمال العنف والارهاب بما يؤدي إليه ذلك من انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان وحرياته الاساسية.

كما لاحظت بعثة المنظمة ان معظم اهالى ضحايا مذبحة «بهجورة» رفضوا التعزية فى الضحايا قبل الاخذ بالثأر من القتلة، وتخشى المنظمة من ان تتجه مشاعر الثأر والانتقام صوب اهالى الاشخاص المشتبه فى ارتكابهم لمذبحة «بهجورة»

توصيات هامة

ودعت المنظمة فى ختام تقريرها الحكومة المصرية إلى العديد من التوصيات وهى:

- صرف تعويضات عاجلة وكافية لاسر الضحايا، كما تحث المنظمة الحكومة المصرية وكافة المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية التى تعمل فى مجال العمل الاجتماعى على تبنى حالات اسر الضحايا وصرف اعانات شهرية لتمكنهم من مواجهة ظروف الحياة بعد وفاة عائلهم الوحيد.
- كما تحث المنظمة كافة الاطراف المعنية على تبنى حالة الطفل «ايهاب شمعون سيفين عطا الله - ٦ سنوات - الذى شاهد مقتل والده بطريقة غادرة وخسيسة والعمل على اعادة تأهيله نفسيا وتربويا حتى لا يقع تحت اسر هذه الجريمة البشعة.
- حل الميلشيات الشعبية المسلحة فورا فى حالة وجودها - باعتبارها اعتداء صارخا على الدستور وتقويضا لحكم القانون ودولة المؤسسات.
- وإذ تؤكد المنظمة المصرية لحقوق الانسان على ان الاجراءات الامنية وحدها غير كافية لوضع حد لأعمال العنف والارهاب.. فانها تدعو الدولة إلى البدء فى اتخاذ اجراءات شاملة «سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.. الخ».. من اجل ترسيخ قيم الديمقراطية والتسامح والقبول بالاخر واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية.. والعمل على النهوض اجتماعيا واقتصاديا بالمناطق الفقيرة وخاصة فى ريف مصر والتى تمثل بؤرة لانتشار اعمال العنف والارهاب.

أسيوط: ضبط عصابة تقوم بإمداد الجماعات المتطرفة بالأسلحة

القت قوات الامن باسيوط القبض على تشكيل عصابى يقوم ببيع الأسلحة والذخيرة إلى الجماعات المتطرفة فى مدن اسيوط المختلفة.

اعترف قائد سيارة العصابة التى تحمل رقم ٢٠٢١٨ نقل اسيوط - بقيام العصابة التى يقودها محمد عبدالله الدكر ببيع الأسلحة والذخيرة للجماعات المتطرفة فى مدينتى ملوى وابو قرقاص وان العصابة كانت احد اهم مصادر تمويل الجماعات المتطرفة فى الفترة الأخيرة حتى كميات الأطعمة كان يتم بيعها لهم فى أوكارهم بمزارع القصب وداخل المغارات الجبلية.

اضاف قائد السيارة فى اعترافاته ان العصابة كانت تقوم بعمليات السطو المسلح على سيارات النقل على الطريق الصحراوى الغربى (القاهرة- اسيوط) والاستيلاء على اموال أصحابها والمواد الغذائية التى كانت تحملها وبيعها للجماعات المتطرفة، واكد فى اعترافاته انه بالقضاء على أفراد عصابته تكون اجهزة الامن قد قبضت على أكبر «خط» رئيسى لإمداد المتطرفين فى المنطقة بالأسلحة والذخيرة بعد هروب الأهالى وخوفهم من التعامل مع المتطرفين فى الفترة الأخرة، وكانت اجهزة الأمن قد اقتحمت وكر عصابة الدكر بإحدى مزارع مدينة منفلوط بعد ان علمت ان افراد العصابة يتخذونها مركزاً رئيسياً لتنفيذ عملياتهم ،وقد دارت معركة بين الطرفين استمرت حوالى ساعتين تم خلالها قتل اربعة من أفراد العصابة هم محمد عبدالله الدكر وكتبان عبدالعزيز وسيد عبدالعزيز وحسين شوقى حسين، وعثروا داخل الوكر على ثلاث قطع سلاح آلى وفرد خرطوش وكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة.

كما القت أجهزة الأمن القبض على اشرف عبدالحميد قطب وعبدالرحيم محمد سيد سائق السيارة.■



تقرير مركز المساعدة القانونية السنوي يؤكد:

نجاح أجهزة الأمن فى محاصرة النشاط الإجرامى لجماعات الإرهاب

استمرار عمليات فصل وتشريد العمال وتراجع الدولة عن أداء دورها الخدمى

كتب ـ مجدى حلمى:

أكد تقرير مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان السنوى ان عام ١٩٩٦ شهد انخفاضا ملموسا فى أعمال الإرهاب، وأشار الى سقوط ١٧٠ قتيلا خلال العام الماضى مقارنة بعام ١٩٩٥ الذى وصل فيه حصاد الإرهاب الى ٣٨١ قتيلا وأكد التقرير ان أجهزة الأمن نجحت نسبيا فى محاصرة النشاط الإجرامى لجماعات العنف. وحمل المركز جماعات الإرهاب المسئولية عن تفجير أحداث العنف وانتهاك حق الحياة وأشار الى أن ٧٠٪ من الأحداث الأخيرة تتحمل مسئوليتها الجماعات الإرهابية، ورصد التقرير اتجاه هذه الجماعات الى ترويع المواطنين الأبرياء والإضرار بالاقتصاد القومى. وأوضح التقرير ان ٦٥ مواطنا لقوا مصرعهم برصاص هذه الجماعات. أكد التقرير ان أوضاع حقوق الإنسان لا تبعث على التفاؤل. وأوضح أن إجراءات التحرر الاقتصادى واستجابة الحكومة لمطالب صندوق النقد الدولى أدت الى انتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وبدأت الحكومة فى عمليات فصل جماعى واسعة للعمال. كما تراجعت عن أداء دورها فى توفير الخدمات في التعليم والصحة والإسكان. وأشار التقرير الى استمرار القيود القانونية على الحريات العامة ومنها حرية الرأى والتعبير وحرية التنظيم والتظاهر والإضراب.

كما كشفت عن التدخل الحكومى السافر فى انتخابات النقابات العمالية والعمل على تجميد الأوضاع داخل النقابات المهنية. وأوضح التقرير ان الحكومة تجاهلت إجراء أى خطوة للإصلاح السياسي فى المقابل تسير بصورة واسعة فى عمليات التحرر الاقتصادى. كما أشار الى استمرار الدولة فى إحالة المدنيين الى المحاكم العسكرية واستمرار عمليات التعذيب داخل أقسام الشرطة والسجون وغياب الرعاية الصحية وتردى الأوضاع المعيشية داخل السجون.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٧

إصابة ٣ مزارعين فى انفجار قنبلة من مخلفات الإرهابيين بالمنيا

المنيا - من حجاج الحسينى:

اصيب صباح امس ثلاثة مزارعين بابوقرقاص انفجرت فيهم قنبلة وسط الزراعات اثناء حصادهم لمحصول القمح، تبين ان القنبلة كانت من مخلفات وكر إرهابى بالمنطقة التى شهدت مقتل ٣ عناصر إرهابية يوم ٢٥ يناير الماضى.

وكان مجموعة من المزارعين يقومون باعمال حصاد محصول القمح بالزراعات المجاورة لمصنع السكر بابوقرقاص، حيث فوجئوا بصوت انفجار كبير وسط الزراعات وتناثرت الشظايا، مما ادى إلى اصابة ثلاثة منهم وهم: احمد ابوزيد حسن«٢٥ سنة» واصيب ببتر الكف اليمنى ومحمد عبدالجواد ابراهيم «٢٤ سنة» ، واصيب بنزيف داخلى بالصدر ، ومحمد رزق ابوزيد ، واصيب بكسور مضاعفة بالذراع اليمنى ، تم نقل المصابين إلى مستشفى ابوقرقاص العام للعلاج وتبين ان المكان الذى انفجرت فيه القنبلة، كان ماوى للارهابيين وليد اسماعيل عبدالحافظ وسعداوى نعمان سعداوى، وياسر اسماعيل يونس والذين لقوا مصرعهم برصاص الشرطة.

وقد تولى التحقيق على صفى الدين وكيل نيابة ابوقرقاص وانتقل فريق من الأدلة الجنائية لاجراء مسح شامل بالمنطقة للتاكد من عدم وجود اى مفرقعات اخرى.


Bibliotheca Alexandrina
0305965